

NEBULA AND HUGO AWARD-WINNING AUTHOR

GREG BEAR

AUTHOR OF *DARWIN'S RADIO* AND *EON*

BLOOD MUSIC

"Blood Music is one of his finest works..."

— Midwest Book Review

Table of Contents

الطور البيئي

مرحلة الصعود: يونيو-سبتمبر

1

2

3

4

5

6

7

8

المرحلة الأولى: أكتوبر-ديسمبر

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

المرحلة الفوقية: نوفمبر

[20](#)

[21](#)

[22](#)

[23](#)

[24](#)

[25](#)

[26](#)

[27](#)

[28](#)

[29](#)

[30](#)

[31](#)

[32](#)

[33](#)

[34](#)

[35](#)

[36](#)

[37](#)

[38](#)

[39](#)

[40](#)

[41](#)

[42](#)

[43](#)

[44](#)

المرحلة النهائية: فبراير ، العام المقبل

45

46

الطور البيئي: كون الفكر.

موسیقی الدم
بقلم جریج بیر

الطور البيئي

في كل ساعة، يولد ويموت عدد لا يحصى من تريليونات الكائنات الحية الصغيرة - الميكروبات والبكتيريا وفلاحي الطبيعة - ولا يمثل ذلك الكثير باستثناء الجزء الأكبر من أعدادها وتراكم حياتها الصغيرة. إنهم لا يدركون بعمق، ولا يعانون. إن موت مائة تريليون لن يكون له نفس أهمية موت إنسان واحد.

وفي مراتب الضخامة لجميع الكائنات، صغيرة مثل الميكروبات أو كبيرة مثل البشر، هناك مساواة في "الهمة"، كما أن أغصان شجرة طويلة مجتمعة معًا تساوي حجم الأطراف السفلية، وجميع الأطراف. يساوي الجزء الأكبر من الجذع.

نحن نؤمن بهذا بقوة كما آمن ملوك فرنسا بتسلسلهم الهرمي. أي من أجيالنا سوف يختلف؟

لا جولا، كاليفورنيا

كانت اللافتة المستطيلة ذات اللون الأسود الأردوازي تقف على تلة منخفضة من العشب الكوري الأخضر الزاهي والمتكثف، وتحيط بها زهور السوسن وجانبها جدول داكن مغطى بالأسمنت مملوء بأحرف تايمز الرومانية GENETRON بأسماء الكوي. محفور على جانب الشارع من اللافتة اسم "ذات الشارة الحمراء، وتحت الاسم شعار "حيث تحدث الأشياء الصغيرة تغييرات كبيرة

تم وضع مختبرات ومكاتب الأعمال التابعة لشركة جينيترون في هيكل باوهلوس خرساني يحيط بساحة حديقة مستطيلة. يتكون المجمع الرئيسي من طابقين مع U مكشوف على شكل حرف ممرات في الهواء الطلق. خلف الفناء وخلف ربوة اصطناعية من الأرض، لم تُملأ بعد بمساحات خضراء جديدة، كان هناك مكعب أسود من أربعة طوابق ذو جوانب زجاجية ومسيج بأسلاك شائكة مكهربة.

كان هذان وجهان لجينيترون؛ والمختبرات المفتوحة، حيث تم إجراء أبحاث الرقائق الحيوية، ومبنى عقود الدفاع، حيث تم فحص التطبيقات العسكرية

كان الأمن صارماً حتى في المختبرات المفتوحة. ارتدى جميع الموظفين شارات مطبوعة بالليزر وتمت مراقبة وصول غير الموظفين إلى المختبرات بعناية. أدركت إدارة شركة جينيترون - وهم خمسة من خريجي جامعة ستانفورد أسسوا الشركة بعد ثلاث سنوات فقط من التخرج - أن التجسس الصناعي كان أكثر احتمالاً من الاختراق الاستخباراتي في المكعب الأسود. ومع ذلك، كان الجو الخارجي هادئاً، وتم بذل كل المحاولات للتخفيف من حدة الإجراءات الأمنية

قام رجل طويل القامة منحنى الكتفين ذو شعر أسود جامح بفك تشابك نفسه من داخل سيارة فولفو رياضية حمراء وعطس مرتين قبل عبور ساحة انتظار الموظفين. كانت الأعشاب تستعد لعربة من التهيج في أوائل الصيف. لقد استقبل بشكل عرضي والتر، الحارس في منتصف العمر والحارس. أكد والتر شارته بشكل عرضي من خلال تمريرها عبر قارئ الليزر. "لم أنم كثيراً الليلة الماضية يا سيد أولام؟" سأل والتر

زم فيرجيل شفثيه وهز رأسه. "الحفلات، والتر." كانت عيناه حمراء وكان أنفه منتفخاً من فركه المستمر بالمنديل الذي أصبح الآن في جيبه، مسيءًا وخاضعًا

"كيف يمكن لرجال عاملين مثلك أن يحتفلوا في إحدى ليالي الأسبوع، لا أعرف"

قال فيرجيل وهو يمر عبر الشارع: "السيدات يطالبن بذلك يا والتر." ابتسم والتر وأوماً برأسه، على الرغم من أنه كان يشك بصدق في أن فيرجيل كان يحصل على الكثير من الأحداث، أو الحفلات، أو لا. ما لم تكن المعايير قد انخفضت بشدة منذ أيام والتر، لم يكن أي شخص لديه لحية تنمو لمدة أسبوع يحصل على الكثير من الإجراءات

لم يكن أولام الشخصية الأكثر جاذبية في جينيترون. كان يقف ستة أقدام وبوصتين على أقدام مسطحة كبيرة جدًا. كان وزنه زائدًا بمقدار خمسة وعشرين رطلاً، وفي الثانية والثلاثين من عمره، كان ظهره يؤلمه، وكان يعاني من ارتفاع ضغط الدم، ولم يتمكن أبدًا من الحلاقة بشكل قريب بدرجة كافية لإزالة ظل إيميت كيلى

بدا صوته مصممًا بحيث لا يكسب الأصدقاء، فهو قاسٍ، ومزعج بعض الشيء، ويميل إلى ارتفاع الصوت. لقد سهّل عقدان من الزمن في كاليفورنيا لهجته في تكساس، ولكن عندما أصبح متحمسًا أو غاضبًا، أكد التسول نفسه بميزة تكاد تكون مؤلمة

وكان تمييزه الوحيد هو زوج رائع من العيون الخضراء الزمردية، واسعة ومعبرة، تدافع عنها مجموعة فاخرة من الرموش. ومع ذلك، كانت العيون زخرفية أكثر منها وظيفية؛ كانت مغطاة بزواج كبير من النظارات ذات الإطار الأسود. كان فيرجيل قصير النظر

كان يصعد الدرج درجتين وثلاث خطوات في كل مرة، بأرجل طويلة قوية تجعل الدرجات الخرسانية والفولاذية تدوي. في الطابق الثاني، سار على طول الممر المفتوح المؤدي إلى غرفة المعدات المشتركة لقسم الرقائيق الحيوية المتقدمة، والمعروفة باسم مختبر المشاركة. يبدأ صباحه عادةً بفحص العينات في إحدى أجهزة الطرد المركزي الخمسة الفائقة. كانت أحدث دفعة له تدور لمدة ستين ساعة عند 200000 جي وأصبحت الآن جاهزة للتحليل

بالنسبة لمثل هذا الرجل الضخم، كان لدى فيرجيل أيدي حساسة وحساسة بشكل مدهش. قام بإزالة دوار من التيتانيوم الأسود باهظ الثمن من جهاز الطرد المركزي الفائق وأغلق ختم الفراغ

الفولاذي. وضع الدوار على طاولة العمل، ثم أزاله واحداً تلو الآخر وحقق في الأنابيب البلاستيكية الخمسة المعلقة في حبال تحت غطاء يشبه الفطر. تشكلت عدة طبقات بييج محددة جيداً في كل أنبوب تقوس حواجب فيرجيل السوداء الكثيفة وتجمعت معاً خلف الحواف السميكة لنظارتها. ابتسم وكشف عن أسنانه المرقطة باللون البني منذ طفولته عندما كان يشرب الماء المفلور بشكل طبيعي كان على وشك شطف المحلول المنظم والطبقات غير المرغوب فيها عندما أطلق هاتف المختبر "صغيراً. وضع الأنبوب في أحد الرفوف والتقط جهاز الاستقبال. "شارك المختبر، أولام هنا ...فيرجيل، هذه ريتا. لقد رأيتك تدخلين، لكنك لم تكوني في مختبرك"

"المنزل بعيداً عن المنزل يا ريتا. ما الأمر؟"

"لقد طلبت مني - أخبرتني - أن أخبرك إذا وصل رجل معين. أعتقد أنه هنا يا فيرجيل" مايكل برنارد؟" سأل فيرجيل وقد ارتفع صوته"

"...أعتقد أنه هو. لكن فيرجيل"

"سأكون في الأسفل"

"-فيرجيل"

أغلق الخط وتردد للحظة فوق الأنابيب، ثم تركها حيث كانت

كانت منطقة استقبال جينيترون عبارة عن نتوء دائري من الطابق الأرضي في الزاوية الشرقية، وتحيط به نوافذ صور ومزودة بشكل حر بأسبيدسترا في أواني سيراميك الكروم. كان ضوء الصباح يميل إلى اللون الأبيض ويتألق عبر السجادة ذات اللون الأزرق السماوي عندما دخل فيرجيل من جانب المختبر. وقفت ريتا خلف مكتبها أثناء مروره

"-فيرجيل"

قال: "شكراً". كانت عيناه على الرجل ذو الشعر الرمادي المميز الذي يقف بجانب أريكة الردهة المنفردة. لم يكن هناك شك في ذلك؛ مايكل برنارد. تعرف عليه فيرجيل من الصور وصورة الغلاف التي طبعتها مجلة تايم قبل ثلاث سنوات. مد فيرجيل يده وابتسم ابتسامة عريضة. "سعيد بلقائك يا سيد برنارد"

صافح برنارد يد فيرجيل لكنه بدا مرتبكاً

وقف جيرالد ت. هاريسون عند الباب المزدوج الواسع لمكتب جينيترين الفاخر للعرض، وجهاز استقبال الهاتف ممسك بين الأذن والكتف. نظر برنارد إلى هاريسون للحصول على تفسير. أنا سعيد للغاية لأنك تلقيت رسالتي... "تابع فيرجيل قبل تسجيل حضور هاريسون" قام هاريسون على الفور بتوديع الهاتف وضربه في مهبه. "الرتبة لها امتيازاتها يا فيرجيل،" قال مبتسماً على نطاق واسع واتخذ موقفاً بجانب برنارد. أنا آسف، ما الرسالة؟" سأل برنارد. قال هاريسون بخنوع: "هذا فيرجيل أولام، أحد كبار الباحثين لدينا." "نحن جميعاً سعداء جداً بزيارتك يا سيد برنارد. فيرجيل، سأعود إليك لاحقاً بشأن هذه المسألة التي أردت مناقشتها لم يطلب التحدث مع هاريسون بشأن أي شيء. قال فيرجيل: "بالتأكيد." كان منزعاً من الشعور القديم المؤلف: أن يتم تجاوزه، ودفعه جانباً ولم يعرفه برنارد من آدم. "قال هاريسون بحدة: "لاحقاً يا فيرجيل. بالتأكيد بالطبع" تراجع بعيداً، ونظر إلى برنارد متوسلاً، ثم استدار ودخل متعثراً عبر الباب الخلفي.

من كان هذا؟" سأل برنارد

"قال هاريسون بحزن: "إنه زميل طموح للغاية". "لكننا نسيطر عليه

احتفظ هاريسون بمكتب عمله في الطابق الأرضي في الطرف الغربي من مبنى المختبر. كانت الغرفة محاطة بأرفف خشبية مملوءة بعناية بالكتب. كان الرف الواقع على مستوى العين خلف المكتب يحمل كتباً مألوفة ذات حلقات بلاستيكية سوداء من كولد سبرينج هاربور. تم ترتيب أدناه صف من أدلة الهاتف - قام هاريسون بجمع دفاتر الهاتف العتيقة - والعديد من الرفوف لمجلدات علوم الكمبيوتر. كان سطح مكتبه الأسود ذو الخطوط البيانية يدعم وسادة النشاف ذات الحواف الجلدية VDT.

من بين مؤسسي جينيترين، لم يبق سوى هاريسون وويليام ينج لفترة كافية لرؤية المختبرات تبدأ العمل. كان كلاهما أكثر توجهاً نحو الأعمال التجارية من البحث، على الرغم من أن شهادات

الدكتوراه الخاصة بهما كانت معلقة على الجدران الخشبية
انحنى هاريسون إلى الخلف في كرسيه، وذراعيه مرفوعتين ويداه متشابكتان خلف رقبتة. لاحظ
فيرجيل أدنى تلميح لبقع العرق في كل إبط
قال: "فيرجيل، كان ذلك محرّجًا للغاية". تم ترتيب شعره الأبيض الأشقر بطريقة فنية لإخفاء
تساقط الشعر المبكر

"قال فيرجيل: "آسف

"ليس أكثر مني. لذا طلبت من السيد برنارد أن يزور مختبراتنا"

"نعم"

"لماذا؟"

"اعتقدت أنه سيكون مهتمًا بالعمل"

لقد اعتقدنا ذلك أيضًا. ولهذا السبب قمنا بدعوته. ولا أعتقد أنه كان على علم بدعوتك يا"

"فيرجيل

"على ما يبدو لا"

"لقد ذهبت وراء ظهورنا"

VDT وقف فيرجيل أمام المكتب، ونظر بكآبة إلى الجزء الخلفي من

لقد قمت بقدر كبير من العمل المفيد لنا. روثايلد يقول أنك رائع، وربما لا تقدر بثمن. "كان"
روثايلد هو المشرف على مشروع الرقائق الحيوية. "لكن آخرين يقولون إنه لا يمكن الاعتماد عليك.

"والآن... هذا

"-برنارد"

حوله وضغط على زر على لوحة VDT ليس السيد برنارد، فيرجيل. هذا. "قام بتحريك"
المفاتيح. تم تمرير ملف الكمبيوتر السري الخاص بفيرجيل لأعلى على الشاشة. اتسعت عيناه وانقبض
حلقة، لكن يُحسب له أنه لم يختنق. كان رد فعله مسيطرًا عليه تمامًا. "لم أقرأها بالكامل، ولكن يبدو
أنك تخطط لبعض الأشياء المشبوهة للغاية. وربما تكون غير أخلاقية. نود أن نتبع الإرشادات هنا في
خاصة في ضوء موقعنا القادم في السوق. ولكن ليس فقط "لهذا السبب. أحب أن أصدق Genetron،
"أننا ندير شركة أخلاقية هنا"

”أنا لا أفعل أي شيء غير أخلاقي، جيرالد“

أوه؟“ أوقف هاريسون التمرير. ”أنت تصمم مكملات جديدة من الحمض النووي للعديد من“
الكائنات الحية الدقيقة التي تنظمها المعاهد الوطنية للصحة. وأنت تعمل على خلايا الثدييات. نحن لا
نقوم بعمل هنا على خلايا الثدييات. نحن لسنا مجهزين لمواجهة المخاطر البيولوجية - وليس في
المختبرات الرئيسية“...ولكنني أفترض أنك تستطيع أن تثبت لي سلامة بحثك وطبيعته الحميدة. أنت
”لا تخلق وباءً جديدًا لبيعه لثوار العالم الثالث، أليس كذلك؟

”قال فيرجيل بصراحة: “لا

الخاص بنا. MABS جيد. بعض هذه المواد لا أفهمها. يبدو أنك ربما تحاول التوسع في مشروع“
”قد تكون هناك أشياء قيمة هنا.“ انه متوقف. ”ماذا تفعل بحق الجحيم يا فيرجيل؟
خلع فيرجيل نظارته ومسحها بفتحة معطف المختبر الخاص به. فجأة، عطس بصوت عالٍ
ورطب

بدا هاريسون بالاشمئزاز بصوت ضعيف. ”لقد كسرنا الشفرة بالأمس فقط. بالصدفة تقريبًا. لماذا
”أخفيتها؟ هل هذا شيء تفضل ألا نعرفه؟

بدون نظارته، بدا فيرجيل بوما وعاجزًا. بدأ يتلعثم في الإجابة، ثم توقف ودفع فكه إلى الأمام.
كانت حواجه السوداء الكثيفة متماسكة في حيرة مؤلمة

يبدو لي أنك كنت تقوم ببعض الأعمال على آلة الجينات الخاصة بنا. غير مصرح به بالطبع،“
”لكنك لم تكن تطالب بالسلطة أبدًا

أصبح وجه فيرجيل الآن أحمر غامقًا

هل انت بخير؟“ سأل هاريسون. لقد كان يستمد متعة ضارة من جعل فيرجيل يرتبك. هددت“
ابتسامة باختراق تعبير هاريسون التساولي

”قال فيرجيل: “أنا بخير.“ ”كنت ... أنا ... أعمل في مجال البيولوجيا

”البيولوجيا؟ لست على دراية بهذا المصطلح“

فرع جانبي من الرقائق الحيوية. أجهزة كمبيوتر عضوية مستقلة.“ كانت فكرة قول أي شيء“
أكثر عذابًا. لقد كتب إلى برنارد - دون نتيجة على ما يبدو - ليدعوه إلى رؤية العمل. ولم يرغب في

تسليم كل ذلك إلى شركة جينيترون بموجب أحكام بند العمل مقابل أجر في عقده. لقد كانت فكرة بسيطة للغاية، حتى لو استغرق العمل عامين، عامين سريين وشاقين

وقام بالتمرير خلال الملف. "نحن لا نتحدث فقط عن VDT أنا مفتون." أدار هاريسون ملف "البروتينات والأحماض الأمينية. أنت تعبت بالكروموسومات هنا. إعادة تجميع جينات الثدييات، حتى، كما أرى، خلط الجينات الفيروسية والبكتيرية." وخرج النور من عينيه. لقد أصبحوا رماديين الآن، في هذه اللحظة، يا فيرجيل. ليس لدينا الضمانات Genetron صخريين. "يمكنك إغلاق شركة P-3 اللازمة لهذا النوع من الأشياء. أنت لا تعمل حتى تحت شروط

"أنا لا أعبت بالجينات الإنجابية"

هل هناك نوع آخر؟" جلس هاريسون للأمام فجأة، غاضبًا من أن فيرجيل سيحاول التشهير به "الإنترنت. سلاسل لا ترمز إلى بنية البروتين"

"ماذا عنهم؟"

"أنا أعمل فقط في تلك المجالات. و... إضافة المزيد من المواد الوراثية غير الإنجابية"

يبدو هذا بمثابة تناقض بالنسبة لي يا فيرجيل. ليس لدينا أي دليل على أن الإنترنت لا تشفر

"لشيء ما"

"نعم، ولكن"

لكن... رفع هاريسون يده. "هذا كله غير ذي صلة على الإطلاق. أيًا كان ما كنت تفعله، فالحقيقة هي أنك كنت على استعداد للتراجع عن عقدك، والذهاب من وراء ظهورنا إلى برنارد، ومحاولة الحصول على دعمه في مسعى شخصي. صحيح؟

لم يقل فيرجيل شيئاً

أفترض أنك لست شخصًا متطورًا يا فيرجيل. ليس وفقًا لطرق عالم الأعمال. ربما لم تدرك"

"الآثار المترتبة على ذلك"

ابتلع فيرجيل بصعوبة. وكان وجهه لا يزال أحمر البرقوق. كان يشعر بالدم يتدفق في أذنيه، والإحساس المريض بالدوار الناجم عن التوتر. عطس مرتين

حسنًا، سأوضح لك الآثار المترتبة على ذلك. أنت على وشك أن يتم تغليب مؤخرتك وبيعها"

"مقابل لحم البقر المتنمر"

رفع فيرجيل حاجبيه بشكل انعكاسي

إذا لم تكن كذلك، فسوف تخرج من هنا في لمح البصر، MABS. أنت مهم بالنسبة لمشروع“ وسوف أتأكد شخصيًا من أنك لن تعمل أبدًا في مختبر خاص مرة أخرى. لكن ثورنتون وروثوايلد والآخرين يعتقدون أننا قد فعل ذلك. “أكون قادرًا على تخليصك. نعم يا فيرجيل. خلصك. أنقذك من نفسك. لم أتشاور مع ينج بشأن هذا الأمر. لن يذهب أبعد من ذلك، إذا أحسنت التصرف

ثبت فيرجيل بنظرة من تحت الحاجبين المنخفضين. “أوقف أنشطتك اللامنهجية. سنحتفظ بملفك وتدمير جميع الكائنات الحية التي تم MABS هنا، لكنني أريد إنهاء جميع التجارب التي لا تتعلق بـ العبث بها. سأقوم بفحص مختبرك شخصيًا خلال ساعتين. إذا لم يتم ذلك “إذا انتهيت، سيتم طردك. “باعتان يا فيرجيل. لا استثناءات ولا تمديدات

”نعم سيدي“

”هذا كل شيء“

2

لم يكن إقالة فيرجيل ليسبب إزعاجًا غير مبرر لزملائه الموظفين. خلال السنوات الثلاث التي قضاهما في جينيترون، ارتكب انتهاكات لا حصر لها لآداب المختبر. نادرًا ما كان يغسل الأواني الزجاجية للمختبر، وقد أتهم مرتين بعدم مسح انسكابات بروميد الإيثيديوم - وهو مُطفر قوي - على طاولات المختبر. كما أنه لم يكن شديد الحذر بشأن النويدات المشعة

معظم الأشخاص الذين عمل معهم لم يظهروا أي تواضع. لقد كانوا، بعد كل شيء، من كبار الباحثين الشباب في مجال واعد للغاية؛ توقع الكثيرون أن يصبحوا أثرياء وأن يصبحوا مسؤولين عن شركاتهم الخاصة في غضون سنوات قليلة. ومع ذلك، لم يكن فيرجيل يناسب أيًا من أنماطهم. كان يعمل بهدوء ومكثف خلال النهار، ثم يعمل ساعات إضافية في الليل. لم يكن اجتماعيًا، رغم أنه لم يكن أيضًا غير ودود؛ لقد تجاهل ببساطة معظم الناس

لقد شارك مساحة معملية مع هيزل أوفرتون، وهي باحثة دقيقة ونظيفة بقدر ما يمكن تصوره. سوف تفتقده هيزل على الأقل. ربما كانت هازل هي التي اخترقت ملفه، فهي لم تكن متكاسلة في

التعامل مع أجهزة الكمبيوتر وربما ذهبت للبحث عن شيء يوقعه في المشاكل. لكن لم يكن لديه أي دليل على ذلك، ولم يكن هناك أي معنى للشعور بجنون العظمة

كان المختبر مظلمًا عندما دخل فيرجيل. كانت هازل تقوم بإجراء مسح فلوري على مصفوفة رحلان كهربائي هلامي باستخدام مصباح صغير للأشعة فوق البنفسجية. أشعل فيرجيل الضوء. نظرت للأعلى وأزالت نظارتها الواقية، استعدادًا للغضب

”...قالت: “لقد تأخرت”. “ومختبرك يبدو وكأنه سرير غير مرتب. فيرجيل، إنه

كابوت،” أنهى فيرجيل لها، وهو يرمي ثوبه على كرسي

لقد تركت مجموعة من أنابيب الاختبار على المنضدة في المعمل المشترك. وأخشى أنها قد “دمرت

.”اللعة عليهم“

”اتسعت عيون هازل. “يا إلهي، ألسنت في مزاج جيد؟

لقد تم إغلاقي. لا بد لي من مسح جميع أعمال اللامنهجية، أو التخلي عنها، أو سيصدر”
.”هاريسون أوراق المشي الخاصة بي

قالت هازل وهي تعود إلى فحصها: “هذا عدل منهم إلى حدٍ ما”. كانت هاريسون قد أغلقت أحد
”مشاريعها اللامنهجية في الشهر السابق. “ما الذي فعلته؟

إذا كان الأمر نفسه بالنسبة لك، فأنا أفضل أن أكون وحدي.” “حق فيرجيل بها عبر المنضدة.”
.”يمكنك إنهاء ذلك في معمل المشاركة

”-أستطيع، ولكن“

إذا لم تفعل ذلك،” قال فيرجيل بحزن، “سوف أقوم بتلطيف قطعة الأجاروز الصغيرة الخاصة”
”بك على الأرض بأطراف جناحي

حدقت به هازل للحظة وظنت أنه لم يكن يمزح. أغلقت الأقطاب الكهربائية، والتقطت معداتها،
.”وتوجهت إلى الباب. وقالت “تعازي

”بالتأكيد“

كان عليه أن يكون لديه خطة. خدش ذقنه العنيدة، وحاول التفكير في طريقة ما لتقليل خسائره.
كان بإمكانه التضحية بأجزاء التجربة التي كانت قابلة للاستهلاك، مثل مزارع الإشريكية القولونية.

لقد تجاوزهم منذ فترة طويلة. لقد احتفظ بها كتذكارات لتقدمه، وكنوع من الاحتياط في حالة عدم سير العمل بشكل جيد في الخطوات التالية. لكن العمل سار على ما يرام. لم تكن كاملة، لكنها كانت قريبة جدًا لدرجة أنه كان بإمكانه تذوق النجاح مثل ابتلاع نبيذ بارد ونظيف

كان جانب هيزل من المختبر أنيقًا ومرتبًا. كانت فوضى المعدات وحاوليات المواد الكيميائية. أحد امتيازاته القليلة فيما يتعلق بسلامة المختبر، هو وجود حصيرة بيضاء ماصة لالتقاط الانسكابات، معلقة نصفها على المنضدة السوداء، وأحد أركانها مثبتة بجرة من المنظفات وقف فيرجيل أمام لوحة الأفكار البيضاء، وهو يفرك لحيته القصيرة، ويحدق في الرسائل المبهمة التي كتبها هناك في اليوم السابق

المهندسين الصغار. صنع أصغر الآلات في العالم. أفضل من مابس! الجراحين الصغار. الحرب حجم (HA!) أجهزة الكمبيوتر = الورم الموصفات) مع الأورام. أجهزة كمبيوتر ذات سعة كبيرة فولفوكس

من الواضح أن هذيان رجل مجنون، ولم تكن هيزل ستوليهم أي اهتمام. أم أنها؟ لقد كان من الشائع كتابة أي فكرة جامحة أو إلهام أو نكتة على السبورة والاستعداد لمحوها بواسطة العبقرى ... المستعجل التالي. ما زال

كان من الممكن أن تثير الملاحظات فضول شخص ذكي مثل هازل. خاصة وأن عمله على قد تأخر MABs

ومن الواضح أنه لم يكن حذرا

الرقائق الحيوية القابلة للتطبيق طبيًا - أول منتج عملي - MABs كان من المقرر أن تكون لثورة الرقائق الحيوية، وهي دمج الدوائر الجزيئية البروتينية مع إلكترونيات السيليكون. لقد كانت الرقائق الحيوية مجالًا للتكهنات في الأدبيات لسنوات، لكن شركة جينيترون كانت تأمل في الحصول على أول عينات عمل متاحة لاختبار المساعد الرقمي الشخصي والموافقة عليها في غضون ثلاثة أشهر.

لقد واجهوا منافسة شديدة. وفي ما أصبح يعرف باسم وادي الإنزيم - وهو ما يعادل الرقاقة الحيوية لوادي السيليكون - أنشأت ست شركات على الأقل منشآت في لا جولا وما حولها. وقد بدأ البعض شركات تصنيع الأدوية على أمل الاستفادة من منتجات أبحاث الحمض النووي المؤتلف. وبعد أن تم إخراجهم من هذا المجال بسبب اهتمامات أقدم وأكثر خبرة، تحولوا إلى أبحاث الرقائق الحيوية. أول شركة تم تأسيسها خصيصًا مع وضع الرقائق الحيوية في الاعتبار Genetron كانت شركة التقط فيرجيل ممحاة ومسح الملاحظات ببطء. طوال حياته، كانت الأمور تتآمر دائمًا لإحباطه. في كثير من الأحيان، كان يجلب الكارثة لنفسه، وكان صادقًا بما يكفي للاعتراف بذلك. ولكن لم يسبق له أن تمكن من إنجاز شيء ما حتى اكتماله. لا في عمله، ولا في حياته الخاصة. ولم يكن جيدًا أبدًا في قياس عواقب أفعاله.

قام بإزالة أربعة دفاتر ملاحظات سميكة ذات غلاف حلزوني من درج مكتبه المقفل، وأضافها إلى كومة المواد المتزايدة ليتم تهريبها خارج المختبر.

لم يستطع تدمير كل الأدلة. كان عليه أن ينقذ مزارع خلايا الدم البيضاء - الخلايا الليمفاوية الخاصة به. ولكن أين يمكنه الاحتفاظ بها؟ ماذا يمكنه أن يفعل خارج المختبر؟ لا شيء. لم يكن هناك مكان يمكن أن يذهب إليه. كان لدى جينيترون جميع المعدات التي يحتاجها، وسيستغرق إنشاء مختبر آخر أشهرًا. خلال ذلك الوقت، كل أعماله سوف تتفكك حرفيًا.

مر فيرجيل عبر الباب الخلفي للمختبر إلى القاعة الداخلية ومشى بجوار حجرة الاستحمام للطوارئ. تم الاحتفاظ بالحاضنات في غرفة منفصلة خارج المختبر المشترك. كانت سبعة صناديق مطلية باللون الرمادي بحجم الثلاجة موضوعة على طول جدار واحد، وشاشات إلكترونية تتابع بصمت وكفاءة درجات الحرارة والضغط الجزئي لثاني أكسيد الكربون في كل وحدة. في الزاوية البعيدة، وسط حاضنات قديمة من جميع الأشكال والأحجام (مأخوذة من مبيعات إفلاس المختبرات)، كان هناك نموذج علمي مصقول من الفولاذ المقاوم للصدأ والمينا البيضاء يحمل اسمه و"الاستخدام الوحيد" مكتوبًا على قطعة من الشريط الجراحي الملصقة على الحاضنات. باب. فتح الباب وأزال رفاً من أطباق الثقافة.

طورت البكتيريا الموجودة في كل طبق مستعمرات غير معتادة - نقاط من اللون البرتقالي والأخضر تشبه الخرائط الجوية لباريس أو واشنطن العاصمة. تشع الخطوط من العناقيد وتقسم

المستعمرات إلى أقسام، كل قسم له نسيجه الغريب ووظيفته - كما توقع فيرجيل. وبما أن كل بكتيريا في الثقافات كانت لديها القدرة الفكرية المحتملة للفأر، فمن المحتمل جدًا أن تتحول الثقافات إلى مجتمعات بسيطة وأن المجتمعات قد طورت أقسامًا وظيفية. لم يكن يتابع الأمر مؤخرًا، إذ كان متورطًا في علاج الخلايا الليمفاوية البائية المتغيرة

لقد كانوا مثل أبنائه، كلهم. وقد تبين أنهم استثنائيون

لقد شعر بموجة من الذنب والغثيان عندما قام بتشغيل موقد الغاز ووضع كل طبق من الإشريكية القولونية المعدلة على اللهب باستخدام ملقط

عاد إلى مختبره وأسقط أطباق الثقافة في حمام التعقيم. كان هذا هو الحد. لم يستطع تدمير أي شيء أكثر من ذلك. لقد شعر بالكراهية تجاه هاريسون والتي تجاوزت أي مشاعر شعر بها تجاه إنسان آخر. دموع الإحباط طمس رؤيته

فتح فيرجيل معمل كلفينيتور وأخرج زجاجة دوارة ومنصة بلاستيكية بيضاء تحتوي على اثنين وعشرين أنبوب اختبار. كانت الزجاجة الدوارة مملوءة بسائل بلون القش، وخلايا ليمفاوية في وسط مصلي. لقد قام ببناء دافعة مخصصة لتحريك الوسط بشكل أكثر فعالية، مع تقليل تلف الخلايا - وهو قضيب مزود بعدة "أشعة" من التيفلون نصف حلزوني

تحتوي أنابيب الاختبار على محلول ملحي وعناصر غذائية مركزة خاصة لدعم الخلايا أثناء فحصها تحت المجهر

قام بسحب السائل من الزجاجة الدوارة وأضاف بعناية عدة قطرات إلى أربعة من الأنابيب الموجودة على المنصة النقالة. ثم وضع ظهر الزجاجة على قاعدتها. استأنفت المكره الدوران

وبعد تسخينه إلى درجة حرارة الغرفة - وهي عملية يساعدها عادة بمروحة صغيرة لنفخ الهواء الدافئ بلطف فوق منصة التحميل - تصبح الخلايا الليمفاوية الموجودة في الأنابيب نشطة، وتستأنف نموها بعد إخضاعها لبرودة الثلجة

وسيستمرون في التعلم، بإضافة أجزاء جديدة إلى الأجزاء المنقحة من الحمض النووي الخاص بهم. وعندما، في المسار الطبيعي لنمو الخلايا، تم نسخ الحمض النووي الجديد إلى الحمض النووي بمثابة قالب لإنتاج الأحماض الأمينية، وتم (RNA) وكان الحمض النووي الريبي، (RNA) الريبي ... تحويل الأحماض الأمينية إلى بروتينات

ستكون البروتينات أكثر من مجرد وحدات من بنية الخلية؛ وستكون الخلايا الأخرى قادرة على نفسه ليتم امتصاصه وقراءته بواسطة (RNA) قراءتها. أو يمكن قذف الحمض النووي الريبوزي خلايا أخرى. أو - وقد ظهر هذا الخيار الثالث بعد أن أدخل فيرجيل أجزاء من الحمض النووي البكتيري في كروموسومات الثدييات - يمكن إزالة أجزاء من الحمض النووي نفسه وتميرها في كل مرة يفكر فيها، يدور رأسه بالاحتمالات، بآلاف الطرق التي يمكن للخلايا من خلالها التواصل مع بعضها البعض وتطوير ذكائها

وكانت فكرة الخلية الفكرية لا تزال غريبة إلى حد كبير بالنسبة له. جعله يتوقف ويقف، محدقاً في الحائط، حتى استعاد انتباهه وواصل عمله

قام بسحب المجهر وأدخل رجل الأنابيب في أحد الأنابيب. قامت الأداة المُعايرة بسحب الكمية المطلوبة من السائل وطردها في حلقة دائرية رفيعة على شريحة زجاجية

منذ البداية، كان فيرجيل يعلم أن أفكاره لم تكن بعيدة المنال أو عديمة الفائدة. أقنعتة الأشهر الثلاثة الأولى التي قضاها في شركة جينيترون، والتي ساعدت في إنشاء واجهة بروتين السيليكون للرقائق الحيوية، بأن مصممي المشروع قد فاتهم شيء واضح جداً ومثير للاهتمام للغاية

لماذا تقتصر على السيليكون والبروتين والرقائق الحيوية التي يبلغ عرضها جزءاً من مائة من المليمتر، بينما يوجد في كل خلية حية تقريباً جهاز كمبيوتر يعمل بذاكرة ضخمة؟ تحتوي خلية الثدييات على تكملة الحمض النووي المكونة من عدة مليارات من الأزواج الأساسية، كل منها يعمل كقطعة من المعلومات. ما هو التكاثر، في نهاية المطاف، إلا عملية بيولوجية محوسبة ذات تعقيد وموثوقية هائلين؟

لم يكن جينيترون قد أجرى الاتصال بعد، وكان فيرجيل قد قرر منذ فترة طويلة أنه لا يريد أن يفعلوا ذلك. كان يقوم بعمله، ويثبت وجهة نظره من خلال إنشاء مليارات من أجهزة الكمبيوتر الخلوية القادرة، ثم يترك شركة جينيترون ويؤسس مختبره الخاص، وشركته الخاصة

وبعد عام ونصف من الإعداد والدراسة، بدأ العمل ليلاً على آلة الجينات. وباستخدام لوحة مفاتيح الكمبيوتر، قام ببناء سلاسل من القواعد لتكوين الكودونات، والتي أصبحت كل منها أساساً لمنطق DNA-RNA تقريبي لبروتين

تم إدخال أقدم الخيوط البيولوجية في بكتيريا الإشريكية القولونية على شكل بلازميدات دائرية. لقد امتصت الإشريكية القولونية البلازميدات وأدمجتها في حمضها النووي الأصلي. ثم قامت البكتيريا بمضاعفة البلازميدات وإطلاقها، لتمرير المادة البيولوجية إلى خلايا أخرى. في المرحلة الأكثر أهمية من عمله، استخدم فيرجيل إنزيم النسخ العكسي الفيروسي لإصلاح حلقة التغذية الراجعة حتى أقدم البكتيريا المجهزة (DNA) والحمض النووي (RNA) بين الحمض النووي الريبي بيولوجيًا وأكثرها بدائية استخدمت الريبوسومات كـ "مشفرات" و"قارئات" واستخدمت الحمض النووي الريبوزي "كشريط". ومع وجود الحلقة في مكانها، طورت الخلايا ذاكرتها الخاصة وقدرتها على معالجة المعلومات البيئية والتصرف بناءً عليها.

وكانت المفاجأة الحقيقية قد جاءت عندما اختبر ميكروباته المعدلة. كانت القدرة الحاسوبية حتى للحمض النووي البكتيري هائلة مقارنة بالإلكترونيات التي صنعها الإنسان. كل ما كان على فيرجيل أن يفعله هو الاستفادة مما كان موجودًا بالفعل — فقط أعطه دفعة، إذا جاز التعبير.

أكثر من مرة، كان لديه شعور مخيف بأن عمله كان سهلاً للغاية، وأنه أقل من خالق وأكثر خادمًا ... هذا، بعد أن يبدو أن الجزيئات تسقط في مكانها الصحيح، أو تقش بطريقتة تجعلها لقد رأى بوضوح أخطائه وعرف كيفية تصحيحها.

جاءت اللحظة الأكثر رعبًا على الإطلاق عندما أدرك أنه كان يفعل أكثر من مجرد إنشاء أجهزة كمبيوتر صغيرة. بمجرد أن بدأ العملية وقام بتشغيل التسلسل الجيني الذي يمكنه مضاعفة ومضاعفة أجزاء الحمض النووي البيولوجي، بدأت الخلايا في العمل كوحدات مستقلة. لقد بدأوا في "التفكير" بأنفسهم وتطوير "أدمغة" أكثر تعقيدًا.

كانت طفراته الأولى في الإشريكية القولونية تتمتع بالقدرة على التعلم لدى ديدان المستورقات؛ البسيطة، ومنحها مكافآت السكر. وسرعان ما تفوقوا على المستورقات. T لقد مررها عبر متاهات كانت البكتيريا - بدائيات النوى المتواضعة - تعمل بشكل أفضل من حقيقيات النوى متعددة الخلايا! وفي غضون أشهر، جعلهم يديرون متاهات أكثر تعقيدًا بمعدلات - مما يسمح بتعديل المقياس - مماثلة لتلك التي لدى الفئران.

وبإزالة أفضل التسلسلات البيولوجية من بكتيريا الإشريكية القولونية المعدلة، قام بدمجها في الخلايا الليمفاوية البائية، وهي خلايا بيضاء من دمه. لقد استبدل العديد من سلاسل الإنترن - وهي

تسلسلات ذاتية التكاثر من أزواج القواعد التي يبدو أنها لا ترمز للبروتينات والتي تشكل نسبة مذهلة من الحمض النووي لأي خلية حقيقية النواة - بسلاسل خاصة به. استخدام البروتينات والهرمونات الاصطناعية؛ كطريقة من وسائل الاتصال، قام فيرجيل "بتدريب" الخلايا الليمفاوية في الأشهر الستة الماضية على التفاعل قدر الإمكان مع بعضها البعض ومع بيئتها - متاهة زجاجية مصغرة أكثر تعقيداً. وكانت النتائج أفضل بكثير مما كان يتوقعه

لقد تعلمت الخلايا الليمفاوية إدارة المتاهة والحصول على مكافأتها الغذائية بسرعة مذهلة. انتظر حتى تسخن العينة بدرجة كافية لتكون نشطة، ثم أدخل العدسة في جهاز التقاط الفيديو وقام بتشغيل أول شاشات العرض الأربع المثبتة على الحامل فوق المنضدة. ومن الواضح جداً أن هناك الخلايا الليمفاوية الدائرية تقريباً التي استثمر فيها عامين من حياته

لقد كانوا منشغلين بنقل المواد الوراثية لبعضهم البعض من خلال أنابيب طويلة على شكل قش تشبه إلى حد ما الأهداب البكتيرية. بعض الخصائص التي تم التقاطها خلال تجارب الإشريكية القولونية بقيت في الخلايا الليمفاوية، وهو ما لم يكن متأكداً منه بعد. لم تكن الخلايا الليمفاوية الناضجة تتكاثر من تلقاء نفسها، ولكنها كانت منشغلة في طقوس التبادل الجيني

كل خلية ليمفاوية في العينة التي كان يراقبها كانت لديها القدرة الفكرية المحتملة لقرد الرئيسوس. ومن بساطة نشاطهم، لم يكن ذلك واضحاً بالتأكيد؛ ولكن بعد ذلك، كان الأمر سهلاً جداً طوال حياتهم. لقد تحدث معهم بمستوى عالٍ من التدريب الكيميائي وقام ببناءهم إلى الحد الذي كان ينوي الوصول إليه. لقد انتهت حياتهم القصيرة، وقد أمر بقتلهم. سيكون ذلك بسيطاً بما فيه الكفاية. يمكنه إضافة منظف إلى الحاويات وسوف تذوب أغشية خلاياها. سيتم التضحية بهم من أجل الحذر وقصر النظر لمجموعة من أنواع إدارة الدودة المفلطحة المعتمدة

أصبحت أنفاسه خشنة وهو يشاهد الخلايا الليمفاوية وهي تقوم بعملها

كانوا جميلات. لقد كانوا أبناءه، مستمدين من دمه، وتم رعايتهم بعناية، وإجراء العمليات الجراحية لهم؛ لقد قام شخصياً بحقن المادة البيولوجية في ألف منهم على الأقل. والآن كانوا منشغلين... بتغيير جميع رفاقهم، وهكذا، وهكذا

مثل واشو الشمبانزي التي تعلم طفلها التحدث بلغة الإشارة الأمريكية. لقد كانوا ينقلون شعلة الذكاء المحتمل. كيف سيعرف ما إذا كان بإمكانهم استخدام كل إمكانياتهم؟

بإستور

”قال بصوت عالٍ: “بإستور”. “جينر

أعد فيرجيل حقنة بعناية. قام بربط الحواجب معًا، ودفع القنينة عبر الغطاء القطني للأنبوب الأول ثم غمسها في المحلول. لقد سحب المكبس للخلف. ملأ سائل الباستيل البرميل. خمسة، عشرة، خمسة عشر سم مكعب.

وضع المحقنة أمام عينيه لعدة دقائق، وهو يعلم أنه كان يفكر في شيء طائش. حتى الآن، كان يتعامل مع إبداعاته عقليًا، وكان الأمر سهلاً للغاية. حياة رايلي. اجلس في مصلك وأطلق الريح وامتنص جميع الهرمونات التي تحتاجها. لا تضطر حتى إلى العمل من أجل لقمة العيش. لا اختبار شديد، لا الإجهاد. لا حاجة لاستخدام ما أعطيتك

إن ما كان سيفعل؟ هل نجعلهم يعملون في بيئتهم الطبيعية؟ ومن خلال حقنها في جسده، يمكنه تهريبها خارج جينيترون، واستعادة ما يكفي منها لاحقًا لبدء التجربة مرة أخرى

مرحبًا فيرجيل! ”طرق إرنستو فيلار إطار الباب وأدخل رأسه إلى الداخل. “لدينا فيلم شريان”
الفئران. لدينا اجتماع في 233. ”نقر بأصابعه على الإطار وابتسم ببراعة. “أنت مدعو. نحن بحاجة
”إلى كلوجر المقيم لدينا

أنزل فيرجيل المحقنة ونظر إلى لا شيء

”فيرجيل؟“

”قال بلا صوت: “سأكون هناك

قال فيلار بغضب: “لا تتحمسوا جميعًا”. “لن نعقد العرض الأول لفترة طويلة.” لقد خرج من الباب. استمع فيرجيل إلى خطاه وهي تتراجع في القاعة

طفح جلدي، في الواقع. أعاد إدخال القنينة من خلال القطن، وأعاد المصل مرة أخرى إلى الأنبوب وأسقط المحقنة في وعاء به كحول. قام باستبدال الأنبوب الموجود في الحامل وأعادته إلى قبل الآن، لم يكن للزجاجة الدوارة ومنصة الأنابيب أي ملصق سوى اسمه. قام Kelvinator جهاز بإزالة اسمه من المنصة واستبدله بـ “عينات بروتين الرقاقة الحيوية؛ فشل المختبر 21-32”. ووضع على الزجاجة الدوارة ملصقًا كتب عليه “فشل مختبر مكافحة الفئران للماعز 13-14”. لن يعيث أحد بمجموعة مجهولة وغير مُحللة من حالات فشل المختبر. كانت الإخفاقات مقدسة

كان بحاجة إلى وقت للتفكير

حول جهاز عرض تلفزيوني MABS اجتمع روثايلد وعشرة من العلماء الرئيسيين في مشروع بشاشة كبيرة في 233، وهو مختبر فارغ يُستخدم حالياً كغرفة اجتماعات. كان روثايلد زميلاً أنيقاً ذو شعر أحمر، وكان بمثابة المتحكم والوسيط بين الإدارة والباحثين. وقف بجانب الشاشة، متألقاً مرتدياً سترة كريمة اللون وسروالاً بني اللون. عرض فيلار على فيرجيل كرسيّاً بلاستيكيّاً باللون الأخضر الأفوكادو، وجلس في الجزء الخلفي من الغرفة، وساقاه متقاطعتان، ويداه خلف رأسه. لقد ساهمت جميعاً... "نظر بشكل E-64 ألقى روثايلد المقدمة. "هذا هو تفصيل منتج الفريق غير مؤكد إلى فيرجيل. "والآن يمكنكم جميعاً المشاركة في... اه، الانتصار. أعتقد أنه يمكننا أن نطلق عليه هذا الاسم بأمان

هو نموذج أولي لرقاقة حيوية بحثية، قطرها ثلاثمائة ميكرومتر، بروتين على ركيزة E-64 من السيليكون، حساس لسبعة وأربعين متغيراً مختلفاً لأجزاء الدم. "قام بتطهير حلقه. كانوا جميعاً في شريان فار، وأغلقتنا E-64 يعرفون ذلك، ولكن هذه كانت مناسبة. "في العاشر من مايو، أدخلنا الشق الصغير جداً، وتركناه يمر عبر الشريان إلى أقصى حد. واستغرقت الرحلة خمس ثوانٍ. ثم تمت التضحية بالفأر واستعادت الرقاقة الحيوية. "منذ ذلك الوقت، قامت مجموعة تيرينس "باستخلاص المعلومات" من الرقاقة الحيوية وتفسير النتائج. ومن خلال وضع النتائج من خلال برنامج تصوير "متجه خاص، تمكنا من إنتاج فيلم صغير

وأشار إلى إرنستو، الذي ضغط على زر في مسجل الفيديو الخاص بجهاز العرض. تومض المتحرك، والتوقيعات المنمقة من فريق التصوير، ثم Genetron رسومات الكمبيوتر — شعار الظلام. أطفأ إرنستو أضواء الغرفة

ظهرت دائرة وردية اللون على الشاشة، وتوسعت، وتشوهت إلى شكل بيضاوي غير منظم. ظهرت المزيد من الدوائر داخل الأولى. وأوضح روثايلد: "لقد أبطأنا الرحلة ست مرات." "ولتبسيط الأمور، قمنا بإزالة قراءات التركيزات الكيميائية في دم الفئران

انحنى فيرجيل إلى الأمام على كرسيه، ونسي المشاكل للحظات. ظهرت اللافتات وأطلقت النار. عبر النفق المتقلب من الدوائر متحدة المركز. يتدفق الدم عبر الشريان"، قال إرنستو

استغرقت الرحلة عبر شريان الفئران ثلاثين ثانية. كان شعر ذراع فيرجيل وخزاً. إذا تمكنت خلاياه الليمفاوية من الرؤية، فهذا ما ستشعر به، وهي تنتقل عبر وعاء دموي... نفق طويل غير منتظم، يتدفق الدم بسلاسة، ويعلق في دوامات صغيرة، وينقبض الشريان - دوائر أصغر وأصغر، وهزات ودفعات مثل ارتدت الرقاقة الحيوية على الجدران، وأخيراً، نهاية الرحلة، حيث انحصرت الرقاقة الحيوية في الشعيرات الدموية.

انتهى التسلسل بوميض أبيض.

الغرفة مليئة بالهتافات.

قال روثوايلد وهو يبتسم ويرفع يده لإعادة النظام: "الآن". "هل لديك أي تعليقات قبل أن نعرض هذا على هاريسون وينج؟"

انسحب فيرجيل من الاحتفال بعد تناول كأس من الشمبانيا وعاد إلى مختبره، وهو يشعر بالاكئاب أكثر من أي وقت مضى. وأين كانت روح التعاون لديه؟ هل كان يعتقد بالفعل أنه يستطيع معالجة شيء طموح مثل الخلايا الليمفاوية، كل ذلك بنفسه؟ لقد فعل ذلك حتى الآن، ولكن على حساب إيقاف التجربة، وربما حتى تدميرها.

قام بوضع الدفاتر في صندوق من الورق المقوى وأغلق الصندوق بشريط لاصق. في جانب هيزل من المختبر، عثر على ملصق شريطي لاصق على جرة ديوار - "أوفرتون، لا تقم بإزالة الته" - وقام بتقشيرها. وضع الملصق على صندوقه ووضع الصندوق في منطقة محايدة بجوار الحوض. ثم شرع في غسل الأواني الزجاجية وترتيب جانبه من المختبر.

وعندما يحين وقت التفتيش يكون هو المتضرع الوديع. سيتمح هاريسون الرضا بالنصر وبعد ذلك، وبشكل خفي، خلال الأسبوعين التاليين، كان يقوم بتهريب المواد التي يحتاجها. ستتم إزالة الخلايا الليمفاوية أخيراً؛ يمكن الاحتفاظ بها لبعض الوقت في شقته في الثلجة. يمكنه سرقة الإمدادات لإبقائها قابلة للحياة، لكنه لن يتمكن من القيام بأي عمل آخر عليها.

سيقرر لاحقاً كيف يمكنه مواصلة تجربته على أفضل وجه.

وقف هاريسون في باب المختبر.

"قال فيرجيل، وهو نائب تماماً: "كل شيء واضح

لقد راقبوه عن كثب طوال الأسبوع التالي. وبعد ذلك، وبسبب اهتمامهم بالمراحل النهائية من قاموا بإلغاء هيئات المراقبة الخاصة بهم. وكان سلوكه فوق MABS اختبار النموذج الأولي لـ الشبهات.

والآن بدأ الخطوات الأخيرة في رحيله الطوعي عن جينيترون

لم يكن فيرجيل هو الشخص الوحيد الذي تجاوز حدود سخاء جينيترون الأيديولوجي. كانت الإدارة، مرة أخرى في شخص جيرالد تي هاريسون، قد هاجمت هازل الشهر الماضي فقط. لقد انحرفت هيزل عن مسارها الجانبي مع مزارع الإشرىكية القولونية الخاصة بها، في محاولة لإثبات F - أن الجنس قد نشأ نتيجة لغزو تسلسل الحمض النووي المستقل - وهو طفيل كيميائي يسمى العامل في أشكال الحياة بدائية النواة المبكرة. لقد افترضت أن الجنس لم يكن مفيداً من الناحية التطورية - على الأقل ليس للنساء، اللاتي يمكن، نظرياً، أن يتكاثرن بالتوالد العذري - وأن الرجال في نهاية المطاف غير ضروريين.

لقد جمعت ما يكفي من الأدلة لفيرجيل، الذي كان يختلس النظر في دفاتر ملاحظاتها، ليوافق على استنتاجاتها. لكن عمل هازل لم يستوف معايير جينيترون. لقد كانت ثورية ومثيرة للجدل اجتماعياً. أعطى هاريسون الكلمة. لقد أوقفت هذا الفرع المعين من البحث

لم تكن جينيترون تريد الدعاية أو حتى مسحة من الجدل. ليس بعد. لقد احتاجت إلى سمعة لا الوظيفية MABS تشوبها شائبة عندما طرحت أسهمها للاكتتاب العام وأعلنت أنها تقوم بتصنيع ومع ذلك، لم يكونوا مهتمين بأوراق هيزل. لقد سمحوا لها بالاحتفاظ بهم. إن احتفاظ هاريسون بملفه أزعج فيرجيل

عندما تأكد من أن حارسهم قد سقط، بدأ العمل. طلب الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالشركة (تم تقييده إلى أجل غير مسمى)؛ لقد قال بشكل صحيح تماماً إنه بحاجة إلى التحقق من أرقامه بشأن هياكل البروتينات المشوهة والمكتشفة. تم منح الإذن، وقام بتسجيل الدخول إلى النظام في معمل المشاركة في أحد الأمسيات بعد الساعة الثامنة

نشأ فيرجيل في وقت مبكر جداً بحيث لا يمكن تصنيفه على أنه نابغة في الثمانينيات، ولكن في السنوات السبع الأخيرة قام بمراجعة سجلاته الائتمانية في ثلاث شركات كبرى وقام بإدخال سجلات

جامعة مشهورة. لقد ضمن هذا الدخول عمليا حصوله على منصب جينيترون. لم يشعر فيرجيل أبدًا بالذنب تجاه هذه التطفلات والتلاعبات

لم يكن رصيده الائتماني سيئًا أبدًا كما كان من قبل، ولم يكن هناك أي معنى في معاقبته على أفعاله الطائشة في الماضي. كان يعلم أنه قادر تمامًا على القيام بعمل جينيترون، وكانت سجلاته الجامعية المزيفة مجرد عرض لمديري شؤون الموظفين الذين يحتاجون إلى الأضواء والموسيقى. بالإضافة إلى ذلك، كان فيرجيل يعتقد - حتى الأسبوعين الماضيين - أن العالم هو لغزه الشخصي، وأن أي الغاز وكشف يمكن أن يؤديها، بما في ذلك اختراق الكمبيوتر، كانت ببساطة جزءًا من طبيعته

لقد وجد أنه من السهل إلى حد يبعث على السخرية كسر كود رينالدي المستخدم لإخفاء ملفات جينيترون السرية. لم تكن هناك الغاز بالنسبة له في أرقام جودل وسلاسل الأرقام التي تبدو عشوائية والتي ظهرت على الشاشة. لقد انزلق إلى الأرقام والمعلومات مثل الختم في الماء

لقد وجد ملفه وقام بتبديل المعادلة الرئيسية للكود الموجود في هذا القسم فقط. ثم قرر أن يتصرف بطريقة أكثر أمانًا، حيث كان هناك دائمًا احتمال، مهما كان بعيدًا، أن يكون شخص ما بارعًا مثله. وقام بحذف الملف بالكامل

التالي على جدول أعماله كان تحديد السجلات الطبية لموظفي جينيترون. قام بتغيير تعيين التأمين الخاص به وأخفى التغيير. الاستفسارات من مصادر خارجية ستجده مغطى بالكامل حتى بعد إنهاء خدماته، ولن يكون هناك أي سؤال حول عدم دفع أقساط التأمين

كان قلقًا بشأن مثل هذه الأشياء. ولم تكن حالته الصحية مرضية تمامًا على الإطلاق

لقد فكر للحظة في أي ضرر آخر يمكن القيام به، وقرر عدم القيام بذلك. لم يكن انتقاميًا. قام بإغلاق المحطة وفصلها

والمثير للدهشة أنه لم يمر وقت طويل - يومين - قبل ملاحظة الحذف. واجهه روث وايلد في القاعة في وقت مبكر من صباح أحد الأيام وأخبره أن مختبره محظور. احتج فيرجيل بشكل معتدل قائلاً إن لديه صندوقًا من المتعلقات الشخصية يريد أن يأخذه معه

”حسنًا، ولكن هذا كل شيء. لا توجد مواد بيولوجية. أريد فحص كل شيء“

وافق فيرجيل بهدوء. ”ما الخطب الآن؟“ سأل

قال روثايلد: "بصراحة، لا أعرف". "ولا يهمني أن أعرف. لقد ضمنت لك. وكذلك فعل
"ثورنتون. أنت خيبة أمل كبيرة لنا جميعًا

تسابق عقل فيرجيل. لم يسبق له أن أزال الخلايا الليمفاوية. لقد بدت آمنة بدرجة كافية متخفية في
"ثلاجة المختبر، ولم يتوقع أبدًا أن يتم خفض ذراع الرافعة بهذه السرعة. "أنا بالخارج؟
أنت خارج المنزل. وأخشى أنك ستجد صعوبة في الحصول على عمل في أي مختبر خاص"
".آخر. هاريسون غاضب

كانت هيزل في العمل بالفعل عندما دخلوا المختبر. التقط فيرجيل الصندوق من المنطقة المحايدة
أسفل الحوض، وغطى الملصق بيده. قام برفعه وأزال الشريط خلسة، وقام بتجميعه وإسقاطه في سلة
المهملات. وقال "شيء آخر". "لدي بعض الإخفاقات العملية المليئة بالتتبع والتي يجب التخلص
"منها. بشكل صحيح. النويدات المشعة
"قالت هازل: "يا إلهي". "أين؟

في الثلاجة. لا داعي للقلق، فقط الكربون 14. هل لي أن أفعل ذلك؟" نظر إلى روثايلد. أشار
روثايلد إلى وضع الصندوق على المنضدة حتى يتمكن من فحصه. "ربما أنا؟" كرر فيرجيل. "لا
".أريد أن أترك أي شيء قد يكون ضارًا

أوما روثايلد برأسه على مضض. ذهب فيرجيل إلى كلفينيتور، وأسقط معطف المختبر الخاص
به على المنضدة. كانت يده تمسح على علبة أدوية تحت الجلد، وتداعب إحداها
كانت منصة الخلايا الليمفاوية على الرف السفلي. ركع فيرجيل وأزال الأنبوب. وسرعان ما
أدخل المحقنة وأخرج عشرين سم مكعب من المصل. لم يتم استخدام المحقنة من قبل وبالتالي يجب أن
تكون القنية معقمة إلى حد معقول؛ لم يكن لديه وقت لأخذ مسحة من الكحول، لكن كان عليه أن
يخوض هذه المخاطرة

وقبل أن يدخل الإبرة تحت جلده، تساءل لفترة وجيزة عما كان يفعله، وما الذي يعتقد أنه يمكن أن
يكسبه. كانت هناك فرصة كبيرة جدًا لبقاء الخلايا الليمفاوية على قيد الحياة. كان من الممكن أن يكون
عبثه قد غيرهم بما يكفي ليموتوا في مجرى الدم، أو أن يفعلوا شيئًا غير معهود ويتم تدميرهم بواسطة
جهاز المناعة الخاص به

وفي كلتا الحالتين، كان عمر الخلايا الليمفاوية النشطة في جسم الإنسان مسألة أسابيع. كانت الحياة صعبة على رجال شرطة الجسم

دخلت الإبرة، وشعر بوخز خفيف، ولسعة قصيرة، واختلط السائل البارد بدمه. سحب الإبرة ووضع المحقنة في قاع الثلاجة. لوح من الأنابيب وزجاجة دوارة في يده، وقف وأغلق الباب. راقب روثايلد بعصبية بينما كان فيرجيل يرتدي القفازات المطاطية ويسكب محتويات الأنابيب واحدًا تلو الآخر في كوب نصف مملوء بالإيثانول. ثم أضاف السائل في الزجاجة الدوارة. بابتسامة صغيرة، أوقف فيرجيل الدورق وملاً محتوياته، ثم وضعه في صندوق نفايات محمي. قام بتحريك الصندوق. "على الأرض بقدمه. قال: "الأمر كله لك

كان روثايلد قد انتهى من تصفح دفاتر الملاحظات. وقال: "لست متأكدًا من أنه لا ينبغي أن تظل هذه الأشياء في حوزتنا". "لقد أمضيت الكثير من وقتنا في العمل عليها لم تتغير ابتسامة فيرجيل الغبية. "سأقاضي شركة جينيترون وأنشر الأوساخ في كل مجلة "أستطيع التفكير فيها. هذا ليس جيدًا لمركزك القادم في السوق، أليس كذلك؟ نظر إليه روثايلد بعينين نصف مغمضتين، ورقبته وخديه وردية قليلاً. وقال "أخرج من هنا". "سوف نرسل بقية الأشياء الخاصة بك في وقت لاحق

التقط فيرجيل الصندوق. لقد انتهى الشعور البارد في ساعده الآن. اصطحبه روثايلد إلى أسفل الدرج وعبر الرصيف إلى البوابة. قبل والتر الشارة، ووجهه متصلب، وتبع روثايلد فيرجيل إلى ساحة انتظار السيارات

"قال روثايلد: "تذكر عقدك". "فقط تذكر ما يمكنك قوله وما لا يمكنك قوله قال فيرجيل وهو يكافح من أجل إبقاء كلماته واضحة خلال غضبه: "أعتقد أنه مسموح لي أن أقول شيئاً واحداً

ما هذا؟" سأل روثايلد

"اللغة عليكم جميعاً"

قاد فيرجيل سيارته بالقرب من علامة جينيترون وفكر في كل ما حدث داخل تلك الجدران الصارمة. نظر إلى المكعب الأسود خلفه، بالكاد يمكن رؤيته من خلال مجموعة من أشجار الكينا

على الأرجح أن التجربة قد انتهت. للحظة شعر بالمرض من التوتر والاشمئزاز. ثم فكر في مليارات الخلايا الليمفاوية التي دمرها للتو. ازداد غثيانه واضطر إلى البلع بصعوبة حتى لا يخرج طعم الحمض من حلقه

”بتمتم قائلاً: “اللعة عليك، لأن كل ما ألمسه هو فاسد

4

كان البشر مجموعة متوحشة، هذا ما قرره فيرجيل وهو يجلس على كرسي ويراقب نداء الماشية. عززت موسيقى الفضاء الهادئة التقلبات البطيئة والرائعة على حلبة الرقص وأبرزت الأضواء الكهربائية الوامضة نبض الأجساد المكتظة من الذكور والإناث. فوق البار، كانت هناك مجموعة مذهلة من الأنابيب النحاسية المصقولة تدندن وتتناثر وهي تقدم المشروبات - معظمها من النبيذ القديم بجوار الزجاج - وسبعة وأربعين نوعاً مختلفاً من القهوة. ارتفعت مبيعات القهوة. كان وإغلاقه Weary's المساء غير واضح في الصباح الباكر وسرعان ما سيتم إيقاف تشغيل

أصبحت الجهود الأخيرة لنداء الماشية أكثر وضوحاً. كانت التحركات تتم بمزيد من اليأس وبراعة أقل. بجانب فيرجيل، كان رجل قصير القامة يرتدي بدلة زرقاء مجمدة يداعب فتاة ذات شعر أسود صفصافي ذات ملامح آسيوية. شعر فيرجيل بمعزل عن كل شيء. لم يقم بأي حركة طوال المساء، وكان في منزل ويري منذ السابعة. ولم يقم أحد بأي تحرك عليه أيضاً

لم يكن مادة الجائزة. كان يتخبط قليلاً عندما يمشي، ليس لأنه ترك الكرسي لأي غرض، بل للذهاب إلى الحمام المزدحم. لقد أمضى الكثير من الوقت في المختبرات خلال السنوات القليلة الماضية، حتى أن بشرته أصبحت ذات لون بياض الثلج الذي لا يحظى بشعبية. لم يكن يبدو متحمساً، ولم يكن على استعداد لإنفاق أي قدر من الهراء لجذب الانتباه

جيداً بما يكفي لتهدأ حمى القش لديه Weary's ولحسن الحظ، كان تكييف الهواء في

في الغالب، كان قد أمضى المساء في ملاحظة التنوع المذهل - والتشابه الكامن - في الأساليب التي يستخدمها ذكر الحيوان ضد الأنثى. لقد شعر بأنه خارج هذا الأمر، وأنه معلق في مجال موضوعي ووحيد قليلاً، ولم يكن يميل إلى تجاوزه. لذا، سأل نفسه، لماذا أتى إلى ويري في المقام

أو أي - Weary's الأول؟ لماذا ذهب إلى هناك من أي وقت مضى؟ لم يسبق له أن التقط امرأة في حانة فردية أخرى - في حياته

”مرحبًا“

قفز فيرجيل واستدار وعيناه واسعة

”عفوا. لم أقصد أن أزعجك“

هز رأسه. ربما كانت في الثامنة والعشرين من عمرها، شقراء ذهبية، نحيلة إلى حد النحافة، ذات وجه جميل ولكن ليس رائعًا. كانت عيناها، الكبيرتان والشفافتان والبينيتان، أفضل سماتها - ربما باستثناء ساقيهما، عدل ذلك، وهو ينظر بازدراء إلى الغريزة

قالت: “أنت لا تأتي إلى هنا كثيرًا”. نظرت مرة أخرى فوق كتفها. “أو أنت؟ أعني أنني لا أعرف ذلك أيضًا. ربما لا أعرف

”هز رأسه. “ليس في كثير من الأحيان. لا داعي لذلك. لم يكن معدل نجاحي مذهلاً

عادت إلى الوراء بابتسامة. قالت: “أنا أعرف عنك أكثر مما تعتقد”. “لست بحاجة حتى لقراءة راحة يدك. أنت ذكي أولاً

نعم؟“ قال وهو يشعر بالحرج

أنت جيد مع يدك. “لمست إبهامه حيث استقر على ركبته. “لديك يدان جميلتان للغاية. يمكنك فعل الكثير بيدك كهذا. لكنها ليست ذهنية، لذا فأنت لست ميكانيكيًا. وتحاول أن ترتدي ملابس جيدة، ولكن...“ ضحكت وهي تتناول مشروبًا ثلاثيًا. ضحكت ووضعت يدها على فمها. “أنا آسف. أنت تحاول

نظر إلى قميصه القطني ذو المربعات باللونين الأسود والأخضر والسراويل السوداء. وكانت التي كان يرتديها. Topsiders الملابس جديدة. ما الذي يمكن أن تشتكي منه؟ ربما لم تعجبها أحذية لقد كانوا مجروحين قليلاً

أنت تعمل ... دعونا نرى. “توقفت مؤقتًا وهي تمسح على خدها. وكانت أظافرها من روائح فن”
تجميل الأظافر، وكانت برونزية سميقة وطويلة ولا معة. “أنت فني

”عفو؟“

أنت تعمل في أحد المختبرات هنا. الشعر طويل جدًا لدرجة أنه لا يمكن أن يكون كحليًا، وهم لا يأتون إلى هنا كثيرًا على أي حال. ليس هذا ما كنت أعرفه. أنت تعمل في مختبر وأنت ... أنت لست "سعيدا لماذا هذا؟

لأن - "توقف. إن الاعتراف بأنه خرج من الصدمة قد لا يكون أمراً استراتيجياً. كان ينتظر" البطالة لمدة ستة أشهر. يمكن أن يخفي ذلك ومدخراته افتقاره إلى العمل المربح لفترة من الوقت. "كيف تعرف أنني فني؟

أستطيع أن أقول ذلك. جيب قميصك... "أدخلت إصبعها فيه وسحبته برفق. "يبدو أنه يجب أن" يحمل مجموعة من أفلام الرصاص التي يذاكر كثيرا. النوع الذي تلويه ويبرز الرصاص. "ابتسمت بشكل لذيذ وأخرجت الطرف الوردي من لسانها للتوضيح "نعم؟"

"نعم. وأنت ترتدي أرجايل. فقط التقنيون هم الذين يرتدون أرجايل الآن" "قال فيرجيل بشكل دفاعي: "أنا أحبهم

"أوه، وأنا كذلك. ما أقصده هو أنني لم أعرف قط؛ فنياً. أعني... بشكل وثيق" يارب، فكر فيرجيل. "ماذا تفعل؟" سأل، متمنياً على الفور أن يتمكن من امتصاص الكلمات قالت متجاهلة سؤاله: "وأود أن أفعل ذلك، إذا كنت لا تعتقد أن هذا مبالغ فيه". "انظر، الحانة "ستغلق خلال دقائق قليلة. لا أحتاج للمزيد من الشرب، ولا أحب الموسيقى كثيراً. هل تحبها أنت؟

لقد وافقت على La Jolla Light كان اسمها كانديس راين. ما فعلته هو قبول الإعلان عن سيارة فولفو الرياضية الخاصة به ووافقت على أماكن معيشته، وهي عبارة عن شقة سكنية في الطابق الثاني مكونة من غرفتي نوم على بعد أربع بنايات من منطقة لا جولا. كان قد اشتراه بسعر زهيد منذ ست سنوات — بعد تخرجه للتو من كلية الطب — من أستاذ بجامعة كاليفورنيا في سان دييغو الذي غادر إلى الإكوادور بعد فترة وجيزة لاستكمال دراسة عن هنود أمريكا الجنوبية دخلت كانديس الشقة كما لو كانت تعيش هناك منذ سنوات. لقد علقت سترتها المصنوعة من جلد الغزال على الأريكة وبلوزته على طاولة الطعام. علقت حمالة صدرها وهي تضحك على مصباح الكروم والزجاج فوق الطاولة. كان ثديها صغيراً، ومتضخماً بقفص صدري ضيق جداً

شاهد فيرجيل كل هذا برهبة

هيا أيها الفني،" قالت كانديس وهي تقف عارية عند باب غرفة النوم. "أنا أحب الفراء." كان " لديه سجادة ألبة صغيرة فوق سريره الكبير في كاليفورنيا. وقفت وأطراف أصابعها تضغط برفق بالقرب من أعلى دعامة الباب، وركبة واحدة مائلة إلى عرضها، ثم تدور على كعب واحد وتمشي في الظلام.

وقف فيرجيل على مكانه حتى أضاعت مصباح غرفة النوم. "كنت أعرف!" صرخت. "انظر إلى
"جميع الكتب

في الظلام، فكر فيرجيل بوضوح شديد في مخاطر الجنس. نامت كانديس بهدوء بجانبه، ونامت
ثلاث مرات ومارست الحب أربع مرات
أربع مرات

لم يفعل ذلك بشكل جيد من قبل. لقد تمتعت، قبل النوم، أن الكيميائيين يفعلون ذلك في أنابيبهم وأن
الأطباء يفعلون ذلك بصبر، لكن الفنيين فقط هم من يفعلون ذلك بتسلسل هندسي

أما بالنسبة للمخاطر... فقد رأى مرات عديدة - في أغلب الأحيان في الكتب المدرسية - نتائج
الاختلاط في عالم كثير السفر. إذا كان كانديس غير شرعي (وفيرجيل لا يستطيع إلا أن يعتقد أن فتاة
غير شرعية فقط هي التي ستتعاطف معه) فلن يكون هناك أي نوع من الكائنات الحية الدقيقة التي
تنشئ الآن متجراً في دمه

ومع ذلك، كان عليه أن يبتسم

أربع مرات

تأوهت كانديس أثناء نومها واهتز فيرجيل مذهولاً. لم يكن ينام جيداً، كان يعلم ذلك كثيراً. لم يكن
معتاداً على وجود شخص ما في سريره
أربعة

كانت أسنانه ذات اللون البني تتلألأ في الظلام

كانت كانديس أقل تقدماً بكثير في الصباح. وأصرت رسمياً على إعداد الإفطار. كان لديه بيض
وشرائح لحم بقري في ثلاثته العتيقة ذات الزاوية المستديرة، وكانت هي تقوم بعمل خبير فيها، كما

لو كانت ذات يوم طاهية تطلب طلبات قصيرة - أم أن هذه هي الطريقة التي تفعل بها النساء الأشياء ببساطة؟ لم يسبق له أن اكتسب موهبة قلي البيض. لقد كانوا يخرجون دائماً بنير مكسور وحواف محروقة متشققة

نظرت إليه بعينيها البنيتين الواسعتين عبر الطاولة. كان جائعاً ويأكل بسرعة. كان يعتقد أنه ليس كثيراً على الرقة والأخلاق. وماذا في ذلك؟ ما الذي يمكن أن تتوقعه منه أكثر من ذلك - أو هو منها؟ قالت: "أنا لا أقضي الليل عادة، كما تعلمين." "أتصل بالكثير من سيارات الأجرة في الرابعة صباحاً عندما يكون الرجل نائماً. لكنك أبقيتني مشغولاً حتى الخامسة وأنا فقط ... لم أرغب في ذلك. "لقد أرهقتني

أوماً برأسه ومسح آخر كمال للنير شبه الصلب بآخر قضة من الخبز المحمص. لم يهتم بشكل خاص بمعرفة عدد الرجال الذين كانت تنام معهم. عدد لا بأس به، من خلال صوت الأشياء كان لفيرجيل ثلاث فتوحات في حياته كلها، واحدة فقط مرضية إلى حد ما. الأول كان في السابعة عشرة من عمره - ضربة حظ مذهلة - والثالث قبل عام. والثالث كان مرضياً وقد آذاه. كانت تلك هي المناسبة التي أجبرته على قبول وضعه كجحيم العقل ولكن ليس كثيراً من حيث المظهر هذا يبدو فظياعاً، أليس كذلك؟" هي سألت. "أعني، بخصوص سيارات الأجرة وكل شيء." "ظلت" "تحقق به. قالت: "لقد جعلتني آتي ست مرات

"جيد"

"كم عمرك؟"

«قال: «اثنتان وثلاثون

"أنت تتصرف كمراهق - في السرير، أعني، القدرة على التحمل"

لم يكن أدائه جيداً تقريباً عندما كان مراهقاً

"هل استمتعت بها؟"

وضع شوكرته أرضاً ونظر للأعلى متأملاً. لقد استمتع بها كثيراً. متى ستكون المرة القادمة؟ "نعم فعلت"

هل تعلم لماذا اخترتك من بين الحشد؟" بالكاد لمست بيضتها الوحيدة، وهي الآن تمضغ طرف "شريحة لحم البقر الوحيدة الخاصة بها. طوال الليل، ظهرت أظافرها دون تشويه. على الأقل لم

تخذه. هل كان سيحب ذلك؟

”قال: “لا

لأنني كنت أعلم أنك متخصص في التكنولوجيا. لم أمارس الجنس مطلقاً — أعني أنني مارست“
الحب مع أحد متخصصي التكنولوجيا من قبل. فيرجيل. هذا صحيح، أليس كذلك؟ فيرجيل إيان أول
”أم

أوه لام، “صحح“

قالت: “كنت سأبدأ عاجلاً لو كنت أعرف”. إبتسمت. كانت أسنانها بيضاء وحتى كبيرة. عيوبها
جعلتها محببة له أكثر

”شكراً لك. لا أستطيع التحدث... أو أي شيء آخر عنا جميعاً. هم. التقنيون. أياً كان“

قالت: “حسناً، أعتقد أنك لطيف جداً”. تلاشت الابتسامة وحل محلها تهنات جدية. “أكثر من
لطيف. صدق الله يا فيرجيل. أنت أفضل شخص حظيت به على الإطلاق. هل يجب عليك الذهاب إلى
”العمل اليوم؟

”قال: “لا”. “أنا أعمل ساعاتي الخاصة

”جيد. هل انتهيت من وجبة الإفطار؟“

ثلاثة آخرين قبل الظهر. لم يستطع أن يصدق ذلك

كانت كانديس مؤلمة عندما غادرت. قالت وهي واقفة عند الباب وهي تحمل معطفها: “أشعر
وكأنني تدربت لمدة عام في سباق الخماسي”. “هل تريد مني أن أعود الليلة؟ أقصد الزيارة؟” بدت
”قلقة”. “لم أعد أستطيع ممارسة الحب بعد الآن. أعتقد أنك أتت دورتي الشهرية مبكراً

من فضلك” قال وهو يمد يده ليمسكها. “سيكون هذا لطيفاً.” لقد تصافحوا بشكل رسمي إلى حد
ما وخرجت كانديس تحت أشعة الشمس الربيعية. وقف فيرجيل عند الباب لبعض الوقت، وهو يبتسم
ويهز رأسه غير مصدق

5

بدأ ذوق فيرجيل في الطعام يتغير بعد أسبوع من علاقته مع كانديس. وحتى ذلك الحين، كان
يسعى بإصرار إلى تناول الحلويات والنشويات واللحوم الدهنية والخبز والزبدة. كان طعامه المفضل

هو بيتزا القمامة. كان هناك ردهة قريبة تُحمّل بكل سرور الأناناس والبروسسيوتو فوق الأنشوجة والزيتون

اقترحت كانديس عليه أن يخفض تناوله للدهون والدهون - ووصفته بأنه "هذا القرف الزيتي" - ويزيد من الخضراوات والحبوب. يبدو أن جسده يوافق
كما انخفضت كمية الطعام الذي تناوله. وصل إلى الشبع بشكل أسرع. تقلص محيط خصره بشكل ملحوظ. كان يشعر بالقلق حول الشقة

جنباً إلى جنب مع ذوقه المتغير جاء تغيير في موقفه تجاه الحب. لا يوجد شيء غير متوقع هناك؛ كان فيرجيل على دراية كافية بعلم النفس ليدرك أن كل ما يحتاجه حقاً هو علاقة مُرضية لتصحيح كرهه العصبي للنساء. قدمت كانديس ذلك

في بعض الليالي قضى ممارسة الرياضة. قدميه لم تؤذي كثيراً. كان كل شيء يستدير. كان العالم مكاناً أفضل. وتلاشت آلام ظهره تدريجياً، حتى من الذاكرة. لم يتم تقويتها
أرجع فيرجيل الكثير من هذا إلى كانديس، تماماً كما أرجعت شائعات المراهقين تحسن حالة الجلد السيئة إلى فقدان العذرية

في بعض الأحيان أصبحت العلاقة عاصفة. وجدته كانديس لا يطاق عندما حاول شرح عمله. لقد تناول الموضوع بغضب بالكاد يخفيه، ونادراً ما كان يهتم بتبسيط الجوانب الفنية. كاد أن يعترف بحقن نفسه بالخلايا الليمفاوية لكنه توقف عندما أصبح من الواضح أنها كانت تشعر بالملل الشديد بالفعل. قالت: "فقط أخبريني عندما تجد علاجاً رخيصاً للهريس". "يمكننا أن نصنع حزمة من رابطة العمل المسيحي فقط لإبقائها خارج السوق

في حين أنه لم يعد يشعر بالقلق بشأن الأمراض التناسلية - كانت كانديس صريحة بشأن ذلك وأقنعتة بأنها نظيفة - فقد أصيب بطفح جلدي ذات مساء، وهو عبارة عن سلسلة غريبة ومزعجة من النتوءات البيضاء عبر معدته. لقد ذهبوا بحلول الصباح ولم يعودوا

كان فيرجيل مستلقياً على السرير والجسم الناعم ذو الملاءة البيضاء يتنفس بهدوء بجانبه، مثل تلة مغطاة بالثلوج، وظهره مكشوفاً كما لو كانت ترتدي فستان سهرة جذاباً بقصة منخفضة. لقد انتهيا

من ممارسة الحب منذ ثلاث ساعات، وكان لا يزال مستيقظًا، معتقدًا أنه مارس الحب مع كانديس مرات أكثر في الأسبوعين الماضيين مقارنة بجميع النساء الأخريات في حياته

هذا لفت انتباهه. لقد كان دائمًا مهتمًا بالإحصاءات. في إحدى التجارب، رسمت الأرقام النجاح أو الفشل، تمامًا كما هو الحال في الأعمال التجارية. لقد بدأ الآن يشعر أن "علاقته" (كم كانت هذه الكلمة غريبة في ذهنه!) مع كانديس كانت تتخطى الخط نحو النجاح. كانت التكرارية هي السمة المميزة للتجربة الجيدة، وكانت هذه التجربة

وهكذا، فإن الاجترار الليلي الذي لا نهاية له أقل إنتاجية إلى حد ما من النوم بلا أحلام أذهله كانديس. لقد أذهلت النساء دائمًا فرجيل، الذي لم تتح له سوى فرصة ضئيلة جدًا للتعرف عليهن؛ لكنه اشتبه في أن كانديس كانت أكثر إثارة للدهشة من المعتاد. لم يستطع فهم موقفها. نادرًا ما بدأت ممارسة الحب الآن، لكنها شاركت بحماس كافٍ. لقد رآها كقطة تبحث عن منزل جديد، وبمجرد العثور عليه، تستقر على الخرخرة، مع القليل من الاهتمام لليوم التالي. لم تسمح شغف فيرجيل ولا خطة حياته بهذا النوع من اللامبالاة المشبعة

لقد كان مترددًا في التفكير في كانديس على أنها أدنى منه فكريًا. لقد كانت ذكية إلى حد معقول في بعض الأحيان، وملتزمة، وكان من الممتع التواجد حولها. لكنها لم تكن مهتمة بنفس الأشياء التي كان يهتم بها. كانت كانديس تؤمن بالقيم السطحية للحياة، مثل المظاهر والطقوس وما يفكر فيه الآخرون ويفعلونه. لم يهتم فيرجيل كثيرًا بما يعتقد الآخرون، طالما أنهم لم يتدخلوا بشكل فعال في خطته. كانديس مقبولة وذات خبرة. أثار فيرجيل ولاحظ

لقد كان حسودًا بشدة. كان سيستمتع بفترة راحة من الطحن المستمر للأفكار والخطط والمخاوف، ومعالجة المعلومات لاكتساب بعض الأفكار الجديدة. أن تكون مثل كانديس سيكون بمثابة إجازة

من ناحية أخرى، اعتبرته كانديس بلا شك محركًا وهزازًا. لقد عاشت حياتها الخاصة بخطط قليلة، دون الكثير من التفكير، ودون أي وازع على الإطلاق... دون لدغة ضمير، أو أفكار ثانية. عندما أصبح من الواضح أن هذا المحرك والهزاز كان عاطلاً عن العمل، ومن غير المرجح أن يتم تعيينه مرة أخرى قريبًا، ظلت تفتتها بنفسها ثابتة على نحو غريب. ربما، مثل القطة، لم يكن لديها سوى القليل من الفهم لهذه الأشياء

لذا نامت، وأخذ يفكر في ما حدث في جينيترون ذهابًا وإيابًا؛ مضغ الآثار المترتبة، والسلوك الغريب المعترف به المتمثل في حقن الخلايا الليمفاوية مرة أخرى في مجرى الدم، وعدم قدرته على التركيز على ما سيفعله بعد ذلك.

حدق فيرجيل في السقف المظلم، ثم غمض عينيه لملاحظة أنماط الفوسفين. وصل إلى أعلى بكلتا يديه، ومسح مؤخرة كانديس، وضغط بإصبعيه السبابة على الجرم السماوي الخارجي لكل من جفنيه لزيادة التأثير. ومع ذلك، الليلة، لم يتمكن من ترفيه نفسه بأفلام الجفن المخدرة. لم يأت شيء سوى ظلام دافئ، تتخلله ومضات بعيدة وغامضة مثل التقارير الواردة من قارة أخرى وبعيدًا عن اجترار الأفكار، ومعزولًا عن حيل الطفولة وظل مستيقظًا تمامًا، استقر فيرجيل في حالة يقظة، فلا يشاهد شيئًا، ويفكر بلا هدف

تحاول حقا تجنب

.الانتظار حتى الصباح -

تحاول تجنب

أفكار كل الأشياء المفقودة

وجميع المكتسبة مؤخرًا يمكن أن يكون

ضائع فهو غير جاهز

وما زال يتحرك ويهتز

خسارة

في صباح يوم الأحد من الأسبوع الثالث

أعطته كانديس كوبًا ساخنًا من القهوة. حدق فيه للحظة. كان هناك خطأ ما في الكأس ويدها. لقد بحث في نظارته ليضعها لكنها كانت تؤذي عينيه بشكل أسوأ. "شكرًا"، تتمم وهو يتناول الكأس. ويتكى على السرير مستندًا إلى الوسادة، ويسكب قليلًا من السائل البني الساخن على الملاءات. ماذا ستفعل اليوم؟" هي سألت. (هل تبحث عن عمل؟ ضمنيًا، لكن كانديس لم يؤكد أبدًا على" المسؤولية، ولم يطرح أبدًا أسئلة حول وسائله)

قال: "ابحث عن عمل، على ما أعتقد". حرق من خلال نظارته مرة أخرى، ممسكاً بها بقطعة صدغ متخبطة

وأتسوق في متجر الخضار الصغير Light قالت: "أنا، سوف آخذ نسخة الإعلان إلى متجر". الموجود في الشارع. ثم سأقوم بإعداد العشاء بنفسي وأكله بمفردي

نظر إليها فيرجيل في حيرة

ما هو الخطأ؟" هي سألت

"وضع النظارات جانباً. لماذا وحيد؟

"لأنني أعتقد أنك بدأت تعتبرني أمراً مفروغاً منه. أنا لا أحب ذلك. أستطيع أن أشعر أنك تقبلني"

"ما الخطأ في ذلك؟"

لا شيء" قالت بصبر. كانت قد ارتدت ملابسها ومشطت شعرها الذي أصبح الآن يتدلى طويلاً" ويلمع على كتفها. "أنا فقط لا أريد أن أفقد التوابل

"التوابل؟"

انظر، كل علاقة تحتاج إلى خدش صغير بين الحين والآخر. لقد بدأت أفكر فيك ككلب صغير" متاح، وهذا ليس جيداً

قال فيرجيل: "لا". لقد بدا مشتتاً

لم تتم الليلة الماضية؟" هي سألت

قال فيرجيل: "لا". "ليس كثيراً". بدا مرتبكاً

"ماذا بعد؟"

"وقال: "إنني أراك على ما يرام

"هل ترى؟ أنت تعتبرني أمراً مفروغاً منه"

"لا، أعني... بدون نظارتي. أستطيع رؤيتك بخير بدون نظارتي"

"قالت كانديس بلا مبالاة: "حسنًا، جيد لك". "سأتصل بك غدا. لا تقلق

". قال فيرجيل وهو يضغط على صدغيه بأصابعه: "أوه، لا

وأغلقت الباب خلفها بهدوء

وقال انه يتطلع في جميع أنحاء الغرفة

كان كل شيء في تركيز رائع. لم يتمكن من رؤية الأشياء بوضوح منذ أن أصابت الحصبة
بصره عندما كان في السابعة من عمره
كان هذا هو التحسن الأول الذي كان مقتنعاً به بشكل إيجابي أنه لا يمكن أن ينسب إلى كاندريس
سبايس، "قال وهو ينظر إلى الستائر"

يبدو أن فيرجيل قضى أسابيع في مثل هذه المكاتب: جدران ذات ألوان ترابية فاتحة، ومكتب فولاذي رمادي تعلوه أكوام أنيقة من الأوراق والسلال، ورجل أو امرأة يطرحان بأدب أسئلة ذات دلالة نفسية. هذه المرة كانت امرأة، جميلة المظهر، حسنة المظهر، ذات وجه ودود صبور. أمامها على المكتب كان سجل التوظيف الخاص به ونتائج اختبار الملف النفسي. لقد تعلم منذ فترة طويلة كيفية إجراء مثل هذه الاختبارات: عندما يطلبون منك رسمًا تخطيطيًا، تجنب رسم العيون أو الأشياء الحادة ذات الشكل الإسفيني؛ رسم عناصر من الطعام أو صور لنساء جميلات؛ حدد دائمًا أهدافك بعبارات حادة وعملية، ولكن مع لمسة من المبالغة؛ إظهار الخيال، ولكن ليس الخيال الجامح. أومأت برأسها فوق أوراقه ونظرت إليه

”سجلك رائع يا سيد أولام“

”فيرجيل، من فضلك“

إن خلفيتك الأكاديمية لا ترقى إلى المستوى المطلوب، ولكن خبرتك العملية يمكن أن تعوض“
”ذلك أكثر من ذلك. أفترض أنك تعرف الأسئلة التي سنطرحها بعد ذلك
ووسع عينيه، كل البراءة

أنت غامض بعض الشيء بشأن ما يمكنك القيام به من أجلنا يا فيرجيل. أود أن أسمع المزيد عن“
”كيفية ملائمتك لأبحاث كودون

نظر إلى ساعته خلسة، لا ينظر إلى الساعة، بل إلى التاريخ. وفي غضون أسبوع، سيكون هناك أمل ضئيل أو معدوم في استعادة خلاياه الليمفاوية المتضخمة. حقا، كانت هذه فرصته الأخيرة
أنا مؤهل تمامًا لأداء جميع أنواع الأعمال المعملية أو الأبحاث أو التصنيع. لقد حققت شركة“
أداءً جيدًا للغاية في مجال المستحضرات الصيدلانية، وأنا مهتم بذلك، لكنني Codon Research
”أعتقد حقًا أنني أستطيع المساعدة في أي برنامج للرقائق الحيوية النامية

ضاقت عيون مدير شؤون الموظفين بأصغر ملليمتر. كان يعتقد أن بولس. سوف تقفز شركة

إلى الرقائق الحيوية Codon Research

نحن لا نعمل على الرقائق الحيوية يا فيرجيل. ومع ذلك، فإن سجلك في العمل المتعلق “بالمستحضرات الصيدلانية مثير للإعجاب. لقد قمت بعملية زراعة واسعة النطاق؛ ويبدو لي أنك ستكون ذا قيمة بالنسبة لمصنع جعة مثلنا تقريبًا.” لقد كانت تلك نسخة مخففة من نكتة قديمة بين متقفي الأحواض. ابتسم فيرجيل

وتابعت: “لكن هناك مشكلة.” “تقييمك الأمني من مصدر واحد مرتفع للغاية، لكن تقييمك من صاحب العمل الأخير لديك، سيء للغاية، Genetron”
-لقد شرحت عن صراع الشخصية-

نعم، ونحن عادة لا نتابع هذه الأمور. فشركتنا تختلف عن الشركات الأخرى، وإذا كان سجل عمل الموظف المحتمل جيدًا - كما يبدو أن سجلك - فإننا نسمح بمثل هذه الاشتباكات. لكنني في بعض الأحيان “يجب أن تعمل على الحذر يا فيرجيل. وهناك شيء ليس على ما يرام هنا. لقد عملت في برنامج الرقابة الحيوية الخاص بجينيترون”
-القيام بالبحث المساعد-

نعم. هل تقدم لنا الخبرة التي اكتسبتها في جينيترون؟ “كان هذا رمزًا هل ستقضي أسرار صاحب عملك السابق؟

قال: «نعم، ولا». “أولاً وقبل كل شيء، لم أكن في قلب برنامج الرقابة الحيوية. ولم أكن مطلعًا على الأسرار الصعبة. ومع ذلك، يمكنني أن أقدم لك نتائج بحثي الخاص. لذا، من الناحية الفنية، نعم، نظرًا لأن جينيترون كان لديها “بند العمل مقابل أجر، سأكشف بعض الأسرار إذا قمت بتعييني. لكنها ستكون جزءًا لا يتجزأ من العمل الذي قمت به.” كان يأمل أن تسقط الطلقة في منطقة متوسطة. كانت هناك كذبة صريحة في ذلك - فقد كان يعرف تقريبًا كل ما يمكن معرفته عن الرقائق الحيوية التي صنعها جينيترون - ولكن كانت هناك حقيقة أيضًا، لأنه شعر أن مفهوم الرقائق الحيوية بأكمله قد عفا عليه الزمن، وولد ميتًا

ممم. “لقد انقلبت مرة أخرى من خلال أوراقه. “سأكون صريحًا معك يا فيرجيل. ربما أكثر” استقامة مما كنت معي. أنت ساحر بعض الشيء بالنسبة لنا، ووحيد، لكننا سننتهز فرصة توظيفك... لولا شيء واحد. أنا صديق للسيد روثايلد في جينيترون. صديق جيد جدًا. وقد مرر لي بعض المعلومات التي كانت ستكون سرية لولا ذلك. ولم يذكر أسماء، ولم يتمكن من ذلك “ربما لم أكن أعلم

أنني سأواجهك على هذا المكتب. لكنه أخبرني أن أحد الأشخاص في شركة جينيترون قد كسر مجموعة من إرشادات المعاهد الوطنية للصحة وأعاد تجميع الحمض النووي النووي للثدييات. وأظن "بقوة أنك ذلك الشخص." ابتسمت بسرور. "أنت؟"

لم يتم طرد أي شخص آخر أو حتى تركه في جينيترون لأكثر من عام. أوماً لقد كان مستاءً للغاية. وقال إنك شخص رائع، ولكنك ستشكل مشكلة لأي شركة توظيفك. وقال "إنه هددك بإدراجك في القائمة السوداء. الآن أعلم ويعلم أن مثل هذا التهديد لا يعني حقاً الكثير من قوانين العمل الحالية وإمكانية التقاضي. ولكن هذه المرة، فقط عن طريق الصدفة، تعرف شركة عنك أكثر مما ينبغي أن نعرفه. أنا صريح معك، لأنه لا ينبغي أن يكون هناك Codon Research أي سوء فهم. سأفعل "إنكر قول أي من هذه الأشياء إذا تم الضغط عليك. السبب الحقيقي لعدم توظيفك هو ملفك النفسي. رسوماتك متباعدة جداً وتشير إلى ميل غير صحي للعزلة الذاتية." لقد أعادت "سجلاته." "عادلة بما فيه الكفاية؟"

أوماً فيرجيل برأسه. فأخذ سجلاته ووقف. قال: "أنت لا تعرف حتى روثايلد." "لقد حدث هذا لي بست مرات"

نعم، حسناً يا سيد أولام، صناعتنا ناشئة، عمرها بالكاد خمسة عشر عاماً. لا تزال الشركات تعتمد على بعضها البعض عندما يتعلق الأمر بأشياء معينة. شجاعة في المقدمة، وداعمة خلف "الكواليس. لقد كان التحدث معك مثيراً للاهتمام، السيد أولام. يوم جيد

رمش بعينه تحت ضوء الشمس خارج الواجهة الخرسانية البيضاء لمركز أبحاث كودون. كان يعتقد أن هناك الكثير من أجل التعافي

التجربة برمتها سوف تتلاشى قريباً إلى لا شيء. وربما كان الأمر كذلك

7

قاد سيارته شمالاً عبر تلال بيضاء اللون تتخللها أشجار البلوط الملتوية، مروراً ببحيرات زرقاء عميقة وواضحة بسبب أمطار الشتاء الماضي. كان الصيف معتدلاً حتى الآن، وحتى في الداخل، لم تتجاوز درجة الحرارة التسعين

همهمة فولفو على امتداد الطريق السريع رقم 5 الذي لا نهاية له عبر حقول القطن، ثم عبر بساتين الجوز الخضراء. قطع فيرجل مسافة 580 مترًا على طول ضواحي تريسي، وعقله شبه فارغ، وهو يقود الدواء الشافي ضد مخاوفه. كانت غابات المراوح المثبتة على أعمدة تدور في تناغم على جانبي الطريق السريع، وكانت كل ذراع متأرجحة كبيرة يبلغ عرضها ثلثي ملعب كرة قدم لم يشعر قط بتحسن في حياته، وكان يشعر بالقلق. لم يعطس لمدة أسبوعين، في منتصف موسم الحساسية. في المرة الأخيرة التي رأى فيها كانديس، ليخبرها أنه ذاهب إلى ليفرمور لزيارة والدته، علقت على لون بشرته، التي تغيرت من الشاحبة إلى الوردي الخوي الصحي، وتحرره من الزكام. قالت وهي تبتم وتقبله: "تبدو أفضل في كل مرة أراك فيها يا فيرجيل". "عد قريبًا. سأفتقدك."

وربما نجد المزيد من التوابل

تبدو أفضل، وتشعر بالتحسن - وليس هناك عذر لذلك. لم يكن عاطفيًا بما يكفي للاعتقاد بأن الحب يشفي الجميع، حتى أنه وصف ما كان يشعر به تجاه كانديس بالحب. أكانت؟ شيء آخر

لم يكن يحب التفكير في الأمر، لذلك قاد سيارته. بعد عشر ساعات، شعر بخيبة أمل غامضة عندما اتجه إلى طريق جنوب فاسكو واتجه جنوبًا. علق يمينًا في الجادة الشرقية وتوجه بالسيارة إلى وسط مدينة ليفرمور، وهي منطقة صغيرة في كاليفورنيا بها مباني قديمة من الحجر والطوب، وبيوت مزارع خشبية قديمة تحيط بها الآن الضواحي، ومراكز تسوق لا تختلف عن تلك الموجودة في أي مدينة أخرى في كاليفورنيا ... وخارجها مباشرة. مدينة، مختبر لورانس ليفرمور الوطني، حيث تم تصميم الأسلحة النووية، من بين العديد من الأبحاث الأخرى

توقف عند مطعم بيتزا جينيفير وأجبر نفسه على طلب بيتزا متوسطة الحجم وسلطة وكولا. وبينما كان يجلس للانتظار في منطقة تناول الطعام التي تعود إلى العصور الوسطى، تساءل بلا مبالاة عما إذا كانت لدى مختبرات ليفرمور أي مرافق يمكنه استخدامها. من هو الأكثر غرابة: أصحاب الأسلحة، أم فيرجيل آي أولام الطيب؟

وصلت البيتزا ونظر إلى الجبن والتوابل والنقانق الدهنية. وقال تحت أنفاسه: "كنت تحب هذه الأشياء". اختار البيتزا وأنهى السلطة. ويبدو أن هذا يكفي. ترك معظم وجبته على الطاولة، ومسح فمه، وابتسم للفتاة الصغيرة خلف ماكينة تسجيل النقد، ثم عاد إلى سيارته

لم يكن فيرجيل يتطلع إلى زيارة والدته. لقد كان في حاجة إليها، بطريقة غير مؤكدة ومزعجة، لكنه لم يستمتع بها.

عاشت أبريل أولام في منزل من طابقين عمره قرن من الزمان، تم صيانته جيدًا، قبالة شارع فيرست. تم طلاء المنزل باللون الأخضر الغابة وله سقف منحدر. كانت هناك حديقتان صغيرتان مسيجتان بالحديد المطاوع تحيطان بالدرجات الأمامية شديدة الانحدار، إحداها حديقة للزهور والأعشاب، والأخرى للخضروات. كانت الشرفة مغطاة بباب حاجر خشبي مثبت على مفصلات صرير ومقيد بزنبرك فولاذي متآكل. كان الدخول إلى المنزل من خلال باب ثقيل من خشب البلوط الداكن مع نافذة زجاجية مشطوفة ومطرقة ذات وجه أسد.

لم تكن أي من هذه السلع غير متوقعة عندما تم ربطها بمنزل قديم في بلدة صغيرة في كاليفورنيا. ولكن بعد ذلك ظهرت أمه، رشيقه وترتدي حريرًا أرجوانيًا منسدلاً وحذاءً ذهبيًا بكعب عالٍ، وشعرها الأسود الداكن بالكاد يلامس اللون الرمادي عند صدغيها، ودخلت عبر الباب المصنوع من خشب البلوط والباب الزجاجي ودخلت تحت ضوء الشمس. استقبلت فيرجيل بعناق متحفظ وقادته عبر الردهة، وقبضت أصابعه الرقيقة والباردة على يده بخفة.

في غرفة المعيشة، جلست على أريكة مخملية رمادية اللون، وكان ثوبها ينساب بخفة على الجانبين. كانت غرفة المعيشة مناسبة للمنزل، لأنها مؤنثة بأشياء قد تكون امرأة مسنة (وليس والدته) قد جمعتها خلال حياة طويلة ومثيرة للاهتمام إلى حد ما. بجانب الصالة كانت هناك أريكة زرقاء محشوة بطبقات زهور، وطاولة مستديرة نحاسية عليها أمثال عربية مختومة في دوائر متحدة المركز حول أشكال هندسية مجردة، ومصابيح على طراز تيفاني في ثلاث زوايا، وفي الزاوية الرابعة، تمثال كوان بين صيني متهاالك منحوت من سجل خشب الساج سبعة أقدام. كان والده - ببساطة "فرانك" في كل المحادثات - قد أعاد التمثال من تايوان بعد جولة بحرية تجارية؛ لقد أخافت فيرجيل البالغ من العمر ثلاث سنوات حتى الموت.

كان فرانك قد تخلى عنهما في تكساس عندما كان فيرجيل في العاشرة من عمره. ثم انتقلوا بعد ذلك إلى كاليفورنيا. ولم تتزوج والدته مرة أخرى، قائلة إن ذلك سيقفل من خياراتها. لم يكن فيرجيل متأكدًا حتى من طلاق والدته وأبيه. كان يتذكر أباه أسود البشرة، حاد الوجه، حاد الصوت، غير متسامح وغير ذكي، ذو ضحكة مدوية تظهر في لحظات القلق المنحرف. لم يكن يستطيع حتى الآن

أن يتخيل أن أمه وأبيه يذهبان إلى الفراش معًا، ناهيك عن العيش معًا أحد عشر عامًا. لم يفتقد فرانك إلا بطريقة نظرية - افتقاده للأب، والحالة المتخيلة المتمثلة في وجود أب يمكنه التحدث معه، ومساعدته في واجباته المدرسية، ويكون أكثر حكمة عندما كان يواجه مشكلة في كونه طفلًا. لقد افتقد دائمًا أن يكون لديه هذا النوع من الأب

.”قالت إيريل وهي تتفحص ابنها بما يعتبره مصدر قلق بسيط: “إذاً، أنت لا تعمل

لم يخبر فيرجيل والدته بفصله ولم يتساءل حتى عن كيفية علمها بذلك. لقد كانت أكثر ذكاءً من زوجها وما زالت قادرة على مجاراة ابنها في الذكاء، وعادةً ما كانت تتفوق عليه في الأمور العملية أو الدنيوية

.”أومًا. “خمسة أسابيع الآن

”أي آفاق؟“

.”ولا حتى النظر“

.”قالت: “لقد تم التخلي عنك بسبب التحيز

.”تقريبًا مع التحيز الشديد“

إبتسمت؛ الآن يمكن أن يبدأ المبارزة اللفظية. كان ابنها ذكيًا جدًا، ومسلّيًا للغاية، مهما كانت أخطائه الأخرى. لم تكن آسفة لأنه لم يكن لديه وظيفة؛ كان هذا هو الوضع ببساطة، وكان إما أن يغرق أو يسبح. في الماضي، على الرغم من الصعوبات التي واجهها، كان ابنها عادةً ما يبقى على السطح، مع الكثير من الرذاذ وحالة سيئة، لكنه لا يزال على السطح

لم يطلب منها المال منذ مغادرته المنزل قبل عشر سنوات

.”لذلك أتيت لترى ما تفعله والدتك العجوز“

”ما الذي تفعله والدتي العجوز؟“

قالت: “رقيبتها كالعادة”. “سنة من الخاطبين في الشهر الماضي. إنه لأمر مؤلم أن تكون كبيرًا في

.”السن ولا تبدو كذلك يا فيرج

”ضحك فيرجيل وهز رأسه، كما علم أنها توقعت. “أي آفاق؟

.”سخرت. “لن يحدث ذلك مرة أخرى. لا يمكن لأحد أن يحل محل فرانك، الحمد لله

وقال: "لقد طردوني لأنني كنت أقوم بتجارب بمفردي". أومأت برأسها وسألته إذا كان يريد
."الشاي أو النبيذ أو البيرة. وقال "بيرة

"أشارت إلى المطبخ. "الثلاجة مفتوحة

التقط دوس إكيس ومسح الماء المتكثف على جعبته عندما عاد إلى غرفة المعيشة. جلس على
كرسي ذو مسندين عريض الظهر وأخذ ابتلاعًا طويلًا

"لم يقدرُوا تألقك؟"

"هز رأسه. "لا أحد يفهمني يا أمي

"نظرت من فوق كتفه وتتهدت. "لم أفعل ذلك قط. هل تتوقع أن يتم توظيفك مرة أخرى قريبًا؟
"لقد طلبت ذلك بالفعل"

"اعتقدت أن إعادة الصياغة ربما ستوفر إجابة أفضل"

"الإجابة هي نفسها إذا سألت باللغة السواحيلية. لقد سئمت من العمل لدى شخص آخر"

"ابني غير كفؤ التعيس"

"قال فيرجيل بغضب طفيف: "أمي

"ماذا كنتم تفعلون؟"

أعطاه ملخصًا موجزًا، لم تفهم منه سوى القليل باستثناء أبرز النقاط. "لقد كنت تعقد صفقة من
"وراء ظهورهم، إذن

أومأ. "لو كان بإمكانني قضاء شهر إضافي، ولو كان برنارد قد رآه، لكان كل شيء جميلًا".
ونادرا ما كان مراوغًا مع والدته. لقد كانت غير قابلة للصدمة تقريبًا. من الصعب مواكبة ذلك، ومن
الأصعب خداعه

"ولن تكون هنا الآن لزيارة أمك العجوز الضعيفة"

"قال فيرجيل وهو يهز كتفيه: "ربما لا". "هناك أيضًا فتاة. أعني امرأة

"إذا سمحت لك أن تسميها فتاة، فهي ليست امرأة"

إنها مستقلة جدًا. "تحدث لفترة من الوقت عن كانديس، وعن مبادراتها الوقحة في البداية وعن"
تدجينها التدريجي. "لقد اعتدت على وجودها حولي. أعني أننا لا نعيش معًا. نحن في نوع من الإجازة

الآن، لنرى كيف تسير الأمور. أنا لست جائزة في وزارة الشؤون المنزلية. "أومأت أبريل برأسها غير المفتوح Anchor Steam وطلبت منه أن يحضر لها بيعة. قام باسترداد

"قالت: "أظفري ليست بهذه القوة

أوه. "عاد إلى المطبخ وفتحه"

"الآن. ماذا كنت تتوقع أن يفعل لك جراح دماغ كبير مثل برنارد؟"

"إنه ليس مجرد جراح دماغ. لقد كان مهتمًا بالذكاء الاصطناعي منذ سنوات"

"منظمة العفو الدولية؟"

"الذكاء الاصطناعي"

أوه. "ابتسمت مشع الفهم. قالت: "أنت عاطل عن العمل، ربما واقع في الحب، ولا يوجد لديك"

"أي آفاق. أسعد قلب والديك أكثر. ماذا يحدث أيضًا؟"

"وقال: "أعتقد أنني أقوم بالتجربة بنفسي"

"اتسعت عيون أبريل. "كيف؟"

حسنًا، تلك الخلايا التي قمت بتغييرها. كان علي تهريبها عن طريق حقنها في جسدي. ولم"

أتمكن من الوصول إلى المختبر أو عيادة الطبيب منذ ذلك الحين. وحتى الآن، لن أتمكن من استعادتها
"أبدًا"

"استعادة لهم؟"

"افصليهم عن الآخرين. هناك المليارات منهم يا أمي"

"إذا كانت هذه خلاياك الخاصة، فلماذا تقلق؟"

"هل لاحظت أي شيء مختلف؟"

"حدقت في وجهه. "أنت لست شاحبًا جدًا، وقد قمت بتغيير العدسات اللاصقة"

"أنا لا أرثدي اتصالات"

إذن ربما تكون قد غيرت عاداتك ولم تعد تقرأ في الظلام بعد الآن. "هزت رأسها. "لم أفهم أبدًا"

"اهتمامك بكل هذا الهراء"

حق فيرجيل بها بذهول. وقال "إنه أمر رائع". "وإذا كنت لا تستطيع أن ترى مدى أهمية ذلك،

"ثم

لا تتقندي بشأن عمالي الغريب. أنا أعترف بذلك، لكنني لا أبذل قصارى جهدي لتغييره. ليس“
عندما أرى العالم بالشكل الذي هو عليه اليوم، بسبب الأشخاص الذين لديهم ميولك الفكرية. لماذا كل
”...يوم، في المختبر، يأتون بالمزيد والمزيد من يوم القيامة

لا تحكمي على معظم العلماء من خلالي يا أمي. فأنا لست نموذجيًا تمامًا. أنا أكثر قليلًا من...” لم“
يتمكن من العثور على الكلمة وابتسم ابتسامة عريضة. أعادت ابتسامتها بابتسامة خفيفة لم يتمكن من
فك شفرتها

”قالت: “مجنونة

غير تقليدي”، صحح فيرجيل“

لا أفهم ما الذي تقصده يا فيرجيل. ما نوع هذه الخلايا؟ مجرد أجزاء من دمك كنت تعمل“
”عليها؟

”إنهم يستطيعون التفكير يا أمي“

”مرة أخرى، وبلا صدمة، لم تتفاعل بأي طريقة يمكن أن يراها. “معًا - أعني كلهم أم كل واحد؟
”كل واحد. على الرغم من أنهم كانوا يميلون إلى التجمع معًا في التجارب الأخيرة“
”هل هم ودودون؟“

نظر فيرجيل إلى السقف بغضب. “إنها خلايا ليفاوية، يا أمي. إنها لا تعيش حتى في نفس العالم
الذي نعيش فيه. لا يمكنها أن تكون ودودة أو غير ودية بالطريقة التي نعني بها الكلمات. كل شيء
”عبارة عن مواد كيميائية بالنسبة لها

إذا كانوا قادرين على التفكير، فإنهم يشعرون بشيء ما، على الأقل إذا كانت تجربتي الحياتية“
”جيدة. إلا إذا كانوا مثل فرانك. بالطبع، لم يفكر كثيرًا، لذا فإن المقارنة ليست دقيقة
لم يكن لدي الوقت مطلقًا لاكتشاف طبيعتهم، أو ما إذا كان بإمكانهم التفكير بقدر ما... بقدر“
”إمكاناتهم

”ما هي إمكاناتهم؟“

”هل أنت متأكد أنك تفهم هذا؟“

”هل أبدو وكأنني أفهم؟“

”نعم. ولهذا السبب أشك في ذلك. لا أعرف ما هي إمكاناتهم. رغم ذلك، فهي كبيرة جدًا“

على وشك، كان هناك دائماً طريقة لجنونك. ما الذي كنت تأمل في الحصول عليه من خلال “القيام بذلك؟

هذا أوقفه. لقد يؤس من التواصل على هذا المستوى - مستوى الإنجاز والأهداف - مع والدته. لم تفهم أبداً حاجته إلى الإنجاز. بالنسبة لها، تم تحقيق الأهداف من خلال عدم إزعاج الجيران كثيراً. “لا أعرف. ربما لا شيء. انس الأمر

”لقد نسي. أين سنتناول العشاء الليلة؟“

”قال فيرجيل: “دعونا نأكل مغربياً

”إنها راقصات شرقيات“

من بين كل الأشياء التي لم يفهمها عن أبريل، كانت غرفة نوم طفولته هي أهم الأشياء التي لم يفهمها. الألعاب، والسرير، والأثاث، والملصقات المعلقة على الحائط، كانت غرفته محفوظة ليس كما تركها، بل كما كانت عندما كان في الثانية عشرة من عمره

تم سحب الكتب التي قرأها من صناديق في العلية ووضعها في صف واحد على رفوف خزانة الكتب الوحيدة التي كانت كافية لاستيعاب مكتبته. تنافس الخيال العلمي ذو الغلاف الورقي وناي الكتب مع القصص المصورة ومجموعة صغيرة ومهمة من الكتب العلمية والإلكترونية

أظهرت ملصقات الأفلام - التي لا شك أنها ذات قيمة كبيرة الآن - روبي الروبوت وهو يمسك بأن فرانسيس المضخمة كثيراً ويطارد كريستوفر عبر مشهد كوكبي خشن. لي يزمجر بعيون حمراء، وكير دوليا يحدق بتعجب من خوذته الفضائية

لقد قام بإنزال تلك الملصقات عندما كان في التاسعة عشرة من عمره، وطوىها وخبأها في أحد الأدراج. لقد أعادهم أبريل إلى مكانهم بعد أن غادر إلى الكلية

حتى أنها قامت بإحياء مفرش السرير ذو المربعات الخاصة بالصيادين وكراب الصيد. كان السرير نفسه مهترئاً ومألوفاً، مما يغريه بالعودة إلى طفولته التي لم يكن متأكداً من أنه عاشها من قبل، ناهيك عن تركها وراءه

لقد تذكر فترة ما قبل المراهقة باعتبارها فترة خوف وقلق كبيرين. الخوف من أنه كان مهووساً بالجنس، أو أنه كان مسؤولاً عن خروج والده، أو القلق بشأن مستواه في المدرسة. ومع الهم تمجيد.

الفرحة الخفيفة والغريبة التي شعر بها وهو يلف نصف شريط من الورق، ويلصق الأطراف معًا ؛ اكتشافه ما قيمته عشر سنوات من Heathkits ويصنع شريط موبايوس الأول؛ مزرعته النمل و العلماء الأمريكيين في سلة المهملات في الزقاق خلف المنزل

وفي الظلام، وبينما كان على حافة النوم، بدأ ظهره بالزحف. كان يخدش بشكل مجرد، ثم جلس في السرير وهمس بلعنة ولف حافة بيجامة إلى لفافة ضيقة، وسحبها لأعلى ولأسفل، ذهابًا وإيابًا يكلتا يديه لتخفيف الحكّة

وصل إلى وجهه. بدا الأمر غريبًا تمامًا، وجه شخص آخر – نتوءات و نتوءات، وأنف ممتد، وشفاه بارزة. ولكن بيده الأخرى، بدا الأمر طبيعيًا. وفرك أصابع كلتا يديه معًا. الأحاسيس لم تكن صحيحة. كانت إحدى اليدين أكثر حساسية بكثير من المعتاد، والأخرى مخدرة تقريبًا كان فيرجيل يتنفس بصعوبة، ودخل الحمام في الطابق العلوي وأشعل الضوء. كان صدره حكة فظيعة

بدت المسافات بين أصابع قدميه حية بالنمل غير المرئي. لم يشعر بهذا البؤس منذ أن أصيب بالجدري المائي في الحادية عشرة من عمره، أي قبل شهر من رحيل والده. مع تركيز البؤس غير المتوقع، خلع فيرجيل بيجامته وزحف إلى الحمام، على أمل الحصول على الراحة تحت الماء البارد تناثرت المياه في مجرى ضعيف من السباكة القديمة، وتموجت عبر رأسه ورقبته، وفوق كتفيه وظهره، ونهرها يتدفق أسفل صدره وساقيه. أصبحت كلتا اليدين الآن حساسة بشكل رائع ومؤلم، وبدأ أن الماء يأتي على شكل إبر، يسخن ثم يبرد، ويحترق ثم يتجمد. لقد رفع ذراعيه وشعر بالهواء نفسه وعراً

وقف تحت الدش لمدة خمس عشرة دقيقة، وهو يتنهد بارتياح عندما هدأ التهيج، ويفرك المناطق المصابة من جلده بمعصميه وظهر يديه حتى احمرت غاضبة. ارتعشت أصابعه وكفيه وتقلص الوخز إلى نبض منخفض يضخ الدم لعودة الحياة الطبيعية

خرج واغتسل، ثم وقف عاريًا بجوار نافذة الحمام، يستشعر النسيم البارد ويستمتع إلى الصراخ. قال ببطء وصراحة: "لعنة الله". التفت ونظر إلى نفسه في مرآة الحمام. كان صدره مبقعًا وأحمر اللون من الخدش والفرك. استدار ونظر من فوق كتفه إلى ظهره

من كتف إلى كتف، وتتقاطع مع عموده الفقري، رسمت خطوط شاحبة باهتة تحت سطح جلده خريطة طريق مجنونة وغير مرحب بها. وبينما كان يراقب، تلاشت الخطوط ببطء حتى تساءل عما إذا كانت هناك على الإطلاق

كان قلب فيرجيل ينبض بقوة في صدره، وجلس على غطاء المرحاض وحقن عند قدميه، واضعاً ذقنه في كلتا يديه. الآن كان خائفاً حقاً

ضحك بعمق في الجزء الخلفي من حلقه

جعل المصاصون الصغار يعملون، حسناً؟" سأل نفسه في همس

فيرجيل، هل أنت بخير؟" سألت والدته من الجانب الآخر من باب الحمام

قال: "أنا بخير". أفضل وأفضل، كل يوم

قالت والدته وهي تصب لنفسها كوباً آخر من القهوة السوداء السمكية: "لن أفهم الرجال أبداً، طالما أنني أعيش وأتنفس". "دائماً الترقيع، دائماً الوقوع في المشاكل أنا لست في ورطة يا أمي." ولم يبدو مقتنعاً، حتى لنفسه "لا؟"

هز كتفيه. "أنا بصحة جيدة، ويمكنني أن أمضي بضعة أشهر أخرى دون عمل، ولا بد أن يحدث شيء ما". "أنت لا تنظر حتى"

وكان ذلك صحيحاً بما فيه الكفاية. "أنا أغلب على الاكتئاب." وكانت تلك كذبة صريحة الثور، "قال أبريل. "لم تشعري بالاكتئاب قط في حياتك. أنت لا تعرفين حتى ما يعنيه ذلك." "يجب أن تكوني امرأة لبضع سنوات وترين بنفسك

أضاءت شمس الصباح الستائر الغشائية التي تغطي نافذة المطبخ وملأت المطبخ بدفء مبهج. "وخافت. قال فيرجيل: "أحياناً تتصرف وكأنني جدار من الطوب

في بعض الأحيان أنت كذلك. يا إلهي، فيرج، أنت ابني. لقد منحك الحياة - أعتقد أننا نستطيع أن نتفوق على مساهمة فرانك - وشاهدتك تكبر لمدة اثنين وعشرين عاماً بشكل ثابت. أنت لم تكبر أبداً، "وأنت" لم تحصل أبداً على مجموعة كاملة من الحساسيات. أنت فتى لامع، لكنك لست مكتملاً

”قال متجهماً: “وأنت، بئر عميق من الدعم والتفاهم

لا تغضب المرأة العجوز، فيرج. أنا أفهم وأتعاطف بقدر ما تستحق. أنت في ورطة حقيقية،”
”أليس كذلك؟ هذه التجربة

أتمنى ألا تستمر في العزف على ذلك. أنا العالم، وأنا الوحيد المتأثر، وحتى الآن...” أغلق فمه“
بصوت مسموع وعقد ذراعيه. كان كل شيء مجنوناً تماماً. الخلايا الليمفاوية التي حقنها كانت بلا شك
ميتة أو متهاكة حتى الآن. لقد تم تغييرها في ظروف أنبوب الاختبار، وربما اكتسبت مجموعة جديدة
كاملة من مستضدات التوافق النسيجي، وقد تعرضت للهجوم والتهمة من قبل زملائها غير
المتغيرين منذ أسابيع. وأي افتراض آخر لم يكن مدعوماً بالسبب

الليلة الماضية كانت مجرد رد فعل تحسسي معقد. لماذا يجب عليه هو والدته، من بين كل
...الناس، أن يناقشوا إمكانية
”حافة؟“

”لقد كان الأمر جميلاً يا أبريل، ولكن أعتقد أن الوقت قد حان بالنسبة لي للمغادرة“

”كم لديك من الوقت؟“

”وقفت ونظرت إليها بصدمة. “أنا لا أموت يا أمي

”طوال حياته، كان ابني يعمل من أجل لحظاته الأسمى. يبدو لي أن الوقت قد حان يا فيرج“

”هذا أكثر جنوناً من هراء الخيل“

سأرمي إليك ما قلته لي مباشرة يا بني. أنا لست عبقرى، ولكنني لست جداراً من الطوب أيضاً.“
أخبرني أنك صنعت جراثيم ذكية، وسأفعل ذلك.” “أخبرك الآن ... أي شخص قام بتطهير المرحاض
أو تنظيف سطل الحفاضات سوف يتذمر من فكرة الجراثيم التي تفكر. ماذا يحدث عندما تقاوم يا
”فيرج؟ أخبر والدتك العجوز بذلك

لم تكن هناك إجابة. لم يكن متأكداً من وجود موضوع قابل للتطبيق في مناقشتهم؛ لا شيء
منطقي. لكنه كان يشعر بتوتر في معدته

لقد قام بهذه الطقوس من قبل، ووقع في مشاكل ثم أتى إلى والدته، مضطرباً وغير متأكد، وغير
متأكد على وجه التحديد من نوع المشكلة التي كان يعاني منها. وبانتظام غريب، بدت وكأنها تقفز إلى

مستوى أعلى من التفكير وتحدد هويته. المشاكل، ووضعها له حتى أصبحت لا مفر منها. لم تكن هذه خدمة جعلته يحبها بعد الآن، لكنها جعلتها لا تقدر بثمن بالنسبة له

وقفت ووصلت إلى أسفل لتربيت يدها. التفتت إليها وأمسكت يده في يدها. قالت: "أنت ذاهب الآن".

"نعم"

"كم من الوقت لدينا يا فيرجيل؟"

ماذا؟" لم يستطع أن يفهم ذلك، ولكن فجأة امتلأت عيناه بالدموع وبدأ يرتجف"

"قالت: "ارجع إلي إذا استطعت

مذعورًا، أمسك بحقيبته - التي حزمها في الليلة السابقة - وركض نزولاً على الدرج إلى سيارة فولفو، وفتح صندوق السيارة وألقاها فيه. واستدار حول السيارة وأمسك بركبته على المصد الخلفي. ارتفع الألم ثم انخفض بسرعة. صعد إلى مقعد الدلو وبدأ المحرك

وقفت والدته على الشرفة، بثوبها الحريري الذي يتدفق مع نسيم الصباح الخفيف، ولوح لها فيرجيل وهو يسحب السيارة بعيدًا. الحياة الطبيعية. لوح لأمك. قد بعيدا

ابتعد، وأنت تعلم أن والدك لم يكن موجودًا أبدًا، وأن والدتك كانت ساحرة، وماذا صنع منك ذلك؟

هز رأسه حتى رنّت أذناه، وتمكن بطريقة ما من إبقاء السيارة تسير في خط مستقيم في الشارع

كانت هناك سلسلة من التلال البيضاء على الجزء الخلفي من يده اليسرى، مثل خيط صغير

ملتصق بالجلد باستخدام مادة صمغية

8

لقد تركت عاصفة صيفية غير معتادة السماء ملبدة بالغيوم، والهواء باردًا، ونافذة غرفة النوم في الشقة مملوءة بقطرات الماء. يمكن سماع صوت الأمواج من على بعد أربع بنايات، صوت هدير مملّة يعلوه هسهسة. جلس فيرجيل أمام جهاز الكمبيوتر الخاص به، واضعًا كعب إحدى يديه على حافة جزيء ملتوي ومتطور من الحمض VDT لوحة المفاتيح، واضعًا إصبعه في وضع مستقيم. كان على النووي محاط بضباب من البروتين. أشارت الانفصالات الوميضة للعمود الفقري للفوسفات والسكر في الحلزون المزدوج إلى تدخلات عالية السرعة بواسطة الإنزيمات، مما أدى إلى نشر الجزيء من

أجل النسخ. سارت أعمدة الأرقام الموسومة على طول الجزء السفلي من الشاشة. كان يراقبهم دون أن يعيرهم الكثير من الاهتمام

سيتعين عليه أن يتحدث مع شخص ما قريبًا - شخص غير والدته، وبالتأكيد إلى جانب كانديس. وكانت قد انتقلت للعيش معه بعد أسبوع من عودته من منزل والدته، ويبدو أنها كانت عازمة على القيام بالأعمال المنزلية وتنظيف الشقة وإعداد وجباته

في بعض الأحيان كانوا يتسوقون معًا، وكان ذلك ممتعًا. استمتعت كانديس بمساعدة فيرجيل في اختيار ملابس أفضل، ورافقها، على الرغم من أن المشتريات استنزفت حسابه المصرفي المنخفض بالفعل

وعندما سألته عن الأشياء التي لا تحبها، طال صمته. تساءلت عن سبب إصراره على ممارسة الحب في الظلام

اقترحت أن يذهبوا إلى الشاطئ، لكن فيرجيل اعترض

كانت قلقة بشأن قضاء الوقت تحت المصابيح الجديدة التي اشتراها

حافة؟“ وقفت كانديس عند مدخل غرفة النوم، ملفوفة في ثوب من القماش المطرز بالورود“

“لا تتاديني بذلك. والدتي تتاديني بذلك“

“عذرًا. كنا سنذهب إلى حديقة الحيوانات. هل تذكرين؟“

رفع فيرجيل إصبعه إلى فمه ومضغ المسمار. لا يبدو أنه يسمع

“فيرجيل؟“

“أنا لا أشعر بأنني بخير“

“أنت لا تخرج أبدًا. لهذا السبب“

قال وهو يستدير على كرسيه: “في الواقع، أشعر أنني بخير“. نظر إليها لكنه لم يقدم أي تفسير

آخر

“لا أفهم“

“وأشار إلى الشاشة. “أنت لم تدعني أشرح لك ذلك أبدًا“

“قالت كانديس وهي ترتجف شفثها: “لقد أصبحت مجنونًا ولم أفهمك

“.إنه أكثر مما كنت أعتقد أنه ممكن“

”ماذا يا فيرجيل؟“

”السلاسل. المجموعات. القوة“

”من فضلك، كن منطقياً“

”أنا محاصر. لقد تم إغوائي لكن من الصعب التخلي عني“

”... أنا لم أغريك فقط“

”قال بتجريد: “ليس أنت يا عزيزتي.” “ليس انت

اقتربت كانديس من المكتب ببطء، كما لو أن الشاشة قد تعض. كانت عيناها رطبة ومضغت

”بشفتها السفلية.“ عسل

قام بتدوين الأرقام من أسفل الشاشة

”فيرجيل“

”هم؟“

”هل فعلت شيئاً في العمل، أعني، قبل أن تغادر، قبل أن نلتقي؟“

أدار رأسه حولها ونظر إليها بشكل فارغ

”كما هو الحال مع أجهزة الكمبيوتر؟ هل غضبت وأفسدت أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم؟“

”قال مبتسماً: “لا.” “لم أفسدهم. ربما أفسدتهم، لكن لن يلاحظوا شيئاً على الإطلاق

لأنني عرفت هذا الرجل ذات مرة، فقد فعل شيئاً مخالفاً للقانون وبدأ يتصرف بشكل مضحك. لم“

”يكن يخرج، ولم يكن يتحدث كثيراً، مثلك تماماً

ماذا فعل؟“ سأل فيرجيل وهو لا يزال يدون الأرقام“

”لقد سرق بنكاً“

توقف القلم الرصاص. التقت عيونهم. كانديس تبكي

وقالت: ”لقد أحببته واضطرت إلى تركه عندما اكتشفت ذلك.“ ”أنا لا أستطيع العيش مع شيء

”بسيء كهذا

”لا تقلق“

قالت: ”كنت على استعداد لتركك منذ بضعة أسابيع.“ ”اعتقدت أننا ربما فعلنا كل ما في وسعنا

معاً. لكن هذا مجرد جنون. لم أقابل شخصاً مثلك أبداً. أنت مجنون. ذكي مجنون، وليس مجنوناً

متهورًا مثل الآخرين. لقد كنت أفكر إذا “يمكننا أن نسترخي معًا، سيكون الأمر رائعًا حقًا. سأستمع إليك عندما تشرح الأشياء، ربما يمكنك أن تعلمني أشياء عن علم الأحياء والإلكترونيات.” أشارت إلى الشاشة. “سأحاول الاستماع. سأفعل ذلك حقًا

كان فم فيرجيل مفتوحًا قليلًا. أغلقها ونظر إلى الشاشة، ورمض بسرعة
“لقد وقعت في حبك. عندما ذهبت لزيارة والدتك. أليس هذا غريبًا؟”
“-كانديس”

وإذا كنت قد فعلت شيئًا فظيعة حقًا، فسوف يؤذيني الآن، وليس أنت فقط.” تراجعت مع قبضتها
تحت ذقنها، كما لو كانت تضرب نفسها ببطء
“قال فيرجيل: “لا أريد أن أؤذي أحدًا
.”أنا أعلم. أنت لست لئيمة”

كنت سأشرح لك كل شيء، إذا كنت أعرف ما كان يحدث بنفسني. لكنني لا أفعل ذلك. لم أفعل
أي شيء يمكن أن يرسلوني إلى السجن بسببه. لا يوجد شيء غير قانوني.” باستثناء التلاعب
بالسجلات الطبية

لا يمكنك أن تخبرني أن هناك شيئًا لا يزعجك. لماذا لا يمكننا التحدث عنه؟” سحبت كرسيًا
قابلًا للطبي من الخزانة وفتحته على بعد ياردتين من المكتب، وجلست عليه وركبتها معًا وقدميها
متباعدتين

“لقد قلت للتو، أنا لا أعرف ما هو
هل فعلت شيئًا... لنفسك؟ أعني، هل أصبت بمرض ما في المختبر أو شيء من هذا القبيل؟”
”سمعت أن هذا من الممكن أن يصاب الأطباء والعلماء بأمراض يعملون معها
.”قال وهو يهز رأسه: “أنت وأمي

”نحن قلقون. هل سأقابل والدتك يومًا ما؟”
.”قال فيرجيل: “ربما ليس لبعض الوقت
.”أنا آسف لأنني...“ هزت رأسها بقوة. “أردت فقط أن أفتح لك”
.”وقال “هذا كل الحق
.”فيرجيل“

”نعم؟“

”هل تحبني؟“

قال: «نعم»، وفاجأ نفسه بمعناه الذي يعنيه، رغم أنه لم ينظر بعيداً عن الشاشة

”لماذا؟“

قال: ”لأننا متشابهان كثيراً“. لم يكن متأكداً على الإطلاق كيف كان يقصد ذلك؛ ربما كان مقدراً
لكليهما أن يكونا فاشلين، أو على الأقل لن يصلا إلى حد كبير أبداً - بالنسبة لفيرجيل كان هذا هو نفس
الفشل.

”تعال“

”حقاً. ربما لا تراه“

”أنا لست ذكياً مثلك، هذا أمر مؤكد“

”وقال: “في بعض الأحيان يكون كونك ذكياً بمثابة ألم حقيقي

هل هذا ما اكتشفوه، خلاياه الليمفاوية الصغيرة؟ ألم كونك ذكياً أو ألم البقاء على قيد الحياة؟
هل يمكننا الذهاب في رحلة بالسيارة اليوم، أو الذهاب إلى مكان ما، والتنزه؟ هناك دجاج بارد“
”من الليلة الماضية

قام بتدوين عمود أخير من الأرقام وأدرك أنه يعرف الآن ما كان يريد معرفته. يمكن للخلايا
الليمفاوية بالفعل أن تنتشر بيولوجيتها إلى أنواع أخرى من الخلايا
يمكنهم بسهولة أن يفعلوا ما يبدو أنهم يفعلونه به

”قال: “نعم“. “النزهة ستكون رائعة

”وبعد ذلك، عندما نعود... والأضواء مضاءة؟“

ولم لا؟“ عليها أن تعرف عاجلاً أم آجلاً. ويمكنه إيجاد طريقة ما لشرح أنماط الخطوط. لقد“
انخفضت التلال منذ أن بدأ في معالجة المصباح؛ الحمد لله على النعم الصغيرة

”قالت وهي لا تزال جالسة على الكرسي وتراقبه: “أحبك

”قام بحفظ الحسابات والرسومات وأوقف تشغيل الكمبيوتر. قال بهدوء: “شكراً لك

إرفين، كاليفورنيا

لقد مر عامان منذ أن رأى إدوارد ميليجان فيرجيل آخر مرة. بالكاد كانت ذاكرة إدوارد تتطابق مع الرجل السمرء، المبتسم حسن الملبس الذي يقف أمامه. كانا قد حددا موعدًا لتناول الغداء عبر الهاتف في اليوم السابق، ويواجهان الآن بعضهما البعض في الأبواب المزدوجة الواسعة لكافتيريا الموظفين في مركز ماونت فريدم الطبي الجديد في إيرفين

فيرجيل؟“ صافح إدوارد يده ومشى حوله وقد بدت على وجهه نظرة تعجب مبالغ فيها. “هل أنت حقاً؟

من الجيد رؤيتك مرة أخرى يا إدوارد.“ أعاد المصافحة بقوة. لقد فقد ما بين عشرين إلى خمسة“ وعشرين رطلاً، وبدا ما تبقى منه أفضل. في كلية الطب، كان فيرجيل ذلك الطفل البدين، ذو الشعر المصدوم، والأسنان المتعرجة الذي يربط مقابض الأبواب بالأسلاك، ويوجه لكمة لزملائه في السكن الذي حول بولهم إلى اللون الأزرق، ولم يكن لديه أي موعد إلا مع إيلين تيرماجانت، التي شاركت بعضًا من جسده الجسدي. صفات

“قال إدوارد: “أنت تبدو رائعاً.“ قضاء الصيف في كابو سان لوكاس؟

وقفوا في الطابور أمام المنضدة واختاروا طعامهم

قال فيرجيل وهو يلتقط علبة من الحليب بالشوكولاتة: “السمرة الناتجة عن قضاء ثلاثة أشهر تحت مصباح الشمس. لقد تم تقويم أسناني بعد أن رأيتك آخر مرة

نظر إدوارد عن كثب، ورفع شفة فيرجيل بإصبع واحد. “هكذا كانت كذلك. رغم ذلك، لا تزال ألوانها مشوهة

نعم“، قال فيرجيل وهو يفرك شفته ويأخذ نفساً عميقاً. “حسنًا. سأشرح الباقي، لكننا بحاجة إلى مكان للتحدث على انفراد، أو على الأقل دون أن ينتبه أحد

قاده إدوارد إلى ركن المدخن، حيث كان ثلاثة من المدخنين متناثرين بين ست طاولات. “اسمعوا، أنا أعني ذلك،“ قال بينما كانوا يفرغون صوانيهم. “لقد تغيرت. أنت تبدو بحالة جيدة

لقد تغيرت أكثر مما تعلم." كانت نبرة فيرجيل مشؤومة كفيلم سينمائي، وألقى الجملة برفع
"حاجبيه بشكل مسرحي. "كيف حال غيل؟

.....

مهلا، تهانينا." تحولت نظرة فيرجيل إلى طعامه: شريحة أناس وجبن قريش، وقطعة من
فطيرة كريمة الموز. "لاحظ شيئا آخر؟" سأل وصوته يتشقق قليلا

"حدق إدوارد في التركيز. "أوه

"انظر أقرب"

"لست متأكدًا. حسنًا، نعم. أنت لا ترتدي نظارات. عدسات لاصقة؟"

"لا. لم أعد بحاجة إليهم"

"وأنت ترتدي ملابس لاذعة. من يرتدي ملابسك الآن؟ أتمنى أن تكون مثيرة بقدر ذوقها الرفيع"

قال: "كانديس"، مبتسمًا ابتسامته القديمة والمألوفة التي تستنكر نفسها، لكنه أنهىها بنظرة

"خاطفة غير معتادة. "لقد طُردت من وظيفتي منذ أربعة أشهر. وأنا أعيش على المدخرات

قال إدوارد: "انتظر." "المكان مزدحم بعض الشيء. لماذا لا تقوم بالتحليل الخطي؟ لقد حصلت

"على وظيفة. أين؟

"انتهى بي الأمر في جينيترون في وادي الإنزيم"

"طريق شمال توري باينز؟"

هذا هو المكان. سيء السمعة. وسوف تسمعون المزيد قريبًا جدًا. إنهم يطرحون أسهمًا عادية في

"MABs. أي لحظة الآن. سوف ينطلق الأمر خارج نطاق اللوحة. لقد اخترقوا

"الرقائق الحيوية؟"

"أومًا. "لديهم بعض هذا العمل

ماذا؟" ارتفعت حواجب إدوارد بحدة"

دوائر المنطق المجهرية. عندما تحقنها في جسم الإنسان، فإنها تنشئ متجرًا حيث يتم إخبارها"

"واستكشاف الأخطاء وإصلاحها. بموافقة الدكتور مايكل برنارد

أصبحت زاوية حواجب إدوارد شديدة الانحدار. "يا إلهي، فيرجيل. برنارد أصبح قديسًا تقريبًا.

لقد ظهرت صورته على غلاف مجلة ميجا ورولينج ستون في الشهر أو الشهرين الماضيين فقط.

”لماذا تخبرني بكل هذا؟“

من المفترض أن يكون الأمر سرّيًا، المخزون، والاختراق، وكل شيء. لكن لدي اتصالاتي “
داخل المكان. هل سمعت يومًا عن هيزل أوفرتون؟“

”هز إدوارد رأسه. “هل علي أن؟“

ربما لا. اعتقدت أنها تكره حدسي. وتبين أنها كانت تحترمني على مضض. لقد اتصلت بي منذ “
في جينومات F شهرين وسألتني عما إذا كنت أرغب في تقديم ورقة بحثية لها حول العوامل
الإشريكية القولونية.“ نظر حوله وخفض صوته. “لكنك تفعل ما تريد بحق الجحيم. لقد انتهيت من
الأوغاد.”

”صفر إدوارد. “تجعلني غنيا، هاه؟ -

إذا كان هذا هو ما تريده. أو يمكنك قضاء بعض الوقت في الاستماع إلي قبل التوجه إلى الوسيط “
الخاص بك.”

”بالطبع. أخبرني المزيد“

لم يلمس فيرجيل الجبن أو الفطيرة. ومع ذلك، فقد أكل شريحة الأناناس وشرب الحليب
بالشوكولاتة. “لقد وصلت إلى الطابق الأرضي منذ حوالي خمس سنوات. بفضل خلفيتي في كلية
لقد ذهبت ذهابًا وإيابًا في Enzyme Valley الطب وخبرتي في الكمبيوتر، كنت مرشحًا للعمل في
”مع سيرتي الذاتية، وتم تعييني من قبل جينيترون North Torrey Pines طريق
”بهذه البساطة؟“

لا. “قطف فيرجيل الجبن باستخدام شوكة، ثم وضع الشوكة جانبًا. “لقد قمت ببعض إعادة“
ترتيب السجلات. سجلات الائتمان، والسجلات المدرسية، وأشياء من هذا القبيل. لم يتم اكتشاف أي
شخص بعد. لقد جئت كأشياء مثيرة، وتركت بصمتي مبكرًا من خلال تجميعات البروتين والأبحاث
الأولية للرقائق الحيوية. تتمتع شركة جينيترون بخبرة كبيرة “لقد حصلنا على كل ما نحتاجه. وبعد
أربعة أشهر كنت أقوم بعملي الخاص، وأتشارك في المختبر ولكن سُمح لي بإجراء بحث مستقل. لقد
حققت بعض الإنجازات.“ رمى يده بلا مبالاة. “ثم انطلقت في الظل. واصلت القيام بعملتي المعتاد،
ولكن بعد ساعات ... اكتشفت الإدارة ذلك، وطردتني. تمكنت من ... إنقاذ جزء من تجاربي. لكنني لم
أتمكن من ذلك تمامًا. “حذر أو حكيم. إذن تجري التجربة الآن خارج المختبر.“ - كان إدوارد دائمًا

يعتبر فيرجيل طموحًا وأكثر من مجرد تافه. في سنوات الدراسة، لم تكن علاقات فيرجيل مع الشخصيات ذات السلطة سلسلة على الإطلاق. كان إدوارد قد استنتج منذ فترة طويلة أن العلم، بالنسبة لفيرجيل، كان مثل امرأة بعيدة المنال، تفتح له ذراعيها فجأة قبل أن يصبح مستعدًا للحب الناضج - مما يتركه خائفًا من أنه سيضيع الفرصة إلى الأبد، أو يخسر الجائزة، أو يفسد الأمر الملكي. . على ما يبدو، كان لديه. "خارج المختبر؟ أنا لا أفهمك

أريدك أن تفحصني. أعطني فحصًا جسديًا شاملاً. ربما تشخيصًا للسرطان. ثم سأشرح لك "المزيد.

"هل تريد امتحانًا بعشرة آلاف دولار؟"

كل ما يمكنك فعله. الموجات فوق الصوتية، والرنين المغناطيسي النووي، والتصوير المقطعي "بالإصدار البوزيتروني، والجرام الحراري، وكل شيء

لا أعرف إذا كان بإمكانني الوصول إلى كل هذه المعدات يا فيرجيل. لقد تم إجراء المسح الكامل من مصدر طبيعي هنا لمدة شهر أو شهرين فقط. يا إلهي، لا يمكنك اختيار جهاز أكثر PET باستخدام ...تكلفة

"ثم الموجات فوق الصوتية والرنين المغناطيسي النووي. هذا كل ما تحتاجه"

أنا طبيب توليد يا فيرجيل، ولست متخصصًا في مختبرات التجميل. إن أمراض النساء والتوليد "هي موضوع كل النكات. إذا كنت تتحول إلى امرأة، فربما أستطيع مساعدتك

انحنى فيرجيل إلى الأمام، وكاد أن يضع مرفقه في الفطيرة، لكنه تأرجح على نطاق واسع في اللحظة الأخيرة بمقدار ملليمترات قليلة. كان من الممكن أن يصل الأمر إلى فيرجيل القديم. "تفحصني

"عن كثب، وسوف..." أضيق عينيه وهز رأسه. "فقط افحصني

لذلك قمت بتحديد موعد لإجراء الموجات فوق الصوتية والرنين المغناطيسي النووي. من "سيدفع؟

لدي فحص طبي. لقد عبثت بملفات الموظفين في جينيترون قبل أن أغادر. أي شيء يصل إلى "مائة ألف دولار لن يتحققوا منه أبدًا، ولن يشكوا فيه أبدًا. ويجب أن يكون سرًا تمامًا

"هز إدوارد رأسه. "أنت تطلب الكثير يا فيرجيل

"هل تريد كتابة التاريخ الطبي أم لا؟"

“هل هذه مزحه؟”

“هز فيرجيل رأسه. “ليس عليك يا رفيق الغرفة

قام إدوارد بالترتيبات بعد ظهر ذلك اليوم، وقام بملء النماذج بنفسه. ومن ما فهمه عن أوراق المستشفى، طالما أن كل شيء قد تم دفعه بشكل صحيح، فإن معظم الفحوصات يمكن أن تتم دون إشعار رسمي. ولم يتقاضى مقابل خدماته. بعد كل شيء، تحول فيرجيل بوله إلى اللون الأزرق. أنهم كانوا أصدقاء

بقي إدوارد بعد ساعاته المعتادة. أعطى جيل ملخصًا واضحًا لما كان يفعله؛ تنهدت تنهيدة زوجة الطبيب وأخبرته أنها ستترك وجبة خفيفة متأخرة على الطاولة عندما يعود إلى المنزل. عاد فيرجيل في الساعة العاشرة مساءً. والتقت بإدوارد في المكان المحدد، في الطابق الثالث مما تسميه الممرضات جناح فرانكشتاين. جلس إدوارد على كرسي بلاستيكي برتقالي اللون، يقرأ نسخة دخل فيرجيل إلى الردهة الصغيرة، وبدأ ضائعًا وقلقًا. كان جلده. My Things مكتبية من مجلة زيتوني اللون تحت إضاءة الفلورسنت

أشار إدوارد للمشرف الليلي أن هذا هو مريضه وقاد فيرجيل إلى منطقة الفحص ويده على مرفقه. لم يتحدث كثيرًا. جرد فيرجيل من ملابسه وقام إدوارد بترتيبه على الطاولة المبطنة المغطاة بالورق. قال وهو يتحسسهما: “كاحليك منتقخة”. كانت صلبة وليست منتقخة. صحية، ولكن غريبة. “همم،” قال إدوارد بحدة وهو ينظر إلى فيرجيل. رفع فيرجيل حاجبيه وأمال رأسه؛ نظرت “أنت لم “ترَ شيئاً بعد

حسنًا. سأقوم بإجراء عدة عمليات مسح عليك ودمج النتائج في جهاز تصوير. الموجات فوق الصوتية أولاً.” ركض إدوارد المجاذيف فوق شكل فيرجيل الثابت، وضرب تلك المناطق التي يصعب على الوحدة الأكبر الوصول إليها. ثم قام بتحريك الطاولة وإدخالها في الفتحة المطلية بالمينا لوحدة التشخيص بالموجات فوق الصوتية - فتحة الطنانة، التي تسمى بها الممرضات. وبعد اثنتي عشرة عملية مسح منفصلة، من الرأس إلى أخمص القدمين، أزال الطاولة. كان فيرجيل يتعرق قليلاً وأغلق عينيه

هل مازلت تشعر بالخوف من الأماكن المغلقة؟” - سأل إدوارد

”ليس كثيرا“

”الرنين المغناطيسي النووي أسوأ قليلاً“

”تقدم يا ماكدوف“

كانت وحدة المسح الكامل بالرنين المغناطيسي النووي عبارة عن صندوق مهيب على شكل مصطبة مصنوع من الكروم والأزرق السماوي، ويشغل غرفة واحدة صغيرة بالكاد تكفي لوضع الطاولة. قال إدوارد وهو يساعد فيرجيل في الدخول إلى التجويف: ”لست خبيراً في هذا الأمر، لذا قد يستغرق الأمر بعض الوقت

تكلفة الدواء مرتفعة“، تمتم فيرجيل، وأغمض عينيه بينما كان إدوارد يتأرجح عبر الفتحة” الزجاجة. طنين المغناطيس الضخم الذي يدور حول التجويف بصوت ضعيف. أمر إدوارد الآلة بإرسال بياناتها إلى جهاز التصوير المركزي في الغرفة المجاورة وساعد فيرجيل على الخروج يرفع؟“ - سأل إدوارد. ”الشجاعة“، قال فيرجيل، وهو ينطقها بالفرنسية. في الغرفة المجاورة،” كبيرة وأمر بدمج البيانات وعرضها. وفي نصف الظلام، استغرقت VDT قام إدوارد بترتيب شاشة الصورة بضع ثوانٍ لتتدفق إلى أشكال يمكن التعرف عليها. قال إدوارد: ”هيكلك العظمي أولاً“. اتسعت عيناه. ثم أظهرت الصورة أعضاء فيرجيل الصدرية والعضلات وأخيراً نظام الأوعية الدموية والجلد

كم مضى على الحادث؟“ سأل إدوارد وهو يقترب من الشاشة. لم يستطع إخفاء الارتجاف في” صوته تماماً

”قال فيرجيل: “لم أتعرض لحادث“. ”يا يسوع، هل ضربوك لكي تحفظ الأسرار؟“

”أنت لا تفهمني يا إدوارد. انظر إلى الصور مرة أخرى. هذه ليست صدمة“

انظر، هناك سماكة هنا،” أشار إلى الكاحلين، ”وأضلاعك - ذلك المتعرج المجنون المتشابك.“

”من الواضح أنه مكسور في مكان ما. و

اقترح فيرجيل: ”انظر إلى العمود الفقري الخاص بي“. قام إدوارد بتدوير الصورة على الشاشة

بيبطاء

تبادر إلى ذهني بكممنستر فولر على الفور. كانت رائعة. كان العمود الفقري لفيرجيل عبارة عن قفص من العظام المثلثة، التي تتجمع معاً بطرق لم يتمكن إدوارد حتى من اتباعها، ناهيك عن فهمها.

“هل تمنع إذا شعرت؟

هز فيرجيل رأسه. وصل إدوارد من خلال الشق الموجود في الرداء وتتبع أصابعه على طول الظهر. رفع فيرجيل ذراعيه ونظر إلى السقف

قال إدوارد: “لا أستطيع العثور عليه”. “إنها سلسلة. هناك شيء مرن؛ كلما ضغطت بقوة، أصبحت أكثر صرامة.” كان يتجول أمام فيرجيل، وذقنه في يده. قال: “ليس لديك أي حلمات.” كانت هناك بقع صبغية صغيرة، لكن لم تكن هناك أي تشكيلات في الحلمة على الإطلاق

“يرى؟” قال فيرجيل. “يتم إعادة بنائي من الداخل إلى الخارج”

قال إدوارد: “هراء.” بدا فيرجيل متفاجئاً

“قال بهدوء: “لا يمكنك إنكار عينيك.” “أنا لست نفس الشخص الذي كنت عليه قبل أربعة أشهر

أنا لا أعرف ما الذي تحدث عنه.” كان إدوارد يتلاعب بالصور، ويديرها، ويمر عبر مجموعات مختلفة من الأعضاء، ويشغل فيلم الرنين المغناطيسي النووي ذهاباً وإياباً

“هل سبق لك أن رأيت شيئاً مثلي؟ أعني التصميم الجديد”

لا،” قال إدوارد بشكل قاطع. ابتعد عن الطاولة ووقف عند الباب المغلق واضعاً يديه في جيب “معطفه. “ماذا فعلت بحق الجحيم؟

قال له فيرجيل. ظهرت القصة في دوامات متسعة من الحقيقة والحدث، وكان على إدوارد أن يشق طريقه عبر المداولات بأفضل ما يستطيع

“وتساءل: “كيف يمكنك تحويل الحمض النووي إلى ذاكرة القراءة والكتابة؟

أولاً، تحتاج إلى العثور على طول الحمض النووي الفيروسي الذي يرمز إلى التوبوزوميرات والجيراسيس. يمكنك ربط هذا الجزء بالحمض النووي المستهدف الخاص بك وتسهيل خفض رقم الارتباط - لتكوين جزيء هدفك بشكل سلبي. لقد استخدمت الإيثيديوم في بعض التجارب السابقة ، -لكن

”يشكل أبسط، من فضلك، لم أدرس علم الأحياء الجزيئي منذ سنوات“

ما تريده هو إضافة وطرح أطوال من الحمض النووي المُدخل بسهولة، ويقوم ترتيب إنزيم التغذية المرتدة بذلك. عندما يكون ترتيب التغذية المرتدة في مكانه الصحيح، سيفتح الجزيء نفسه للنسخ بسهولة أكبر وبسرعة أكبر. سوف يقوم برنامجك بذلك سيتم نسخها على سلسلتين من الحمض

إلى القارئ - (RNA) ستذهب إحدى سلاسل الحمض النووي الريبي (RNA) النووي الريبوزي (RNA) وهو الريبوسوم - لترجمتها إلى بروتين. في البداية، سيحمل الحمض النووي الريبوزي "— الأول رمز بدء بسيط

وقف إدوارد عند الباب واستمع لمدة نصف ساعة. عندما لم يُظهر فيرجيل أي علامة على "التباطؤ، ناهيك عن التوقف، رفع يده. "وكيف يؤدي كل هذا إلى الذكاء؟

عبس فيرجيل. "ما زلت غير متأكد. لقد بدأت للتو في العثور على تكرار الدوائر المنطقية بشكل أسهل وأسهل. يبدو أن مساحات كاملة من الجينومات تفتح نفسها للعملية. حتى أن هناك أجزاء أقسم أنها تم ترميزها بالفعل لمهام منطقية محددة - ولكن في ذلك الوقت، اعتقدت أنها مجرد إنترونات أكثر، تسلسلات لا تشفر للبروتينات. كما تعلمون، بقايا من النسخ القديمة الخاطئة، لم يتم القضاء عليها بعد عن طريق التطور. أنا أتحدث عن حقيقتات النوى الآن. لا تحتوي بدائيات النوى على إنترونات..." لكنني كنت أفكر في الأشهر القليلة الماضية. كان لدي الكثير من الوقت للتفكير، دون "عمل. والتفكير

"توقف وهز رأسه، وطوي يديه وفتحهما، ولف رنينه معًا. "و؟

إنه أمر غريب جدًا يا إدوارد. منذ بداية دراسة الطب كنا نسمع عن "الجينات الأنانية"، وأن الأفراد والمجموعات السكانية ليس لديهم وظيفة سوى خلق المزيد من الجينات. فالبيض يصنع الدجاج لإنتاج المزيد من البيض. ويبدو أن الناس يعتقدون ذلك". "كانت الإنترونات مجرد جينات ليس لها أي غرض سوى إعادة إنتاج نفسها داخل البيئة الخلوية. قفز الجميع إلى العربة، قائلين إنها خردة، وعديمة الفائدة. لم أشعر بأي مخاوف على الإطلاق مع حقيقتات النوى، التي تعمل مع الإنترونات. الجحيم، لقد كانوا "كانت قطع غيار، صحارى وراثية. يمكنني بناء ما أريد." توقف مرة أخرى، لكن "إدوارد لم ينبهه. نظر فيرجيل إليه، وعيناه رطبة. "لم أكن مسؤولاً. لقد تم إغوائي

أنا لا أفهمك يا فيرجيل. "بدا صوت إدوارد هشا، على حافة الغضب. لقد كان متعبًا وعادت الذكريات القديمة عن إهمال فيرجيل تجاه الآخرين؛ كان مرهقًا، وكان فيرجيل لا يزال يتحدث بصوت عالٍ، ولم يقل شيئًا منطقيًا حقًا

"إضرب فيرجيل بقبضته على حافة الطاولة. "لقد جعلوني أفعل ذلك! الجينات اللعينة

"لماذا يا فيرجيل؟"

لذلك لن يضطروا إلى الاعتماد علينا بعد الآن. الجين الأناني المطلق. طوال هذا الوقت، أعتقد أن الحمض النووي كان يؤدي فقط إلى ما فعلته. كما تعلمون. الظهور. الخروج من الحفلة. إغراء "شخص ما، أي شخص. ، ليعطيها ما تريد

"هذا جنون يا فيرجيل"

أنت لم تعمل على ذلك، ولم تشعر بما شعرت به. كان ينبغي أن يتطلب الأمر فريق بحث كامل، وربما حتى مشروع مانهاتن، للقيام بما فعلته. أنا ذكي ولكني لست ذكيًا إلى هذا الحد. "لقد سارت الأمور في مكانها الصحيح. لقد كان الأمر سهلاً للغاية

"فرك إدوارد عينيه. "سأخذ بعض الدم وأريد البراز والبول

"لماذا؟"

"حتى أتمكن من معرفة ما يحدث لك"

"لقد أخبرتك للتو"

"هذا جنون"

إدوارد، يمكنك رؤية الشاشة. أنا لا أردي نظارات، وظهري لا يؤلمني، ولم أتعرض لنوبة حساسية منذ أربعة أشهر، ولم أمرض. كنت أعاني من العدوى طوال الوقت. "لقد قضيت وقتًا في الجيوب الأنفية بسبب الحساسية. لا نزلات برد ولا عدوى ولا شيء. لم أشعر بتحسن أبدًا

"وهكذا فإن الخلايا الليمفاوية الذكية المتغيرة موجودة بداخلك، تجد الأشياء وتغيرها"

"أومًا. "والآن، أصبحت كل مجموعة من الخلايا ذكية مثلك ومثلي

"أنت لم تذكر المجموعات"

لقد كانوا يتجمعون معًا في الوسط. ربما مائة أو مائتي خلية. لم أتمكن أبدًا من معرفة السبب."

"الآن يبدو الأمر واضحًا. إنهم يتعاونون

"نظر إدوارد إليه. "لقد تعبت جدا

من وجهة نظري، لقد فقدت الوزن لأنها حسنت عملية التمثيل الغذائي لدي. أصبحت عظامي

"- أقوى، وتم إعادة بناء العمود الفقري

"قلبك يبدو مختلفًا"

لم أكن أعرف عن القلب. "قام بفحص صورة الإطار من عدة بوصات. "يا إلهي. أعني أنني لم
أتمكن من متابعة أي شيء منذ أن غادرت جينييترون؛ لقد كنت أخمن وأشعر بالقلق. أنت لا تعرف كم
"هو مريح أن تخبر شخصًا يمكنه أن يفهم
".لا أفهم"

إدوارد، الأدلة دامغة. كنت أفكر في الدهون. يمكنها زيادة الخلايا البنية في جسمي، وإصلاح
عملية التمثيل الغذائي لدي. لقد تغيرت عاداتي الغذائية. لكنها لم تصل إلى عقلي بعد. "لقد استغل رأسه.
"إنهم يفهمون كل الأمور الغدية. أسبوع المنزل القديم. لكن ليس لديهم الصورة الكبيرة، إذا فهمت ما
".أعنيه"

شعر إدوارد بنبض فيرجيل وفحص ردود أفعاله. "أعتقد أنه من الأفضل أن نحصل على تلك
".العينات ونتوقف عن العمل في المساء"

ولم أرغب في دخولها إلى بشرتي. لقد أخافني ذلك حقًا. بضع ليالٍ، بدأت بشرتي ترحف،
وقررت اتخاذ بعض الإجراءات. اشتريت مصباح كوارتز. أردت إبقائهم تحت السيطرة، فقط في
حالة. هل تعلم؟ ماذا لو عبروا حازم الدم في الدماغ واكتشفوا عني - وظيفة الدماغ الحقيقية. لقد
أدركت أن السبب الذي دفعهم إلى الوصول إلى بشرتي هو بساطة تشغيل الدوائر عبر السطح. أسهل
بكثير "بدلاً من محاولة الحفاظ على خطوط الاتصال من خلال العضلات والأعضاء ونظام الأوعية
الدموية؛ أكثر مباشرة. أقوم الآن بتبديل مصباح الشمس مع علاجات مصباح الكوارتز. أبعداها عن
"بشرتي، بقدر ما أستطيع أن أقول. والآن تعرف السبب لدي تان لطيف

".قال إدوارد، متأثراً بأسلوب فيرجيل المقتضب في الكلام: "أعطيك سرطان الجلد أيضاً"

".لست قلقاً. سوف يعتنون بالأمر، مثل الشرطة"

حسناً، "قال إدوارد وهو يرفع يديه في بادرة استقالة. "لقد فحصتك. لقد رويت لي قصة لا"
"أستطيع قبولها. ماذا تريد مني أن أفعل؟"

أنا لست غير مبالي كما أبدو. أنا قلق يا إدوارد. أود أن أجد طريقة أفضل للسيطرة عليهم قبل أن
يكتشفوا أمر عقلي. أعني، فكر في الأمر. إنهم في ورطة". "المليارات الآن، وأكثر إذا قاموا بتحويل
أنواع أخرى من الخلايا. ربما تريليونات. كل مجموعة ذكية. ربما أنا أذكى شيء على هذا الكوكب،
وهم لم يبدأوا بعد في تجميع عملهم معًا. لا أريد لهم لتولي المسؤولية. "ضحك بشكل غير سارة.

“اسرقوا روحي، هل تعلم؟ لذا فكر في بعض العلاج لمنعهم. ربما يمكننا تجويع التافهين الصغار. فقط
”فكر في الأمر. واتصل بي

مد يده إلى جيب بنطاله وسلم إدوارد قصاصة من الورق تحمل عنوانه ورقم هاتفه. ثم ذهب إلى
لوحة المفاتيح ومسح الصورة الموجودة في الإطار، متخلصًا من ذاكرة الفحص. “أنت فقط. لا أحد
”آخر في الوقت الحالي. ومن فضلك... أسرع

كانت الساعة الواحدة صباحًا عندما خرج فيرجيل من غرفة الفحص. وقد تم أخذ العينات. في
الردهة الرئيسية، صافح فيرجيل إدوارد. كانت كف فيرجيل رطبة ومتوترة. وقال “كن حذرا مع
”العينات”. “لا تتناول أي شيء

شاهد إدوارد فيرجيل وهو يعبر ساحة انتظار السيارات ويدخل إلى سيارته الفولفو. ثم استدار
ببطء وعاد إلى جناح فرانكشتاين. سكب سم مكعب من دم فيرجيل في أمبولة، وعدة سم مكعب من
البول في أمبولة أخرى، وأدخل كليهما في أنسجة المستشفى والعينة ومحلل المصل. سيحصل على
قد تتطلب عينة البراز عملاً يدويًا، لكن ذلك قد VDT. النتائج في الصباح، وهي متاحة على مكتبه
ينتظر؛ الآن شعر وكأنه واحد من أوند. كانت الساعة الثانية

أخرج سريرًا وأطفأ الأنوار واستلقى دون أن يخلع ملابسه. كان يكره النوم في المستشفى. عندما
تستيقظ غيل في الصباح، تجد رسالة على هاتف الرد الآلي - رسالة، ولكن بدون تفسير. وتسأل ماذا
سيقول لها

”تمتم قائلًا: “سأقول فقط أنه كان جيدًا يا فيرجيل

10

خلق إدوارد ذقنه بشفرة حلقة قديمة مستقيمة محتفظ بها في درج مكتبه لمثل هذه الحالات
الطارئة، وتخصص نفسه في مرآة غرفة ملابس الطبيب وفرك خده بانتقاد. لقد كان يستخدم ماكينة
الحلقة المستقيمة بانتظام في سنوات دراسته، وهو أمر كان من باب التكلف. ومنذ ذلك الحين،
أصبحت المناسبات نادرة، وكان وجهه يظهر ذلك: ثلاث شقوق مصححة بمناديل ورقية وقلم
رصاص مطهر. ألقى نظرة على ساعته. كانت البطاريات على وشك النفاد وكانت الشاشة خافتة. هزه
يغضب وأصبح العرض واضحًا تمامًا: الساعة 6:30 صباحًا، ستستيقظ غيل وتستعد للمدرسة

أدخل ربعين إلى الهاتف العمومي في صالة الطبيب وتلمس أقلام الرصاص وأقلام الرصاص
في جيب معطفه

”مرحبًا؟“

”غيل، إدوارد. أنا أحبك وأنا آسف“

كان ينتظرني صوت بلا جسد على الهاتف. ربما كان زوجي. ”كان لديها صوت هاتفي جميل،“
وهو الصوت الذي كان معجبًا به دائمًا. كان قد طلب منها الخروج لأول مرة، دون أن يراها أحد، بعد
أن سمعها على الهاتف في منزل صديق مشترك

”نعم جيدًا“

”أيضًا، اتصل فيرجيل أو لام قبل بضع دقائق. وبدأ قلقًا. ولم أتحدث معه منذ سنوات“

”-هل أخبرته“

”كنت لا تزال في المستشفى. بالطبع. مناوبتك اليوم الساعة الثامنة؟“

”مثلما حدث بالأمس. ساعتان مع الأطباء في المختبر وستة تحت الطلب“

اتصلت السيدة بورديت أيضًا. وهي تقسم أن توني أو أنطوانيت الصغيرين يصدران صغيرًا.“
”يمكنها سماعه“

”وتشخيصك؟“ سأل إدوارد وهو يبتسم. ”غاز“

وأضاف إدوارد: ”أعتقد أنه ضغط مرتفع.“ قال غيل: ”لا بد أن يكون البخار كذلك.“ ضحكوا
وشعر إدوارد أن الصباح يفترض الواقع. انقشع ضباب الخيال الليلة الماضية وكان يتحدث عبر
الهاتف مع زوجته، ويلقي النكات عن الأجنة الموسيقية. كان ذلك طبيعيًا. كان ذلك حياً

”قال: “سوف أخرجك الليلة“. “عشاء هايزنبرج آخر

”ما هذا؟“

عدم اليقين، ”قال إدوارد بحدة. “نحن نعرف إلى أين نحن ذاهبون، ولكن ليس ما سنأكله. أو“
”العكس“.

”يبدو رائعًا. أي سيارة؟“

”الكم بالطبع“

”يا رب. لقد أصلحنا عداد السرعة للتو“

“وخرج التوجيه؟”

“صه! ما زال يعمل. نحن نغش”

“هل أنت غاضب مني؟”

همفيد غيل. “من الأفضل أن يراك فيرجيل خلال ساعات العمل اليوم. لماذا يراك على أي حال؟ تغيير الجنس؟” هذه الفكرة جعلتها تضحك وتبدأ في السعال. كان بإمكانه أن يتخيلها وهي تدير الهاتف “بعيدًا وتلوح في الهواء كما لو كانت تريد مسحه. “عذرًا. حقًا يا إدوارد. لماذا؟

”سري يا حبيبتي. لست متأكدة من أنني أعرف، على أي حال. ربما في وقت لاحق“

”يجب أن أذهب. ستة؟“

”ربما الخامسة والنصف“

”سأظل أنتقد مقاطع الفيديو“

”سوف أجرفك بعيدًا“

”إدوارد اللذيذ“

قام بتقبل جهاز الاستقبال وقبل أن يغلق الخط. بعد ذلك، فرك خده ليتكور ويزيل المناديل الورقية، وسار إلى المصعد وتوجه إلى جناح فرانكنشتاين. كان المحلل لا يزال يرن بمرح، ويجري مئات العينات زجاجة تلو الأخرى خلال الاختبارات. جلس إدوارد إلى محطته واستدعى نتائج فيرجيل. ظهرت الأعمدة والأرقام على الشاشة. كان التشخيص المقترح غامضًا بشكل غير عادي. ظهرت الحالات الشاذة باللون الأحمر المميز.

mm3p> ج. سر ج/ عدد 10.000 لمفاوية/24

mm3p> ج. سر ج/ عدد 14500 لمفاوية/25

mm3p> د. فحص إعادة/عد 15000 لمفاوية/26

ما هي العلامات الجسدية المصاحبة! إذا أظهر الطحال والغدد الليمفاوية تضخمًا، (؟؟؟) DIAG

بفعدنذ

المريض (الاسم؟ الملف؟) في المراحل المتأخرة من العدوى الشديدة: ReDIAG

الدعم: عدد الهستامين، ومستوى بروتين الدم (استدعاء)، وعدد الخلايا البلعمية (استدعاء)

دياج (؟؟؟) (عينة الدم غير حاسمة): في حالة فقر الدم، آلام في المفاصل، نزيف، حمى

سرطان الدم الليمفاوي الأولي: ReDIAG

الدعم: ليس مناسبًا، لا يوجد دعم ولكن عدد الخلايا الليمفاوية

طلب إدوارد نسخة مطبوعة من التحليل وأصدرت الطابعة بهدوء صفحة مليئة بالأرقام. نظر إليها، عابسًا بعمق، وطوىها ووضعها في جيب معطفه. بدا اختبار البول طبيعيًا بما فيه الكفاية؛ كان الدم على عكس أي شيء رآه من قبل. لم يكن بحاجة إلى اختبار البراز لاتخاذ قرار بشأن مسار العمل: وضع الرجل في المستشفى، تحت المراقبة. اتصل إدوارد برقم فيرجيل على الهاتف في مكتبه.

”وفي الرنين الثاني، أجاب صوت أنثوي غير ملتزم: “منزل أولام، كانديس هنا

”هل يمكنني التحدث إلى فيرجيل، من فضلك؟“

من يمكنني أن أقول أنه يتصل؟“ كانت لهجتها رسمية بشكل كوميدي تقريبًا“

”إدوارد. إنه يعرفني“

بالطبع. أنت الطبيب. أصلحه. أصلح الجميع.“ كتمت يدُ لسان الحال وصرخت بصوتٍ خشن إلى

”إحدٍ ما: “فيرجيل

”أجاب فيرجيل بصوت لاهث “إدوارد! ما الأمر؟

مرحبًا فيرجيل. لدي بعض النتائج، ليست حاسمة للغاية. لكني أريد أن أتحدث معك هنا في

”المستشفى

”ماذا تقول النتائج؟“

”إنك شخص مريض للغاية“

”كلام فارغ“

”...أنا فقط أخبرك بما تقوله الآلة. ارتفاع عدد الخلايا الليمفاوية“

”بالطبع، هذا مناسب تمامًا“

ومجموعة غريبة جدًا من البروتينات وغيرها من الحطام تطفو في دمك. الهيستامين. تبدو“

”وكأنك زميل يموت بسبب عدوى حادة

”ساد الصمت على طرف فيرجيل، ثم قال: “أنا لا أموت

أعتقد أنه يجب عليك الحضور، والسماح للآخرين بفحصك. ومن كانت تلك التي تتحدث على “...الهاتف — كانديس؟ هي

لا يا إدوارد، لقد ذهبت إليك طلباً للمساعدة. لا أحد غيرك. أنت تعرف ما أشعر به تجاه “المستشفيات

”ضحك إدوارد بتجهم. “فيرجيل، أنا لست مؤهلاً لمعرفة ذلك

”لقد أخبرتك ما هو الأمر. والآن عليك أن تساعدني في السيطرة عليه“

هذا جنون، هذا هراء، فيرجيل! “وضع إدوارد يده على ركبته وقرصه بقوة. “آسف. أنا لا آخذ” هذا جيداً. أتمنى أن تفهم السبب

أتمنى أن تفهم ما أشعر به الآن. أنا منتشي نوعاً ما يا إدوارد. وأكثر من مجرد خوف. وفخور. “هل هذا منطقي؟

”...فيرجيل، أنا“

”تعال إلى الشقة. دعنا نتحدث ونكتشف ما يجب فعله بعد ذلك“

”أنا في الخدمة يا فيرجيل“

”متى يمكنك الخروج؟“

”سأتواجد للأيام الخمسة القادمة. ربما هذا المساء. بعد العشاء“

”قال فيرجيل: “أنت فقط، لا أحد آخر

تمام. “أخذ الاتجاهات. سوف يستغرق الأمر حوالي سبعين دقيقة للوصول إلى لا جولا. أخبر”

فيرجيل أنه سيكون هناك بحلول الساعة التاسعة

Raincheck “”عاد غيل إلى المنزل قبل إدوارد، الذي عرض عليه إعداد عشاء سريع لهما

”ليلة الخروج؟

لقد تلقت أخبار رحلته بكآبة ولم تقل الكثير لأنها ساعدت في تقطيع الخضار لإعداد السلطة. “أود

أن أطلعك على بعض مقاطع الفيديو”، قالت بينما كانوا يأكلون، وأعطته نظرة جانبية. شارك فصل الحضانة الخاص بها في مشاريع فن الفيديو لمدة أسبوع. وكانت فخورة بالنتائج

هل هناك وقت؟” سأل دبلوماسياً. لقد مروا ببعض الأوقات العصبية قبل الزواج، وكادوا أن

ينفصلوا. وعندما ظهرت صعوبات جديدة، أصبحت الآن تميل إلى أن تكون حساسة أكثر من اللازم،

وتتحرك على رؤوس أصابعها حول القضايا الرئيسية

”ربما لا“، اعترف غيل. طعنت قطعة من الكوسة النيئة. ”ما خطب فيرجيل هذه المرة؟“

”هذا الوقت؟“

نعم. لقد فعل هذا من قبل. عندما كان يعمل لدى وستجهاوس ودخل في فوضى حقوق الطبع والنشر

”العمل الحر لهم“

”نعم. ماذا يمكنك أن تفعل له الآن؟“

”قال إدوارد، وهو أكثر مراوغة مما أراد: “لست متأكدًا حتى ما هي المشكلة

”سر؟“

”لا. ربما. لكن غريب“

”هل هو مريض؟“

إدوارد حرك رأسه ورفع يده: من يدري؟

”أنت لن تخبرني؟“

ليس الآن. ”من الواضح أن ابتسامة إدوارد، التي كانت محاولة لاسترضائها، أزعجتها أكثر.“

”لقد طلب مني عدم القيام بذلك

”هل يمكن أن يسبب لك مشكلة؟“

”ولم يفكر إدوارد في ذلك. وقال “لا أعتقد ذلك

”العودة في أي وقت الليلة؟“

وقال ”في أقرب وقت ممكن“. ضرب وجهها بأطراف أصابعه. ”لا تغضب،“ اقترح بهدوء

”أوه، لا،“ قالت بشكل قاطع. ”أبدا أن“

بدأ إدوارد الرحلة إلى لا جولا بمزاج غامض؛ كلما فكر في حالة فيرجيل، كان كما لو أنه دخل

إلى عالم مختلف. تغيرت القواعد، ولم يكن إدوارد متأكدًا من أنه كان لديه أدنى فكرة عن النتيجة

إلى المدينة. Torrey Pines وتجول في طريق La Jolla Village Drive أخذ مخرج

تنافست المنازل المتواضعة والمكلفة للغاية على المساحة مع المباني السكنية المكونة من ثلاثة

وأربعة طوابق والوحدات السكنية على طول الشوارع المنحنية والمنحدرة. ارتدى راكبو الدراجات

الهوائية والعدائون الدائمون حلا ذات ألوان زاهية لدرء هواء الليل البارد. حتى في هذه الساعة من الليل، كانت لا جولا نشطة بعربات الأطفال والتمارين الرياضية

وجد مكانًا لوقوف السيارات دون صعوبة تذكر، وأدخل سيارة فولكس فاجن ببراعة. وأغلق الباب، واستنشق هواء البحر وتساءل عما إذا كان هو وجيل قادرين على تحمل تكاليف التحرك. سيكون الإيجار باهظًا للغاية، وستكون الرحلة طويلة. قرر أنه لم يكن مهتمًا بالمكانة. ومع ذلك، كان الحي لطيفًا - شارع بيرل 410، وهو ليس أفضل ما يمكن أن تقدمه المدينة، ولكنه أكثر مما يستطيع تحمله، الآن على الأقل. لقد كانت ببساطة طريقة فيرجيل للوقوع في فرص مثل الشقة السكنية. من ناحية أخرى، قرر إدوارد وهو يطرق عند باب الطابق الأرضي أنه لن يريد حظ فيرجيل إذا كان مصحوبًا ببقية الحزمة

قام المصعد بتشغيل موسيقى لطيفة وعرض مقاطع ثلاثية الأبعاد صغيرة تعلن عن شقق للبيع ومنتجات متنوعة وأنشطة اجتماعية للأسبوع القادم. في الطابق الثالث، مر إدوارد أمام أثاث لويس الخامس عشر المقلد والمرايا الرخامية الذهبية

فتح فيرجيل الباب عند الحلقة الأولى وأشار له بالداخل. كان يرتدي رداءً مربعًا بأكمام طويلة ونعالًا للسجاد. لويت أصابعه أنبوبًا غير مشتعل في إحدى يديه بينما كان يدخل غرفة المعيشة ويجلس. "دون أن يقول شيئًا. كرر إدوارد وأظهر له النسخة المطبوعة: "لديك عدوى أوه؟" نظر فيرجيل إلى الورقة سريعًا، ثم وضعها على طاولة القهوة الزجاجية. "هذا ما تقوله" الآلة.

"نعم، حسنًا، يبدو أنه ليس مستعدًا لمثل هذه الحالات الغريبة"

"...ربما لا، لكنني أنصح"

أعرف ذلك. آسف لكوني فظًا يا إدوارد، ولكن ما الذي سيفعله المستشفى من أجلي؟ كنت سأقوم سريعًا بأخذ جهاز كمبيوتر إلى متجر مليء برجال الكهوف وأطلب منهم إصلاحه. هذه الأرقام... "تظهر شيئًا ما بلا شك، لكننا لسنا قادرين على تحديد ماذا

خلع إدوارد معطفه. "اسمع. لقد جعلتني أشعر بالقلق الآن." تغير تعبير فيرجيل ببطء إلى نوع من التطويب المحموم. حرق في السقف وزم شفتيه

"أين كانديس؟"

”سنخرج للمساء. نحن لا نتفق بشكل جيد الآن“

”هي تعلم؟“

ابتسم فيرجيل. ”كيف لا تعرف؟ إنها تراني عارياً كل ليلة.“ ابتعد عن إدوارد كما قال ذلك. كان

يكذب

”هل أنت رجم؟“

”هز رأسه، ثم أوما برأسه مرة واحدة، ببطء شديد. قال: “الاستماع

”إلى ماذا؟“

لا أعرف. أصوات. ليست أصوات. مثل الموسيقى. القلب، كل الأوعية الدموية، احتكاك الدم“

على طول الشرايين، الأوردة. النشاط. الموسيقى في الدم.“ نظر إلى إدوارد بحزن. ”ما العذر الذي

”قدمته لجيل؟“

”لا شيء حقاً. فقط أنك كنت في ورطة وكان علي أن آتي لرؤيتك“

”يمكنك البقاء؟“

لا. ”كان يتجول في الشقة بشكل مثير للريبة، باحثاً عن منافض السجائر وحزم الأوراق“

قال فيرجيل: ”أنا لست رجماً يا إدوارد.“ ”قد أكون مخطئاً، لكنني أعتقد أن شيئاً كبيراً يحدث.

”أعتقد أنهم يكتشفون من أنا

جلس إدوارد مقابل فيرجيل، وهو يحدق به باهتمام. يبدو أن فيرجيل لم يلاحظ ذلك. كانت بعض

العمليات الداخلية تستوعبه

هل هناك أي قهوة؟“ - سأل إدوارد. أشار فيرجيل إلى المطبخ. ملأ إدوارد قدرًا من الماء ليغلي“

وأخرج وعاءً من الخزانة الرابعة التي نظر فيها. الكأس في يده، عاد إلى المقعد. أدار فيرجيل رأسه

ذهاباً وإياباً، وعيناه مفتوحتان على اتساعهما

أنت تعرف دائماً ما تريد أن تكون عليه، أليس كذلك؟“ سأل إدوارد“

”إلى حد ما“

حركات ذكية. طبية أمراض نسائية. لا تحركات خاطئة أبداً. كنت مختلفاً. كان لدي أهداف، لكن“

لم يكن لدي اتجاه. مثل خريطة بدون طرق، فقط أماكن يمكن التواجد فيها. لم أهتم بأي شيء أو بأي

شخص سوى نفسي. حتى العلوم.“. مجرد وسيلة. أنا مندهش أنني وصلت إلى هذا الحد.“ أمسك

بذراعي كرسيه. "أما بالنسبة لأمي..." كان التوتر في يده واضحاً. "ساحرة. ساحرة ورعب للآباء.
"تغيير الطفل. حيث تحدث الأشياء الصغيرة تغييرات كبيرة
"هل هناك خطب ما؟"

إنهم يتحدثون معي يا إدوارد. "أغض عينيه"
عيسى. "لم يكن هناك أي شيء آخر يمكن أن يفكر في قوله. لقد فكر بشدة في الخدع والخداع"
وعدم موثوقية فيرجيل في الماضي، لكنه لم يستطع الهروب من الحقائق الصعبة التي أظهرتها له
معدات التشخيص

لمدة ربع ساعة بدا أن فيرجيل نائم. فحص إدوارد نبضه الذي كان قوياً وثابتاً. تحسس جبينه -
بارداً قليلاً - وأعد لنفسه المزيد من القهوة. كان على وشك الرد على الهاتف، ولم يكن متأكداً ما إذا
كان سيتصل بالمستشفى أو بجيل، عندما انفتحت جفون فيرجيل وحول نظره ليلتقي بإدوارد
وقال "من الصعب أن نفهم بالضبط ما هو الوقت بالنسبة لهم". "لقد استغرق الأمر منهم ثلاثة أو
أربعة أيام لفهم اللغة والمفاهيم الإنسانية الأساسية. هل يمكنك أن تتخيل يا إدوارد؟ لم يعرفوا حتى. لقد
ظنوا أنني الكون. لكنهم الآن مهتمون بهذا الأمر. تابعوني." . الآن. "وقف ومشى عبر السجادة البيج
إلى النافذة الزجاجية المغطاة بالستائر، ومد يده بشكل أخرج خلف الستائر للعثور على الحبل وسحبه.
نزل عدد قليل من أضواء الشقق والمنازل إلى هاوية المحيط الليلي. "لا بد أن لديهم آلاف الباحثين
المتصلين بخلاياي العصبية. إنهم فعالون للغاية، كما تعلمون، ولم يفسدوا علي. فهم دقيقون للغاية
"هناك. إجراء تغييرات

"المستشفى"، قال إدوارد بصوت أجش. قام بتطهير حلقه. "من فضلك، فيرجيل. الآن"
ماذا يمكن للمستشفى أن يفعل بحق الجحيم؟ هل اكتشفت أي طريقة للتحكم في الخلايا؟ أعني "
"أنها خلاياي. أذيتها، أذيتني

كنت افكر. "في الواقع، كانت الفكرة قد خطرت في ذهنه للتو، وهي علامة أكيدة على أنه بدأ"
يصدق فيرجيل. "يمكن للأكتينومييسين أن يرتبط بالحمض النووي ويوقف عملية النسخ. ويمكننا
"إبطؤه بهذه الطريقة، ومن المؤكد أن هذا من شأنه أن يفسد هذه المادة البيولوجية التي وصفتها
"إدي حساسية من الأكتينومييسين. سوف يقتلني"

نظر إدوارد إلى يديه. لقد كانت تلك أفضل تسديداته، لقد كان متأكدًا من ذلك. "يمكننا إجراء بعض التجارب، لنرى كيف يتم استقلابها، وكيف تختلف عن الخلايا الأخرى. إذا تمكنا من عزل مادة... مغذية تتطلب المزيد منها، فيمكننا تجويعها. وربما حتى العلاج الإشعاعي

قال فيرجيل وهو يتجه نحو إدوارد: "آذنيهم، آذيني". وقف في منتصف غرفة المعيشة ومد ذراعيه. انفتح الرداء وكشف عن ساق فيرجيل وجذعه. حجب الظل أي تفاصيل مرئية. "لست متأكدًا... من رغبتني في التخلص منهم. إنهم لا يسببون أي ضرر

ابتلع إدوارد إحباطه وحاول السيطرة على موجة الغضب، مما زاد الأمر سوءًا. "كيف علمت بذلك؟

هز فيرجيل رأسه ورفع إصبعًا واحدًا. "إنهم يحاولون فهم ما هو الفضاء. وهذا أمر صعب بالنسبة لهم. فهم يقسمون المسافات إلى تركيزات من المواد الكيميائية. وبالنسبة لهم، الفضاء هو مجموعة من شدة الذوق

"-فيرجيل"

اسمع، فكر يا إدوارد! "كانت لهجته متحمسة ولكن حتى. "شيء ما يحدث بداخلي. يتحدثون مع بعضهم البعض عن طريق البروتينات والأحماض النووية، من خلال السوائل، من خلال الأغشية. إنهم يصممون شيئًا ما - ربما الفيروسات - لحمل رسائل طويلة أو سمات شخصية أو بيولوجية. هياكل تشبه البلازميد. وهذا يجعل هذه بعض الطرق التي برمجتها بها. ربما هذا ما تسميه ألتك العدوى - كل المعلومات الجديدة في دمي. الذاكرة. أذواق الأفراد الآخرين. الأقران. الرؤساء. المروءسون

"...فيرجيل، أنا أستمع، لكنني"

هذا هو عرضي يا إدوارد. أنا عالمهم. لقد اندهشوا من المقياس الجديد. "جلس وظل هادئًا مرة أخرى لبعض الوقت. قرفصاء إدوارد بجانب كرسيه وسحب كم رداء فيرجيل. كانت ذراعه متقاطعة بخطوط بيضاء

"قال إدوارد وهو يمد يده إلى الهاتف المكتبي: "سأتصل بسيارة إسعاف

لا! "بكى فيرجيل وهو جالس. "قلت لك، أنا لست مريضًا، هذا هو عرضي. ماذا يمكنهم أن يفعلوا من أجلي؟ ستكون مهزلة

ثم ماذا أفعل هنا بحق الجحيم؟" سأل إدوارد وقد أصبح غاضباً. "لا أستطيع أن أفعل أي شيء." "...أنا أحد رجال الكهف وقد أتيت إليّ"

قال فيرجيل وهو يثبت عينيه عليه: "أنت صديق". كان لدى إدوارد شك مثير للقلق في أنه كان يراقبه أكثر من مجرد فيرجيل. "أردتك هنا لترافقني." هو ضحك. "لكنني لست وحدي تمامًا، أليس كذلك؟"

"قال إدوارد وهو يتصل بالرقم: "يجب أن أتصل بغيل."

"غيل، نعم. لكن لا تخبرها بأي شيء"

"أوه، لا. بالتأكيد"

11

بحلول الفجر، كان فيرجيل يتجول في الشقة، يتحسس الأشياء بإصبعه، وينظر من النوافذ، ويعد طعام الغداء ببطء وبشكل منهجي. وقال: "كما تعلمون، أستطيع بالفعل أن أشعر بأفكارهم". كان إدوارد يراقب، منهكًا ومريضًا بالتوتر، وهو جالس على كرسي بذراعين في غرفة المعيشة. "أعني أن السيتوبلازم لديهم يبدو أن لديه إرادة خاصة به. نوع من الحياة اللاواعية، يتعارض مع العقلانية." التي اكتسبها مؤخرًا. إنهم يسمعون "الضجيج" الكيميائي للجزيئات الملائم وغير الملائم في الداخل. كان يقف في منتصف غرفة المعيشة، وقد سقط رداءه مفتوحًا، وعيناه مغمضتان. بدا وكأنه يأخذ قيلولة قصيرة. اعتقد إدوارد أنه من الممكن أنه كان يعاني من نوبات الصرع الصغير. من يستطيع أن يتنبأ بالدمار الذي أحدثته الخلايا الليمفاوية في دماغه؟

اتصل إدوارد بجيل مرة أخرى من هاتف المطبخ. كانت تستعد للعمل. وطلب منها الاتصال بالمستشفى وإخبارهم أنه مريض جدًا لدرجة أنه لا يستطيع الذهاب إلى العمل. "التستر عليك؟ لا بد أن هذا أمر جدي. ما مشكلة فيرجيل؟ ألا يستطيع تغيير حفاضاته بنفسه؟"

إدوارد لم يقل أي شيء

كل شيء على ما يرام؟" سألت بعد توقف طويل

"أكانت؟ بالتأكيد لا. قال: "جيد"

ثقافة!" "قال فيرجيل بصوت عالٍ وهو يحدق حول حاجز المطبخ. قال إدوارد وداعًا وأغلق" الخط بسرعة. "إنهم يسبحون دائمًا في حمام من المعلومات. ويساهمون فيه. إنه نوع من الأشياء الجشطلتية، أيًا كان. التسلسل الهرمي مطلق. يرسلون العائيات المخصصة بعد الخلايا التي لا تتفاعل بشكل صحيح. الفيروسات مخصصة للأفراد أو المجموعات. "لا مفر. يخترق فيروس الشخص، وتتبع الخلية إلى الخارج، وتتفجر وتتحلل. لكنها ليست مجرد دكتاتورية. أعتقد أنهم يتمتعون فعليًا بقدر أكبر من الحرية مما لدينا. إنهم يختلفون بشكل مختلف - أعني، من فرد إلى آخر "إذا كان هناك" أفراد، فإنهم يختلفون بطرق مختلفة عما نفعله. هل هذا منطقي؟

لا"، قال إدوارد بهدوء وهو يفرك صدغيه. "فيرجيل، أنت تدفعني إلى حافة الهاوية. لا أستطيع" "...أن أتحمل هذا لفترة أطول. أنا لا أفهم، لست متأكدًا من أنني أصدق "ولا حتى الآن؟"

حسنًا، لنفترض أنك تعطيني التفسير الصحيح. أعطني إياه بشكل مباشر وسيكون الأمر برمته "صحيحًا. هل تكلفت نفسك عناء معرفة العواقب؟

"نظر إليه فيرجيل بحذر. قال: "أمي
"ماذا عنها؟"

"أي شخص يقوم بتنظيف المرحاض"

من فضلك كن منطقيًا. "اليأس جعل صوت إدوارد متدمرًا تقريبًا"

"تمتم فيرجيل: "لم أكن جيدًا في ذلك أبدًا". "معرفة إلى أين قد تؤدي الأمور

"ألست خائفًا؟"

قال فيرجيل: "مرعوب". أصبحت ابتسامته مهووسة. "مبهجة." ركع بجانب كرسي إدوارد. "في البداية، أردت السيطرة عليهم. لكنهم أكثر قدرة مني. من أنا، الأحق المخطئ، لمحاولة إحباطهم؟
"إنهم يخططون لشيء مهم للغاية
"ماذا لو قتلوك؟"

استلقى فيرجيل على الأرض وبسط ذراعيه وساقيه. قال: "كلب ميت". شعر إدوارد برغبة في ركله. "انظر، لا أريدك أن تعتقد أنني أتجول حولك، لكن بالأمس ذهبت لرؤية مايكل برنارد. لقد أدخلني إلى عيادته الخاصة، وأخذ مجموعة كاملة من العينات. الخزعات. لا يمكنك رؤية أين "لقد أخذ

عينات من الأنسجة العضلية وعينات من الجلد وأي شيء. وقد شُفي كل شيء. وقال إنه تم فحصه. وطلب مني ألا أخبر أحداً". أصبح تعبيره حاملة مرة أخرى. وقال "مدن الخلايا". "إدوارد، إنهم يدفعون أنابيب تشبه الشعيرات عبر الأنسجة، وينشرون أنفسهم، وينشرون معلوماتهم، ويحولون... أنواعاً أخرى من الخلايا

"توقف عن ذلك!" - صاح إدوارد. صوته متصدع. "ما الذي يتحقق؟"

كما قال برنارد، لقد تضخمت الخلايا الليمفاوية بشكل كبير. البيانات الأخرى ليست جاهزة بعد. "أعني أنها كانت بالأمس فقط. لذلك هذا ليس وهمنا الشائع
"ماذا يخطط للقيام به؟"

"سوف يقنع جينيترون بإعادتي. أعد فتح مختبري"

"هل هذا ما تريده؟"

الأمر لا يقتصر على فتح المختبر مرة أخرى. دعوني أريك ذلك. منذ أن توقفت عن العلاج
بالمصباح، بدأت بشرتي تتغير مرة أخرى "قام بسحب الرداء حيث كان مستلقياً على الأرض
كان الجلد في جميع أنحاء جسد فيرجيل متقاطعاً بخطوط بيضاء. لقد انقلب. على طول ظهره،
بدأت الخطوط في تشكيل التلال
".قال إدوارد: "يا إلهي

قال فيرجيل: "لن أكون جيداً في أي مكان آخر غير المختبر". "لن أتمكن من الخروج في الأماكن
العامة."

أنت... يمكنك التحدث معهم، وتطلب منهم أن يبطئوا من سرعتهم. "لقد أدرك على الفور مدى
سخافة ذلك

"نعم، في الواقع أستطيع، ولكن هذا لا يعني أنهم يستمعون"

"اعتقدت أنك إلههم"

إن الأشخاص المتصلين بخلاياي العصبية ليسوا العجلات الكبيرة. إنهم باحثون، أو على الأقل
يخدمون نفس الوظيفة. إنهم يعرفون أنني هنا، وما أنا عليه، لكن هذا لا يعني أنهم أقنعوا العالم.
"المستويات العليا من التسلسل الهرمي
"إنهم متنازعون؟"

شيء مثل هذا." قام بسحب الرداء مرة أخرى وذهب إلى النافذة، وهو يحدق من خلال الستائر " كما لو كان يبحث عن شخص ما. "لم يبق لدي أي شيء سواهم. إنهم ليسوا خائفين. إدوارد، لم أشعر قط بهذا القرب من أي شخص أو أي شيء من قبل." مرة أخرى، الابتسامة الجميلة. "أنا مسؤولة عنهم. أم لهم جميعاً. كما تعلمون، حتى الأيام القليلة الماضية، لم يكن لدي حتى اسم لهم. يجب على الأم "تسمية نسلها، أليس كذلك؟

ولم يجيب إدوارد

نظرت حولي في كل مكان، في القواميس والكتب المدرسية وفي كل مكان. ثم خطرت في بالي "نوكيتس. يبدو الأمر مشؤوماً". "noos" الفكرة. "خلايا نوسيتية." من الكلمة اليونانية التي تعني العقل "...نوعاً ما، أليس كذلك؟ أخبرت برنارد. بدا أنه يعتقد أنه اسم جيد

"...رفع إدوارد ذراعيه بغضب. "أنت لا تعرف ماذا سيفعلون! أنت تقول إنهم مثل الحضارة
".ألف حضارة"

نعم، ومن المعروف أن الحضارات تقشَل من قبل. الحرب والبيئة... "كان متمسكاً بالقشة،" محاولاً كبج جماح الذعر الذي تزايد منذ وصوله. ولم يكن مؤهلاً للتعامل مع فداحة ما يحدث. ولم يكن فيرجيل كذلك. كان فيرجيل هو آخر شخص يمكن أن يصفه إدوارد بأنه ذو بصيرة وحكمة فيما يتعلق بالقضايا الكبيرة

".قال فيرجيل: "لكنني الوحيد المعرض للخطر

"!أنت لا تعرف ذلك. يا يسوع، فيرجيل، انظر ماذا يفعلون بك"

".قال برزاق: "أنا أقبل ذلك

هز إدوارد رأسه، بقدر ما اعترف بالهزيمة. "حسناً، برنارد يطلب من جينيترون إعادة فتح
"المختبر، فنتنقل إليه، وتصبح خنزير غينيا. ماذا بعد ذلك؟

إنهم يعاملونني بشكل صحيح. أنا أكثر من مجرد رجل جيد فيرجيل أي أولام في الوقت الحالي." "أنا مجرة لعينة، وأم خارقة

".المضيف الفائق، تقصد"

.اعترف فيرجيل بالنقطة بهز كتفيه

شعر إدوارد بحلقه يتقلص. قال: "لا أستطيع مساعدتك". "لا أستطيع التحدث معك، أو إقناعك، أو مساعدتك. أنت عنيد أكثر من أي وقت مضى." بدا ذلك حميداً تقريباً؛ كيف يمكن وصف "العنيد" لموقف مثل موقف فيرجيل؟ لقد حاول توضيح ما يقصده لكنه لم يستطع إلا أن يتلعثم. "يجب أن أذهب"، تمكن أخيراً من القول. "لا أستطيع أن أفعل لك أي خير هنا". "أوماً فيرجيل برأسه." "لا أعتقد ذلك. هذا لا يمكن أن يكون سهلاً".

قال إدوارد وهو يبتلع: "لا". تقدم فيرجيل إلى الأمام وبدأ أنه على وشك وضع يديه على كتفي إدوارد. تراجع إدوارد غريزياً

قال فيرجيل وهو يخفض ذراعيه: "أريد تفهمك على الأقل". "هذا هو أعظم شيء قمت به على الإطلاق." تحول وجهه إلى كشر. "لست متأكداً من المدة التي سأتمكن فيها من مواجهتها، أعني مواجهتها. لا أعرف ما إذا كانوا سيقتلونني أم لا. لا أعتقد ذلك. الضغط يا إدوارد تراجع إدوارد نحو الباب ووضع يده على المقبض. عاد وجه فيرجيل، المتجدد مؤقتاً بسبب "...عذاب القلق، إلى التطويب. "مهلاً"، قال. "اسمع. إنهم

فتح إدوارد الباب وخرج وأغلقه خلفه بقوة. مشى بسرعة إلى المصعد وضغط على زر الطابق الأرضي.

وقف في الردهة الفارغة لبضع دقائق، محاولاً السيطرة على تنفسه غير المنتظم. نظر إلى ساعته: التاسعة صباحاً

لمن سيستمع فيرجيل؟

كان فيرجيل قد ذهب إلى برنارد؛ ربما كان برنارد الآن هو المحور الذي تحول عليه الوضع برمته. جعل فيرجيل الأمر يبدو كما لو أن برنارد لم يكن مقتنعاً فحسب، بل كان مهتماً جداً. لم يتمكن الأشخاص من مكانة برنارد من إقناع فيرجيل أو لامتز في العالم إلا إذا شعروا أن ذلك في مصلحتهم. عندما اندفع إدوارد عبر الأبواب الزجاجية المزدوجة، قرر أن يلعب حدساً

استلقى فيرجيل في منتصف غرفة المعيشة، وذراعا ورجلاه على شكل صليبي، وضحك. ثم أفاق وسأل نفسه عن الانطباع الذي تركه في إدوارد، أو في برنارد في هذا الشأن. ليس مهماً، قرر. لم يكن هناك شيء مهم سوى ما كان يحدث في الداخل، الكون الداخلي

”تمتم فيرجيل: “لقد كنت دائماً زميلاً كبيراً

كل شيء

نعم، أنا كل شيء الآن -

يشرح

ماذا؟ يعني أشرح ماذا؟-

البساطات

نعم، أتخيل أن الاستيقاظ أمر صعب. حسناً، أنت تستحق الصعوبات. اللعنة على الحمض -

النووي القديم جداً الذي استيقظ أخيراً

تحدث مع الآخرين

ماذا؟-

تتواصل الكلمات مع بنية الجسم الخارجية مثل الكمال داخل الكلية وهو خارجي على حد سواء

أنا لا أفهم، أنت غير واضح -

الصمت في الداخل إلى متى؟ من الصعب معرفة مرور الوقت؛ الساعات والأيام في الدقائق

والثواني. لقد أفسدت الخلايا العصبية ساعة دماغه. وماذا أيضاً؟

أنت تقف بين الواجهة الخارجية والداخلية. هل هم متشابهون؟

داخل وخارج؟ أوه لا-

هم خارج هيكل الجسم حصة على حد سواء

تقصد إدوارد، أليس كذلك؟ نعم بالفعل... يتشاركون في بنية الجسم على حد سواء -

إدوارد وهيكل داخلي آخر مماثل/نفسه

أوه نعم، هو نفسه تماماً باستثناءك. فقط - نعم، وهل هي أفضل الآن؟ لم تكن بخير الليلة -

الماضية. لا إجابة على هذا السؤال

استفسار

هو ليس معك. لا أحد يفعل. هل هي كل الحق؟ نحن الوحيدون. أنا صنعتك. لا أحد يملكك -

غيرنا. صمت عميق وعميق

توجه إدوارد بالسيارة إلى متحف لا جولا للفن الحديث وسار عبر الخرسانة إلى هاتف عمومي بالقرب من نافورة الشرب البرونزية. انجرف الضباب من المحيط، فحجب الخطوط الإسبانية المغطاة بالكريم لكنيسة سانت جيمس المطلة على البحر وزخرفت أوراق الأشجار. أدخل بطاقته فأجاب الصوت الميكانيكي Genetron, Inc. الانتمانية في الهاتف وطلب معلومات عن رقم شركة بسرعة واتصل

”قال لموظف الاستقبال: “من فضلك اتصل بالدكتور مايكل برنارد

”من المتصل من فضلك؟“

هذه هي خدمة الرد الخاصة به. لدينا مكالمات طوارئ ويبدو أن جهاز الصافرة الخاص به لا “يعمل

وبعد بضع دقائق قلقه، جاء برنارد على الخط. “من هم الجحيم هو هذا؟” سأل بهدوء. “ليس لدي خدمة الرد

”اسمي إدوارد ميليغان. أنا صديق لفيرجيل أولام. أعتقد أن لدينا بعض المشاكل لنناقشها“
وساد صمت طويل على الطرف الآخر. “أنت في ماونت فريدم، أليس كذلك يا دكتور ميليغان؟

”نعم“

”البقاء هنا؟“

”ليس حقيقياً“

”لا أستطيع رؤيتك اليوم. هل سيكون صباح الغد مقبولاً؟“

”فكر إدوارد في القيادة ذهاباً وإياباً، والوقت الضائع، وقلق غيل. بدا كل شيء تافهاً. قال: “نعم

”التاسعة صباحاً، في جينيترون. 60895 طريق شمال توري باينز“

”بخير“

عاد إدوارد إلى سيارته في الصباح الرمادي. عندما فتح الباب وجلس في المقعد، خطرت له فكرة مفاجئة. كانديس لم تعد إلى المنزل الليلة الماضية

لقد كانت في الشقة ذلك الصباح

كان فيرجيل يكذب بشأنها؛ كان متأكداً من ذلك كثيراً. إذن ما هو الدور الذي كانت تلعبه؟

وَأَيْنَ كَانَتْ؟

وجدت غيل إدوارد مستلقياً على الأريكة، ويناام بشكل متقطع بينما كان نسيم الشتاء البارد يصفر في الخارج. جلست بجانبه وضربت ذراعه حتى فتحت عينيه.
"قالت: "مرحباً

"مرحباً لك". رمش ونظر حوله. "أي ساعة؟"

"لقد عدت للتو إلى المنزل"

"الرابعة والنصف. يا إلهي. هل كنت نائماً؟"

"قال غيل: "لم أكن هنا". "هل؟"

"ما زلت متعباً"

"فماذا فعل فيرجيل هذه المرة؟"

اتخذ وجه إدوارد قناعاً واضحاً من الاتزان. كان يداعب ذقنها بإصبع واحد، وكانت تسميه "رمي الذقن"، حيث وجدت ذلك غير مقبول إلى حد ما، كما لو كانت قطعة

"قالت: "هناك خطأ ما". "هل ستخبرني أم ستستمر في التصرف وكأن كل شيء طبيعي؟"

"قال إدوارد: "لا أعرف ماذا أقول لك

يا رب،" تهتدت غيل، واقفة. "سوف تطلقني من أجل تلك المرأة من الخباز." كان وزن السيدة بيكر ثلاثمائة رطل ولم تعلم أنها حامل إلا في شهرها الخامس.
لا،" قال إدوارد بلا مبالاة

الارتياح نشوة". لمست غيل جبهته بخفة. "أنت تعلم أن هذا النوع من الاستبطان يقودني إلى الجنون

حسناً، لا يوجد شيء يمكنني التحدث عنه، لذا..." أخذ يدها في يده وربت عليها"

قالت: "هذا رعايته بشكل مثير للاشمئزاز". "سأقوم بإعداد بعض الشاي. هل تريد بعضاً منه؟"
أوماً برأسه وذهبت إلى المطبخ

لماذا لا تكشف فقط كل شيء؟ سأل نفسه. كان صديق قديم يحول نفسه إلى مجرة

قام بمسح طاولة الطعام بدلاً من ذلك

في تلك الليلة، لم يتمكن إدوارد من النوم، نظر إلى غيل من وضعية جلوسه، واضعًا وسادته على الحائط، وحاول تحديد ما كان يعلم أنه حقيقي وما هو غير حقيقي
أنا طبيب، قال لنفسه. مهنة تقنية وعلمية. من المفترض أن تكون محصنة ضد أشياء مثل الصدمة المستقبلية.

كان فيرجيل أو لام يتحول إلى مجرة

كيف سيكون شعورك عندما تتصدر القائمة تريليون صيني؟ ابتسم في الظلام، وبكى تقريبًا في نفس الوقت. ما كان فيرجيل بداخله كان أغرب بشكل لا يمكن تصوره من الصينيين. أغرب من أي شيء يمكن أن يفهمه إدوارد أو فيرجيل بسهولة. ربما فهم من أي وقت مضى

ما هو نوع علم النفس أو الشخصية الذي يمكن أن تتطوره الخلية، أو مجموعة من الخلايا، في هذا الصدد؟ حاول أن يتذكر كل دروسه حول بيئات الخلايا في جسم الإنسان. الدم، اللف، الأنسجة، السائل الخلالي، السائل النخاعي... لم يستطع أن يتخيل كائنًا ذو تعقيد بشري في مثل هذه البيئة لا يصاب بالجنون من الملل. كانت البيئة بسيطة، والمتطلبات بسيطة نسبيًا، وكانت مستويات السلوك مناسبة للخلايا، وليس للأشخاص. ومن ناحية أخرى، قد يكون الإجهاد هو العامل الرئيسي، فالبيئة كانت مواتية للخلايا المألوفة، والخلايا غير المألوفة

لكنه كان يعرف ما هو المهم، إن لم يكن بالضرورة ما هو حقيقي: غرفة النوم، وأضواء الشوارع، وظلال الأشجار على ستائر النوافذ، وغيل نائمة
مهم جدا. غيل، في السرير، نائمة

لقد فكر في قيام فيرجيل بتعقيم أطباق الإشرى القولونية المعدلة. زجاجة من الخلايا الليمفاوية المحسنة. على نحو معاكس، يتبادر إلى ذهني كريبتون - عالم موطن سوبرمان، حيث تم تدمير مليارات العباقرة في كارثة شاملة. قتل؟ إبادة جماعية؟

ولم يكن هناك حاجز بين النوم والاستيقاظ. كان يراقب النافذة، وأضواء المدينة تتلألأ من خلالها عندما فتحت الستائر. كان من الممكن أن يعيشوا في نيويورك (لم تكن ليالي إيرفين مضاءة بهذه السطوع على الإطلاق) أو في شيكاغو؛ لقد عاش في شيكاغو لمدة عامين، وتحطمت النافذة، وانقطع الصوت، وتقرش الزجاج وسقط. زحفت المدينة إلى الداخل من خلال النافذة، وهو متسكع ضخم مضيء يزمر بلغة لا يستطيع فهمها، مكونة من أبواق السيارات، وضوضاء الحشود، وهرج ومرج

البناء. حاول محاربته، لكنه وصل إلى غيل وتحول إلى وابل من النجوم، متناثر في جميع أنحاء السرير، وفي كل شيء في الغرفة

استيقظ على صوت هبوب الريح واهتزاز النوافذ. قرر أنه من الأفضل ألا ينام، وظل مستيقظاً حتى حان وقت ارتداء ملابس غيل. وعندما غادرت إلى المدرسة، قبلها بعمق، مستمتعاً بواقع شفتيها الإنسانية غير المنتهكة

ثم قام برحلة طويلة إلى طريق نورث توري باينز، مروراً بمعهد سالك بهندسته الخرسانية الاحتياطية، مروراً بالعشرات من مراكز الأبحاث الجديدة والمعاد إحيائها والتي تشكل وادي إنزيم، وتحيط به أشجار الكينا والصنوبريات الهجينة الجديدة سريعة النمو التي أسلافها. أعطى الطريق اسمه

موضوعة فوق تلة Times Roman كانت اللافتة السوداء التي تحمل حروفاً حمراء من نوع العشب الكوري. اتبعت المباني الواقعة خلفها أسلوب الأسطح الخرسانية البسيطة المستوية، باستثناء المكعب الأسود المشؤوم لمختبرات عقود الدفاع

في غرفة الحراسة، خرج رجل نحيف ونحيف يرتدي ملابس زرقاء داكنة من مقصورته وانحنى إلى مستوى نافذة سيارة فولكس فاجن. كان يحدق في إدوارد بجو من العزلة. "العمل يا سيدي؟"

"أنا هنا لرؤية الدكتور برنارد"

طلب الحارس بطاقة الهوية. أخرج إدوارد محفظته. أخذه الحارس إلى هاتفه في الحجرة وقضى بعض الوقت في مناقشة محتوياته. أعادها، وهو لا يزال منعزلاً، وقال: "لا يوجد موقف سيارات للزوار. خذ المساحة 31 في ساحة انتظار الموظفين، والتي تقع حول هذا المنحنى وعلى الجانب الآخر من المكتب الأمامي، الجناح الغربي. لا تذهب إلى أي مكان سوى المكتب الأمامي"

قال إدوارد بغضب: "بالطبع لا". "حول هذا المنحنى." وأشار. أوما الحارس باقتضاب وعاد إلى الحجرة

سار إدوارد على الطريق الحجري إلى المكتب الأمامي. ونمت قصب البردي بجوار الأحواض الخرسانية المليئة بالكارب الذهبي والفضي. انفتحت الأبواب الزجاجية عند اقترابه، ودخل. تحتوي الردهة الدائرية على أريكة واحدة وطاولة بها مجلات وصحف فنية

هل يمكن أن أساعدك؟“ سأل موظف الاستقبال. كانت نحيلة، وجذابة، وشعرها مرتب بعناية في “الكعكة الاصطناعية الحالية التي تجنبته غيل بشدة

”دكتور برنارد، من فضلك“

”دكتور برنارد؟“ بدت في حيرة. “ليس لدينا“

”دكتور ميليجان؟“

التفت إدوارد ليرى برنارد يدخل الأبواب الأوتوماتيكية. قال لموظف الاستقبال: “شكرًا لك جانبيت”. عادت إلى لوحة التبديل الخاصة بها لتوجيه المكالمات. “من فضلك تعال معي يا دكتور ميليجان. سيكون لدينا غرفة اجتماعات خاصة بنا.” قاد إدوارد عبر الباب الخلفي وأسفل المسار الخرساني المحيط بالطابق الأرضي للجناح الغربي

ارتدى برنارد بدلة رمادية أنيقة تتناسب مع شعره الرمادي. كان ملفه الشخصي حادًا ووسيمًا. كان يشبه ليونارد برنشتاين إلى حد كبير. كان من السهل أن نرى لماذا منحتة الصحافة كل هذه التغطية. لقد كان رائدًا وجذابًا للتصوير. “نحن نحافظ على إجراءات أمنية مشددة هنا. إنها قرارات المحكمة في السنوات العشر الماضية، كما تعلمون. لقد كانت مجنونة تمامًا. فقدان حقوق براءات الاختراع لمجرد ذكر العمل الذي يتم إنجازه في مؤتمر علمي. هذا النوع من الأشياء. ماذا أيضًا هل يمكننا أن نتوقع أن يكون القضاة جاهلين بما يحدث بالفعل؟“ بدا السؤال بلاغيًا. أو ما إدوارد برأسه يأدب وأطاع إيماءة يد برنارد لتسلك مجموعة من السلالم الفولاذية إلى الطابق الثاني

هل رأيت فيرجيل مؤخرًا؟“ سأل برنارد وهو يفتح الغرفة 245

”أمس“

دخل برنارد أمامه وأضاء الأضواء. كانت الغرفة لا تزيد مساحتها عن عشرة أقدام مربعة، ومؤتنة بطولة مستديرة وأربعة كراسي وسبورة على أحد الجدران. أغلق برنارد الباب. “اجلس من فضلك.” سحب إدوارد كرسيًا وجلس برنارد مقابله واضعًا مرفقيه على الطاولة. “أولام رائع. ولن أتردد في القول إنه شجاع

”إنه صديقي. أنا قلقة للغاية عليه“

رفع برنارد إصبعًا واحدًا. “شجاع - وأحمق لعين. ما كان ينبغي أن يحدث له أبدًا. ربما فعل ذلك تحت الإكراه، لكن هذا ليس عذرًا. ومع ذلك، ما حدث قد حدث. أنت تعرف كل شيء، وأنا أتقبله

”قال إدوارد: “أعرف الأساسيات”. “ما زلت غير واضح بشأن كيفية قيامه بذلك وهذا هو أحد الأسباب التي تجعلنا نعرض عليه مختبرًا ومنزلًا مرة أخرى، بينما نقوم بحل هذه”
المشكلة

”قال إدوارد: “لا ينبغي أن يكون في الأماكن العامة
لا، في الواقع. نحن نبني مختبرًا للعزل في الوقت الحالي. لكننا شركة خاصة ومواردنا”
محدودة

”يجب إبلاغ هذا الأمر إلى المعاهد الوطنية للصحة وإدارة الغذاء والدواء”
تتهد برنارد. “نعم. حسنًا، سنخسر كل شيء إذا تسربت الأخبار الآن. أنا لا أتحدث عن قرارات
العمل - سنخسر صناعة الرقائق الحيوية بأكملها. قد تكون الاحتجاجات العامة مروعة
”فيرجيل مريض جدًا. جسديًا وعقليًا. وقد يموت“

”وقال برنارد: “بطريقة ما، لا أعتقد أنه سيموت”. “لكننا نبتعد عن التركيز
ما هو التركيز؟” سأل إدوارد بغضب. “أفترض أنك تعمل جنبًا إلى جنب مع جينييترون الآن،”
“فأنت بالتأكيد تتحدث كما أنت. ما الذي ستكسبه جينييترون؟
انحنى برنارد إلى كرسيه. “أستطيع أن أفكر في عدد كبير من الاستخدامات لعناصر حاسوبية
اختراقات Genetron صغيرة وفائقة الكثافة ذات قاعدة بيولوجية. أليس كذلك؟ لقد حققت شركة
”بالفعل، لكن عمل فيرجيل هو شيء آخر مرة أخرى
”ماذا تتصور؟“

كانت ابتسامة برنارد مشرقة وكاذبة بشكل مؤكد. “لست حرًا حقًا في قول ذلك. سيكون الأمر
ثوريًا. سيتعين علينا دراسته في ظروف معملية. يجب إجراء تجارب على الحيوانات. سيتعين علينا
أن نبدأ من الصفر بالطبع. فيرجيل ... “... أم ... لا يمكن نقل المستعمرات. إنها تعتمد على خلاياه
”الخاصة. علينا تطوير كائنات حية لا تؤدي إلى استجابات مناعية لدى الحيوانات الأخرى
مثل العدوى؟” - سأل إدوارد

أفترض أن هناك أوجه تشابه. لكن فيرجيل ليس مصابًا أو مريضًا في الاستخدامات العادية”
”لل كلمات

”قال إدوارد: “تشير اختباراتي إلى أنه كذلك

”لا أعتقد أن التشخيص المعتاد مناسب، أليس كذلك؟“

”لا أعرف“

قال برنارد وهو يميل إلى الأمام: ”اسمع“. ”أود منك أن تأتي وتعمل معنا بمجرد أن يستقر فيرجيل. قد تكون خبرتك مفيدة لنا“

كاد إدوارد أن يجفل من انفتاح العرض. ”كيف ستستفيد من كل هذا؟“ سأل. ”أقصد أنت شخصياً“

إدوارد، لقد كنت دائماً في طليعة مهنتي. لا أرى أي سبب يمنعني من المساعدة هنا. بفضل معرفتي بوظائف الدماغ والأعصاب، والأبحاث التي أجريتها في مجال الذكاء الاصطناعي “ - والفيزيولوجيا العصبية

”قال إدوارد: “يمكنك مساعدة جينيترون في إيقاف تحقيق حكومي

هذا كلام صريح جداً. صريح للغاية وغير عادل.“ للحظة، شعر إدوارد بعدم اليقين وحتى بلمسة“

من القلق في برنارد

”قال إدوارد: “ربما أنا كذلك.“ وربما لا يكون هذا أسوأ شيء يمكن أن يحدث

”قال برنارد: “أنا لا أفهمك

”أحلام سيئة يا سيد برنارد“

ضاقت عيون برنارد وانخفضت حواجبه. كان هنا تعبير غير معهود وغير مناسب لأغلفة عبوس محير وغاضب. ”وقتاً أثمن من أن نضيعه. لقد Rolling Stone أو Mega أو Time قدمت العرض بحسن نية“

قال إدوارد: ”بالطبع“. ”وبالطبع، أود زيارة المختبر عندما يستقر فيرجيل. وإذا كنت لا أزال موضع ترحيب، فليكن الصراحة وكل شيء

بالطبع،” ردد برنارد، ولكن أفكاره كانت واضحة تقريباً: لن يلعب إدوارد أبداً في فريقه.“ نهضوا معاً ومد برنارد يده. كانت كفه رطبة. لقد كان متوتراً مثل إدوارد

”قال إدوارد: “أفترض أنك تريد كل هذا بسرية تامة

”لست متأكداً من أننا نستطيع أن نطلب ذلك منك. فأنت لست متعاقداً“

لا،” قال إدوارد“

”نظر إليه برنارد للحظة طويلة، ثم أوماً برأسه. “سأرافك للخارج
”قال إدوارد: “هناك شيء آخر.” “هل تعرف أي شيء عن امرأة تدعى كانديس؟
”ذكر فيرجيل أن لديه صديقة بهذا الاسم
”كان، أو لديه؟“

”قال برنارد: “نعم، أفهم ما تقصده.” “يمكن أن تكون مشكلة أمنية
”قال إدوارد بكل تأكيد: “لا، ليس هذا ما أقصده.” “ليس ما أعنيه على الإطلاق

13

كان برنارد يفحص الأوراق المُدبَّسة بعناية، ويده على جبهته، ويرفع الصفحات ذات الحجم القانوني ويطويها للخلف، وتعمق عبوسه
ما كان يحدث في المكعب الأسود كان كافياً لجعل شعره يقف على نهايته. لم تكن المعلومات كاملة بأي حال من الأحوال، لكن أصدقاءه في واشنطن قاموا بعمل رائع. وصلت الحزمة عن طريق البريد الخاص بعد نصف ساعة فقط من مغادرة إدوارد ميلينغان
لقد ملأته محادثتهما بخجل دفاعي لاذع. لقد رأى نسخة بعيدة عن نفسه في الطبيب الشاب، وكانت المقارنة مؤلمة. هل كان مايكل برنارد المشهور يتجول في ضباب الإغراء الرأسمالي خلال الأشهر القليلة الماضية؟
في البداية، بدا عرض جينيترون واضحاً ولطيفاً، حيث كانت المشاركة في الحد الأدنى في الأشهر القليلة الأولى، ثم تم اعتباره شخصية أب ورائد، وتم استخدام صورته للترويج للشركة
لقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً للغاية حتى يدرك مدى قربيه من زناد الفخ
نظر إلى النافذة ووقف ليرفع الستائر. ويلمح البصر، أصبح لديه رؤية واضحة للكومة، والمكعب الأسود، والسحب التي تعصف بها الرياح خلفها
يمكنه أن يشم رائحة الكارثة. ومن المفارقات أن المكعب الأسود لن يشارك. لكن لو لم يكن
فيرجيل أولام قد أثار الأشياء، لكان الجانب الآخر من جينيترون قد فعل ذلك في النهاية
لقد تم طرد أولام بسرعة كبيرة، وتم انتقاده بشدة، ليس لأنه قام بأبحاث غير متقنة، ولكن لأنه
كان يتابع عن كثب خطوات قسم أبحاث الدفاع. لقد نجح حيث واجهوا انتكاسات وفشل متكرر. وعلى

الرغم من أنهم درسوا ملفاته لعدة أشهر (تم عمل نسخ متعددة)، إلا أنهم لم يتمكنوا من تكرار نتائجه. كان هاريسون قد غمغم بالأمس بأن اكتشافات أولام لا بد أنها كانت عرضية إلى حد كبير. كان من الواضح لماذا سيقول ذلك الآن

لقد اقترب أولام كثيرًا من تحقيق نجاحه وترك شركة جينييترون والحكومة في مأزق. لم يستطع الأولاد الكبار تحمل ذلك، ولم يتمكنوا من الثقة في أولام

لقد كان مجنونك الأساسي. ولم يكن من الممكن أن يحصل على تصريح أمني. لذا فقد طردوه وأجمدوه

وبعد ذلك عاد ليطارد. لم يتمكنوا من رفضه الآن

قرأ برنارد الأوراق مرة أخرى وسأل نفسه كيف يمكنه التراجع عن الفوضى بأقل قدر من الضرر

يجب عليه؟ لو كانوا حمقى، ألن تكون خبرته مفيدة، أو على الأقل تفكيره الواضح؟ لم يكن لديه أدنى شك في أنه يستطيع التفكير بشكل أكثر وضوحًا من هاريسون وينج

لكن اهتمام جينييترون به كان إلى حد كبير بمثابة شخصية صورية. ما مدى التأثير الذي يمكن أن يتمتع به، حتى الآن؟

أسقط الستائر ولف القضيب لإغلاقها

ثم النقط هاتقه واتصل برقم هاريسون

”نعم؟“

”برنارد“

”بالتأكيد يا مايكل“

سأتصل بأولام الآن. سوف نحضره الآن. اليوم. جهاز فريقك بالكامل، وأفراد أبحاث الدفاع“

”أيضًا“

”-مايكل، هذا“

”لا يمكننا أن نتركه هناك“

”توقف هاريسون. “نعم اوافق“

”ثم احصل عليه“

وجلس في منطقة تناول الطعام المغلقة Jack-in-the-Box تناول إدوارد الغداء في مطعم بالزجاج بعد أن انتهى، واضعاً ذراعه على حافة النافذة، ويحرق في حركة المرور المارة. شيء ما لم كان بإمكانه دائماً الاعتماد على أقوى حدسه؛ كان بعض أجزاء دماغه Genetron. يكن صحيحاً في المخصصة للمراقبة الدقيقة وفهرسة التفاصيل الدقيقة أحياناً يجمع الرقمين 2 و 2 معاً ويحصل على 5. مزعجاً، ويا للعجب، أحد الرقمين سيكون حقاً 3؛ لم يلاحظ ذلك من قبل

كان برنارد وهاريسون يخفون حقيقة بارزة للغاية. كانت شركة جينيترون تفعل أكثر من مجرد مساعدة موظف سابق في مشكلة متعلقة بالعمل، بل أكثر من مجرد الاستعداد للاستفادة من الاختراق. لكنهم لم يستطيعوا التصرف بسرعة كبيرة؛ من شأنه أن يثير الشكوك. وربما لم يكونوا متأكدين من أن لديهم ما يكفي من المال

عبوس وهو يحاول فك سلسلة التفكير من المصفوفة الطينية التي تم ضغطها فيها وفحصها رابطاً تلو الآخر. حماية. لقد ذكر برنارد الأمن فيما يتعلق بكانديس. ربما كانوا مهتمين فقط بأمن الشركة، ويشاركونهم الخوف من التجسس الصناعي الذي حول كل شركة أبحاث خاصة على طول طريق نورث توري باينز إلى سلحفاة ذات قشرة فولاذية، مغلقة أمام التدقيق العام. ولكن هذا لا يمكن أن يكون كل شيء

لا يمكن أن يكونوا أغبياء وغير مدركين مثل فيرجيل؛ كان عليهم أن يعرفوا أن ما كان يحدث لفيرجيل كان في غاية الأهمية بحيث لا يمكن الاحتفاظ به بالقرب من اهتمام تجاري واحد. ولذلك اتصلوا بالحكومة. فهل كان ذلك افتراضاً مبرراً؟ (ربما كان هذا شيئاً ينبغي عليه فعله، سواء فعل جينيترون ذلك أم لا). وكانت الحكومة تتصرف بأسرع ما يمكن - أي على نطاق زمني يمتد لأيام أو أسابيع - لاتخاذ قراراتها، وإعداد خططها، واتخاذ الإجراءات اللازمة. في هذه الأثناء، كان فيرجيل غير مراقب. لم يجرؤ جينيترون على فعل أي شيء ضد إرادته؛ كان عامة الناس ينظرون بالفعل إلى شركات الأبحاث الجينية بقدر كاف من الشك، وقد تؤدي الفضيحة إلى ما هو أكثر من مجرد تعطيل خطط أسهمها

كان فيرجيل بمفرده. وكان إدوارد يعرف صديقه القديم جيداً بما يكفي ليدرك أن ذلك يعني عدم وجود أحد يراقب المتجر. لم يكن فيرجيل شخصاً مسؤولاً. لكنه كان تحت العزلة التي فرضها على

نفسه، حيث بقي في الشقة (أليس كذلك؟) يعاني من تحوله العقلي، محبوسًا في نشوته المسببة للذهان، ومليئة بنتائج تألقه

في البداية، أدرك إدوارد أنه الشخص الوحيد الذي يمكنه فعل شيء ما

وكان آخر فرد مسؤول

لقد حان الوقت للعودة إلى شقة فيرجيل ومتابعة الأمور على الأقل حتى ظهور الأولاد الكبار في مكان الحادث

وبينما كان يقود السيارة، فكر إدوارد في التغيير. لم يكن هناك سوى قدر كبير من التغيير الذي يمكن لفرد واحد أن يتحمله. كان الابتكار، وحتى الإبداع الجذري، ضروريًا، ولكن النتائج كان لا بد من تطبيقها بحذر، مع تفكير متأن. لا شيء قسري، لا شيء مفروض. كان هذا هو الوضع المثالي. ولكل شخص الحق في البقاء على حاله حتى يقرر غير ذلك

لقد كان ذلك ساذجًا

...ما فعله فيرجيل كان أعظم شيء في العلم منذ

منذ ماذا؟ لم تكن هناك مقارنات. أصبح فيرجيل أولام إلهًا. كان يحمل في جسده مئات المليارات من الكائنات الذكية

لم يتمكن إدوارد من التعامل مع هذه الفكرة. تتم في نفسه: "اللاضية الجديدة"، وهي تهمة قذرة

، عندما ضغط على الجرس الموجود على لوحة أمان الشقة

أجاب فيرجيل على الفور تقريبًا. "نعم"، قال، وبدأ مبتهجًا، ومرتفعًا للغاية

"إدوارد"

"مرحبًا إدوارد! ادخل. أنا أستحم. الباب مفتوح"

دخل إدوارد غرفة معيشة فيرجيل وسار عبر الردهة إلى الحمام. كان فيرجيل في حوض الاستحمام، غارقًا في الماء الوردي حتى رقبته. ابتسم بشكل غامض لإدوارد ورشاش يديه. "يبدو أنني قطعت معصمي، أليس كذلك؟" قال، صوته همس سعيد. "لا تقلق. كل شيء على ما يرام الآن. جينيترون قادم ليأخذني. برنارد وهاريسون ورجال المختبر، كلهم في شاحنة." كان وجهه متقاطعًا مع نتوءات شاحبة وكانت يديه مغطاة بنتوءات بيضاء

"قال إدوارد في حيرة: "لقد تحدثت مع برنارد هذا الصباح

قال فيرجيل وهو يشير إلى جهاز الاتصال الداخلي والهاتف في الحمام: "لقد اتصلوا للتو". "لقد كنت هنا لمدة ساعة وساعة ونصف. أستمتع وأفكر

جلس إدوارد على المرحاض. كان مصباح الكوارتز مفصلاً بجوار خزانة الكتان

". قال وهو يرتجف كتفيه: "أنت متأكد من أن هذا ما تريده

قال فيرجيل: "نعم. أنا متأكد". "لم الشمل. استعيدوا الابن الضال، ليس مسرفاً جداً؟ كما تعلمون، لم أفهم أبداً ما تعنيه تلك القطعة المسرفة. هل تعني "معجزة"؟ أنا متأكد من ذلك. سأعود إلى الموضة. كل شيء أصبح أنيقاً من هنا على

اللون الوردي في الماء لا يشبه الصابون. "هل هذا حمام الفقاعات؟" - سأل إدوارد. خطرت له فكرة أخرى فجأة وتركته ضعيفاً

قال فيرجيل: "لا". "إنه يأتي من جلدي. إنهم لا يخبرونني بكل شيء، ولكن أعتقد أنهم يرسلون كشافة. مرحباً، رواد الفضاء، نعم." نظر إلى إدوارد بتعبير لا يعبر عن القلق؛ أشبه بالفضول حول كيفية تعامله مع الأمر

تقلصت عضلات معدة إدوارد كما لو كان ينتظر لكمة ثانية. لم يفكر بجدية في هذا الاحتمال حتى الآن - ليس بشكل واعٍ - ربما لأنه كان يركز على قبول المشاكل الأكثر إلحاحاً والتركيز عليها. "هل هذه هي المرة الأولى؟

قال فيرجيل: "نعم". هو ضحك. "ليس لدي أي رغبة في ترك التافهين الصغار يضيعون. دعهم يكتشفون ما يدور حوله العالم حقاً

". قال إدوارد: "سوف يذهبون إلى كل مكان

". متأكد بما فيه الكفاية"

أوما إدوارد. متأكد بما فيه الكفاية. قال: "أنت لم تقدمي إلى كانديس أبداً". هز فيرجيل رأسه

مهلاً، هذا صحيح. "لا شيء آخر"

"كيف ... كيف تشعر؟"

أشعر أنني بحالة جيدة الآن. لا بد أن هناك المليارات منهم. "المزيد من الرش بيديه. "ما رأيك؟"

"هل يجب أن أترك التافهين الصغار يخرجون؟

". قال إدوارد: "أحتاج إلى شيء للشرب

”كانديس لديها بعض الويسكي في خزانة المطبخ“

ركع إدوارد بجانب الحوض. نظر إليه فيرجيل بفضول. ”ماذا علينا ان نفعل؟“ - سأل إدوارد
تغير تعبير فيرجيل بمفاجأة صادمة من الاهتمام اليقظ إلى قناع افتراضي من الحزن. ”يا يسوع،
إدوارد، والدتي - كما تعلمون، سيأتون لإعادتي، لكنها قالت... يجب أن أتصل بها. تحدث معها.“
سقطت الدموع عبر التلال مما أدى إلى تغيير شكل خديه. ”لقد طلبت مني أن أعود إليها. متى... عندما
”يحين الوقت. هل حان الوقت يا إدوارد؟“

نعم“، قال إدوارد وهو يشعر بأنه معلق في مكان ما وسط سحابة مليئة بالشرارة. ”أعتقد أنه“
يجب أن يكون.“ أطبقت أصابعه على سلك مصباح الكوارتز وتحرك على طوله نحو القابس
كان لدى فيرجيل مقابض أبواب ذات أسلاك ساخنة، وحول بوله إلى اللون الأزرق، ولعب آلاف
النكات العملية الغبية، ولم يكبر أبدًا، ولم ينضج أبدًا بما يكفي لفهم مدى تألقه ومدى تأثيره على العالم
”...وصل فيرجيل إلى ذراع تصريف حوض الاستحمام.“ أنت تعلم يا إدوارد، أنا

لم ينته أبدًا. قام إدوارد بإدخال القابس في مقبس الحائط. الآن التقط المصباح وقلبه في الحوض.
قفز بعيدًا عن الوميض والبخار والشرر. انطفأ ضوء الحمام. صرخ فيرجيل وضرب بقوة وهز، ثم
هدأ كل شيء، باستثناء الأزيز المنخفض الثابت والدخان المتصاعد من شعره. قطع الضوء المنبعث
من نافذة التهوية الصغيرة عمودًا عبر الضباب ذي الرائحة الكريهة

رفع إدوارد غطاء المراحيض وتقيأ. ثم قبض أنفه وتعثر في غرفة المعيشة. خرجت رجليه من
تحتة وانهار على الأريكة

ولكن لم يكن هناك وقت. وقف ويتمايل ويشعر بالغثيان مرة أخرى، ودخل المطبخ. وجد زجاجة
كانديس من جاك دانيال وعاد إلى الحمام. قام بفك الغطاء وسكب محتويات الزجاجة في ماء الحوض،
محاولاً عدم النظر إلى فيرجيل مباشرة. لكن ذلك لم يكن كافيًا. سيحتاج إلى مادة التبييض والأمونيا
ومن ثم سيتعين عليه المغادرة

كان على وشك أن ينادي ويسأل فيرجيل عن مكان وجود المبيض والأمونيا، لكنه أمسك بنفسه.
كان فيرجيل ميتًا. بدأت معدة إدوارد تنتفخ من جديد، واستند إلى الحائط في الردهة، وضغط خده على
الطلاء والجص. متى أصبحت الأمور أقل واقعية؟

عندما دخل فيرجيل مركز ماونت فريدم الطبي. كانت هذه إحدى نكات فيرجيل الأخرى. ها.
حول حياتك كلها إلى اللون الأزرق العميق في منتصف الليل يا إدوارد؛ لا تنسى أبدا صديقا
نظر إلى خزانة الكتان لكنه لم ير سوى المناشف والأغطية. في غرفة النوم، فتح خزانة ملابس
فيرجيل ولم يجد سوى الملابس. كانت غرفة النوم تحتوي على حمام رئيسي ملحق بها، وكان بإمكانه
رؤية خزانة صغيرة هناك حيث كان يقف عند زاوية السرير غير المرتب. دخل إدوارد الحمام
الرئيسي في أحد الأطراف، مقابل الخزانة، كان هناك كشك للاستحمام. خرج قطرة من الماء من
تحت الباب. لقد جرب مفتاح الضوء ولكن هذا القسم بأكمله من الشقة كان عاجزاً؛ جاء الضوء الوحيد
من نافذة غرفة النوم. وجد في الخزانة مبيضاً وإبريقاً كبيراً من الأمونيا سعة نصف جالون
حملهم إلى أسفل القاعة وسكبهم واحداً تلو الآخر في الحوض، متجنباً عيون فيرجيل الشاحبة
التي لا ترى. هسهست الأبخرة وأغلق الباب خلفه وهو يسعل
شخص ما نادى بهدوء اسم فيرجيل. حمل إدوارد الزجاجات الفارغة إلى الحمام الرئيسي، حيث
كان الصوت أعلى. وقف عند المدخل، وإبريق بلاستيكي يلامس الإطار، وأدار أذنه عابساً
مرحباً فيرجيل، أهذا أنت؟" سأل الصوت جافاً. لقد جاءت من كشك الاستحمام. تقدم إدوارد
خطوة إلى الأمام، ثم توقف. كفى، فكر. لقد كان الواقع ملتوياً بما فيه الكفاية ولم يرغب حقاً في الذهاب
إلى أبعد من ذلك. خطأ خطوة أخرى، ثم أخرى، ووصل إلى باب حجرة الاستحمام
يبدأ الصوت كصوت امرأة، أجش، غريب، وإن لم يكن في محنة
أمسك بالمقبض وسحبه. مع نقرة جوفاء، انفتح الباب. تأقلمت عيناه مع الظلام، ونظر إلى الحمام
"يا إلهي، فيرجيل، لقد أهملتني. علينا أن نخرج من هذا الفندق. إنه مظلم وصغير وأنا لا أحبه"
لقد تعرف على الصوت من الهاتف، على الرغم من أنه لم يكن من الممكن أن يتعرف عليها من
خلال المظهر، حتى لو رأى صورة
كانديس؟" سأل
"فيرجيل؟ دعنا نذهب"
هرب.

كان الهاتف يرن عندما عاد إدوارد إلى المنزل. لم يجيب. كان من الممكن أن يكون المستشفى.
ربما كان برنارد أو الشرطة. لقد تصور أنه يتعين عليه شرح كل شيء للشرطة. جينيترون سوف
يعرقل. برنارد لن يكون متاحا

كان إدوارد منهكاً، وكل عضلاته معقودة من التوتر، وأياً كان الاسم الذي يمكن أن يطلقه المرء
...على المشاعر التي ينتابه بعد ذلك
ارتكاب الإبادة الجماعية؟

”nocys بالتأكيد لا يبدو ذلك حقيقياً. لم يصدق أنه قتل للتو تريليون كائن ذكي.“ الخاليا
استنشق مجرة. كان ذلك مثيراً للضحك. لكنه لم يضحك. كان لا يزال بإمكانه رؤية كانديس في
الحمام. وقد استمر العمل عليها بسرعة أكبر بكثير. ذهبت ساقها. لقد تحول جذعها إلى فراغ
انطباعي. رفعت وجهها نحوه، مغطى بالنتوءات كما لو كانت مصنوعة من كومة من أوراق اللعب
لقد غادر المبنى في الوقت المناسب ليرى شاحنة بيضاء تسير حول المنحنى وتتوقف أمامه،
وكانت سيارة ليموزين برنارد ليست بعيدة عنه. لقد جلس في سيارته وشاهد رجالاً يرتدون بدلات
عزل بيضاء يخرجون من الشاحنة التي، كما أشار، لم تكن تحمل أي علامات
ثم قام بتشغيل سيارته وتشغيلها وانطلق بعيداً. سهل هكذا. العودة إلى إيرفين. تجاهل الفوضى
برمتها قدر استطاعته، وإلا فإنه سيصبح قريباً مجنوناً مثل كانديس
كانديس، التي تم تحويلها على استنزاف دش مفتوح. قال فيرجيل: دعوا التفاهين الصغار
يخرجون. أظهر لهم ما يدور حوله العالم
لم يكن من الصعب على الإطلاق تصديق أنه قتل للتو إنساناً واحداً، صديقاً. الدخان وغطاء
المصباح الذائب ومأخذ التيار الكهربائي المتدلي وسلك التدخين
فيرجيل

لقد غمس المصباح في الحوض مع فيرجيل
هل كان دقيقاً بما يكفي لقتلهم جميعاً في الحوض؟ ربما سيني برنارد ومجموعته ما بدأه
لم يعتقد ذلك. من يستطيع أن يشملها ويفهمها كلها؟ بالتأكيد لم يستطع؛ لقد كانت هناك أهوال،
وأشياء مخيفة يجب على العقل أن يعترف بها، وأن يراها، ولم يعتقد أنه يستطيع التنبؤ بما سيحدث بعد
ذلك، لأنه بالكاد كان يعرف ما كان يحدث الآن

الاحلام. المدن تغتصب غيل. المجرات رش عليهم جميعا. يا له من عذاب... ثم مرة أخرى، يا له من جمال محتمل - نوع جديد من الحياة والتعايش والتحويلات

لا، لم تكن تلك فكرة جيدة. التغيير - الكثير من التغيير - ومن أين بدأت اعتراضاته، اعتراضاته على نظام جديد، تحول جديد لأنه كان يعلم جيداً أن البشر لم يكونوا كافيين لدرجة أنه يجب أن يكون هناك المزيد، وقد صنع فيرجيل المزيد؛ وبطريقته الخرقاء غير المرئية كان قد بدأ المرحلة التالية

لا، الحياة تستمر بلا فترة ولا نهاية ولا تغيير، ولا توجد أشياء صادمة مثل كانديس في الحمام أو موت فيرجيل في حوض الاستحمام. الحياة هي الحق الذي يملكه الفرد في الحياة الطبيعية والتقدم الطبيعي والشيخوخة الطبيعية التي قد تسلب هذا الحق من في حياته العقول الصحيحة ستتقبله وما الذي كان يعتقد أنه سيحدث والذي يجب عليه قبوله؟

استلقى على الأريكة وغطى عينيه بساعده. لم يسبق له أن كان مرهقاً إلى هذا الحد في حياته، مستنزفاً جسدياً وعاطفياً بما يتجاوز التفكير العقلاني. كان متردداً في النوم لأنه كان يشعر بالكوابيس بتراكم مثل الرعد، في انتظار هطول انكسارات وأصداء لما رآه

سحب إدوارد ساعده ونظر إلى السقف. ولم يكن من الممكن إلا بالكاد أن يتوقف ما بدأ. وربما كان هو من يستطيع إطلاق سلسلة الإجراءات التي يمكن أن توقفها. يمكنه الاتصال بمراكز السيطرة على الأمراض (نعم، لكن هل هم الأشخاص الذين يريد التحدث إليهم؟). أو ربما وزارة الدفاع؟ صحة المقاطعة أولاً، العمل من خلال القنوات؟ ربما حتى مستشفى فيرجينيا أو عيادة سكريبس في لا جولا أعاد ذراعه إلى عينيه. ولم يكن هناك مسار واضح للعمل

لقد تجاوزت الأحداث ببساطة قدرته. وتخيل أن هذا قد حدث كثيراً في تاريخ البشرية؛ موجات المد والجزر من الأحداث تغطي على الأفراد المهمين، وتجتاحهم. جعلهم يتمنون لو كان هناك مكان هادئ، ربما قرية مكسيكية صغيرة حيث لم يحدث شيء على الإطلاق وحيث يمكنهم الذهاب والنوم فقط النوم

إدوارد؟" انحنى غيل عليه، ولمس جبهته بأصابع باردة. "في كل مرة أعود فيها إلى المنزل، ها أنت مطروداً من العمل. لا تبدو على ما يرام. هل تشعر أنك بخير؟

نعم." جلس على حافة الأريكة. كان جسده ساخناً وكان الارتباك يهدد توازنه. "ماذا خططت" "للتناول العشاء؟" فمه لم يكن يعمل بشكل صحيح. بدت الكلمات طرية. "اعتقدت أننا سنخرج

”قال غال: ”لديك حمى“. ”حمى شديدة جدًا. سأحضر مقياس الحرارة. فقط ابق هناك
لا“ نادى عليها بصوت ضعيف. وقف وتعثّر في الحمام لينظر في المرأة. قابلته هناك ووضعت
مقياس الحرارة تحت لسانه. كما هو الحال دائماً، فكر في عضها مثل هاربو ماركس، وتناولها مثل
قطعة من الحلوى. نظرت من فوق كتفه إلى المرأة
ما هذا؟“ هي سألت

كانت هناك خطوط تحت ياقته، حول رقبتة. الخطوط البيضاء، مثل الطرق السريعة
قال: ”النخيل الرطبة“. ”كان لفيرجيل نخيل رطبة.“ لقد كانوا بالفعل بداخله لعدة أيام. ”واضح
جدا“

”إدوارد، من فضلك، ما الأمر؟“
وقال ”لا بد لي من إجراء مكالمة“. تبعه غيل إلى غرفة النوم ووقف وهو جالس على السرير
وقام بضرب رقم جينيترون. قال: ”دكتور مايكل برنارد، من فضلك“. أخبره موظف الاستقبال،
بسرعة كبيرة جدًا، أنه لا يوجد مثل هذا الشخص في جينيترون. قال ببرود: ”هذا مهم للغاية بحيث لا
يمكن التلاعب به“. ”أخبر الدكتور برنارد أن هذا إدوارد ميليجان والأمر عاجل
أوقفه موظف الاستقبال. ربما كان برنارد لا يزال في شقة فيرجيل، يحاول حل أجزاء اللغز؛
ربما يرسلون ببساطة شخصًا ما لاعتقاله. حقا لا يهم في كلتا الحالتين
برنارد هنا.“ كان صوت الطبيب مسطحًا وأفعوانيًا، كثيرًا كما تخيل إدوارد، كما كان يبدو هو
نفسه

لقد فات الأوان يا دكتور. لقد صافحنا يد فيرجيل. وكانت راحتا اليدين متعرقتين. هل تتذكر؟“
”واسأل نفسك من الذي لمسناه منذ ذلك الحين. نحن الناقلون الآن
”قال برنارد: ”كنت في الشقة اليوم يا ميليجان“. ”هل قتلت أولام؟
”نعم. كان سيطلق... ميكروباته. خلايا نووية. مهما كانت، الآن“
”هل وجدت صديقه؟“
”نعم“
”ماذا فعلت معها؟“
”...افعل معها؟ لا شيء. لقد كانت في الحمام. لكن استمع“

”لقد كانت قد اختفت عندما وصلنا، لا شيء سوى ملابسها. هل قتلتها أيضًا؟“
”استمع لي يا دكتور. لدي ميكروبات فيرجيل بداخلي. وأنت أيضًا“
”كان هناك صمت على الطرف الآخر، ثم تهيدة عميقة. “نعم؟“
”هل توصلت إلى طريقة للسيطرة عليهم، أعني، داخل أجسادنا؟“
نعم. “ثم بصوت أكثر هدوءًا: “لا. ليس بعد. مضادات الأيض، العلاج الإشعاعي الخاضع“
”للمراقبة، الأكتينومييسين. لم نجرب كل شيء، لكن... لا
”إذا هذا كل شيء يا دكتور برنارد“
”وقفة أطول أخرى. “هم
”بأعود الآن إلى زوجتي لقضاء ما لدينا من الوقت القليل“
”قال برنارد: “نعم”. “شكرا على اتصالك
”بأغلق الخط الآن“
”بالطبع. إلى اللقاء“
أغلق إدوارد الخط ووضع ذراعيه حول غيل.
إنه مرض، أليس كذلك؟“ قالت
أومأ إدوارد. “هذا ما صنعه فيرجيل. مرض يفكر. لست متأكدًا من وجود أي طريقة لمحاربة
”الطاعون الذكي“

16

قام هاريسون بتصفح دليل الإجراءات، وقام بتدوين الملاحظات بشكل منهجي. جلس ينج على كرسي جلدي هادئ في الزاوية، وتشكل أصابع يديه هرمًا أمام وجهه، وشعره الأسود الطويل الهزيل ينسدل على عينيه ونظارته. وقف برنارد أمام المكتب ذي السطح الأسود المصنوع من مادة الفورميكا، متأثرًا بجودة الصمت. انحنى هاريسون من على مكتبه ورفع دفتر ملاحظاته.
”...أولاً، نحن لسنا مسؤولين. هكذا قرأت الأمر. لقد أجرى أولام بحثه دون إذن منا“
”ورد ينج قائلاً: “لكننا لم نطرده عندما علمنا بالأمر”. “ستكون هذه نقطة سيئة في المحكمة
”قال هاريسون بحدة: “سوف نقلق بشأن كل ذلك لاحقًا“

ما نحن مسؤولون عنه هو إبلاغ مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها. هذا ليس تسرباً”
- في وعاء أو خرقاً لاحتواء المختبر، ولكن

وقال ينج وهو يلف يده في خليط من الأصابع: “لم يعتقد أحد منا، ولا أحد منا، أن خلايا أولام
”يمكن أن تكون قابلة للحياة خارج الجسم

وقال برنارد، وهو منخرط في المناقشة على الرغم من نفسه: “من المحتمل جداً أنهم لم يكونوا
كذلك في البداية”. “من الواضح أنه كان هناك الكثير من التطور منذ الخلايا الليمفاوية الأصلية.
”التطور الموجه ذاتياً

وقال هاريسون: “ما زلت أرفض تصديق أن أولام خلق خلايا ذكية”. “لقد أظهر بحثنا الخاص
” - في المكعب مدى صعوبة ذلك. كيف حدد ذكائهم؟ كيف قام بتدريبهم؟ لا - شيء ما
ضحك يونغ. “لقد تم تحويل جسد أولام وإعادة تصميمه... كيف يمكننا أن نشك في وجود ذكاء
”وراء هذا التحول؟

”قال برنارد بهدوء: “أيها السادة”. “هذا كله أكاديمي. هل نحن أم أننا لن ننهب أتلانتا وبيثيسدا؟
”ماذا نقول لهم بحق الجحيم؟“

قال برنارد: “إننا جميعاً في المراحل المبكرة من عدوى خطيرة جداً، تم إنشاؤها في مختبراتنا
”- بواسطة باحث، مات الآن

”قُتل“ قال بينغ وهو يهز رأسه بعدم تصديق
”وينتشر بمعدل ينذر بالخطر“

قال ينج: “نعم، ولكن ما الذي يمكن لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها أن تفعله حيال
”ذلك؟ لقد انتشر التلوث، ربما في جميع أنحاء القارة الآن

قال هاريسون: “لا، ليس إلى هذا الحد تمامًا. لم يقم فيرجيل بالاتصال بهذا العدد الكبير من
”الأشخاص. ومن الممكن أن يقتصر الأمر على جنوب كاليفورنيا

”قال ينج بأسى: “لقد اتصل بنا”. “هل رأيك أننا ملوثون؟

”قال برنارد: “نعم

”هل هناك أي شيء يمكننا القيام به شخصياً؟“

تظاهر بالتفكير، ثم هز رأسه. "إذا سمحت لي، هناك عمل يجب القيام به قبل أن نعلن." غادر قاعة الاجتماعات وسار عبر الممر الخارجي إلى الدرج. بالقرب من مقدمة الجناح الغربي كان هناك هاتف عمومي. أخرج بطاقته الائتمانية من محفظته، وأدخلها في الفتحة وأدخل رقم مكتبه في لوس أنجلوس.

قال: "هذا برنارد". "سأخذ سيارتي الليموزين إلى مطار سان دييغو قريبًا. هل جورج متاح؟" أجرى موظف الاستقبال عدة مكالمات ووضع جورج أويلمان، ميكانيكيه والطيار أحيانًا، على الطرف الآخر من الخط. "جورج، أسف على هذه المهلة القصيرة، لكنها حالة طارئة. يجب أن تكون الطائرة جاهزة خلال ساعة ونصف، ومزودة بالوقود بالكامل

أين هذه المرة؟" سأل رجل النفط، وهو معتاد على الرحلات الطويلة في غضون مهلة قصيرة

"أوروبا. سأخبرك بالتحديد خلال نصف ساعة تقريبًا، حتى تتمكن من تقديم خطة الرحلة"

"ليس كعادتك يا دكتور"

"ساعة ونصف يا جورج"

"سنكون جاهزين"

"أنا أظير وحدي"

"...دكتور، أفضل أن"

"وحدك يا جورج"

"تتهد جورج على مضض. "حسنًا"

ضغط باستمرار على مفتاح جهاز الاستقبال ثم أدخل رقمًا مكونًا من سبعة وعشرين رقمًا، بدءًا من رمز القمر الصناعي الخاص به وانتهاءً بسلسلة مشفرة سرية. أجابت امرأة باللغة الألمانية

"دكتور هاينز بولسن فوكس، من فضلك"

لم تسأل أي أسئلة. من يستطيع المرور عبر هذا الخط، سيتحدث إليه الطبيب. أجاب بولسن فوكس بعد عدة دقائق. نظر برنارد حوله بقلق، مدركًا أنه كان يخاطر بمراقبته في العراق

"بول، هذا مايكل برنارد. لدي خدمة كبيرة إلى حد ما أريد أن أطلبها منك"

"السيد الدكتور برنارد، مرحبًا بك دائمًا، مرحبًا بك دائمًا! ماذا يمكنني أن أفعل لك؟"

"هل لديك معمل عزل كامل في منشأة فيسبادن يمكنك تطهيره خلال اليوم؟"

”لأي غرض؟ معذرة يا مايكل، أليس هذا هو الوقت المناسب للسؤال؟“
”لا ليس بالفعل كذلك“

”إذا كانت هناك حالة طوارئ خطيرة، حسنًا، نعم، على ما أعتقد“
جيد. سأحتاج إلى هذا المختبر، وسأحتاج إلى استخدام شريط بي كيه فارميك الخاص. عندما أغادر طائرتي، يجب أن يتم وضعي في بدلة عزل وشاحنة نقل بيولوجية مغلقة على الفور. ثم سيتم تدمير طائرتي. على المدرج ويتم رش المنطقة بأكملها بالرغوة المطهرة. سأكون ضيفك... إذا كنت تستطيع تسميتها... إلى أجل غير مسمى. يجب أن يكون المختبر مجهزًا حتى أتمكن من العيش هناك
”و القيام بعمل. سأطلب محطة كمبيوتر مع خدمات كاملة“

نادرًا ما تكون سكيرًا يا مايكل. ولم تكن أبدًا غير مستقر، ليس في الوقت الذي قضيناه معًا. يبدو
”هذا خطيرًا للغاية. هل نتحدث عن حريق يا مايكل؟ ربما انسكاب وعاء؟“
تساءل برنارد كيف اكتشف بولسن فوكس أنه يعمل في مجال هندسة الجينات. أم أنه كان يعلم؟
”هل كان مجرد تخمين؟“ حالة طارئة للغاية يا سيد دكتور. هل يمكنك أن تلزمني بذلك؟
”هل سيتم شرح كل شيء؟“

”نعم. وسيكون من مصلحتك - ومصلحة أمتك - أن تعرف ذلك مسبقًا“
لا يبدو الأمر تافهًا يا مايكل. لقد شعر بغضب غير عقلاني. ”مقارنة بهذا، كل شيء آخر تافه يا“
”بول“.

”إن سيتم الانتهاء من ذلك. يمكننا أن نتوقع منك...؟“
خلال أربع وعشرين ساعة. شكرًا لك يا بول. ”أغلق الخط وألقى نظرة على ساعته. لقد شكك“
في ما إذا كان أي شخص في جينيترون يفهم حجم ما كان على وشك الحدوث. كان من الصعب عليه أن يتخيل. ولكن هناك شيء واحد كان واضحًا. وفي غضون ثمانية وأربعين ساعة من إبلاغ هاريسون مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، سيتم وضع قارة أمريكا الشمالية تحت عزلة فعلية - سواء صدق المسؤولون ما قيل أم لا. الكلمات المفتاحية ستكون ”الطاعون“ و”شركة الهندسة الوراثية“. سيكون هذا الإجراء مبررًا تمامًا، لكنه شكك في أنه سيكون كافيًا. ثم سيتم اتخاذ تدابير أكثر جذرية.

لم يكن يريد أن يكون في القارة عندما حدث ذلك، لكنه من ناحية أخرى، لم يرد أن يكون مسؤولاً عن نقل العدوى. لذلك سيقدم نفسه كعينة، ليتم الاحتفاظ بها في أرقى شركة أبحاث صيدلانية في أوروبا.

كان عقل برنارد يعمل بطريقة لم تزعجه أبداً التخمينات الثانية أو الشكوك الشديدة، ولا في عمله على أي حال. عندما يكون في حالة طوارئ أو موقف صعب، كان يتوصل دائماً إلى حل واحد في كل مرة، وعادةً ما يكون الحل الصحيح. الحلول الاحتياطية كانت تنتظره في خلفية أفكاره، غير واعية وغير مزعجة، بينما كان يتصرف. هكذا كان الأمر دائماً في غرفة العمليات، وهكذا أصبح الآن. لم ينظر إلى هذه الكلية دون بعض الاستياء. لقد جعله يبدو وكأنه روبوت دموي في بعض الأحيان، واثق من نفسه بما يتجاوز كل الأسباب. لكنها كانت مسؤولية عن نجاحه، ومكانته في أبحاث الفيزيولوجيا العصبية، والاحترام الذي حظي به من زملائه المهنيين والجمهور على حد سواء.

عاد إلى قاعة الاجتماعات وأخذ حقيبته. كانت سيارته الليموزين، كالعادة، تنتظره في موقف سيارات جينيترون، حيث كان السائق يقرأ أو يلعب الشطرنج على كمبيوتر الجيب. قال برنارد لهاريسون: "سأكون في مكتبي إذا كنت بحاجة إلي". وقف ينج في مواجهة لوحة التحديد البيضاء الفارغة، ويدها متشابكتان خلف ظهره.

قال هاريسون: "لقد اتصلت للتو بمركز السيطرة على الأمراض". "سوف يعودون إلينا بالتعليمات"

وسرعان ما ستصل الكلمة إلى كل مستشفى في المنطقة. كم من الوقت قبل أن يغلقوا المطارات؟ ما مدى كفاءتهم؟ قال برنارد: "أخبرني إذن". خرج من الباب وتساءل للحظة عما إذا كان بحاجة إلى أخذ أي شيء آخر معه. لم يعتقد ذلك. كان لديه نسخ من أقراص أولام المرنة في حقيبته. كان لديه كائنات أولام داخل دمه.

من المؤكد أن هذا سيكون كافياً لإبقائه مشغولاً لفترة من الوقت.

الناس؟ أي شخص يجب أن يحذر؟

أي من زوجاته الثلاث السابقات؟ ولم يكن يعرف حتى أين يعيشون الآن. أرسل لهم محاسبه

- شيكات النفقة. لم تكن هناك طريقة عملية حقاً

أي شخص كان يهتم به حقاً، من الذي اهتم به حقاً؟

وكان قد رأى بوليت آخر مرة في مارس/آذار. وكان الفراق وديًا. لقد كان كل شيء وديًا. لقد داروا حول بعضهم البعض مثل القمر والكوكب، ولم يتلامسوا أبدًا. لقد اعترضت بوليت على أن تكون القمر، وكانت محقة في ذلك. لقد أبلت بلاءً حسنًا في حياتها المهنية، كرئيسة قسم التكنولوجيا في بالو ألتو Cetus Corporation الخلوية في شركة

الآن بعد أن فكر في الأمر، ربما كانت هي التي اقترحت اسمه في البداية على هاريسون في جينيترون. بعد أن انفصلا. لا شك أنها اعتقدت أنها كانت منصفة وموضوعية للغاية، حيث ساعدت جميع المعنيين

لم يستطع أن يخطئها في ذلك. ولكن لم يكن فيه ما يدعو إلى مناداتها وتحذيرها

لم يكن الأمر عمليًا

ابنه الذي لم يسمع عنه منذ خمس سنوات. لقد كان في الصين في مكان ما في منحة بحثية

لقد أخرج الفكرة من رأسه

ربما لن أحتاج حتى إلى غرفة عزل، هكذا فكر. أنا معزولة جدًا بالفعل

17

لقد ماتوا تقريبًا. وفي غضون دقائق، كان إدوارد أضعف من أن يتحرك. لقد شاهدها وهي تتصل بوالديه، والمستشفيات المختلفة، ومدرستها. كانت مذعورة من الخوف من أنها قد تنقل العدوى لطلابها. لقد تخيل موجة من الأخبار تخرج، ويتم التقاطها. الذعر. لكن غيل أبطأ، وشعر بالدوار، واستلقى على السرير المجاور له

كانت تكافح وتلعن، مثل الحصان الذي يحاول تصحيح نفسه بعد أن كسرت ساقه، لكن الجهد كان

بلا جدوى

جاءت إليه بآخر ما لديها من قوة، واستلقيا في أحضان بعضهما البعض، غارقين في العرق. كانت عيون غال مغلقة، ووجهها بلون التلك. بدت وكأنها جثة في صالة التحنيط. لبعض الوقت، ظن إدوارد أنها ميتة ومريضة مثله، فغضب وكره وشعر بذنب هائل بسبب ضعفه وبطءه في فهم كل الاحتمالات. ثم لم يعد يهتم. لقد كان أضعف من أن يرمش، لذلك أغمض عينيه وانتظر

كان هناك إيقاع في ذراعيه، في ساقيه. مع كل نبضة دم، كان يتدفق بداخله نوع من الصوت كما لو أن أوركسترا تعزف آلاف الألحان، ولكن ليس في انسجام تام؛ عزف مواسم كاملة من السمفونيات في وقت واحد. الموسيقى في الدم. يصبح الإحساس أكثر تنسيقاً. أخيراً ألغيت قطارات الأمواج في صمت، ثم انفصلت إلى إيقاعات متناغمة.
ذابت الدقات في صوت قلبه

ولم يشعر أي منهما بمرور الوقت. ربما مرت أيام قبل أن يستعيد قوته الكافية للذهاب إلى صنبور الحمام. فشرب حتى عجزت معدته عن الصمود ثم عاد بكوب من الماء. رفع رأسها بذراعه، وأحضر حافة الزجاج إلى فم جيل. لقد رشفت في ذلك. كانت شفتها متشققتين، وعينيها محتقنتان بالدم ومحاطتان بفئات صفراء، ولكن كان هناك بعض اللون في بشرتها. "متى سنموت؟" سألت، صوتها "نعيق ضعيف." "أريد أن أضمك عندما نموت"

وبعد دقائق، أصبح قوياً بما يكفي لمساعدتها في المطبخ. قشر برتقالة وشاركها معها، وهو يشعر بنبض السكر والعصير والحمض في حلقه. "أين الجميع؟" هي سألت. "اتصلت بالمستشفيات والأصدقاء. أين هم؟"

عاد الإحساس الأوركسترالي التوافقي، وتتسق الإيقاعات في أجزاء يمكن التعرف عليها،... وتتجمع الأجزاء، وتصبح في بؤرة المعنى، وفجأة

هل هناك عدم راحة؟

نعم-

أجاب تلقائياً وعينياً، وكأنه كان يتوقع التبادل ومستعداً لمحادثة طويلة

الصبر. هناك صعوبات

—ماذا؟ لا أفهم-

استجابة مناعية. صراع. الصعوبات

!اتركنا إذن! يبتعد-

غير ممكن. متكاملة للغاية

ولم يتعافوا، ليس إلى حد خلوهم من العدوى. وكان أي شعور بعودة الحرية وهمياً. باختصار شديد، قال ما ستسمح به قوته، وحاول أن يشرح لجيل ما يعتقد أنهم كانوا يختبرونه

نهضت من الكرسي واتجهت نحو النافذة، حيث وقفت على ساقين مرتجفتين، تنتظر إلى المشاعات الخضراء، وصفوف الشقق الأخرى. "وماذا عن الآخرين؟" هي سألت. "هل حصلوا عليها أيضًا؟ ولهذا السبب ليسوا هنا؟"

"لا أعلم. ربما قريباً"

"هل هم... المرض. هل يتحدث إليك؟"

أوماً

ثم أنا لست مجنوناً. "سارت ببطء عبر غرفة المعيشة. وقالت: "لن أتمكن من التحرك لفترة" "أطول". "ماذا عنك؟ ربما ينبغي لنا أن نحاول الهروب

أمسك يدها وهز رأسه. "إنهم في الداخل، وقد أصبحوا جزءاً منا الآن. إنهم نحن. أين يمكننا الهروب؟"

"إذاً أود أن أكون معك في السرير، عندما لا نستطيع التحرك أكثر. وأريد أن تحيطني ذراعيك"

استلقوا على السرير وأمسكوا ببعضهم البعض

"...إدي"

وكان هذا هو الصوت الأخير الذي سمعه. لقد حاول المقاومة، لكن أمواج السلام اجتاحتها ولم يستطع إلا أن يختبرها. لقد طاف على بحر واسع أزرق بنفسجي. فوق البحر، تم رسم جسده على مستوى لا حدود له على ما يبدو. لقد تم رسم مساعي خلية نووية هناك، ولم يكن لديه أي مشكلة في فهم التقدم الذي تحرزه. كان من الواضح أن جسده أصبح أكثر خلية من ميليجان الآن

ماذا سيحدث لنا؟ -

لا مزيد من الحركة

هل نموت؟ -

تغيير

وإذا كنا لا نريد التغيير؟ -

لا ألم

والخوف؟ لن تسمح لنا حتى بالخوف؟ -

تلاشى البحر الأزرق البنفسجي والمخطط في ظلام دافئ

كان لديه متسع من الوقت للتفكير في الأمور، ولكن لم يكن لديه ما يكفي من المعلومات. هل كان هذا ما اختبره فيرجيل؟ لا عجب أنه بدا وكأنه مجنون. مدفونة في منظور داخلي ما، لا في مكان ولا في آخر. لقد شعر بزيادة في الدفء والقرب والحضور المقنع

... إدوارد »

- جيل؟ أستطيع سماعك - لا، لا أسمعك -

إدوارد، يجب أن أشعر بالرعب. أريد أن أغضب لكن لا أستطيع»

غير اساسي

...بيتعد! إدوارد، أريد أن أقاوم“

!اتركنا، من فضلك، اتركنا -

الصبر. الصعوبات

لقد صمتوا واستمتعوا ببساطة بصحبة بعضهم البعض. ما أحسه إدوارد بالقرب منه لم يكن الشكل المادي لجيل؛ ولا حتى صورته الخاصة لشخصيتها، بل شيئاً أكثر إقناعاً، بكل تفاصيل الواقع وعزيمته، ولكن ليس كما اختبرها من قبل

كم من الوقت يمر؟ -

لا أعرف. إسألهم“

لا اجابة

هل أخبروك؟ »

لا. لا أعتقد أنهم يعرفون كيف يتحدثون إلينا، حقاً... ليس بعد. ربما هذا كله هلوسة. أصيب -

...فيرجيل بالهلوسة، وربما أقد أحلامه الحمى فقط

أخبرني من يهلوس من. انتظر. شيء قادم. هل تستطيع ان تراه؟»

لا أستطيع رؤية أي شيء، ولكنني أشعر به -

صف لي»

لا أستطيع -

انظر - إنه يفعل شيئاً ما»

على مضض، «إنها جميلة

إنه أمر بالغ الأهمية... لا أعتقد أنه مخيف. إنه أقرب الآن —

لا ضرر. لا ألم. تعلم هنا، والتكيف

لم تكن هلوسة، لكن لا يمكن وصفها بالكلمات. لم يكافح إدوارد عندما جاء عليه

ما هذا؟“

هذا هو المكان الذي سنكون فيه لبعض الوقت، على ما أعتقد -

!ابقى معي“

... بالطبع-

فجأة أصبح هناك الكثير للقيام به والاستعداد له

نما إدوارد وغيل معًا على السرير، حيث تمر المادة عبر الملابس، ويتصل الجلد حيث يتعانقان،

والشفاه حيث يتلامسان

18

وقد اشتراها في باريس من رئيس شركة كمبيوتر Falcon 10 كان برنارد فخورًا جدًا بطائرته أفلسست شركته. لقد اعتز بالطائرة النفائفة الأنيقة لمدة ثلاث سنوات، وتعلم كيفية الطيران وحصل على رخصة الطيار في غضون ثلاثة أشهر من “البدء بالجلوس”، على حد تعبير معلمه. لقد لمس بمحبة حافة لوحة التحكم السوداء بإصبع واحد، ثم مرر إبهامه على الواجهة الخشبية المرصعة للوحة. من الغريب أنه من بين الكثير الذي تركه وراءه - والكثير من المفقودين - يمكن لطائرة خاملة أن تعني شيئًا مهمًا بالنسبة له. الحرية، الإنجاز، الهبة... من الواضح أنه في الأسابيع القليلة المقبلة، إذا كان لديه كل هذه المدة، فستكون هناك العديد من التغييرات التي تتجاوز المستوى الجسدي. كان عليه أن يتعامل مع هشاشته وزواله

تم تزويد الطائرة بالوقود في لاغوارديا دون أن يغادر قمرة القيادة. لقد أرسل تعليمات عبر الراديو، وتوجه إلى منطقة خدمة الطائرات التنفيذية، وأغلق الطائرات. لقد أنجز الحاضرون عملهم بسرعة وقدم خطة طيران مستمرة إلى البرج. ولم يضطر مرة واحدة إلى لمس اللحم البشري أو حتى تنفس نفس الهواء الذي يتنفسه الطاقم الأرضي

وفي ريكيافيك، اضطر إلى مغادرة الطائرة والاهتمام بتزويد الوقود بنفسه، لكنه كان يرتدي كاتم صوت ملفوفاً بإحكام وتأكد من عدم لمس أي شيء بيديه غير القفازات

وفي طريقه إلى ألمانيا، بدا أن عقله أصبح صافياً، وأصبح حاداً بشكل غير مريح في تحليله الذاتي. لم يعجبه أي من الاستنتاجات. حاول إفراغها، لكن لم يكن هناك سوى القليل في قمرة القيادة ليستحوذ على انتباهه بالكامل، وكانت الملاحظات والانتهاكات تعود كل بضع دقائق حتى وضع الطائرة على وضع الطيار الآلي وأعطاهما حقها

سيكون ميتاً قريباً جداً. من المؤكد أنه كان نوعاً نبيلًا من التضحية بالنفس أن يتبرع بنفسه لفارميك، للعالم الذي ربما لم يتلوث بعد. لكنه كان بعيداً عن التعويض عما سمح بحدوثه كيف يمكن أن يعرف؟

قال بين أسنانه: "كان ميليجان يعلم." "اللجنة عليهم جميعاً." اللجنة فيرجيل آي أولام؛ لكن ألم يكن مشابهاً لفيرجيل؟ لا، لقد رفض الاعتراف بذلك. كان فيرجيل ذكياً (لقد رأى الجسد المحمر والمتقرح في حوض الاستحمام)، لكنه كان غير مسؤول، وأعمى عن الاحتياطات التي كان ينبغي اتخاذها بشكل غريزي تقريباً. ومع ذلك، لو اتخذ فيرجيل هذه الاحتياطات، فلن يتمكن أبداً من إكمال عمله لم يكن أحد ليسمح بذلك

وكان مايكل برنارد يعرف جيداً الإحباطات الناجمة عن توقفه عن العمل أثناء اتباع مسار بحثي واعد. كان بإمكانه أن يشفي آلاف الأشخاص من مرض باركنسون... لو سُمح له ببساطة بجمع أنسجة المخ من الأجنة المجهضة. وبدلاً من ذلك، في حماسهم الأخلاقية، كان الأشخاص ذوو الوجوه وبدونها الذين حاولوا إيقافه قد نجحوا أيضاً في ترك الآلاف من الناس يعانون ويتدهورون. كم مرة تمنى لو أن ماري شيلي الشابة لم تكتب كتابها أبداً، أو على الأقل لم تختار اسماً ألمانياً لعالماتها. كل — تسلسلات أوائل القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين، تتجمع معاً في أذهان الناس

نعم، نعم، ألم يلعن أولام على تألقه، ألم تخطر على ذهنه نفس المقارنة؟

وحش فرانكنشتاين. محتوم. واضح بشكل ممل

كان الناس خائفين جداً من الجديد والتغيير

والآن أصبح خائفاً أيضاً، على الرغم من صعوبة الاعتراف بخوفه. من الأفضل أن يكون عقلانياً، وأن يقدم نفسه للدراسة، تضحية بشرية غير مقصودة مثل الدكتور لويس سلوتين، في لوس

الأموس عام 1946. بالصدفة، تعرض سلوتين وسبعة آخرون عن غير قصد لانفجار مفاجئ من الإشعاعات المؤينة. وكان سلوتين قد أمر السبعة الآخرين بعدم التحرك. ثم قام بعد ذلك برسم دوائر حول قدميه وقدميهما، لتزويد زملائه العلماء ببيانات قوية حول المسافات من المصدر وشدة التعرض، والتي يبنون عليها دراساتهم. توفي سلوتين بعد تسعة أيام. توفي رجل ثانٍ بعد عشرين عامًا بسبب المضاعفات المنسوبة إلى الإشعاع. وتوفي اثنان آخران بسبب سرطان الدم الحاد. خنازير غينيا البشرية. سلوتين النبيل والمسيطر على نفسه.

هل كانوا يتمنون، في تلك اللحظات الرهيبة، ألا يتمكن أحد من شطر الذرة من قبل؟ قطاعها الخاص على بعد كيلومترين من منشأتها البحثية الريفية، Pharmek استأجرت شركة خارج فيسبادن، لاستضافة رجال الأعمال والعلماء، وكذلك لتسريع استلام ومعالجة عينات النباتات والترربة من فرق البحث حول العالم. حلق برنارد فوق الحقول والغابات المقسمة على ارتفاع عشرة آلاف قدم، ولامست السماء الشرقية مع الفجر.

وقام بالضغط على ILS الأوتوماتيكي Pharmek قام بتحويل الراديو الثانوي إلى نظام الميكروفون مرتين لتنشيط الأضواء ومسار الانزلاق. ظهر الشريط تحته في اللون الرمادي قبل الفجر، وكان اتجاه الريح يُشار إليه بسهم من الأضواء على أحد الجانبين.

اتبع برنارد الأضواء ومسار الانزلاق وشعر بالعجلات ترتطم وتصرخ على خرسانة الشريط. هبوط مثالي، وهو آخر هبوط يمكن أن تقوم به طائرة رجال الأعمال الأنيقة على الإطلاق.

على جانب الميناء، كان بإمكانه رؤية شاحنة بيضاء كبيرة وأفراد يرتدون بدلات واقية من المخاطر البيولوجية في انتظاره حتى ينتهي من سيارة الأجرة. لقد احتفظوا بأضواء كاشفة رائعة مدربة على الطائرة. ولوح من النافذة وأشار لهم بالبقاء حيث كانوا. وقال عبر الراديو: "أحتاج إلى بدلة عزل جاهزة لي على بعد حوالي مائة متر من الطائرة. وسيتعين على الشاحنة التراجع مسافة مائة متر أبعد من ذلك". استمع رجل يقف على كابينة الشاحنة إلى رفيق في الداخل وأشار بإبهامه لأعلى. تم ترتيب بدلة عزل متعرجة على المدرج وسرعان ما قامت الشاحنة والأفراد بزيادة المسافة.

قام برنارد بإيقاف تشغيل المحركات وقطع المفاتيح، ولم يتبق سوى أضواء المقصورة ونظام التخلص من الوقود في حالات الطوارئ. جيبس تحت ذراعه، دخل إلى مقصورة الركاب وأخرج علبة ألومنيوم مضغوطة تحتوي على مطهر من حجرة الأمتعة. وبنفس عميق، وضع قناع مرشح

مطاطي فوق رأسه وقرأ التعليمات الموجودة على جانب العلبة. تحتوي الفوهة المخروطية السوداء على خرطوم بلاستيكي مرن مزود بتركيبية نحاسية. انزلق التركيب بشكل مريح في الصمام العلوي في العلبة وتسلسل إلى المنزل

فوهة في يد وعبوة في اليد الأخرى، عاد برنارد إلى قمرة القيادة وقام برش أدوات التحكم والمقعد والأرضية والسقف حتى تقطر بالسائل الأخضر الحليبي الضار. ثم دخل مرة أخرى إلى مقصورة الركاب، وقام بتطبيق تيار الضغط العالي على كل شيء لمسه، وأكثر من ذلك. قام بفك الفوهة عندما كانت العلبة فارغة وأطلق صمام الضغط، ووضع العلبة في مقعد مبطن بالجلد. وبحركة رافعة، انفتحت الفتحة، وهبطت إلى ارتفاع بضع بوصات فوق الخرسانة

نقر على جيب بنطاله بيد واحدة للتأكد من وجود المسدس المضيء هناك، وتحسس القذائف الست الإضافية، ونزل الدرج إلى الخرسانة، ووضع حقيبة جيبس على المدرج على بعد حوالي عشرة أمتار من مقدمة الطائرة الحمراء الزاهية

خطوة بخطوة، قام بتخريب طائرته، حيث قام أولاً بفك الأنظمة الهيدروليكية وتصريفها، ثم قام بتمزيق الإطارات وإخراج الهواء. قام بفأس بكسر الزجاج الأمامي على الجانب الأيمن من قمرة القيادة، ثم نوافذ الركاب الثلاثة على الجانب الأيسر، وتسلق الجناح للوصول إليهم

صعد الدرج ودخل قمرة القيادة، ووصل حول المقعد المبلل بالمطهر لسحب غطاء مفتاح التخلص من الوقود. وبنقرة قوية، تم الضغط على المفتاح تحت إصبعه وفتحت الصمامات. غادر برنارد الطائرة بسرعة، وانتزع الحقيبة وركض إلى حيث كانت البدلة العازلة ذات اللونين الرمادي والبرتقالي ملقاة على الشريط

بأي محاولة للتدخل. أخرج برنارد المسدس والقذائف من Pharmek لم يبق الفنيون وموظفو جيبه وخلع جميع ملابسه وارتدى البدلة المضغوطة. قام بتجميع الملابس وحملها إلى بركة وقود الطائرات تحت الصقر. عاد وفتح الحقيبة وأخرج جواز سفره ووضعها في كيس بلاستيكي. ثم التقط البندقية

انزلقت القذيفة بسلسلة في البرميل. لقد صوب بدقة - على أمل ألا يكون المسار منحنيًا للغاية - وأطلق شعلة على كبريائه وبهجته

ازدهر الوقود في فطر برتقالي وأسود متموج. رفع برنارد، الذي كان يقف في مواجهة الجحيم، حقيبته وسار نحو الشاحنة

لم يكن من المرجح أن يكون مسؤول الجمارك حاضراً، ولكن لكي يكون قانونياً وعلنياً، أخرج جواز السفر المغلف بالبلاستيك وأشار إليه. وأخذها منه رجل يرتدي بدلة عزل مماثلة قال برنارد: "لا يوجد شيء للإعلان عنه". رفع الرجل يده إلى خوذة البدلة اعترافاً وتراجع. "رشني من فضلك"

كان يدور في الحمام المطهر، ويرفع ذراعيه. وبينما كان يصعد درجات السلم إلى خزان العزل بالشاحنة، سمع طنيناً خافتاً لجهاز إعادة تدوير الهواء ورأى الوميض الأرجواني للأضواء فوق البنفسجية. انغلقت الفتحة خلفه، وتوقفت مؤقتاً، ثم غاصت في أختامها مع تهيدة بعيدة متجهاً نحو فارميك على طريق ضيق مكون من مسارين عبر المراعي العشبية، أطل برنارد من خلال منفذ العرض الجانبي السميكة عند مدرج الهبوط. لقد انهار جسم الطائرة في كومة هيكليّة سوداء. ولا تزال ألسنة اللهب تقفز عالياً حتى فجر الصيف. يبدو أن الحريق يلتهم كل شيء

19

نظر هاينز بولسن فوكس إلى سجلات المكالمات المعروضة على شاشة هاتفه. بالفعل كانت مجلس - Bundesumweltamt البداية. كانت هناك استفسارات من عدة وكالات، بما في ذلك الصحة الفيدرالية. كما أعرب مسؤولو الدولة في Bundesgesundheitsamt، الرقابة البيئية - و فرانكفورت وفايسبادن عن قلقهم أيضاً

وتم إلغاء جميع الرحلات الجوية من وإلى الولايات المتحدة. ويمكنه أن يتوقع وصول المسؤولين إلى عتبة منزله في غضون ساعات. قبل وصولهم، كان عليه أن يسمع تفسير برنارد ليست المرة الأولى في حياته التي يندم فيها على مساعدة صديق. ولم يكن هذا أقل إخفاقاته. أحد أهم الصناعيين في ألمانيا ما بعد الحرب، وكان لا يزال ذو لمسة عاطفية ناعمة ارتدى معطفاً شفافاً من المطر فوق بدلته الصوفية الرمادية، ووضع بعناية قلنسوة على شعره الأبيض المجعد. ثم انتظر عند الباب الأمامي لسيارة سيتروين المغطاة بالمطر

صباح الخير يا أوي،” استقبل سائقه عندما فُتح باب السيارة له. “لقد وعدت بهذا لريتشارد.”
انحنى على المقعد وسلم أوي ثلاثة ألغاز ذات غلاف ورقي. كان ريتشارد هو ابن السائق البالغ من
العمر اثني عشر عامًا، مثل بولسن فوكس، الذي كان من عشاق الغموض. “القيادة بشكل أسرع من
المعتاد.”

قال بولسن فوكس: “سوف تعذرني لأنني لم أقابلك في مهبط الطائرات.” “كنت هنا للتحضير
لوصولك، ثم تم استدعائي. هناك بالفعل استفسارات من حكومتي. هناك شيء خطير للغاية يحدث. هل
“أنت على علم به؟

اقترح برنارد من النافذة السميكة ذات الألواح الثلاثية التي تفصل مختبر الاحتواء البيولوجي
“.عن غرفة المشاهدة المجاورة. ورفع يده التي تتخللها خطوط بيضاء وقال: “أنا مصاب
ضاقت عيون بولسن فوكس ووضع إصبعين على خده. “يبدو أنك لست وحدك يا مايكل. ماذا
“يحدث في أمريكا؟

“لم أسمع أي شيء منذ أن غادرت”

أصدرت مراكز السيطرة على الأمراض في أتلانتا تعليمات الطوارئ. تم إلغاء جميع الرحلات
الجوية الداخلية والدولية. تقول الشائعات إن بعض المدن لا تستجيب للاتصالات - الهاتف أو الراديو.
يبدو أن هناك فوضى تنتشر بسرعة. الآن، أتيت إلى “نحن، أحرق سيارتك في مهبط طائراتنا، وتأكد
تمامًا من أنك الشيء الوحيد من بلدك الذي يبقى على قيد الحياة في بلدنا - كل شيء آخر معقم. ماذا
“يمكننا أن نستفيد من كل هذا يا مايكل؟

بول، هناك العديد من الأشياء التي يجب على جميع البلدان القيام بها على الفور. يجب عليك
عزل المسافرين الجدد من الولايات المتحدة والمكسيك - ربما من أمريكا الشمالية بأكملها. ليس لدي
“أي فكرة عن مدى انتشار العدوى، ولكن يبدو أنها تتحرك بسرعة

“...نعم، حكومتنا تعمل على القيام بذلك. لكن البيروقراطية كما تعلمون”

“تجاوز البيروقراطية. اقطع كل اتصال جسدي مع أمريكا الشمالية”

“...لا أستطيع ببساطة أن أجعلهم يفعلون ذلك من خلال اقتراح”

قال برنارد وهو يرفع يده مرة أخرى: "بول، ربما لدي أسبوع، أو أقل إذا كان ما تقوله دقيقاً. أخبر حكومتك أن هذا أكثر من مجرد تسرب في وعاء. لدي جميع السجلات المهمة في حالة رحلتي". أحتاج إلى عقد اجتماع مع كبار علماء الأحياء لديكم بمجرد أن أنام بضع ساعات. وقبل أن يتحدثوا معي، أريدكم أن يطلعوا على الملفات التي أحضرتها معي. وسوف أقوم بتوصيل الأقراص بالمحطة "الطرفية هنا"... لا أستطيع أن أقول أكثر من ذلك بكثير الآن؛ سأسقط إذا لم أتم قريباً

جيد جداً يا مايكل." نظر إليه بولسن فوكس بحزن، وقد بدت خطوط القلق العميقة على وجهه. "هل هو شيء تخيلنا أنه يمكن أن يحدث؟"

"فكر برنارد للحظة. قال: "لا". أنا لا أعتقد ذلك

قال بولسن فوكس: "الأمر أسوأ إذن". "سأرتب الأمور الآن. انقل بياناتك. احصل على النوم". غادر بولسن فوكس وتم إطفاء الضوء في غرفة المشاهدة

كان برنارد يمشي على مساحة ثلاثة أمتار في ثلاثة أمتار من منزله الجديد. تم بناء المختبر في أوائل الثمانينات لإجراء التجارب الجينية التي كانت تعتبر في ذلك الوقت خطرة. تم تعليق الغرفة الداخلية بأكملها داخل خزان الضغط العالي؛ وأي تمزق في الغرفة سيؤدي إلى دخول الغلاف الجوي وليس الهروب. يمكن رش الخزان المضغوط بعدة أنواع من المطهرات، وكان محاطاً بخزان آخر، تم إخلاؤه. تم تغليف جميع القنوات الكهربائية والأنظمة الميكانيكية التي كان عليها المرور عبر الخزانات بمحلول التعقيم. تم إخضاع الهواء ومواد النفايات الخارجة من المختبر للتعقيم وحرق الجثث بدرجة حرارة عالية؛ تتم معالجة أي عينات مأخوذة من المختبر في غرفة مجاورة بنفس الضمانات. من الآن وحتى يتم حل المشكلة، أو أنه مات، لن يمس أي شيء من جسد برنارد أي كائن حي آخر خارج الغرفة

كانت الجدران ذات لون رمادي فاتح محايد. تم توفير الإضاءة بواسطة مصابيح الفلورسنت في شرائح عمودية في الجدران، وثلاثة ألواح مشرقة مثبتة في السقف. يمكن التحكم في الأضواء من الداخل والخارج. كانت الأرضية من البلاط الأسود الخالي من الملامح. في منتصف الغرفة - يمكن رؤيته بوضوح من غرفتي المشاهدة المتقابلتين - كان هناك مكتب عمل عادي وكروسي سكرتير، عالي الدقة. كان ينتظره في إحدى الزوايا سرير أطفال عملي ولكن مريح VDT وعلى المكتب جهاز المظهر، بدون ملاءات أو بطانية. توجد خزانة ذات أدراج بجانب فتحة المرور المصنوعة من الفولاذ

المقاوم للصدأ. على أحد الجدران، كان هناك مربع كبير مستطيل الشكل يشير إلى فتحة للمعدات الكبيرة، كما كان يعتقد. تم استكمال المجموعة بكرسي صالة ومنشأة دش بستائر تبدو وكأنها تمت إزالتها كقطعة واحدة من طائرة أو مركبة ترفيهية

التقط البنطال والقميص الموضوعين له على السرير وتحسس المادة بين السبابة والإبهام. لن تكون هناك أماكن للتواضع أو الخصوصية من الآن فصاعداً. ولم يعد شخصاً خاصاً. وسرعان ما سيتم توصيله بالأسلاك وفحصه وفحصه من قبل الأطباء ومعاملته عمومًا مثل حيوان المختبر حسناً جداً، فكر وهو مستلقٍ على سريره. انا استحق هذا. أنا أستحق كل ما يحدث الآن. الشرق الأوسط وأفريقيا الإهمال

يسقط برنارد على السرير وأغلق عينيه

غنى نبضه في أذنيه

بروكلين هايتس

الأم؟ هوارد؟" لفت سوزي ماكنزي نفسها في رداء الفانيلا الأزرق السماوي الذي أهداها إياه "صديقها في الشهر السابق احتفالاً بعيد ميلادها الثامن عشر، ومشيت حافية القدمين في القاعة. وكانت عيناها دامعتين من النوم. "كين؟" وكانت عادة آخر من يستيقظ. "سوزي البطيئة" غالباً ما كانت تطلق على نفسها ابتسامة سرية وعارفة.

لم تكن تحتفظ بساعات في غرفتها، لكن الشمس خارج النافذة كانت عالية بما يكفي لتتجاوز الساعة العاشرة. كانت أبواب غرفة النوم مغلقة. "الأم؟" طرقت باب غرفة والدتها لا اجابة.

من المؤكد أن أحد إخوتها سيكون مستيقظاً. "كينيث؟ هوارد؟" استدارت في منتصف القاعة، مما أدى إلى صرير الأرضية الخشبية. ثم قامت بلف مقبض باب والدتها ودفعته لفتحه. "الأم؟" لم يكن السرير مرتباً؛ تراجعت الأغطية حول القاع. يجب أن يكون الجميع في الطابق السفلي. غسلت وجهها في الحمام، وتفحصت جلد خديها بحثاً عن المزيد من الشوائب، وشعرت بالارتياح لعدم العثور على أي عيوب، ونزلت الدرج إلى الردهة. لم تستطع سماع صوت

مرحباً، "صرخت من غرفة المعيشة، مرتبكة وغير سعيدة. "لم يوقظني أحد. سأأخر عن العمل." كانت في أسبوعها الثالث كنادلة في أحد مطاعم الحي. لقد استمتعت بالعمل - لقد كان أكثر إثارة للاهتمام وحقيقياً من العمل في متجر التوفير التابع لجيش الخلاص - وقد ساعد والدتها مالياً. فقدت والدتها وظيفتها قبل ثلاثة أشهر وعاشت على الشيكات غير النظامية من والد سوزي، بالإضافة إلى مدخراتها المتضائلة بسرعة. نظرت إلى ساعة سفينة بنروس على الطاولة وهزت رأسها. العاشرة والنصف: لقد تأخرت حقاً. لكن هذا لم يقلقها بقدر ما يقلقها المكان الذي ذهب إليه الجميع. لقد تشاجروا كثيراً، بالتأكيد، لكنهم كانوا عائلة قريبة - باستثناء والدها، الذي لم تعد تفتقده كثيراً، ليس كثيراً على أي حال - ولم يكن الجميع يذهبون بعيداً ولا يخبرونها، ولا حتى يوقظونها

دفعت الباب المتأرجح إلى المطبخ وخطت في منتصف الطريق. ما رأيته لم يسجل في البداية: ثلاثة أشكال في غير مكانها، ثلاث جثث، واحدة بفستان على الأرض، متكئة على الحوض، وواحدة

ترتدي بنطال جينز بلا قميص على كرسي على طاولة المطبخ، والنصف الثالث -في نصف خارج المخزن. لا ضجة ولا ضجة، فقط ثلاث جثث لم تتمكن من التعرف عليها على الفور

كانت هادئة تمامًا في البداية. تمننت لو أنها لم تفتح الباب حينها؛ ربما لو أنها فتحت قبل لحظات قليلة، أو لاحقًا، لكان كل شيء طبيعيًا. بطريقة ما، كان من الممكن أن يكون بابًا مختلفًا - باب عالمها - وكانت الحياة ستستمر بمجرد زلة بسيطة تتمثل في عدم إيقاظها من قبل أحد. وبدلاً من ذلك، لم يتم تحذيرها، وهذا لم يكن عادلاً حقًا. لقد فتحت الباب في الوقت الخطأ، وكان الوقت قد فات لإغلاقه

كان الجسد على الحوض يرتدي ثوب والدتها. وكان الوجه والذراعين والساقين والأيدي مغطاة بخطوط بيضاء مرتقعة. دخلت سوزي المطبخ بخطوتين صغيرتين، وكان أنفاسها قصيرًا وغير منتظم. انزلق الباب من بين أصابعها وأغلق. تراجعت خطوة إلى الوراء، ثم إلى الجانب، وقامت برقصة صغيرة من الرعب والتردد. كان عليها أن تتصل بالشرطة بالطبع. ربما سيارة إسعاف. لكن عليها أولاً أن تكتشف ما حدث، وقد أخبرتها كل غرائزها أن تخرج من المطبخ، من المنزل

كان هوارد، البالغ من العمر عشرين عامًا، يرتدي الجينز بانتظام بدون قميص في جميع أنحاء المنزل. كان يحب أن يكون عاري الصدر ليظهر جسده القوي، إن لم يكن مفتول العضلات. أصبح صدره الآن بنيًا محمرًا، مثل صدر الهندي، ومتعرجًا مثل شريحة البطاطس أو لوح الغسيل القديم. كان وجهه هادئًا، وعيناه مغمضتان، وفمه مغلقًا. كان لا يزال يتنفس

يدا كينيث - كان كينيث بالتأكيد - أشبه بكومة من العجين في الملابس أكثر من أخيها الأكبر كل ما حدث كان غير مفهوم تمامًا. تساءلت عما إذا كان هذا شيئًا يعرفه الجميع، لكنها نسيت أن تخبرها

لا، هذا لم يكن منطقيًا. نادرًا ما كان الناس قاسيين معها، ولم تكن والدتها وإخوتها قاسيين أبدًا. أفضل ما يمكنك فعله هو العودة إلى الباب والاتصال بالشرطة، أو بشخص ما؛ شخص يعرف ماذا يفعل

نظرت إلى قائمة الأرقام المعلقة فوق الهاتف الأسود القديم في الردهة، ثم حاولت الاتصال برقم الطوارئ. ظلت تتحسس، وإصبعها يرتعش من الثقوب الموجودة في القرص. كانت الدموع في عينيها عندما تمكنت أخيرًا من إكمال الأرقام الثلاثة

رن الهاتف لعدة دقائق دون إجابة. وأخيراً جاء التسجيل: "جميع خطوطنا مشغولة. من فضلك لا تغلق الخط وإلا ستفقد أولويتك." ثم المزيد من الرنين. وبعد خمس دقائق أخرى، أغلقت الخط، وهي تبكي، واتصلت بالمشغل. لا توجد إجابة هناك أيضاً. ثم فكرت في المحادثة التي دارت بينهما في الليلة السابقة، حول نوع ما من الحشرات في كاليفورنيا. لقد كان على الراديو. أصيب الجميع بالمرض وتم استدعاء القوات. عندها فقط، تذكرت سوزي ماكنزي ذلك، وخرجت من الباب الأمامي ووقفت على الدرج وهي تصرخ طلباً للمساعدة.

كان الشارع مهجوراً. اصطفت السيارات المتوقفة على الجانبين - لسبب غير مفهوم، إذ كان الوقوف ممنوعاً بين الساعة الثامنة صباحاً والسادسة ليلاً كل يوم ما عدا الخميس والجمعة، وكان ذلك يوم الثلاثاء، وكان تطبيق القانون صارماً. لم يكن أحد يقود السيارة. لم تتمكن من رؤية أي شخص في السيارة أو يمشي أو يجلس في النافذة. ركضت على أحد جانبي الشارع، وهي تبكي وتصرخ في البداية متضرعة، ثم في غضب، ثم في رعب، ثم تستجدي المساعدة مرة أخرى.

توقفت عن الصراخ عندما رأت ساعي البريد ملقى على الممشى الأمامي من الحجر البني بين سياجين متوازيين من الحديد المطاوع. كان مستلقياً على ظهره، مغمض العينين، وبدا تماماً مثل الأم وهوارد. بالنسبة لسوزي، كان سعاة البريد كائنات مقدسة، ويمكن الاعتماد عليها دائماً. استخدمت أصابعها لإبعاد الرعب عن وجهها وأغضت عينيها في حالة من التركيز. قالت لنفسها: "لقد انتشرت هذه الحشرة في كل مكان." "يجب على شخص ما أن يعرف ماذا يفعل

عادت إلى منزلها والتقطت الهاتف مرة أخرى. بدأت بالاتصال بجميع الأرقام التي تعرفها. مر البعض. آخرون خلقوا فقط الصمت أو أصوات الكمبيوتر الغريبة. لم يتم الرد على أي من الهواتف التي رنّت. أعادت الاتصال برقم صديقها كاري سميلوف، واستمعت إليه وهو يرن ثمانية، تسعة، عشرة مرات قبل أن تغلق الخط. توقفت مؤقتاً، وتكررت للحظة، ثم اتصلت برقم خالتها في فيرمونت. تم الرد على الهاتف في الحلقة الثالثة. "مرحباً؟" كان الصوت ضعيفاً ومرتعشاً، لكنه كان صوت عمته بالتأكيد.

"...العمة داون، هذه سوزي في بروكلين. أنا في مشكلة كبيرة هنا"

سوزي. "يبدو أن الأمر استغرق وقتاً حتى يغرق الاسم"

"نعم، كما تعلمين، سوزي. سوزي ماكنزي"

عزيزتي، أنا لا أسمع جيداً الآن. "كانت العممة دون في الحادية والثلاثين من عمرها، ولم تكن" امرأة عجوز متهالكة، لكنها لم تكن تبدو على ما يرام على الإطلاق

أمي مريضة، ربما تكون ميتة، لا أعرف، وكينيث وهوارد، ولا يوجد أحد بالجوار، أو الجميع" ...مريض، لا أعرف

قالت العممة دون: "أنا نفسي أشعر بالطقس نوعاً ما". "لقد أصيبت بهذه المطبات. لقد رحل عمك، أو ربما يكون بالخارج في المرآب. على أية حال، فهو لم يأت إلى هنا منذ... "توقفت. "منذ الليلة ...الماضية. لقد خرج ليتحدث مع نفسه. ولم يعد بعد. عزيزتي
ما الذي يجري؟" "سألت سوزي، صوتها متصدع"

عزيزتي، لا أعرف، لكني لا أستطيع التحدث بعد الآن، أعتقد أنني سأصاب بالجنون. إلى اللقاء" يا سوزي. "وبعد ذلك، وبشكل لا يصدق، أغلقت الهاتف. حاولت سوزي الرنين مرة أخرى، لكن لم يكن هناك إجابة، وفي النهاية، في المحاولة الثالثة، لم يصدر حتى صوت رنين
كانت على وشك فتح دليل الهاتف والبدء في الاتصال بشكل عشوائي، لكنها فكرت في الأمر بشكل أفضل وعادت إلى المطبخ. قد تكون قادرة على فعل شيء ما - إبقائهم باردين، أو دافئين، أو إحضار أي دواء موجود في المنزل

بدأت والدتها أنحف. يبدو أن التلال قد انهارت على وجهها وذراعيها. مدت سوزي يدها لتلمس وجه والدتها، ترددت، ثم أجبرت نفسها. كان الجلد دافئاً وجافاً، وليس محمومًا، وطبيعياً بدرجة كافية باستثناء مظهره. فتحت عيون والدتها

"أوه يا أمي،" سوزي بكت. "ماذا يحدث؟"

قالت والدتها وهي تلعق لسانها على شفيتها: "حسنًا، إنها جميلة جدًا في الواقع. أنت بخير، أليس كذلك؟ أوه، سوزي." ثم أغمضت عينيها ولم تقل المزيد. التفتت سوزي إلى هوارد الذي كان يجلس على الكرسي. لمست ذراعه وقفزت للخلف حيث بدا أن الجلد ينكمش. عندها فقط لاحظت شبكة الأنابيب الشبيهة بالجذور الممتدة من أصفاد بنطاله الجينز، وتختفي في الشق بين الأرض والجدار امتدت المزيد من الجذور من أذرع كينيث ذات الألوان المعجونة إلى مخزن المؤن. وخلف أمها، يصل من فوق تنورتها إلى الخزانة الموجودة أسفل المغسلة، كان يوجد أنبوب سميك من اللحم الشاحب. فكرت سوزي بجنون للحظة في أفلام الرعب والمكياج وربما كانوا يصورون فيلمًا ولم

يخبروها. انحنيت أقرب لنتنظر خلف والدتها. لم تكن خبيرة، لكن غليون اللحم لم يكن مكياجًا. استطاعت أن ترى الدم ينبض فيه

صعدت سوزي ببطء الدرج إلى غرفة نومها. جلست على السرير، تجدل وتفك شعرها الأشقر الطويل بأصابعها، ثم استلقت وحدقت في المشمع الفضي القديم جدًا الموجود في السقف. وقالت: "يا يسوع، من فضلك تعال وساعدني، لأنني أحتاجك الآن". "يا يسوع، من فضلك تعال وساعدني، لأنني أحتاجك الآن"

وهكذا، حتى فترة ما بعد الظهر، عندما دفعها العطش إلى الحمام لتناول مشروب. وكررت صلاتها حول جرعاتها من الماء، حتى أسكنتها الرتابة والعبث. وقفت بجانب الدرايزين، وهي لا تزال ترتدي ثوبها الأزرق السماوي، وبدأت في وضع الخطط. لم تكن مريضة - ليس بعد - ومن المؤكد أنها لم تمت

لذلك كان لا بد من أن يكون هناك شيء للقيام به، في مكان ما للذهاب إليه وما زالت، في الجزء الخلفي من عقلها، تأمل أنه ربما من خلال الطريقة التي تفتح بها الباب، أو من خلال المسار الذي قد تتبعه عبر الشوارع، يمكنها أن تجد طريق العودة إلى العالم القديم. لم تعتقد أن هذا محتمل، لكن كل شيء كان يستحق الفرصة

كانت هناك بعض القرارات الصعبة التي يتعين اتخاذها. ما الفائدة من تعليمها وتدريبها الخاص إذا لم تكن قادرة على التفكير بنفسها واتخاذ قرارات صعبة؟ لم تكن ترغب في الذهاب إلى المطبخ أكثر مما ينبغي، ولكن الطعام كان في المطبخ. كان بإمكانها أن تحاول دخول منازل أخرى، أو حتى متجر البقالة الواقع في نهاية المبنى، لكنها اشتبهت في وجود جثث أخرى هناك على الأقل هذه الجثث - حية أو ميتة - كانت لأقاربها

دخلت المطبخ ورأسها مرفوع. تدريجيًا، وبينما كانت تنتقل من خزانة إلى أخرى ومن ثم إلى الثلاجة، خفضت عينيها. وقد انهارت الجثث إلى أبعد من ذلك؛ بدا كينيث أكثر قليلاً من مجرد رقعة بيضاء مغطاة بالخيوط في ملابس مجمدة. كانت الجذور اللحمية الموجودة في حجرة المون قد ذهبت مباشرة إلى السباكة، وتسلفت إلى الحوض الصغير وإلى صنوبر الماء، وكذلك إلى أسفل المصرف. في أي لحظة، توقعت أن يمدّها شيء ما ويمسكها - أو أن يتحول هوارد أو والدتها إلى زومبي

مترنحين - وصرت على أسنانها حتى آلمت فكيتها، لكن لم يتحرك أي منهما. لم يعد يبدو أنهم قادرون على التحرك.

خرجت ومعها صندوق مليء بجميع السلع المعلبة التي اعتقدت أنها ستحتاجها للأيام القليلة القادمة، وفتاحة العلب، التي كادت أن تنساها.

كان الغسق قد حل عندما فكرت في تشغيل الراديو. لم يكن لديهم جهاز تلفزيون منذ أن تحطمت المجموعة الأخيرة ولم يعد من الممكن إصلاحها؛ جلس هيكلها في الردهة أسفل الدرج، يتراكم الغبار خلف صناديق المجلات القديمة. لقد أخرجت الجهاز المحمول متعدد النطاقات الذي احتفظت به والدتها لحالات الطوارئ وبحثت بشكل منهجي في الأوجه. لقد لعبت ذات مرة دور مشغلة راديو هام، لكن بالطبع لم يتمكن الجهاز المحمول من إرسال أي شيء.

التقطت إشارات على نطاقات الموجات القصيرة - FM. أو AM لم يتم تشغيل محطة واحدة على بعضها واضح جداً - ولكن لا شيء باللغة الإنجليزية.

كانت الغرفة مظلمة بسرعة الآن. لقد تألمت قبل أن تحاول تشغيل الأضواء. لو كان الجميع مريضاً، هل ستظل هناك أضواء؟

عندما ملأت الظلال غرفة المعيشة ولم يكن هناك مفر من المعضلة - إما الجلوس في الظلام، أو معرفة ما إذا كان سيتعين عليها الجلوس في الظلام - وصلت إلى مصباح القراءة الكبير بجانب الأريكة وأدارت المفتاح بسرعة.

جاء الضوء قوياً وثابتاً.

لقد كسر هذا سداً ضعيفاً بداخلها وبدأت في الحداد. كانت تتأرجح ذهاباً وإياباً على ساقها الملتفتين على الأريكة وتتحمس مثل شخص مجنون، ووجهها مبلل، ويدها تجدلان شعرها وتفكه وتستخدمه لتجفيف وجهها حتى يتدلى في شرائط رطبة حتى عظمة الترقوة. مع ضوء واحد يلقي هلاًلاً ذهبياً على وجهها، بكت حتى ألم حلقها ولم تتمكن بالكاد من إبقاء عينيها مفتوحتين.

دون أن تأكل، صعدت إلى الطابق العلوي، وأشعلت جميع الأضواء - كل وهج ثابت كان بمثابة معجزة - وزحفت إلى سريرها، حيث لم تستطع النوم، متخيلة أنها سمعت شخصاً يصعد الدرج، أو يسير في القاعة باتجاه بابها.

استمرت الليلة إلى الأبد، وفي ذلك الوقت أصبحت سوزي أكثر نضجًا أو أكثر جنونًا، ولم تتمكن من تحديد أيهما. بعض الأشياء لم تعد ذات أهمية كبيرة. على سبيل المثال، كانت مستعدة تمامًا للتخلي عن حياتها الماضية وإيجاد طريقة جديدة للعيش. لقد قدمت هذا التنازل على أمل أن يسمح كل ما هو مسؤول للأضواء بالاستمرار في الاشتعال

بحلول الفجر، كانت جسدها في حالة حطام، منهكة وجائعة ولكنها غير راغبة في تناول الطعام، وكان جسدها كله متوترًا ومنهكًا من الرعب واليقظة. شربت من صنبور الحمام مرة أخرى... وفكرت فجأة في الجذور المؤدية إلى السباكة. بئس، جلست سوزي على المرحاض وشاهدت الماء يتدفق نظيفًا وشفافًا من الصنبور. أخيرًا أجبرها العطش على اغتنام الفرصة وشرب المزيد، لكنها تعهدت بالاستلقاء في زجاجات من المياه

لقد أعدت وجبة باردة من الفاصوليا الخضراء ولحم البقر المفروم في غرفة المعيشة، وكانت جائعة بما يكفي لإلقاء علبة من البرقوق في شراب كثيف كإجراء جيد. كانت العلب واقفة في صف واحد على طاولة القهوة المحطمة. ارتشفت آخر شراب البرقوق. لم يتذوق أي شيء جيدًا على الإطلاق.

عادت إلى غرفة نومها واستلقت، ونامت هذه المرة لمدة خمس ساعات، حتى استيقظت على صوت ضجيج. لقد سقط شيء ثقيل داخل المنزل. نزلت الدرج بحذر ونظرت حول الردهة وغرفة المعيشة.

قالت: "ليس المطبخ"، وعرفت على الفور أن هذا هو مصدر الصوت. فتحت الباب المتأرجح ببطء. كانت ملابس والدتها - وليس والدتها - ملقاة في كومة أمام الحوض. دخلت سوزي ونظرت إلى المكان الذي كان فيه كينيث في مخزن المؤن. الملابس، ولكن لا شيء آخر. تغيرت

كان بنطال جينز هوارديتدلى من مقعد الكرسي الذي انقلب على أحد الجانبين. كانت هناك ورقة بنية شاحبة لامعة معلقة على طول الجدار بأكمله، وحوافها أنيقة في الأفاريز، وتبرز قليلاً حيث تغطي طبعة مؤطرة

أخذت الممسحة من الزاوية المقابلة، خلف الثلاجة، وتقدمت للأمام والمقبض يشير إلى الملاءة. اعتقدت أنني شجاعة بشكل لا يصدق. قامت بدفع الملاءة بلطف في البداية، ثم دفعوا المكينة من

خلالها إلى اللوح الخشبي والجص خلفه. ارتجفت الورقة لكنها لم تتفاعل بطريقة أخرى. “أنت!”
”إصرخت. قامت بتحريك المقبض ذهابًا وإيابًا فوق الورقة، ومزقتها من زاوية إلى أخرى. “أنت
وعندما سقطت معظم الشظايا على الأرض وكان الجدار مغطى بالثقوب، أسقطت المكنسة
وهربت من المطبخ

كانت الساعة الواحدة بعد الظهر، حسبما ذكرت ساعة السفينة. استعادت أنفاسها ثم دارت حول
المنزل وأطفأت الأضواء. قد تستمر الطاقة المعجزة لفترة أطول إذا لم تستخدمها على الفور
أخذت سوزي بعد ذلك دفتر العناوين من أسفل الهاتف في الردهة وأعدت قائمة بمستلزماتها وما
ستحتاج إليه. كان هناك ما لا يقل عن خمس ساعات إضافية من ضوء النهار، أو ما يكفي من الضوء
للرؤية. ارتدت معطفها وتركت باب الشرفة الثلجية مفتوحًا خلفها

في آخر الشارع، تصطف على جانبيه نفس السيارات المتوقفة، إلى الزاوية، إلى البقالة، دون
محفظة أو نقود، ترتدي معطفها فوق بيجامتها ورداءها الأزرق السماوي؛ الخروج إلى العالم
الخارجي المقلوب رأسًا على عقب لمعرفة ما يمكن رؤيته. حتى أنها شعرت بالبهجة الغامضة. كانت
الرياح تهب باردًا، وكانت بعض أوراق الشجر تتطاير على طول الرصيف من الأشجار المتباعدة
بين كل بضعة منازل. كانت أشجار الكروم تزحف على طول السياج الحديدي بين الدرجات، وكانت
أواني الزهور موضوعة على الحواف أمام نوافذ الطابق الأول

بقالة ميثريداتس كانت مغلقة، وقضبان حديدية على الأبواب الأمامية. نظرت من خلال قضبان
النوافذ، وتساءلت عما إذا كان هناك أي طريقة للدخول، وفكرت في مدخل الخدمة على الجانب
الآخر. كان الباب هناك مفتوحًا جزئيًا، وهو شيء ضخم مغلف بمعدن أسود ثقيل، كان عليها أن ترفعه
بكل قوتها لتفتحه أبعد. شعرت به يمسك به ثم يتركه، ويراقبه للحظة للتأكد من أنه سيبقى مفتوحًا. في
مرر الخدمة، صعدت فوق كومة أخرى من الملابس، تعلوها منزر البقال، واندفعت عبر أبواب
مزدوجة متأرجحة إلى محل البقالة المهجور

بشكل منهجي، ذهبت سوزي إلى مقدمة المتجر وأخرجت عربة تسوق متهاكة. تم تعليق تذكرة
تسجيل النقد بالكمبيوتر في الجزء السفلي من السلة بورقة خس قديمة جدًا. حركت العربة في
الممرات، لتختار ما كانت تأمل أن يكون مجموعة معقولة من الأطعمة. عاداتها الغذائية المعتادة لم

تكن الأفضل. ومع ذلك، كانت تتمتع بقوام أفضل من معظم المتعصبين للأغذية الصحية والنظام الغذائي الذين عرفتهم، وهو الأمر الذي كانت تقتخر به بشدة

لحم الخنزير المعلب، ولحم البقر المطبوخ في علب، والدجاج المعلب، والخضروات الطازجة والفاكهة (التي تخيلت أنها ستصبح نادرة قريباً)؛ فواكه معلبة، وأكبر عدد ممكن من زجاجات مياه الينابيع أو المياه المعدنية التي يمكن وضعها في صندوق مشروبات كحولية وتوضع في الرف السفلي للعربة، وخبزاً وبعض لفائف الإفطار التي لا معنى لها، وإبريقين جالونين من الحليب من علبة الألبان التي لا تزال باردة. زجاجة من الأسبرين وبعض الشامبو، رغم أنها تساءلت عن المدة التي سيستغرقها الماء من صنوبر الدش. الفيتامينات، جرة كبيرة. حاولت العثور على شيء ما في رفوف الأدوية يمكن أن يقاوم ما حدث لعائلتها - وساعي البريد والبقال، وربما الجميع. قرأت وأعدت قراءة الزجاجات والتعليمات الموجودة على الصناديق بعناية، لكن لم يكن هناك أي شيء مناسب

ثم دفعت العربة إلى أعلى ماكينة تسجيل النقد، ونظرت بعينها عند الممر والباب المغلق خلفها، وأرجحت حمولتها. لا أحد يدفع. ولم تحضر المال على أي حال. كانت في منتصف الطريق نحو الخلف عندما خطرت لها فكرة أخرى، فعادت إلى السجل

في المكان الذي قالت الشائعات إنه سيكون، على الرف فوق صندوق تخزين الحقائب، كان هناك مسدس أسود كبير ثقيل ذو ماسورة طويلة. لقد عبثت بها، ووجهتها بعيداً عنها بعناية، حتى وجدت طريقة لطرح الأسطوانة. وكانت البندقية محملة بست رصاصات كبيرة

سوزي لم تحب حمل البندقية. كان والدها يمتلك أسلحة، وفي المرات القليلة التي زارتها فيها، كان يحذرهما دائماً من الابتعاد عنها، وعدم لمسها حتى. لكن الأسلحة كانت للحماية، وليس للعب، ولم تكن ترغب في اللعب بها، كان هذا أمراً مؤكداً. على أية حال، كانت تشك في وجود أي شيء يمكنها إطلاق النار عليه بفعالية

قالت: "لكنك لا تعرف أبداً". وضعت المسدس في كيس بني اللون ووضعت في السلة العلوية للعربة، ثم دفعت العربة عبر ممر الخدمة، فوق ملابس البقال الفارغة وعلى الرصيف

قامت بتخزين الطعام في الردهة ووقفت مع أباريق الحليب في كل يد، محاولة أن تقرر ما إذا كانت تريد وضعها في الثلاجة. "لن يدوموا طويلاً إذا لم أفعل ذلك"، قالت لنفسها مفترضة نبرة عملية للغاية. "يا إلهي" قالت وهي ترتجف بشدة. وضعت الأباريق جانباً ولفت ذراعيها حول نفسها. وعندما

أغمضت عينيها، رأت كل مطبخ في كل منزل في بروكلين، ممتلئاً بالملابس الفارغة أو الجثث المتحللة. استندت على درابزين الدرج وأسقطت رأسها بين ذراعيها. "سوزي، سوزي،" همست. أخذت نفساً عميقاً، واستقامت، والتقطت الأباريق. "ها أنا ذا،" قالت مع سطوع قسري. لقد اختفت الطبقة البنية، ولم يتبق منها سوى ثقب في الجدار. فتحت الثلجة ووضعت أباريق الحليب في الرف السفلي، ثم تفحصت الطعام المتاح للعشاء. الملابس لا تبدو جيدة، فقط ملقاة هناك. أخذت المكنسة وحركت فستان والدتها لترى إن كان هناك أي شيء مخبأ تحت الطيات؛ لم يكن هناك شيء. بالسبابة والإبهام رفعت الفستان. سقط الانزلاق والسراويل الداخلية، ومن حافة السراويل الداخلية ظهرت سداة بيضاء ونقية. شيء ما يلعب بالقرب من الياقة وانحنت لترى. كتل صغيرة من المعدن الرمادي والذهبي، غير منتظمة الشكل. جاءت الإجابة لها بسرعة كبيرة، وفكرت فيها بذكاء مذعور لم تكن معتادة عليه. الحشوات. حشوات الأسنان والتيجان الذهبية. التقطت الملابس وألقته في السلة في شرفة الخدمة. فكرت كثيراً في ذلك. وداعاً الأم وكينيث وهوارد.

ثم مسحت الأرض، ودفعت الحشوات والغبار (لا توجد صراصير ميتة، وهو أمر غير معتاد) في مجرفة وأسقطتها في سلة المهملات بجوار الثلجة. قالت عندما انتهت: "أنا الوحيدة". "أنا الوحيد المتبقي في بروكلين. لم أمرض." وقفت بجانب الطاولة وفي يدها تقاحة، تمضغها بتفكير. "لماذا؟" هي سألت. لأنه، أجابت وهي تدور حول أرضية المطبخ، وعيناها تتجهان بسرعة نحو الزوايا المسكونة. "لأنني جميلة جداً، والشيطان يريدني زوجته

21

وقال بولسن فوكس: "في الأيام الأربعة الماضية، انقطع الاتصال بمعظم قارة أمريكا الشمالية. ومسببات المرض غير معروفة على وجه التحديد، ولكن يبدو أنه ينتقل عبر كل ناقل معروف لعلماء الأوبئة، و ثم بعض. تشير مواد السيد برنارد إلى أن مكونات المرض هي في حد ذاتها ذكية وقادرة على العمل الموجه

وممثلون من أربع Pharmek جلس الزوار في غرفة المشاهدة - المديرون التنفيذيون لشركة دول أوروبية - على كراسيهم القابلة للطي، ووجوههم جامدة. وقف بولسن فوكس وظهره إلى النافذة المكونة من ثلاث طبقات، في مواجهة المسؤولين من فرنسا والدنمارك. استدار وأشار إلى برنارد، الذي كان يجلس على المكتب، وهو ينقر على سطحه بخفة بيده المميزة بحواف بيضاء

في مخاطرة كبيرة، وبعض التهور، جاء السيد برنارد إلى ألمانيا الغربية لتوفير موضوع "لتجاربنا. وكما ترون، فإن منشأتنا هنا مجهزة تجهيزاً جيداً لإبقاء السيد برنارد معزولاً بأمان، وليست هناك حاجة لذلك" نقلها إلى مختبر أو مستشفى آخر. قد يكون مثل هذا النقل في الواقع خطيراً للغاية. "ومع ذلك، نحن على استعداد تام لمتابعة الاقتراحات الخارجية بشأن النهج العلمي

بصراحة، نحن لا نعرف حتى الآن أي نوع من التجارب يجب إجراؤها. تشير عينات الأنسجة" المأخوذة من السيد برنارد إلى أن المرض - إذا جاز لنا أن نطلق عليه هذا الاسم بالفعل - ينتشر بسرعة في جميع أنحاء جسده، ولكنه لا يضعف وظائفه بأي حال من الأحوال. في الواقع، فهو يدعي أنه باستثناء بعض الأعراض الغريبة، التي سيتم مناقشتها لاحقاً، لم يشعر أبداً بالتحسن في حياته. ومن الواضح أن تشريحه قد تغير بشكل كبير

لماذا لم يتحول السيد برنارد بالكامل؟" سأل ممثل الدانمرك، وهو رجل شاب ممتلئ الجسم" يرتدي بدلة سوداء، وشعره مثل الفراء القصير. "إن اتصالاتنا القليلة مع الولايات المتحدة تظهر أن "التحول والانحلال يحدث في غضون أسبوع من الإصابة

قال برنارد: "لا أعرف". "ظروفي ليست مثل الضحايا في البيئة الطبيعية. ربما الكائنات الحية "في جسدي تدرك أنه لن يفيدنا إكمال التحول

أظهر الفزع على وجوههم أنهم ما زالوا غير معتادين على مفهوم الخلايا الميتة. أو ربما ببساطة لم يصدقوا ذلك

واصل بولسن فوكس المناقشة، لكن برنارد أغمض عينيه وحاول إبعاد الزوار. كان الأمر أسوأ مما كان يتصور. ففي غضون أربعة أيام فقط، خضع - بأدب كاف وباهتمام كبير - لأربعة عشر اجتماعاً من هذا القبيل، ولسلسلة من الاختبارات التي أجريت من خلال اللوحة المنزلة، ولأسئلة حول كل جانب من جوانب حياته، ماضيها وحاضرها، الخاص والعام. لقد كان مركزاً لموجة صدمة ثانوية انتشرت حول العالم، وهي موجة رد الفعل على ما حدث في أمريكا الشمالية

لقد خرج في الوقت المناسب. لقد تغيرت مسببات الطاعون بشكل جذري، واتبعت الآن عدة أنماط، أو ربما لم تتبع أي نمط على الإطلاق؛ كان من الممكن أن تتفاعل الكائنات مع بيئتها وغيّرت أساليبها وفقاً لذلك. وهكذا، تميل المدن الكبرى إلى الصمت على الفور، حيث يصاب معظم مواطنيها أو كلهم ويتحولون خلال ثمان وأربعين ساعة. وقد تأثرت المدن النائية والمناطق الريفية بسرعة أقل، ربما بسبب عدم وجود شبكات صرف صحي وشبكات مياه مشتركة. ويبدو أن انتشار الطاعون في هذه المناطق قد تم عن طريق ناقلات الحيوانات والحشرات، وكذلك عن طريق الاتصال البشري المباشر.

وأظهرت صور الأشعة تحت الحمراء التي التقطتها لاندسات وأقمار التجسس الصناعية، والتي تمت معالجتها وتفسيرها من قبل دول مثل اليابان وبريطانيا العظمى، تغييرات أولية حتى في الغابات والممرات المائية في أمريكا الشمالية.

لقد شعر بالفعل أن مايكل برنارد لم يعد موجوداً. لقد تم ابتلاعه في شيء أكبر وأكثر إثارة للإعجاب، والآن تم عرضه في متحف، وقد تم وضع علامة عليه، ومن الغريب أنه قادر على الرد. جراح أعصاب سابق، ذكر، كان معروفاً وثيراً في السابق، ولم يكن نشطاً جداً في الآونة الأخيرة، وقد وقع في دوامة اجتماعية ومعه أموال طائلة لإنفاقها على جولات المحاضرات، وإتاوات الكتب، ... والظهور في الصور المتحركة

بدا من المحتمل جداً أن مايكل برنارد لم يكن موجوداً لمدة ست سنوات، بعد أن اختفى في وقت ما بعد آخر مرة استخدم فيها مشرطاً على اللحم، وحفر في الجمجمة

وفتح عينيه فرأى الرجال وامرأة واحدة في المخادع

دكتور برنارد. "وكانت المرأة تحاول جذب انتباهه للمرة الثالثة أو الرابعة على ما يبدو"

"نعم؟"

"هل صحيح أنك مسؤول جزئياً على الأقل عن هذه الكارثة؟"

"لا، ليس بشكل مباشر"

"بشكل غير مباشر؟"

"لم يكن من الممكن أن أتوقع عواقب تصرفات الآخرين. أنا لست روحانياً"

كان وجه المرأة متورداً بشكل واضح، حتى خلف طبقات الزجاج الثلاث. "لدي - أو كان لدي - ابنة وأخت في الولايات المتحدة. أنا من فرنسا، نعم، ولكني ولدت في كاليفورنيا. ماذا حدث لهما؟ هل تعلم؟"

"لا يا سيدتي، لا أفعل"

هزت المرأة يدي بولسن-فوكس بعيداً وصرخت: "ألن ينتهي الأمر أبداً؟ الكارثة والموت، أيها العلماء - مسؤولون، أنتم جميعاً مسؤولون! أليس كذلك -" وتم إخراجها من غرفة المشاهدة. رفع بولسن فوكس يديه وهز رأسه. تم إفراغ الغرفتين بسرعة وترك وحده

وبما أنه لم يكن شيئاً، لا أحد، فهذا يعني أنه عندما كان وحيداً، لم يكن هناك شيء على الإطلاق

لا شيء سوى الميكروبات، الخلايا الميتة، بإمكاناتها المذهلة، تنتظر وقتها... غير محققة

في انتظار أن يجعله أكثر مما كان عليه في أي وقت مضى

22

انطفأت الأضواء في اليوم الرابع، في الصباح، بعد استيقاظها مباشرة. ارتدت جينزها المصمم (من متجر التوريد التابع لجيش الخلاص) وأفضل حمالة صدر وسترة لديها، وأخرجت سترة واقية من الرياح من الخزانة الموجودة خلف الدرج، وخرجت إلى وضح النهار. اعتقدت أنها لم تعد مباركة. لم تعد مرغوبة للشيطان أو لأي شخص. "حظي ينفد." قالت بصوت عال

ولكن كان لديها طعام، والمياه لا تزال جارية. لقد فكرت في وضعها للحظة وقررت أنها ليست في وضع سيئ إلى هذا الحد. "أسفة يا الله"، قالت وهي تحديق في السماء

وعلى الجانب الآخر من الشارع، كانت المنازل مغطاة بالكامل بأغطية مرقطة باللونين البني والأبيض تتلألأ مثل الجلد أو الجلد في الشمس. تم تعليق الأشجار والصور الحديدية بقطع من نفس الأشياء. بدأت المنازل الواقعة على جانبيها تتضخم أيضاً

لقد حان الوقت للمضي قدماً. لن يتم إنقاذها لفترة طويلة

قامت بتعبئة الطعام في صناديق ووضعها في السلة. كان الغاز لا يزال قيد التشغيل. أعدت لنفسها إفطاراً لذيذاً بآخر البيض ولحم الخنزير المقدد، وحمصت الخبز على النار كما علمتها والدتها ذات مرة، ثم دهنته بآخر كمية من الزبدة ودهنته بالمربي. أنهت أربع شرائح وصعدت إلى

الطابق العلوي لتحزم حقيبة صغيرة طوال الليل. فكرت في السفر الخفيف. سترة شتوية ثقيلة وملابس وبندقية وأحذية. جوارب صوفية من أدراج إخوتها. قفازات. زمن الحدود، زمن الرواد

”قالت متأملة: “قد أكون آخر امرأة على وجه الأرض.” “يجب أن أكون عملياً

آخر شيء في العربة، المنتظرة عند أسفل الدرج على الرصيف، كان الراديو. لقد لعبتها لبضع دقائق فقط كل ليلة، وكانت قد حصلت على صندوق مليء بالبطاريات من ميثريداتس. ينبغي أن يكون مفيداً لبعض الوقت

وعلمت من الراديو أن الناس كانوا قلقين للغاية، ليس فقط بشأن بروكلين، بل بشأن الولايات المتحدة بأكملها، على طول الطريق إلى الحدود، والمكسيك وكندا وراءها. تحدثت نشرات الأخبار على الموجة القصيرة من إنجلترا عن الصمت، و”الطاعون”، وعن عزل المسافرين جواً، وعن قيام الغواصات والطائرات بدوريات أعلى وأسفل الساحل. لم تخرق أي طائرة حتى الآن المناطق الداخلية من أمريكا الشمالية، كما قال معلق بريطاني مميز للغاية، ولكن ترددت شائعات بأن صور الأقمار الصناعية السرية أظهرت أمة مشلولة، وربما ميتة

ليس أنا، فكرت سوزي. الشلل يعني عدم التحرك. “سأتحرك. تعالوا أنظروا إلي بغواصاتكم” و”طائراتكم. سأتحرك وسأكون أينما كنت

كان الوقت متأخراً بعد الظهر عندما دفعت سوزي العربة باتجاه آدامز. حجب الضباب أبراج مانهاتن البعيدة، ولم يسمح إلا للصور الظلية الشاحبة لمركز التجارة العالمي بالارتفاع فوق العتامة الرمادية والبيضاء. لم يسبق لها أن رأت ضباباً كثيفاً على النهر من قبل

نظرت إلى الخلف من فوق كتفها، فرأت أشعة كبيرة تشبه الطائرات الورقية ذات اللون البني والأسمر تحلق في مهب الريح فوق كادمان بلازا. كان بنك ويليامزبرغ للادخار مغلفاً على طول ارتفاعه 500 قدم باللون البني، وليس الأبيض هذه المرة، مثل ناطحة سحاب ملفوفة لإرسال البريد. لقد رفضت تيلاري، متجهة إلى فلاتبوش والوصول إلى الجسر، عندما فكرت كم تبدو وكأنها سيدة حقائب

لقد كانت دائماً خائفة من أن تصبح سيدة حقيقية. كانت تعلم أن الأشخاص الذين يعانون من مشاكل مثل مشكلتها لا يتمكنون في بعض الأحيان من العثور على مكان للعيش فيه، لذلك كانوا يعيشون في الشوارع

ولم تكن خائفة من ذلك الآن. كل شيء كان مختلفا. وقد دغدغت الفكرة حس الفكاهة لديها. سيدة حقيبة في مدينة مغطاة بأكياس ورقية بنية اللون. كان الأمر مضحكا جدا لكنها كانت متعبة جدا لدرجة أنها لم تتمكن من الضحك.

كان من الممكن الترحيب بأي نوع من الرفقة — سيدة الحقيبة، أو القطعة، أو الطيور. لكن لم يتحرك شيء سوى الأغطية البنية

دفعت العربية إلى أعلى فلاتبوش، وتوقفت لتجلس على مقعد الحافلة وتستريح، ثم نهضت وواصلت السير. أخذت سترة كينيث الثقيلة من العربية ووضعتها على كتفها؛ كان المساء قد انتهى وأصبح الهواء بارداً جداً. قالت لنفسها: "سأغني الآن". كان رأسها مليئاً بالكثير من الإيقاعات وإيقاعات موسيقى الروك، لكنها لم تتمكن من العثور على لحن. سحبت العربية إلى أعلى الدرجات المؤدية إلى ممر الجسر، خطوة بخطوة، وكانت العربية تترنح واحتكاك هيكلها السفلي، برزت نغمة أخيراً في رأسها، وبدأت تدندن أغنية "ميشيل" لفرقة البيتلز، والتي تم تسجيلها قبل ولادتها. "ميشيل، أماء بيل" كان الجزء الوحيد من القصيدة الغنائية التي تتذكرها، وقد غنتها بين الشد والشهقات

غطى الضباب النهر الشرقي وامتد عبر الطريق السريع. الجسر يرتفع فوق الضباب، طريق سريع فوق السحاب. بمفردها، دفعت سوزي عربتها على طول الممر الأوسط، وسمعت الريح وصوت طنين غريب ومنخفض أدركت أنه لا بد من اهتزاز كابلات الجسر.

ومع عدم وجود حركة مرور على الجسر، سمعت كل أنواع الضوضاء التي لم تسمعها من قبل؛ أنين معدني عظيم، منخفض وخافت ولكنه مثير للإعجاب للغاية؛ غناء النهر البعيد. الصمت العميق وراء. لا أبواق، لا سيارات، لا قرقرة مترو الأنفاق. لا يوجد أشخاص يتحدثون ويتدافعون. ربما كانت أيضاً في وسط البرية

وذكرت نفسها بأنها "رائدة". كان الظلام يخيم في كل مكان ما عدا نيوجيرسي، حيث قدمت الشمس شهادتها الأخيرة بشريط من الضوء الأصفر المخضر. كان الممشى أسود اللون. توقفت عن دفع العربية وجلست بجانبها، ولقت معطفها بإحكام، ثم نهضت لترتدي حذاءً وجوارباً صوفية. لعدة ساعات جلست في ذهول بجانب العربية، وثبتت إحدى قدميها على عجلة لمنعها من التدرج

تحت الجسر، تغير صوت النهر. كان شعر رقبتها منتصباً، رغم أنه لم يكن لديها سبب حقيقي للخوف. ومع ذلك، فقد شعرت بشيء ما يحدث، بشيء مختلف. في الأعلى، كانت النجوم تتألاً بثبات

ووضوح، واشتعلت النيران في مجرة درب التبانة دون أن تحجبها أضواء المدينة والهواء القذر
وقفت وتمددت، وتناعبت، وشعرت بالخوف والوحدة والنشوة في آن واحد. تسلقت فوق درابزين
الممشى، على الممرات الجنوبية للجسر، وسارت حتى الحافة. أمسكت الدرابزين بأصابعها الملبسة
بالقفازات والمخدرة الباردة، ونظرت عبر النهر الشرقي، نحو الشارع الجنوبي، ثم نظرت بنظرها
إلى الظلام الذي لم يعد موجودًا إلى الخطوط العريضة لمحطات العبّارات

كان لا يزال هناك وقت طويل حتى يبرز فجر، ولكن حيثما لمس النهر كان هناك ضوء،
وحيثما تدفق النهر كان هناك تألق أخضر وأزرق. كانت المياه مليئة بالعيون والدواليب وعجلات
الهواء، وكانت تتفجر ببطء وفخم مثل الألعاب النارية، وكلها متناثرة في مواجهة وهج ثابت من
الكوبالت. ربما كانت تنظر إلى مليون مدينة ملتوية وملتقة حول بعضها البعض

كان النهر حيًا، من شاطئ إلى شاطئ، مرورًا بجزيرة جفرنرز، حيث تحول الخليج العلوي إلى
درب التبانة في الاتجاه المعاكس. كان النهر يتوهج ويتحرك، وكان لكل جزء منه هدف؛ عرفت
بسوزي هذا

عرفت أنها كانت مثل النملة في شارع مدينة كبيرة الآن. لقد كانت غير مدركة، ومحدودة،
وعابرة، وهشة. كان النهر أكثر تعقيدًا وجمالًا من أفق مانهاتن في وقت مبكر من المساء
قالت: "لن أفهم هذا أبدًا". هزت رأسها ونظرت إلى ناطحات السحاب المظلمة

واحد منهم لم يكن مظلمًا تمامًا. في الطوابق العليا من البرج الجنوبي لمركز التجارة العالمي،
يومض ضوء أخضر. "مرحبًا"، قالت وهي تتعجب من هذا الضوء أكثر من أي شيء آخر
لقد ابتعدت عن السور وعادت إلى عربتها على الممشى. قالت لنفسها إن كل شيء جميل جدًا،
لكن الشيء المهم هو أن تتجنب التجمد، ثم تتحركي عندما يكون الفجر مشرقًا بما يكفي لرؤيته. تتجمع
بجانِب العربة

قالت: "سأذهب لأرى ما يوجد في المبنى". "ربما يكون شخصًا مثلي، شخصًا أكثر ذكاءً ويعرف
شيئًا عن الكهرباء. سأذهب صباح الغد لأرى

نائمة أو مستيقظة، مرتجفة أو ساكنة، تخيلت أنها تستطيع سماع شيء يفوق السمع: صوت
التغير، والطاعون، والنهر، والأغطية المنجرفة، مثل جوقة كنيسة كبيرة بأفواه جميع أعضائها
مفتوحة على مصراعيها، تغني بصمت

سحب بولسن فوكس كرسيًا في غرفة المشاهدة به قطعة معدنية بعيدة وجلس عليه. شاهده برنارد
 "وهو نائم من السرير. قال: "في وقت مبكر جدًا من الصباح
 "لقد حان وقت الظهيرة. إحساسك بالوقت يتضاءل"

أنا في كهف، أو ربما أكون كذلك. لا يوجد زوار اليوم؟" هز بولسن فوكس رأسه، لكنه لم
 "يتطوع بتفسير. "أخبار؟"

لقد انسحب الروس من الأمم المتحدة في جنيف. ومن الواضح أنهم لا يرون أي فائدة في الأمم
 المتحدة عندما يكونون القوة النووية العظمى الوحيدة على وجه الأرض. ولكن قبل مغادرتهم، حاولوا
 "إقناع مجلس الأمن بإعلان الولايات المتحدة دولة بدون أسلحة نووية. القيادة وخطرة على بقية العالم
 "ما الذي يهدفون إليه؟"

"وأضاف: "أعتقد أنهم يهدفون إلى التوصل إلى بعض الإجماع بشأن توجيه ضربة نووية
 قال برنارد: "يا إلهي". جلس على حافة السرير ورفع ظهر يديه أمام عينيه. لقد انحسرت التلال
 قليلاً. كانت معالجات مصابيح الكوارتز تجري تحسينات تجميلية على الأقل. "هل ذكروا المكسيك
 "وكندا؟"

"الولايات المتحدة فقط. إنهم يرغبون في ركل الجثة"

"إن ما الذي يقوله أو يفعله الآخرون؟"

تقوم القوات الأمريكية في أوروبا بتنظيم حكومة مؤقتة. وقد أعلنوا عن عضو مجلس الشيوخ
 الأمريكي المتجول من كاليفورنيا في خط خلافة الرئاسة. وييدي ضباط القوات الجوية في القاعدة هنا
 بعض المقاومة. وهم يعتقدون أن حكومة الولايات المتحدة يجب أن "يجب أن تكون عسكرية في
 الوقت الحاضر. ويجري إعادة ترتيب المكاتب الدبلوماسية لتصبح مراكز حكومية. ويطلب الروس
 وضع السفن والغواصات الأمريكية في محطات الحجر الصحي الخاصة في كوبا وعلى طول
 "الساحل الروسي في شمال المحيط الهادئ وبحر اليابان"

"هل يفعلون ذلك؟"

لا يوجد رد. لكن لا أعتقد ذلك. "ابتسم"

“هل هناك المزيد عن قتل الطيور والأسماك؟”

نعم. في إنجلترا يقتلون جميع الطيور المهاجرة، سواء جاءت من أمريكا الشمالية أم لا. بعض المجموعات تريد قتل جميع الطيور. هناك الكثير من الوحشية، وليس فقط ضد الحيوانات، مايكل. الأمريكيون في كل مكان يتعرضون لإهانات كبيرة. ، حتى لو عاشوا في أوروبا لعقود من الزمن. تعتقد بعض الجماعات الدينية أن المسيح قد أسس قاعدة في أمريكا وهو على وشك الزحف إلى أوروبا ليأتي بالألفية. لكن أخبارك ستصلك عبر المحطة هذا الصباح، كالعادة. يمكنك أن تقرأ عن كل ذلك هناك

“من الأفضل أن يأتي من صديق”

“نعم”، قال بولسن فوكس. “لكن حتى كلمات الصديق لا يمكنها تحسين الأخبار كما هي اليوم” هل يمكن لضربة نووية أن تحل المشكلة؟ أنا لست خبيراً في علم الأوبئة - هل يمكن فعلاً تعقيم أمريكا؟

هذا أمر غير محتمل إلى حد كبير، والروس يدركون ذلك جيداً. نحن نعرف شيئاً عن دقة رؤوسهم الحربية، ومعدلات الفشل، وما إلى ذلك. يمكنهم في أفضل الأحوال أن يتمكنوا من حرق نصف أمريكا الشمالية بما يكفي لتدمير جميع أشكال الحياة. “سيكون ذلك عديم الفائدة. وسيكون خطر الإشعاع، ناهيك عن التغيرات في الأرصاد الجوية وخطر المواد البيولوجية في سحب الغبار، هائلاً. لكن...” هز كتفيه. “إنهم روس. أنت لا تتذكرهم في برلين. أنا أتذكرهم. كنت مجرد صبي، لكنني أتذكرهم - أقوياء، عاطفيون، قاسيون، ماكرون وأغبياء في نفس الوقت

“امتنع برنارد عن التعليق على سلوك ألمانيا في روسيا. “إذن ما الذي يمنعهم؟

حلف شمال الأطلسي. فرنسا، على نحو مدهش. الاعتراضات القوية من معظم دول عدم الانحياز، وخاصة أمريكا الوسطى والجنوبية. الآن ما يكفي من الحديث عن ذلك. أحتاج إلى تقرير قال برنارد وهو يحيي: “آي، آي”. “أشعر أنني بخير، على الرغم من أنني أشعر بالترنج. أفكر “في أن أصاب بالجنون وأحدث قدرًا كبيرًا من الضجيج. أشعر وكأنني في السجن

“مفهوم”.

“هل هناك أي متطوعات من النساء حتى الآن؟”

لا”، قال بولسن فوكس وهو يهز رأسه. وأضاف بجدية تامة: “أنا لا أفهم ذلك. لقد قالوا دائماً إن”
”الشهرة هي أفضل مثير للشهوة الجنسية

أعتقد أيضاً أيضاً. إذا كان هناك أي عزاء، فأنا لم ألاحظ أي تغييرات في تشريحي منذ أول”
أمس.” وذلك عندما بدأت الخطوط الموجودة في جلده تتحسر

”لقد قررت الاستمرار في علاجات المصباح؟“

”أوما برنارد.“ يعطيني شيئاً لأفعله

ما زلنا نفكر في مضادات الأيض ومثبطات بوليميراز الحمض النووي. لا تظهر على”
الحيوانات المصابة أي أعراض - على ما يبدو أن الخلايا البيضية لديك غير راضية عن الحيوانات.
ليس هنا، على الأقل. هناك جميع أنواع النظريات. هل تعاني من الصداع، وآلام العضلات، أو أي
”شيء من هذا النوع، على الرغم من أنها قد تكون طبيعية بالنسبة لك؟

لم أشعر بتحسّن مطلقاً في حياتي. أنام كالطفل، والطعام لذيذ المذاق، ولا توجد أوجاع أو آلام.”
أشعر بحكة عرضية في بشرتي. أوه... وأحياناً أشعر بحكة في الداخل، في بطني، لكنني ”لست متأكداً
“ من أين. ليس مزعجاً للغاية

صورة عن الصحة”، قال بولسن فوكس، وهو ينهي التقرير القصير الموجود على حافظته.”
”هل تمانع إذا تحققنا من صدقك؟

”ليس هناك الكثير من الخيارات، أليس كذلك؟“

لقد أعطوه فحصاً طبياً كاملاً مرتين يومياً، بانتظام بقدر ما تسمح به فترات نومه غير المتوقعة.
لقد استسلم لهم بنوع من الصبر المرير؛ إن حادثة الفحص الذي أجراه والدو قد تلاشت منذ فترة
طويلة

فتحت اللوحة الكبيرة وانزلت صينية تحتوي على الأواني الزجاجية والأدوات إلى الأمام. ثم تم
فتح أربعة أذرع معدنية وبلاستيكية طويلة، وتم ثني أجزائها بشكل تجريبي. أطلت امرأة تقف في
كشك خلف الذراعين على برنارد من خلال نافذة زجاجية مزدوجة. كاميرا تلفزيونية موضوعة على
مرفق أحد الأذرع تدور حولها، ويتوهج ضوءها الأحمر. قالت المرأة بسرور: “مساء الخير يا دكتور
برنارد.” كانت شابة، جذابة للغاية، وشعرها بني محمر مربوط إلى الخلف في كعكة مدمجة أنيقة

أنا أحبك يا دكتور شاتز،" قال وهو مستلقي على الطاولة المنخفضة الممتدة أسفل الوالد
والصينية

وقال شاتز: "من أجلك فقط، واليوم فقط، أنا فريدا. نحن نحبك أيضًا يا دكتور." "وإذا كنت أنت،
"فلن أحبني على الإطلاق
"لقد بدأت أحب هذا يا فريدا"

همف. "استخدم شاتز أداة المناورة الدقيقة لالتقاط أمبولة مفرغة من الدرج. وبفضل خبرتها"
الخارقة، وجهت الإبرة إلى الوريد وسحبت عشرة سم مكعب من الدم. ولاحظ مع بعض الاهتمام أن
الدم كان ورديًا أرجوانيًا
".حذرها قائلاً: "احذري من أنهم لا يعضون

وقالت: "نحن حذرون للغاية يا دكتور." شعرت برنارد بالتوتر وراء مزاحها. من الممكن أن
يكون هناك عدد من الأشياء التي لم يخبروه بها عن حالته. ولكن لماذا إخفاء أي شيء؟ لقد اعتبر نفسه
بالفعل رجلاً محكوم عليه بالفشل

قال بينما كانت تضع شريط زراعة الجلد على ظهره: "أنت لا تخبريني بذلك بشكل مباشر يا
فريدا". أزال والدو الشريط بقطعة لاصقة وأسقطه في مرطبان. وسرعان ما أوقفت ذراع أخرى
الجرة وأغلقتها في حمام صغير من الشمع المنصهر

أوه، أعتقد أننا كذلك،" أجابت بهدوء، مع التركيز على أجهزة التحكم عن بعد. "ما هي الأسئلة"
"التي لديك؟

"هل هناك أي خلايا متبقية في جسدي لم يتم تحويلها؟"
ليست جميع الخلايا خالية من الخلايا يا دكتور برنارد، لكن معظمها تم تغييرها بطريقة ما،"
"نعم"

"ماذا تفعل بهم بعد أن تقوم بتحليلهم؟"
".بحلول ذلك الوقت، سيكونون جميعًا قد ماتوا يا دكتور. لا تقلق. نحن دقيقون جدًا"
".أنا لست قلقة يا فريدا"
".هذا جيد. استدر الآن، من فضلك"
".ليس مجرى البول مرة أخرى"

لقد قيل لي أن هذا كان في يوم من الأيام بمثابة تساهل باهظ الثمن بين السادة الشباب الأثرياء
”في جمهورية فايمار. وهي تجربة نادرة في بيوت الدعارة في برلين

”فريدا، أنا مندهش دائماً“

”نعم. والآن استدر يا دكتور“

انقلب وأغلق عينيه

24

واصطفت الشموع على نافذة الردهة الطويلة في الطابق الأرضي والتي تواجه الساحة. وقفت
سوزي في الخلف وتفقّدت أعمالها اليدوية. في اليوم السابق، كانت قد شقت طريقها عبر قطعة من
الملاءة البنية التي مزقتها الرياح ووجدت متجرًا للشموع. باستخدام عربة أخرى مسروقة من بقالة
أرمنية في شارع ساوث ستريت، قامت بسرقة كمية من الشموع النذرية وأعادتها إلى مركز التجارة
العالمي، حيث أقامت معسكرها في الطابق الأرضي من البرج الشمالي. لقد رأت الضوء الأخضر في
أعلى ذلك المبنى

مع كل الشموع، ربما تجدها الغواصات أو الطائرات. وكان هناك دافع آخر أيضاً، دافع سخي
جداً لدرجة أنها ضحكت عندما فكرت فيه. كانت مصممة على الرد على النهر. علقت الشموع على
حافة النافذة، وأضاءتها واحدة تلو الأخرى، وشاهدت وهجها الدافئ يضيّع في الظلام الدامس في كل
مكان.

والآن قامت بترتيبها بشكل حلزوني على طول الأرضية، ثم عادت لتوزيعها مع تضاؤل
المعروض منها. أشعلت الشموع وسارت من لهب إلى لهب عبر السجادة الواسعة، مبتسمة للضوء،
شاعرة بالذنب بشكل غامض تجاه الشمع المتساقط

أكلت علبه من حلوى إم أند إمز وقرأت على ضوء خمس شموع معقودة نسخة من مجلة ليدي
هوم جورنال المسروقة من كشك بيع الصحف. كانت جيدة جداً في القراءة، وكانت بطيئة، لكنها كانت
تعرف الكثير من الكلمات. كانت صفحات المجلة، التي تحتوي على وفرة من الإعلانات وأعمدة
صغيرة من الكلمات عن الملابس والطهي والمشاكل العائلية، بمثابة جرعات مخدرة مرحب بها

مستلقية على ظهرها على السجادة مع عربة الطعام وعربة الشموع الفارغة في مكان قريب، تساءلت عما إذا كانت ستتزوج يوماً ما - إذا كان هناك شخص تتزوجه - وسيكون لديها منزل حيث يمكنها تطبيق بعض التلميحات التي تريدها الآن ممل. قالت لنفسها: "ربما لا". "أنا عانس بالتأكيد الآن." لم يسبق لها أن تواعدت على نطاق واسع، ولم تقطع كل الطريق مع غاري، وتخرجت من فصول خاصة في المدرسة الثانوية مع سمعة كونها لطيفة ... ومملة. كان بعض الأشخاص مثلها متوحشين نوعاً ما، ويعوضون عن عدم كونهم أذكاء للغاية من خلال القيام بالكثير من الأشياء الجريئة.

«قالت للسقف المظلم المرتفع: «حسناً، مازلت هنا، ومازلت مملة»

حملت المجلة إلى أسفل الدرج عائدة إلى المنصة، وشمعة في يد واحدة، واختارت مجلة كوزموبوليتان لتقرأها بعد ذلك. عندما عادت إلى طابق الردهة، نامت لفترة وجيزة، واستيقظت مذعورة عندما سقطت المجلة على بطنها، وتجولت من شمعة إلى أخرى، لتطفئها في حال أرادت استخدامها مرة أخرى ليلة الغد. ثم استلقت على جانبها على السجادة، مستخدمة معطف كينيث كوسادة، وكانت شمعة واحدة لا تزال مشتعلة، وفكرت في المبنى الضخم فوقها. لم تستطع أن تتذكر ما إذا كان البرجان التوأمان لا يزالان الأطول في العالم. لم تعتقد ذلك. كانت كل واحدة منها مثل سفينة محيطية مقلوبة ومعلقة في السماء، وهي أطول من أي سفينة محيطية في الواقع؛ هكذا قال الكتيب السياحي.

سيكون من الممتع استكشاف جميع المتاجر الموجودة في الردهة، ولكن حتى وهي نصف نائمة، عرفت سوزي ما يجب عليها فعله في النهاية. كان عليها أن تصعد الدرج إلى الأعلى، أينما كان الدرج، وتكتشف مصدر الضوء، وتتنظر عبر نيويورك - يمكنها رؤية المدينة بأكملها وجزء كبير من الولاية من هذا المنظر. استطاعت أن ترى ما حدث، وما كان يحدث. قد يستقبل الراديو المزيد من المحطات المرتفعة. علاوة على ذلك، كان هناك مطعم في الأعلى، وهذا يعني المزيد من الطعام. وبار. لقد أرادت فجأة أن تسكر بشدة، وهو أمر لم تجربته إلا مرتين من قبل في حياتها.

لن يكون الأمر سهلاً. كانت تعلم أن صعود الدرج قد يستغرق يوماً أو أكثر.

لقد بدأت الخروج من النوم الخفيف. لقد أحدث شيء ما ضجيجاً في مكان قريب، كشط صارخ ومنزلق. كان الفجر رامادياً ومعتماً في الخارج. كانت هناك حركة في الساحة — أشياء تتدحرج، مثل

قطط صغيرة تحت السرير، مثل الأعشاب الضارة. رمشت وفركت عينيها وجثت على ركبتيها وتحقق لترى بوضوح أكبر.

كانت عجلات العربات الريشية تهب مع الريح، وتدور أحياناً وتسقط، عابرة مساحة خمسة أفدنة من الساحة، وكانت ريشاتها ترفرف عند الحواف. كانت رمادية وبيضاء وبنية. تم تفكيك الأشخاص الذين سقطوا على الخرسانة وتم تسويتهم بالأرض، ملتصقين بالرصيف ويرفعون سعفاً بارتفاع الأقدام. كانوا يتدفقون على الساحة الآن، مع سطوع النهار، يركضون نحو الزجاج ويلطخونه، وينتشرون إلى الخارج.

”قالت لنفسها: “لا مزيد من الخروج.” “اه اه

تناولت قطعة من الجرانولا وأشعلت الراديو، على أمل أن تتمكن من استقبال المحطة البريطانية التي سمعتها في اليوم السابق. مع القليل من الضبط، أصدر المتحدث صوتاً ضعيفاً، متداخلاً مع التداخل، مثل رجل يتحدث من خلال اللباد.

إن القول بأن الاقتصاد العالمي سوف يعاني هو بالتأكيد أقل من الحقيقة. فمن يدري كم من ... “
موارد العالم - سواء في المواد الخام أو السلع المصنعة، ناهيك عن السجلات المالية أو رأس المال - لا يمكن الوصول إليها في أمريكا الشمالية الآن؟ أدرك أن معظم الناس يشعرون بالقلق أكثر بشأن بقائهم على قيد الحياة على الفور، ويتساءلون متى سيعبر الطاعون المحيط، أو ما إذا كان موجوداً بالفعل بيننا، في انتظار وقته - “طغى ستاتيك على الإشارة لعدة دقائق. جلست سوزي بساقين متقاطعتين بجانب الراديو، تنتظر بصبر. لم تفهم الكثير، لكن الصوت كان مريحاً. - “ومع ذلك، فإن اهتمامي، كخبير اقتصادي، يجب أن يكون منصباً على ما يحدث بعد انتهاء الأزمة. إذا مرت. حسناً، أنا متفائل. إن الله بكل حكمته لديه سبب ما لذلك. نعم. لذلك لم يكن هناك أي سبب لذلك. “الاتصالات من أمريكا الشمالية بأكملها، باستثناء محطة الأرصاد الجوية الشهيرة في جزيرة أفوجناك. لقد مات الممولين إذن. وكانت الولايات المتحدة دائماً معقلاً كبيراً لرأس المال الخاص. وأصبحت روسيا الآن الدولة المهيمنة على العالم، عسكرياً وربما مالياً. ماذا يمكن أن نتوقع؟

أغلقت سوزي الراديو. ثرثار. كانت بحاجة إلى معرفة ما حدث لمنزلها.

لماذا؟“ سألت بصوت عال. شاهدت العجلات وهي تتدحرج في الساحة، وبقاياها بدأت تحجب الخرسانة. “لماذا لا أقتل نفسي وأنهى كل شيء؟“ ألقت ذراعيها بميلودراما واعية بذاتها، ثم بدأت في

الضحك. ضحكت حتى شعرت بالألم وأصبحت خائفة عندما أدركت أنها لا تستطيع التوقف. وضعت يديها على فمها، وركضت إلى نافورة الماء وابتلعت مجرى النهر الصافي الثابت إلى الأسفل. أدركت سوزي أن ما أخافها حقاً هو فكرة تسلق البرج. هل ستحتاج إلى مفاتيح؟ هل ستصل إلى منتصف الطريق وتجد أنها لا تستطيع الذهاب أبعد من ذلك؟ سأكون شجاعة،" قالت وهي تجلس حول قطعة من الجرانولا. "لا يوجد شيء آخر يمكنني أن" أكونه.

25

ليفرمور، كاليفورنيا

لقد كانت حياة طبيعية وجيدة، حيث كان يبيع قطع الغيار والخردة في الفناء الخلفي لمنزله، ويذهب إلى المزايدات ويجمع الاحتمالات والغايات، ويربي ابنه ويفتخر بزوجته التي كانت تدرس في المدرسة. لقد استمتع كثيراً بمقتنياته الكبرى: كمية من البلاط، من جميع الأنواع المختلفة، لإصلاح الحمام والمطبخ في المنزل الأبيض القديم الضخم؛ سيارة جيب بريطانية قديمة. خمسة عشر سيارة وشاحنة مختلفة، كلها زرقاء؛ طن ونصف من أثاث المكاتب القديم، بما في ذلك خزانة ملفات خشبية عتيقة والتي ثبت أن قيمتها أكثر مما دفعه مقابل الحمولة بأكملها.

أغرب شيء فعله على الإطلاق (منذ زواجه) هو حلق الشعر الخفيف على تاجه لتسريع عملية الصلع. لقد كان يكره الدولة البينية. بكت روث عندما رآته. كان ذلك منذ شهرين، وقد عاد الشعر الخفيف، جامحاً ومثيراً للاشمئزاز كما كان دائماً.

كان جون أو لافسن يعيش حياة جيدة عندما كانت الحياة طبيعية. لقد احتفظ بروث ولورين البالغة من العمر سبع سنوات بملابس جيدة وتغذية جيدة. كان المنزل ملكاً لعائلته منذ تسعين عاماً، لأنه كان جديداً. لقد أرادوا القليل.

قام بسحب المنظار الأسود المخدوش ومسح التعب والعرق من عينيه بمنديل أحمر. ثم واصل نظره. كان يقوم بمسح الانتشار الواسع لمختبرات لورانس ليفرمور الوطنية، ومختبرات سانديا عبر الطريق. جعلته رائحة العشب الجاف والغبار يريد أن ينفخ أنفه، ويغادر، ويحزم أمتعته... ولا يذهب.

إلى أي مكان لأن هذا هو المكان الوحيد الذي بقي له للذهاب إليه. كانت الساعة الخامسة والنصف
".وكان الغسق قادمًا. تمت: "لوح بعلمك يا جيري، أيها الوغد

كان جيري شقيقه التوأم، أصغر منه بخمس دقائق، وكان متهورًا مرتين. كان جيري قد قام بنقل
منافض المحاصيل في وادي ساليناس. كيف هرب جون، لم يعرف أي منهما، ولكن كان من الواضح
وماذا لديك. من الواضح أنه لم يكن مذاقه جيدًا لأي EDB و DDT أن جيري كان ممثلًا جدًا بمادة
شيء أكله مدينة ليفرمور

وروث ولورين

كان جيري في الأسفل بين المباني المربعة الحديثة الكبيرة والأكواخ والتكنات القديمة، يستكشف
التلال التي يبلغ ارتفاعها ثلاثين قدمًا والتي ترتفع الآن حيثما توجد مساحة فارغة على أراضي
كان يحمل باندانا حمراء أخرى على عصا. لم يكن أي من الأخوين بدون باندانا. في كل عيد LLNL.
ميلاد، كانوا يشترون لبعضهم البعض هدايا جديدة، ويغلفونها بورق أحمر بأشرطة حمراء كبيرة
موجة، "دمدم جون. قام بتحريك المنظار ورأى المنديل الأحمر يدور بسرعة على العصا: مرة"
في اتجاه عقارب الساعة، ومرة في عكس اتجاه عقارب الساعة، ثم ثلاث مرات في اتجاه عقارب
الساعة. وهذا يعني أن يوحنا يجب أن ينزل ويرى ما يمكن رؤيته. لا شيء خطير... بقدر ما يستطيع
جيري أن يقول

رفع مائتين وخمسين رطلاً إلى أعلى، وضغط على ركبتيه من طراز ليفيس الأسود الممزق. قام
بتجعيد شعره الأحمر ولحيته المتوهجة مقابل اللون الرمادي الشرقي، وخرج من خندق الصرف
الصحي ودخل عبر سياج الأسلاك الشائكة، وسياج الأسلاك الشائكة، والسياج المحيط الداخلي الذي
لم يعد مكهربًا

ثم ركض وانزلق إلى أسفل الدرجة التي يبلغ ارتفاعها عشرين قدمًا وقفز في مجرى مائي آخر
قبل أن يتباطأ في نزهة عادية. أشعل سيجارة وكسر عود النشاب قبل أن يرميه في التراب. كانت هناك
خمس عشرة أو عشرين سيارة لا تزال متوقفة في ساحة انتظار بجوار مباني مشروع الاندماج القديم
بين يانغ. ارتفع تل مثير للإعجاب بشكل خاص، يبلغ قطره حوالي ستين قدمًا، من الأرض بالقرب من
قطعة الأرض. وقف جيري على قمة التل. لقد عثر على معول في مكان ما وكان يتدلى من المقبض
ورأسه إلى الأسفل، وعلى وجهه الخالي من اللحية ابتسامة كبيرة

لا مزيد من الركض"، قال بينما كان جون يتسلق التل لينضم إليه. لقد أطلقوا على بعض الأشياء "الغريبة التي رأوها في العدائين في ليفرمور اسم "الاسم". بدا الاسم مناسباً، نظراً لأن الأشياء تسير دائماً تقريباً؛ ولم يسبق لهم أن رأوا واحداً واقفاً ساكناً

"قال جون: "يسعد قلبي". "ما هي خطتك؟

"أحفر طريقي إلى الصين"، قال جيرري وهو ينقر على التل. "أليس لديك فضول؟"

قال جون: "هناك فضولي وفضولي". "ماذا لو كانت هذه التلال شيئاً وضعه العاملون في المختبر... دفاعاً، أو ربما تجربة خرجت عن نطاق السيطرة؟

"أود أن أقول أن التجربة قد خرجت عن نطاق السيطرة بالفعل"

"ما زلت لا أعتقد أنه جاء من هنا"

القرف. "غرس جيرري رأس المعول على التلة، مما أدى إلى تكسير الأوساخ والعشب المجفف" المتشقق بالفعل. "لماذا لا، وأين في الجحيم؟

"أماكن أخرى لديها مختبرات"

"بالتأكيد، وربما هم كائنات فضائية"

"هز جون كتفيه. ربما لن يعرفوا أبداً. "احفر إذن

أحضر جيرري الالتقاط وأرجحه للأسفل بخبرة. اخترقت النقطة التراب مثل دبوس يخترق قشر بيضة، وكاد المقبض أن يخرج من يديه. "أجوف"، همهم، وفكها ببعض الجهد. ركع وأطل في ثقب المعول. "لا أستطيع أن أرى" وقف على قدميه وأرجح المعول مرة أخرى

"قال جون وهو يلحق شفتيه: "اضربهم". "اسمح لي أن أضربهم

»قال جيرري وهو يخطف المعول من يد أخيه العريضة السمكة: «لا نعلم بوجود أي شيء هناك أوماً جون برأسه على مضض ووضع يده في جيب بنطاله الجينز. نظر إلى غروب الشمس وهز

"رأسه. وقال: "لا يوجد شيء يمكننا القيام به لهم". "هناك نحن فقط

تأرجح جيرري ثلاث مرات في تتابع سريع وسقطت حفرة بعرض ياردة. قفز الأخوان للخلف، ثم تراجعاً عدة خطوات أخرى من أجل الحذر. عقدت بقية التل. ركع جيرري على يديه وركبتيه وزحف إلى الحفرة. وقال "ما زلت لا أستطيع الرؤية". "اذهب وأحضر المصباح

كان الظلام قد حل عندما عاد جون ومعه فانوس متين مقاوم للماء من شاحنتهم. جلس جيرى بجانب الحفرة، يدخلن سيجارة ويضع الرماد فيها. قال جون وهو يلقي الملف بجوار ركبة أخيه: "لقد أحضرت حبلاً أيضاً".

كيف تبدو المدينة؟" سأل جيرى

"مما استطعت رؤيته، كما كان من قبل، فقط أكثر من ذلك"

"هل بقي أي شيء غدا؟"

"هز جون كتفيه. "أياً كان ما سيؤول إليه الأمر، على ما أعتقد

"...حسناً. الجو مظلم هناك، والليل لا يشكل فرقاً. انتظر، سأواصل السير بالنور"

"قال جون: "مستحيل". "لن أبقى هنا بدون ضوء

"ثم تنزل"

"فكر جون في ذلك. "لا، لا. سنربط الحبل بالسيارة وسينزل كلاهما

قال جيرى: «حسناً». ركض بالحبل إلى أقرب سيارة، وربطه بالمصد، ودفع ثمنه في طريق

"العودة. بقي حوالي ثلاثين قدماً من الحبل عندما وصل إلى قمة التل. قال: "أنا أولاً

"الصرامة الشديدة، كما تقول الضفادع""

"أنزل جيرى نفسه في الحفرة. "ضوء

أعطاه يوحنا النور. انخفض رأس جيرى تحت الحافة. وقال "إنه يعكس". انطلق الشعاع عائداً

إلى هواء المساء الرطب والنقط وجه جون وهو يتطلع خلفه. وعندما ظهرت مساحة كافية، أمسك

بالحبل المشدود وتبع توأمه

أخبرتهم والدتهم قصصاً نقلتها لهم جدة ناطقة باللغة الدنماركية، عن هذه التلال المليئة بذهب

".الأقزام والجثث والنار الزرقاء الغريبة و"التزلج والغناء

لم يكن ليعترف بذلك أبداً، لكن ما كان يتوقع حقاً العثور عليه هو مورلوكس

كان كلا التوأمين يتعرقان عندما وضعا قدمهما على قاع الكومة المجوفة. كان الهواء أكثر دفئاً

ورطوبة من الخارج. قطع شعاع الفانوس ضباباً كثيفاً حلو المذاق. غرقت أذيتهم في سطح أرجواني

داكن مرن يصدر صريراً عندما يتحركون. "يا إلهي، اللعنة،" قالوا في وقت واحد

ماذا سنفعل بحق الجحيم بعد أن وصلنا إلى هنا؟" سأل جون بحزن

سوف نجد روث ولورين، وربما تريشيا. "كانت تريشيا صديقة جيرى طوال السنوات الست" الماضية. لم يرها تذوب، لكن كان من السهل افتراض أن هذا ما حدث لها

لقد رحلوا"، قال جون بصوت منخفض ومختبئ في مؤخرة حلقه

"إنهم جحيم. لقد تم تفكيكهم للتو وإسقاطهم هنا"

"من أين لك بحق الجحيم هذه الفكرة؟"

"هز جيرى رأسه. "إما ذلك أو، كما تقول، لقد رحلوا. هل يشعرون أنهم رحلوا؟"

فكر جون للحظة. "لا"، اعترف. كان كلاهما يعرفان الشعور بموت شخص قريب منهما عاطفياً،

"ويعرفان ذلك دون أن يتم إخبارهما بذلك. "ولكن ربما أنا فقط أخدع نفسي

هراء"، قال جيرى. "أعلم أنهم لم يموتوا. وإذا لم يكونوا أمواتاً، فلن يموت أي شخص آخر أيضاً."

"...لأنك رأيت"

لقد رأيت،" دخل جون. لقد رأى الملابس مملوءة باللحم المتحلل. لم يكن يعرف ماذا يفعل. كان

الوقت متأخراً من الصباح، وقد أصيبت روث ولورين بما بدا وكأنه نوع من الأخطاء في الليلة

السابقة. خطوط بيضاء على أيديهم ووجوههم. لقد أخبرهم أنهم سيذهبون جميعاً إلى الطبيب في الصباح.

كان الوقت بين رؤية الملابس ووصول جيرى لا يزال فارغاً. لقد صرخ أو فعل شيئاً أدى إلى

"إيذاء حلقه حتى أنه بالكاد يستطيع التحدث. "ثم لماذا لم يتم أخذنا أيضاً؟"

ربت جيرى على بطنه، بارزاً مثل بطن جون. وقال "لدغة كبيرة جداً". ودار في الضباب بيده.

"لن يتجاوز الشعاع بضعة أقدام في أي اتجاه. قال: "يا يسوع، أنا خائف

". قال جون: "يسعد قلبي

قال جيرى: «حسناً، أنت من اقترح أن ننزل إلى هنا.» ولم يعترض يوحنا على قلب الحق.

". "والآن أخبرنا أي طريق نسلك

"Morlocks. قال جون: "إلى الأمام مباشرة". "واحترس من

". نعم. يا يسوع. مورلوكس"

ساروا ببطء عبر الأرضية الأرجوانية الإسفنجية. مرت عدة دقائق رطبة وغير سعيدة قبل أن

تظهر العارضة سطحاً أمامها. أنابيب متألئة غير منتظمة، رمادية وبنية مرقطة، لامعة كالفازلين،

تغطي جدارًا، تنبض بشكل إيقاعي إلى اليسار، تنحني الأنابيب حول منحني وتختفي فيه؛ نفق مظلم.
"قال جيرى: "لا أصدق هذا

حسنًا؟" وأشار جون إلى النفق

"أوما جيرى. وقال: "نحن نعرف ما هو الأسوأ بالفعل

"دمدم جون قائلاً: "أنت تأمل أن نفعل ذلك

أنت أولاً." وأشار جيرى

"أحبك جدا"

"إذهب"

دخلوا النفق

26

طلب بولسن فوكس من أوي أن يتوقف عند أعلى التل. وتضاعف حجم معسكرات المتظاهرين حول مجمع فارميك في أسبوع واحد فقط. كان هناك الآن حوالي مائة ألف، بحر من الخيام والأعلام واللافتات، معظمهم على الجانب الشرقي من المجمع، بالقرب من البوابات الرئيسية. لا يبدو أنهم منظمة معينة لاحتجاجهم مما أثار قلقه. لم يكونوا سياسيين، بل كانوا مجرد قطاع عريض من الشعب الألماني، مدفوعين إلى التشييت بسبب الكوارث التي لم يتمكنوا من فهمها. لقد جاءوا إلى بسبب برنارد، ولم يعرفوا بعد ما يريدون القيام به. ولكن هذا من شأنه أن يتغير. شخص Pharmek ما سوف يتولى المسؤولية، ويعطيهم الاتجاه

كان بعض الجمهور الأكثر جهلاً يطالبون بتدمير برنارد وتعقيم غرفة الاحتواء، لكن ذلك لم يكن مرجحًا. اعترفت معظم الحكومات الأوروبية بأن البحث عن برنارد يمكن أن يكون الطريقة الوحيدة لدراسة الطاعون ومعرفة كيفية السيطرة عليه

ومع ذلك، كانت أوروبا في قبضة الذعر. لقد عاد عدد كبير جدًا من المسافرين -السياح ورجال الأعمال وحتى العسكريين- إلى أوروبا من أمريكا الشمالية قبل الحجر الصحي. ولم يتم تقييدهم جميعًا. تم العثور على بعضها أثناء التحول في الفنادق والشقق والمنازل. في أغلب الأحيان تقريبًا، كان

الضحايا يُقتلون على يد السلطات المحلية، وتُحرق المباني بعناية، وتُجرَّع شبكات الصرف الصحي والمياه بكميات كبيرة من عوامل التعقيم

ولم يكن أحد يعرف ما إذا كانت هذه التدابير فعالة

وكان الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم مقتنعين بأن الأمر مجرد مسألة وقت ومع الأخبار التي تلقاها في ذلك الصباح، كان يأمل في بعض الأحيان أن يكونوا على حق. قد يكون الطاعون أفضل من الانتحار. “البوابة الشمالية”، قال بولسن فوكس وهو يعود إلى السيارة

تم تسليم المعدات أخيرًا وأصبحت الآن مزدحمة بنصف غرفة الاحتواء. أعاد برنارد ترتيب السرير والمكتب، ووقف في الخلف، وهو ينظر إلى المختبر الصغير بارتياح. الآن على الأقل سيكون لديه شيء ليفعله. يمكنه أن يخز ويحث نفسه لقد مرت أسابيع ولم يخضع بعد للتحويل النهائي. لم يستطع أحد في الخارج أن يخبره بالسبب؛ كما أنه لم يستطع أن يشرح لنفسه سبب عدم تواصله بعد مع خلايا الدم البيضاء، كما فعل فيرجيل. أو اعتقد أنه كان لديه

ربما أصيب فيرجيل بالجنون ببساطة. التواصل قد لا يكون ممكنًا

كان يحتاج إلى معدات أكثر بكثير مما يمكن حشره في الغرفة، لكن معظم التحليل الكيميائي الذي كان يخطط له يمكن إجراؤه في الخارج وتلقي المعلومات في جهازه

لقد شعر بشيء مثل مايكل برنارد القديم الآن. وكان على درب. كان سيكتشف أو يساعد الآخرين على اكتشاف كيفية تواصل الخلايا، واللغة الكيميائية التي تستخدمها. وإذا لم يتحدثوا معه مباشرة، فسوف يجد طريقة للتحدث معهم. وربما السيطرة عليهم. كان لدى فارميك كل الخبرة والمعدات اللازمة، وكل ما كان لدى أولام وأكثر؛ وإذا لزم الأمر، يمكنهم تكرار التجارب والبدء من الصفر

وشكك برنارد في السماح بحدوث ذلك. ومن خلال المحادثات مع بولسن فوكس وغيره من العاملين في شركة فارميك، كان لديه انطباع بأن هناك عاصفة شديدة تهب حوله الآن

وبعد إجراء جرد موجز للمعدات، بدأ في تنشيط ذاكرته بشأن الإجراءات من خلال قراءة الأدلة. وبعد بضع ساعات، سئم من ذلك، وكتب إدخالاً في دفتر الكمبيوتر الخاص به، وهو يعلم أنه ليس

خاصًا، وأنه سيقراه الآن أو لاحقًا من قبل فارميك والموظفين الحكوميين - ربما علماء النفس، والأطباء بالتأكيد. كل شيء عنه كان مهمًا الآن

لا يوجد سبب بيولوجي أعرفه لماذا لم تستسلم الأرض بالفعل. الطاعون متعدد الاستخدامات، ويمكنه تحويل أي كائن حي. لكن أوروبا تظل حرة - باستثناء حوادث متفرقة - وأشك في أن ذلك بسبب إجراءاتها المتطرفة. ولعل الإجابة على سؤال لماذا أنا غير معتادة بالنسبة للضحايا الجدد - لماذا أخضع لتغييرات أشبه بتغييرات فيرجيل أو لام - ستفسر هذا اللغز الآخر أيضًا. غداً، سأطلب من الخبراء أخذ عينات الدم والأنسجة مني، ولكن لن تتم إزالة جميع العينات من الغرفة. سأعمل على بعضها بنفسى، وخاصة الدم والليمفاوية

لقد تردد، ووضع أصابعه على لوحة المفاتيح، وكان على وشك الاستمرار عندما لفت بولسن فوكس انتباهه من غرفة المشاهدة

قال برنارد وهو يدير كرسيه: "مساء الخير". كالعادة الآن، كان عارياً. قامت الكاميرا الموجودة في الزاوية اليمنى العليا من نافذة غرفة المشاهدة بتغذية ملامح جسده وخصائصه باستمرار إلى أجهزة الكمبيوتر لتحليلها

قال بولسن فوكس: "ليس مساء الخير يا مايكل". كان وجهه الطويل أطول وأكثر إرهاقًا من "المعتاد". "وكأننا لا نواجه مشاكل كافية، فإننا الآن نواجه احتمال الحرب

اقترب برنارد من النافذة وشاهد المدير التنفيذي وهو يخرج صحيفة بريطانية. أرسلت العناوين الرئيسية رعبًا مزعجًا إلى أسفل عموده الفقري

السلاح النووي الروسي في بنما

متى؟" سأل

بعد ظهر الأمس، أبلغ الكوبيون عن سحابة مشعة تتقدم عبر المحيط الأطلسي. وأكدت الأقمار الصناعية العسكرية لحلف شمال الأطلسي وجود النقطة الساخنة. وأفترض أن الجيش كان على علم

بذلك مسبقاً - لا بد أنه كان لديه أجهزة قياس الزلازل الخاصة به أو أي شيء آخر - لكن الصحافة لم تكتشف ذلك إلا هذا الصباح. "لقد استخدم الروس تسعة أو عشرة قنابل بقوة 1 ميغا طن، ربما أطلقت من الغواصات. منطقة القناة بأكملها..." هز رأسه. "لا شيء من الروس. نصف الناس في ألمانيا يتوقعون أن يتم غزونا في غضون أسبوع. والنصف الآخر في حالة سكر

أي كلمة في القارة؟" كانت هذه هي الطريقة التي أشاروا بها إلى أمريكا الشمالية في اليومين "الماضيين: القارة، المركز الحقيقي للعمل

لا شيء"، قال بولسن فوكس وهو يقلب الورقة على طاولة غرفة المشاهدة

"هل تتوقعون - أيها الأوروبيون - أن يغزو الروس أمريكا الشمالية؟"

نعم. في أي يوم الآن. الحق في الملكية، أو أيًا كان ما تسميه أيها المتحدثون باللغة الإنجليزية. "حق الإنقاذ." بدأ يضحك. "أنا لست محاميهم، لكنهم سيفكرون في الكلمات الصحيحة، ويبررون أنفسهم في جنيف، إذا لم يقصفوا جنيف بحلول ذلك الوقت أيضًا." وقف واضعًا يديه على الطاولة، حول الورقة. "لا أحد مستعد لمناقشة ما سيحدث لهم إذا قاموا بالغزو. إن حكومة الولايات المتحدة في المنفى تتخذ مواقف وتهدد بقواتها وقواتها البحرية المتمركزة في أوروبا، لكن روسيا لا تأخذ الأمر على محمل الجد. قبل مكالمتك الشهر الماضي، كان لدي وقال "لقد خططت للذهاب في إجازتي الأولى منذ سبع سنوات. من الواضح أنني لا أستطيع الذهاب في إجازة". "مايكل، لقد أدخلت شيئاً إلى حياتي قد يقتلني. اعذرني على لحظة أنايتي

فهمت،" قال برنارد بهدوء

قول ماثور قديم في ألمانيا"، قال بولسن فوكس وهو يحدق به. "إنها الرصاصة التي لا تسمعها" هي التي تصيبك. "هل لذلك معنى بالنسبة لك؟

أوما

"ثم اعمل يا مايكل. اعمل بجد قبل أن نموت جميعاً بأيدينا"

وجدت سوزي في مكتب الأمن مصباحاً يدوياً طويلاً وقوياً — فاخرًا للغاية، أسود اللون مثل المنظار مع شعاع يمكن نشره على نطاق واسع أو التركيز عليه عن طريق إدارة المقبض — وبدأت

في استكشاف الردهة والممر في الطابق السفلي بين البرجين. أمضت بعض الوقت في تجربة الملابس في أحد المتاجر، لكنها لم تتمكن من رؤية نفسها بشكل جيد تحت شعاع المصباح وسرعان ما تضاعف ذلك. علاوة على ذلك، كان الأمر مخيفاً. لقد بذلت جهداً فائزاً لمعرفة ما إذا كان أشخاص آخرون مثلها قد دخلوا المبنى، بل وغامرت لفترة وجيزة بالدخول إلى محطة مترو أنفاق شارع كورتلاند. وعندما تأكدت من أن الطوابق السفلية كانت فارغة - باستثناء أكوام الملابس الموجودة في كل مكان - عادت إلى غرفة ضوء الشموع، كما أطلقت عليها، وخطت للصعود

لقد عثرت على مخطط للبرج الشمالي، وتتبع الآن إصبعها على طول مخطط الردهة والطوابق السفلية. عندما نظرت إلى كل صفحة من الدليل السميكة، أدركت أن المبنى لم يكن به سلالم طويلة، بل سلالم في أماكن مختلفة في كل طابق

وهذا من شأنه أن يجعل تسلقها أكثر صعوبة. وجدت الباب الذي أدى إلى الدرج الأول على المخطط وسارت إليه. لقد كان مقفلاً. عادت إلى مكتب الأمن، ودفعت كومة من الزي الرسمي بقدمها وكشفت عن حلقة ضخمة من المفاتيح على سلك قابل للسحب. قامت بسحب الحزام من الحلقات، ولاحظت وجود حمالة صدر في الملابس، وأزالت المفاتيح. همست وهي تعيد ترتيب الملابس لتشبه حالتها السابقة: "عذراً". "سأقترضهم فقط. سأعود فوراً". أمسكت بنفسها وعضت الجزء اللحمي من إبهامها حتى تركت علامات واضحة على أسنانها

لا أحد هناك، قالت لنفسها. لا أحد في أي مكان. أنا فقط، الآن

استغرق الأمر بضع دقائق لقراءة الملصقات الموجودة على المفاتيح ببطء للعثور على الملصق الذي فتح باب الدرج. خلف الباب، كانت السلالم مصنوعة من الخرسانة والفولاذ. في الطابق التالي فتحووا على الردهة. نظرت حول الزاوية وأسفل ممر أبيض يؤدي إلى أبواب مكاتب مختلفة، بعضها مُعلَّم وبعضها مُرقَّم فقط. نظرة سريعة على العديد من المكاتب لم تخبرها إلا بالقليل

حسنًا" قالت لنفسها. "إنها ليست سوى رحلة طويلة، سأحتاج إلى الطعام والماء." نظرت إلى "...أسفل في حذائها وتتهددت. يجب أن يفعلوا ذلك، إلا إذا قررت استعارة زوج من الأحذية الفارغة من لم تستمتع بهذه الفكرة. وفي ردهة الطابق الأرضي، أخذت كيس تسوق بلاستيكيًا من خلف كشك بيع الصحف وملأته بالأطعمة الخفيفة من عربتها. كان الماء أكثر صعوبة. كانت الأبواب البلاستيكية ضخمة جدًا بحيث لا يمكن تعليقها بشكل مريح من حزامها، لكنها قررت أنه لا يوجد بديل يذكر. وإذا

وجدت المياه لا تزال متاحة في الطابق العلوي - فلا بد من وجود مبردات للمياه - فيمكنها دائمًا ترك الأباريق خلفها.

بدأت تسلقها في الساعة الثامنة والنصف صباحًا. اعتقدت أنه من الأفضل أن تصعد بثبات عشرة طوابق ثم تستريح، أو تستكشف وترى ما يمكن رؤيته من ذلك المستوى. وبهذه الطريقة، قد تصل إلى القمة بنهاية اليوم.

دندنة "ميشيل"، انتقلت من رحلة إلى أخرى، ويدها تمسكان بالقضبان الفولاذية، وتمر عبر باب بعد باب. حاولت إنشاء إيقاع. كان كينيث وهوارد قد اصطحباها للتنزه في ولاية ماين ذات مرة وعلمت أن كل متجول لديه إيقاع معين. إن اتباع هذا الإيقاع جعل المسار أسهل كثيرًا. كسر الإيقاع لمتابعة شخص آخر جعل الأمر أكثر صعوبة.

قالت لنفسها في المستوى الرابع: "لا أحد يتبعه". حاولت غناء أغنية "ميشيل" مرة أخرى، لكن الإيقاع لم يتناسب مع خطواتها، فأطلقت صفيحًا بمسيرة لجون ويليامز. في المستوى التاسع بدأت تشعر بالإرهاق. "مرة أخرى." وفي اليوم العاشر، جلست القرفصاء وظهرها على جدار ردهة المصعد، محدقة في الأبواب. "ربما لم تكن هذه فكرة جيدة." لكنها كانت عنيدة، وكانت والدتها تقول ذلك دائمًا، بفخر إلى حد ما، وكانت تصر على ذلك. قالت بصوت أجوف في الردهة المهجورة: "ليس هناك ما أفعله".

وعندما هدا تنفسها، وقفت ورتبت زجاجة الماء وكيس الطعام. ثم عبرت إلى الباب المجاور وفتحته. حتى رحلة أخرى. ردهة أخرى، المزيد من الممرات، المزيد من المكاتب. قررت التحقيق في أحد الحمامات.

قالت: "تحقق من وجود الماء." نظرت بين الرجال والنساء وضحكت، ثم اختارت الرجال. أضاءت المصباح فوق المرايا والتجهيزات، واستسلمت للفضول وسارت على طول المرحاض. لم يسبق لها أن شاهدت من قبل تركيبات الخزف الأبيض الطويلة المبطنة على الحائط. لقد نسيت حتى ما كان يطلق عليه. نظرت تحت الأكشاك وتجمدت، والخوف يتشابك ويتلوى مع ضحكة منحرفة في الداخل.

كومة من الملابس مصفوفة على أرضية أحد الأكشاك. "لقد امتصت مباشرة في المرحاض" تمتمت وهي تعدل ملابسها وتمسح الدموع من عينيها. "الرجل الفقير. اللعنة." ربتت على عينيها

بأكملها المطوية، ولوت مقبض الماء الساخن الموجود في الحوض. خرج قطرة من الماء. وجاء المزيد عندما أدارت المقبض البارد، لكن الأمر لم يبدِ واعدًا

غادرت المرحاض وتوجهت إلى الردهة. خلف باب خشبي مزدوج كبير عليه أسماء يابانية كانت توجد غرفة انتظار، وأرائك مخملية فخمة وطاولات زجاجية مع مكتب كبير بالقرب من الجدار الخلفي. لم يكن هناك موظف استقبال خلف المكتب، ولا كومة من الملابس أيضًا. لا شيء لها هناك من غرفة الانتظار، نظرت إلى الساحة. كانت الخرسانة مغطاة بالكامل باللون البني الآن. "تسلق"، قالت لنفسها. سلم إلى السماء. مت في الأعلى وكن أقرب. لكن تسلق

28

"وقال جون: "إنه مثل الزحف إلى أسفل الحلق

"يا يسوع، أنت مريض"

"لكنه كذلك، أليس كذلك؟"

نعم،" قال جيرى. شخر وانحنى إلى الأسفل. "نحن نتصرف مثل البلهاء. لماذا هذه الكومة،" ولماذا الآن؟

"لقد اخترتها"

"وأنا لا أعرف السبب. ربما لا يوجد سبب على الإطلاق"

"جيد مثل أي شخص آخر، على ما أعتقد"

كانت جدران النفق تتغير أثناء سيرهم لمسافة أبعد. أفسحت الأنابيب اللحمية الكبيرة المجال لشبكة لامعة لامعة، مثل الكرشة المطلية بالرش. دس جون وجهه والضوء بالقرب من السطح ورأى كل نقرة صغيرة في الشبكة مليئة بأقراص ومكعبات وكرات صغيرة، مكدسة فوق بعضها البعض في خليط. كانت الأرضية تضيق، واللون الأرجواني الإسفنجي يرتفع في نتوءات، وكانت التلال متوازية مع النفق. "الصرف الصحي"، قال جيرى وهو يشير

كانوا يمررون الضوء ذهابًا وإيابًا ليتشاركوا في راحته، وأحيانًا يسلطونه على وجوه بعضهم البعض، أو يتفقدون جلودهم وملابسهم للتأكد من عدم وجود شيء ملتصق بهم

اتسع النفق فجأة وانجرف الضباب الحلو الكثيف حولهم. قال جيرى: «لقد مشينا مسافة كافية
”لنكون تحت تلة أخرى.“ توقف وسحب حذائه من شيء لزج. “هناك أشياء في جميع أنحاء الأرض
قام جون بتسليط الضوء على حذاء جيرى. غطت مادة لزجة ذات لون أحمر بني اللون النعل.
”قال: “لا تبدو عميقة جدًا

ليس الان على اي حال.” كانت رائحة الضباب ضعيفة مثل الأسمدة، أو مثل البحر. على قيد
الحياة. كان يدور في أغشية رفيعة عالية، كما لو كان عالقًا بين ستائر الهواء
”قال جيرى: “أي طريق الآن؟ لا نريد أن نسير في دوائر فحسب
”قال جون: “أنت القائد.” “لا تطلب مني المبادرة

قال جيرى: “إن رائحتها تشبه رائحة شخص ترك أعشابًا بحرية في متجر للحلوى.” “يجعلك
”هفوة

فطر”، قال جون وهو يشير بالضوء إلى الأسفل. كانت الأشياء المغطاة باللون الأبيض التي
يبلغ عرضها حوالي بوصتين موضوعة حول أقدامهم، وظهرت تحتها أثناء سيرهم. وجه الضوء إلى
أعلى ورأى خطوطاً رأسية وأفقية عبر الضباب أمامه

قال جيرى: “رفوف.” “أرفف بها أشياء تنمو عليها.” كانت الرفوف بسمك أقل من ربع بوصة،
ومدعومة بأقواس متباعدة بشكل غير منتظم، وكلها مصنوعة من مادة بيضاء صلبة تتلألأ في
العارضة. على الرفوف كانت هناك أكوام مما يشبه الورق المحروق، الورق المحروق الرطب
يوتش”، علق جيرى وهو يتحسس إحدى الأكوام بإصبعه الملتوي

”قال جون: “لن ألمس أي شيء لو كنت مكانك

”الجحيم، أنت أنا يا أخي. اختلافات بسيطة”

”ما زلت لا أتطرق إلى أي شيء”

”نعم. ربما فكرة ذكية”

تقدموا على طول الرفوف ووصلوا إلى جدار مغطى بالأنابيب. نمت الأنابيب على الرفوف
وتباعدت إلى مجموعات أصغر، مما أدى إلى أكوام بنية لامعة. “ما هذه الأشياء، بلاستيك أم ماذا؟”
سأل جيرى وهو يتحسس أحد دعامات الرف

قال جون: "لا يبدو مثل البلاستيك". "يبدو أشبه بعظم أبيض نظيف." كانوا يحدقون في بعضهم البعض.

قال جيرري وهو يبتعد: "أمل ألا يحدث ذلك". أثناء سيرهم عبر الضباب والهواء الدوامي إلى الطرف الآخر من الرفوف، وجدوا مصفوفة بيضاء تشبه الرغوة، تشبه قرص العسل المطاطي، مليئة بفقاعات مفتوحة مملوءة حتى الحافة بالشراب الأرجواني. بعض الفقاعات تتساقط باللون الأرجواني على الأرض، حيث تصدر كل قطرة هسهسة ودخانًا عند الاصطدام. أوقف جون رغبته في الإسكات وتمتم بشيء حول الاضطراب إلى الخروج. "بالتأكيد"، قال جيرري وهو ينحني لينظر إلى الفقاعات. "انظر إلى هذا أولاً"

انحنى جون على مضض، ويداه على ركبتيه، ونظر إلى الفقاعة التي أشار إليها شقيقه. قال جيرري: "انظر إلى كل تلك الأسلاك الصغيرة". "خرزات صغيرة تنتقل على الأسلاك، فوق اللون الأرجواني. خرزات حمراء. تبدو مثل الدم، أليس كذلك؟"

أوما جون برأسه. قام بالحفر في جيب بنطاله الجينز وأخرج سكين الجيش السويسري الذي وجدته تحت المقاعد الممزقة في سيارة الجيب البريطانية. استخدم أظافره لسحب عدسة مكبرة صغيرة من مقبض السكين. "سلط الضوء عليه." وبينما كان الشعاع يملأ الفقاعة، نظر من خلال الزجاج إلى السائل الأرجواني والأسلاك الصغيرة ذات القطرات الحمراء

وكلما نظر أقرب، أصبح أكثر تفصيلاً. لم يتمكن من تحديد أي شيء، لكن سطح السائل الأرجواني كان يتكون من آلاف الأهرامات. تشبه المادة البيضاء البلاستيك الرغوي أو الفلين. لقد صر أسنانه. وقال "جميلة جداً". أمسك بحافة الفقاعة ومزقها بعيداً. تناثر السائل عند قدميه. "وتكاثف الضباب." "إنهم ليسوا هنا"

لماذا فعلت ذلك؟" سأل جيرري

"ضرب جون قرص العسل الناعم وسحب يده المتلألئة باللون الأرجواني. "لأنهم ليسوا هنا
"من؟"

"روث ولورين. لقد رحلوا للتو"

انتظر... "نصحه جيرري، لكن جون تأرجح بكلتا يديه الآن، ممزقاً شبكة الفقاعات. كانا بالكاد يستطيعان رؤية بعضهما البعض بسبب الضباب الحلو المتخمر. أمسك جيرري بكتف أخيه وحاول سحبه

”إلخلف. “توقف، توقف، جون، اللعنة

لقد أخذوهم!” صرخ جون. تشنجت حنجرته وأمسك بها بيد واحدة، ولا يزال يقبض عليها“
”لويمزقها ويضربها باليد الأخرى. “إنهم ليسوا هنا يا جيرى

لقد تدرجوا في المادة اللزجة حتى قام جيرى بتثبيت ذراعي أخيه. سقط الضوء وشعاعه يميل
للأعلى خلفهم. هز جون رأسه، والعرق يتطاير، وبدأ تنهدًا طويلًا صامتًا، وعيناه مغلقتان، وفمه ممتد
على نطاق واسع. عانق جيرى شقيقه بقوة ونظر من فوق كتفه إلى الضباب المضاء بالشعاع. “صه،”
”قال مرارا وتكرارا. وكانت مغطاة بالطين البني ذو الرائحة الكريهة. “صه

قال جون بعد أن امتص نفسًا عميقًا ومرتعشًا: “لقد كنت أحبسه.” “جيرى، دعني أذهب. لقد كنت
”أحتفظ به لفترة طويلة. دعنا نخرج من هنا. لا أحد هنا. لا يوجد أحد هنا
”نعم،” قال جيرى. “ليس هنا. ربما في مكان ما، ولكن ليس هنا“

”أستطيع أن أشعر بهم، جيرى“

”أنا أعلم. ولكن ليس هنا“

”- ثم أين بحق الجحيم“

ششش. “استلقوا في الوحل، واستمعوا إلى هسهسة الضباب الناعمة وستائر الهواء. يمكن أن
”يشعر جيرى بعينييه مفتوحتين على نطاق واسع مثل قطعة في الظلام. “صه. هناك شيء

قال جون وهو يكافح من بين ذراعي أخيه: “يا إلهي.” وقفوا، يقطرون الوحل، في مواجهة اتجاه
شعاع الفانوس. تدرج الضباب وانتفخ في الضوء

”قال جيرى بينما تتشكل الصورة الظلية: “إنه عداء ببطء

”قال جون: “إنها كبيرة جدًا

كان عرض الجسم لا يقل عن عشرة أقدام، ومسطحًا، ومتدلى من جانبه، ويبدو بنيًا في الضوء
غير المؤكد

”قال جيرى مرعوبًا: «ليس له أرجل.» “إنها تطفو هناك فقط

”تقدم جون إلى الأمام. قال بهدوء: “أيها المريخيون الملعونون.” رفع قبضته. “سوف كسر

وكانت هناك لحظة نسيان

ضوء الصباح ملون بالزبرجد الشرقي. كانت المدينة، المغطاة بأغطية بنية وبيضاء، تشبه شيئاً من الأصح أن ينتمي تحت الماء، وهو جزء منخفض ومسطح من قاع المحيط

وقفوا في قناة الصرف خلف الأسوار، ونظروا نحو المدينة

.”قال جيرى: «لا أستطيع التحرك كثيراً

.”لا أستطيع أيضاً“

.”أعتقد أنه صدمنا“

.”لم أشعر بأي شيء“

.”حرك جون ذراعه تجريبياً. “أعتقد أنني رأيته

.”رأيت من؟“

.”أنا في حيرة من أمري، جيرى“

.”أنا أيضاً“

كانت الشمس في السماء قبل أن يتمكنوا من المشي. فوق المدينة، انجرفت نصف الكرة الأرضية الشفاف بين الخطوط العريضة للمباني، وأسقطت أحياناً أقلماً رفيعة من الضوء. “يبدو مثل قناديل البحر،” علق جيرى وهم يتمايلون نحو الطريق والشاحنة

قال جون: “أعتقد أنني رأيت لورين وروث. لست متأكداً”. اقتربوا من الشاحنة ببطء وتصلب “وجلسوا في المقعد الأمامي وأغلقوا الأبواب خلفهم. “دعنا نذهب

.”أين؟“

.”لقد رأيتهم حيث كنا. لكنهم لم يكونوا هناك. هذا غير منطقي“

.”لا، أعني، أين نذهب الآن؟“

.”خارج المدينة. في مكان آخر“

.”إنهم في كل مكان يا جون. أجهزة الراديو تقول ذلك“

.”المريخون الملعونون“

.”تهد جيرى. “كان المريخيون سيهاجموننا يا جون

.”اللعنة عليهم. دعنا نذهب بعيداً“

قال جيري: "مهما كانوا، فأنا متأكد تمامًا أنهم من هنا." وأشار بشكل قاطع نحو الأرض.
"مباشرة من داخل هذا السياج

قال جون: "قد". قام جيري بتشغيل المحرك، وقام بتشغيل الشاحنة، ثم انطلق بهم على الطريق الترابي. انطلقوا في الجادة الشرقية، وأخطأوا بصعوبة سيارة مهجورة عند التقاطع التالي، وانطلقوا "على طريق جنوب فاسكو، متجهين إلى الطريق السريع. "ما كمية الغاز التي حصلنا عليها؟
"لقد ملأناها بالأمس في المدينة. قبل أن يتم ضخ الملاءات"

قال جون وهو ينحني ليلتقط قطعة زيت من الأرض ويمسح يديه: "تعرفين، لا أعتقد أننا أذكاء
"بما يكفي لمعرفة أي شيء. نحن فقط ليس لدينا أي فكرة
ربما لا توجد أفكار جيدة." حلق جيري. وقف شخص ما على الطريق على بعد ميل واحد، وهو
يلوح بقوة. تبع جون نظرة أخيه الحائرة
".وقال "نحن لسنا وحدنا

أبطأ جيري الشاحنة. "إنها امرأة". توقفوا على بعد أربعين أو خمسين ياردة من المكان الذي كانت تقف فيه على جانب الطريق. انحنى جيري من النافذة الجانبية للسائق لرؤيتها بشكل أكثر
".وضوحًا. قال بخيبة أمل: "ليست امرأة شابة

كانت في الخمسينيات من عمرها، وكان شعرها أسود اللون ومتدفقًا، وكانت ترتدي ثوبًا حريريًا
بلون الخوخ كان يرفرف خلفها وهي تجري. نظر الأخوة إلى بعضهم البعض وهزوا رؤوسهم، غير
متأكدين مما يفكرون فيه أو يفعلونه

اقتربت من جانب الراكب، وهي لاهثة وتضحك. قالت: "الحمد لله". "أو أي شخص آخر. اعتقدت
".أنني الوحيد المتبقي في المدينة بأكملها

قال جيري: «لا أعتقد ذلك». فتح جون الباب وصعدت إلى الكابينة. اقترب منها وجلست وأخذت
نفسًا عميقًا وضحكت مرة أخرى. أدارت رأسها ونظرت إليه بحدة. "أنتم يا رفاق لستم مجرمين، أليس
"كذلك؟

"قال جيري وقد تركزت عيناه على الطريق: «لا تصدق ذلك.» "من أين انت؟
عدت إلى المدينة. لقد اختفى منزلي، وأصبح الحي كله ملفوفًا مثل حزمة عيد الميلاد. اعتقدت"
".أنني الوحيد الذي بقي على قيد الحياة في العالم

”قال جون: ”لم أستمع إلى الراديو إذن.
”لا. لا أحب الأشياء الإلكترونية. لكنني أعرف ما يحدث على أي حال“
نعم؟” سأل جيرى وهو يعيد الشاحنة إلى الطريق“
نعم بالفعل. ابني. إنه المسؤول عن هذا. لم يكن لدي أي فكرة عن الشكل الذي سيتخذه، ولكن“
”ليس هناك شك في ذهني. ولقد حذرته أيضا
نظر التوأم إلى بعضهما البعض مرة أخرى. قذفت المرأة شعرها وربطت ببراعة شريطاً مرناً
حول
قالت وهي تضحك: نعم أعرف. ”مجنون مثل بق الفراش. أكثر جنوناً من كل ما حدث في
”المدينة. لكن يمكنني أن أخبرك إلى أين يجب أن نذهب
أين؟” سأل جيرى“
قالت بحزم: ”الجنوب.“ ”إلى حيث كان ابني يعمل.“ ”لقد قامت بتتبع ثوبها على ركبتيها.“ ”اسمي،
”بالمناسبة، أولام، أبريل أولام
”قال جون وهو يمد يده اليمنى بشكل محرج ويمسك بيدها: ”جون.“ ”هذا أخي، جيرى
”آه، نعم،“ قال أبريل. ”توأم. أعتقد أن هذا منطقي“
بدأ جيرى بالضحك. وتجمعت الدموع في عينيه، فمسحها بيد ملطخة بالقذارة. ”الجنوب يا
بسيطة؟“ هو قال
”قطعاً“

29

المجلة الإلكترونية لمايكل برنارد

يناير: اليوم، بدأوا يتحدثون معي، توقفوا في البداية، ثم بثقة أكبر مع تقدم اليوم 15
كيف أصف تجربة ”أصواتهم“؟ بعد أن عبرت أخيراً حاجز الدم في الدماغ، واستكشفت (بالنسبة
لهم) الحدود الهائلة لذهني، واكتشفت نمطاً في أنشطة هذا العالم الجديد - النموذج هو أنا - وأدركت أن
المعلومات من ماضيهم البعيد، قبل أشهر، كان الأمر دقيقاً، أن العالم المجهرى موجود بالفعل

وبعد أن تعلموا الكثير، كان عليهم الآن أن يتعلموا ما يعنيه أن تكون إنساناً. لأنه عندها فقط يمكنهم التواصل مع هذا الإله الموجود في الآلة. بتعيين عشرات الملايين من "الباحثين" للعمل في هذا المشروع، ربما في الأيام الثلاثة الماضية فقط، قاموا بالفعل بحل القضية، والآن لا يتحدثون معي بشكل أكثر غرابة عما لو كانوا (على سبيل المثال) من السكان الأصليين الأستراليين

أجلس على كرسي مكتبي، وعندما يحين الوقت المحدد، نتحدث. بعضها باللغة الإنجليزية (أعتقد أن المحادثة قد تحدث في أجزاء ما قبل القراءة والكتابة من الدماغ، ويترجمها عقلي إلى اللغة الإنجليزية بعد ذلك)، وبعضها مرئي، وبعضها بحواس أخرى، معظمها ذوق، وهو شعور يبدو جذاباً بشكل خاص بالنسبة لهم

لا أستطيع حقاً فهم حجم السكان بداخلي. أنها تأتي في العديد من الفئات: الخلايا الكريهة الأصلية ومشتقاتها، تلك التي تم تحويلها مباشرة بعد الغزو؛ فئات الخلايا المتنقلة، التي يبدو أن العديد منها جديد بالنسبة للجسم، ومصممة حديثاً، ولها وظائف جديدة؛ الخلايا الثابتة، ربما ليست أفراداً بالمعنى العقلي، ليس لها القدرة على الحركة ويتم تكليفها بوظائف ثابتة، وإن كانت معقدة؛ الخلايا التي لم تتغير بعد (تقع جميع الخلايا الموجودة في دماغي وجهازي العصبي تقريباً ضمن هذه الفئة)؛ وغيرها لم أفهمها بعد

ويبلغ عددهم معاً عشرات التريليونات

في تخمين تقريبي، ربما يوجد في داخلي تريليونان من الأفراد الأذكاء والمتطورين تماماً

إذا ضربت هذا الرقم الخام في عدد سكان أمريكا الشمالية - نصف مليار، وهو تخمين تقريبي آخر - فسوف ينتهي بي الأمر إلى مليار تريليون، أو في حدود 10. هذا هو عدد الكائنات الذكية على وجه الأرض. الأرض في هذه اللحظة، مع إهمال عدد لا يكاد يذكر من السكان من البشر بالطبع

دفع برنارد كرسية للخلف من المكتب بعد حفظ الإدخال في الذاكرة. كان هناك الكثير مما يجب تسجيله، والكثير من التفاصيل؛ لقد ينس من القدرة على شرح الأحاسيس للباحثين في الخارج. بعد أسابيع من الإحباط، ومن حمى المقصورة، ومن ثم محاولة كسر اللغة الكيميائية داخل دمه، كان هناك فجأة وليمة من المعلومات الضخمة لدرجة أنه لم يتمكن من البدء في استيعابها. كل ما كان عليه أن يفعله هو أن يسأل، وسينظم ألف أو مليون كائن ذكي لتحليل سؤاله وتقديم إجابات مفصلة وسريعة

ماذا أكون أنا بالنسبة لك؟" سيقلب الرد"

الأب الأم الكون

التحدي العالمي

مصدر الكل

مجرة جبلية قديمة وبطيئة

ويمكنه قضاء ساعات في إعادة تمثيل المجمعات الحسية التي رافقت الكلمات: طعم مصل دمه، والأنسجة الثابتة في جسده، وانتشار فرحة التغذية، وضرورة التطهير، والحماية

في هدوء الليل، مستلقيًا على سريره مع ماسحات الأشعة تحت الحمراء المدربة عليه وأجهزة الاستشعار المنتشرة في كل مكان والمثبتة على جسده، كان يسبح داخليًا وخارجًا في أحلامه واستفسارات وأجوبة الخلايا الميتة الحذرة والموقرة تقريبًا. بين الحين والآخر، كان يستيقظ كما لو أن كلب الحراسة العقلية قد نبهه إلى أن منطقة جديدة يجري استكشافها

حتى في النهار، أصبح إحساسه بالوقت مشوشًا. كانت الدقائق التي قضاها في الحديث مع الزنازين تبدو وكأنها ساعات، وكان يعود إلى عالم غرفة الاحتواء مع افتقار مقلق للاقتناع بواقعها. يبدو أن زيارات بولسن فوكس وآخرين كانت تتم على فترات أطول، على الرغم من أن الزيارات تمت في الواقع في نفس الأوقات المحددة كل يوم

في الثالثة مساءً، وصل بولسن فوكس ومعه تفاصيل التقارير الإخبارية التي قرأها برنارد أو شاهدها في وقت سابق من ذلك الصباح. كانت الأخبار سيئة دائمًا وتزداد سوءًا. لقد ترك الاتحاد السوفييتي، مثل حصان جامح طليق، أوروبا الآن مذعورة وملئية بالغضب العاجز. ثم تراجعت إلى صمت متجهم، الأمر الذي لم يطمئن أحدا. فكر برنارد لفترة وجيزة في هذه المشاكل، ثم سأل بولسن فوكس عن التقدم الذي تم إحرازه في السيطرة على الخلايا الذكية

لا شيء. من الواضح أنهم يسيطرون على الجهاز المناعي بأكمله؛ وبخلاف زيادة معدل الأيض، فإنهم مموهون تمامًا. نعتقد أنهم يستطيعون الآن تحييد أي مضاد مستقلب قبل أن يبدأ العمل؛ إنهم بالفعل في حالة تأهب للمنبطات. "مثل الأكتينومييسين. باختصار، لا يمكننا أن نلحق الضرر بها دون أن نلحق الضرر بك"

أومأ برنارد. ومن الغريب أن هذا لم يكن يعنيه الآن

"وقال بولسن فوكس: "وأنت الآن تتواصل معهم

”نعم“

”تتهد بولسن فوكس وابتعد عن الكأس الثلاثية.“ هل مازلت إنساناً يا مايكل؟
قال: ”بالطبع أنا كذلك.“ ولكن بعد ذلك خطر بباله أنه لم يكن كذلك، وأنه لم يكن مجرد إنسان
”لأكثر من شهر.“ مازلت أنا يا بول

”لماذا كان علينا أن نتطفل لمعرفة هذه الحقيقة؟“

”لا يمكنني أن أسمى ذلك تطفلاً. لقد افترضت أنه تم اعتراض إدخالاتي وقراءتها“

”مايكل، لماذا لم تخبرني؟ لقد تأذيت بحماقة. لقد افترضت أنني شخص مهم في عالمك“

هز برنارد رأسه وضحك. ”أنت بالفعل يا بول. أنت مضيبي. وبمجرد أن أعرف بالضبط ما
سأقوله، في الكلام، سيتم إخبارك. سيتم إخبارك. إن الحوار بيني وبين الخلايا الميتة قد بدأ للتو. أنا لا
”أستطيع التأكد من أنه لا يزال لدينا سوء فهم أساسي

خطى بولسن فوكس نحو باب غرفة المشاهدة. قال بضجر: ”أخبرني عندما تكون مستعداً. قد
”يكون الأمر مهماً للغاية

”بالتأكيد“

غادر بولسن فوكس الغرفة

اعتقد برنارد أن ذلك كان بارداً تقريباً. كنت أتصرف كشخص موقوف عن المجتمع. وبولس
صديق

ولكن ماذا يستطيع أن يفعل؟

ربما كانت إنسانيته على وشك الانتهاء

30

في الطابق الستين، أدركت سوزي أنها لن تكون قادرة على التسلق إلى أعلى في ذلك اليوم.
جلست على كرسي تنفيذي خلف مكتب تنفيذي مترامي الأطراف (كانت قد دفعت بدلة المدير التنفيذي
الرمادية وقميصه الحريري الناعم وحذاء التمساح إلى الزاوية) ونظرت من خلال النافذة إلى المدينة
على بعد ستمائة قدم أدناه. كانت الجدران مغطاة بألواح خشبية حقيقية ومطبوعات نورمان روكويل
موقعة في إطارات برونزية مصقولة. تناولت قطعة من البسكويت مع المربي وزبدة الفول السوداني

من حقيبة التسوق البلاستيكية الخاصة بها، واحتست زجاجة من مياه كاليستوغا المعدنية من حانة المدير التنفيذي المجهزة جيدًا.

وقد منحها تلسكوب نحاسي مثبت في النافذة إطلالة رائعة على الحي الذي تعيش فيه، والذي أصبح الآن مغطى بكثافة بالأشياء البنية المصنوعة من الجلد، وأي شيء آخر تريد أن تنتظر إليه من الجنوب والغرب. لم يعد النهر المحيط بجزيرة جفرنرز يشبه الماء. بدت موحلة ومتجمدة، وانتشرت موجات صلبة غريبة في دوائر لتلتقي بموجات أخرى من جزيرة إليس وجزيرة ليبرتي. لقد بدا أشبه بالرمال المجرف أكثر من الماء، لكنها عرفت أنه لا يمكن أن يتحول إلى رمال.

قالت للبدلة الرمادية والقميص الحريري والحذاء: "لا بد أنك كنت ثريًا جدًا، وكسبت الكثير من المال." "أعني أن هذا جميل ورائع. سأشكرك لو استطعت." أنهت زجاجتها وأسقطتها في سلة قمامة خشبية أسفل المكتب.

كان الكرسي مريحًا بدرجة كافية للنوم، لكنها كانت تأمل في العثور على سرير. لقد شاهدت مديرين تنفيذيين أثرياء على شاشة التلفزيون القديم مع غرف نوم خاصة في بدلاتهم المكتبية. من المؤكد أن هذا المكتب بدا فاخرًا بما فيه الكفاية. لكنها كانت متعبة جدًا بحيث لم تتمكن من البحث عن غرفة نوم الآن.

نزلت الشمس على نيوجيرسي وهي تقوم بتدليك ساقيها المتشنجتين.

كان معظم ما استطاعت رؤيته من المدينة مغطى ببطانيات بنية وسوداء. ولم يكن هناك وصف أفضل. لقد جاء شخص ما ولف بطانيات الجيش الفائضة على طول الطريق إلى الطابق العاشر أو العشرين من جميع المباني في مناهاتن. وفي بعض الأحيان كانت ترى صفائح كبيرة من المادة ترتفع وتبحر بعيدًا، تمامًا كما حدث في بروكلين، ولكن كان هناك قدر أقل من هذا النشاط الآن.

وقالت: "وداعا يا شمس". انخفض القوس الأحمر الصغير واختفى، ولأول مرة في حياتها رأت، في الثانية الأخيرة من الضوء المنكسر، وميضًا قصيرًا من اللون الأخضر. لقد تم إخبارها بذلك في المدرسة الثانوية، وقال المعلم إنه أمر نادر جدًا (ولم يكلف نفسه عناء شرح سببه) والآن ابتسمت بسرور. لقد رأت ذلك بالفعل.

وقالت: "أنا محظوظة، هذا كل شيء". بدأت فكرة تتشكل. لم تكن متأكدة مما إذا كانت هذه إحدى لمساتها الغريبة من البصيرة، أم أنها مجرد أحلام يقظة. كانت تحت المراقبة. وكان البني يراقبها،

والنهر. أكوام الملابس. كل ما تحول إليه الناس كان يراقبها. لم تكن المشاهدة أمرًا مزعجًا، لأنها عرفت أنها تُسعدهم. ولن تتغير طالما استمرت في فعل ما كانت تفعله.

قالت وهي تدفع عن الكرسي: "حسنًا، يجب أن أبحث عن سريري الآن". "مكتب جميل"، قالت للبدلة الرمادية.

خلف مكتب السكرتير في المكتب الخارجي كان هناك باب صغير غير مميز. لقد جربت ذلك ووجدت خزانة مليئة بالنماذج والأوراق مكدسة على الرفوف، مع الإمدادات في الأسفل وصندوق صغير غريب بضوء أحمر متوهج. كان هناك شيء لا يزال يغذي الصندوق بالكهرباء. اعتقدت أنه ربما كان جهاز إنذار ضد السرقة يعمل على بطاريات. ربما كان كاشف الدخان. أغلقت الباب وذهبت في الاتجاه المعاكس. على مقربة من المكتب الكبير كان هناك باب آخر، عليه لوحة نحاسية مكتوب عليها "خاص". أومأت برأسها وحاولت المقبض. لقد كان مقفلًا، لكنها كانت بالفعل خبيرة في سرقة المفاتيح. اختارت مرشحًا محتملاً من درج المكتب وأدخلته. نجح الاختيار الثاني. أدارت المقبض وفتحت الباب.

كانت الغرفة مظلمة. انها نفضت مفتاح المصباح. اجتاح الشعاع العريض سريرًا مريحًا، ومنضدة، وطاولة بها كمبيوتر صغير في إحدى الزوايا، وصرخت سوزي. سمعت صوت ارتطام، ورأت بطرف عينها شيئًا صغيرًا يتحرك تحت المكتب، وأشياء أخرى تحت السرير. رفعت الضوء. ارتفع أنبوب بجانب السرير. يوجد فوق الأنبوب جسم دائري به العديد من الجوانب المثلثة المسطحة والخيوط المتدلّية من كل جانب. تمايل وحاول تجنب الضوء. اندفع شيء صغير ومظلم من أمام قدميها، فقفزت للخلف، موجهة الضوء نحو حذائها.

ربما كان فأرًا، لكنه كان كبيرًا جدًا ولم يكن شكله صحيًا، وصغيرًا جدًا بالنسبة إلى قطة. كان لديه العديد من العيون الكبيرة أو الأجزاء اللامعة على رأس مستدير، لكن كان لديه ثلاثة أرجل فقط مغطاة بالفراء الأحمر. وصلت إلى المكتب الكبير. أغلقت باب غرفة النوم بسرعة وتراجعت، ووضعت يدها على فمها.

الجحيم مع الطابق العلوي. ولم تعد تهتم بعد الآن.

كان المدخل خارج مكتب السكرتير خاليًا. التقطت الراديو من مكتب السكرتيرة، وزجاجة الماء وكيس طعامها، ورتبتهم بسرعة، وربطت حزامها عبر مقبض الزجاجاة وعلقت الكيس فوق كتفها.

وخلف ظهرها. همست قائلة: "يسوع، يسوع". ركضت في الردهة، وزجاجة تضرب مؤخرتها، وفتحت باب الدرج. "أسفل"، "تمت". "أسفل أسفل أسفل!" ستحاول مغادرة المبنى. إذا كانت هناك أشياء في الطابق العلوي، لم يكن لديها خيار آخر. كان حذاءها يضرب بسرعة على الدرج. ارتد كيس الطعام وانفجر فجأة، مما أدى إلى تناثر البسكويت والجرار الصغيرة وقطع اللحم المقدد على الدرج. انكسرت الجرار وهبطت علبة خوخ غير مفتوحة درجة تلو الأخرى، تتدحرج وتتكتل، تتدحرج وتتكتل.

ترددت، ووصلت لالتقاط البرقوق، ثم نظرت إلى الحائط خلفه. طبقة من اللون البني والأبيض غطت الجدار. ببطء، وعيناها واسعتان، نظرت حول السور. غطت خيوط بيضاء الباب، وكانت طبقة من اللون البني الداكن تزحف بشكل معذب على الجدار الجانبي.

لا! "صرخت. "لعنة الله، لا! أيها الأوغاد، اتركوني وشأني، واطركوني أذهب للأسفل!" ألقت رأسها وقصفت على السور حتى أصيبت بقبضتيها بكدمات. طارت الدموع من عينيها. "انت تتركني وحيداً!" ومع ذلك، تقدمت الأوراق.

مرة أخرى. مهما كان أعلى، كان عليها أن تذهب. يمكنها أن تقاومه بالمكنسة، لكنها لا تستطيع الخوض فيه، سيكون ذلك كثيرًا جدًا، وسوف تصاب بالجنون حقًا. التقطت ما استطاعت من الطعام ووضعت في جيوبها. كان يجب أن يكون هناك طعام في المطعم.

لن أفكر في الأمر"، قالت لنفسها مرارًا وتكرارًا، ليس في إشارة إلى تناول الطعام، الذي لم يعد يشغلها كثيرًا الآن. لم تكن تتوي التفكير فيما ستفعله بعد أن وصلت إلى القمة. كان من الواضح أن بحر الأغذية الجلدية البنية كان يهدف إلى تغطية المدينة بأكملها، حتى الطوابق العليا من مركز التجارة العالمي. وهذا من شأنه أن يترك مساحة صغيرة جدًا لسوزي ماكنزي.

31

قامت أبريل أولام بحماية عينيها لتتظر إلى شروق الشمس. كانت طواحين الهواء الخاصة بتريسي مظلمة في السماء الصفراء، وكانت المراوح لا تزال تدور، لتغذي الطاقة إلى محطة الوقود.

المهجورة حيث قام التوأم بتزويد الشاحنة بالوقود. نظرت إلى جون وأومات برأسها كما لو كانت موافقة؛ نعم، في الواقع، يوم آخر. ثم عادت إلى محل البقالة الصغير للإشراف على بحث جيرى عن المؤن.

لقد كانت أكثر صرامة مما تبدو عليه، قرر جون أن تكون مجنونة أم لا، كان لديها إخوة في تعويذة. لقد أمضوا الليل في المحطة، مرهقين، بعد أن قطعوا أقل من عشرين ميلاً خارج ليفرمور. لقد قرروا أخيراً سلوك طريق الوادي المركزي. وقد تم اقتراح هذا بحلول أبريل. اعتقدت أنه من الأفضل تجنب المناطق التي كانت مأهولة بالسكان في السابق. وقالت: "انطلاقاً من ما حدث في ليفرمور، فإننا". "لا نريد أن نتورط في سان خوسيه أو في أي مكان آخر

في الطريقة التي كانوا يتجهون بها، سيتعين عليهم حتماً القيادة عبر لوس أنجلوس، أو العثور على طريقة ما للالتفاف حولها، لكن جون لم يذكر ذلك

أعطتهم التوجيه، على الأقل. لم يكن هناك أي معنى للانتقاد لأنه بدونها سيظلون في ليفرمور، يصابون بالجنون بطريقة أو بأخرى - ربما كان جون يتجول بعنف حول الشاحنة، ويداه في جيوبه، وينظر إلى التراب

كانوا جميعاً سيموتون

لم يمانع. لقد أصبح متعباً للغاية الليلة الماضية، متعباً لدرجة أن النوم لا يمكن علاجه أبداً. كان بإمكانه أن يقول أن جيرى كان يشعر بنفس الطريقة. دع المرأة المجنونة تقودهم من أنفهم. من يهتم؟ قد تكون لوس أنجلوس مثيرة للاهتمام. لقد شكك في أنهم سيصلون إلى لا جولا

خرج جيرى وأبريل من المتجر حاملين أكياس التسوق في ذراعيهما. لقد وضعوا الحقائب في الجزء الخلفي من الشاحنة وأخرج جيرى خريطة بالية من حجرة القفازات بالشاحنة

وقال "580 جنوباً إلى 5". وافق أبريل. أخذ جون عجلة القيادة وانطلقوا على الطريق السريع

وكان الطريق السريع في معظمه خالياً من السيارات. ولكن على فترات متباعدة مروا بمركبات مهجورة (أو على الأقل فارغة) - شاحنات وسيارات، وحتى حافلة تابعة للقوات الجوية - على جانب الطريق. ولم يتوقفوا للتحقيق

كان الأسفلت نظيفاً وكانت القيادة سريعة. كان من المفترض أن تكون التلال المحيطة بخزاني سان لويس ولوس بانوس خضراء مع أمطار الشتاء، لكنها كانت رمادية غير لامعة، كما لو كانت

مطلية بمادة تمهيدية قبل تطبيق لون جديد. كانت الخزانات نفسها خضراء لامعة ولا تزال مثل الزجاج. لم يكن هناك طائر أو حشرة مرئية. نظر أبريل إلى كل هذا بفخر محتوم؛ بدا أن ابني كان يفكر في هذا الأمر، وبينما كان العبوس يرتسم على وجهها أثناء مرورهم بالخزانات، لم يبدو أنها تستنكر ذلك على العموم

كان جيرري مفتوناً وفزعاً تماماً منها، لكنه لم يكن على وشك أن يقول أي شيء. ومع ذلك، كان بإمكان جون أن يشعر بعدم الارتياح

كانت الحقول على كل جانب من 5 مغطاة بصفائح بنية مطحونة تتلألأ في الشمس مثل البلاستيك. قالت أبريل وهي تهز رأسها: "كل تلك الأشجار والخضروات". "ما رأيك حدث للمحاصيل؟"

"قال جيرري: «لا أعرف يا سيدتي». "أنا فقط أرشهم، ولا أحكم عليهم ليس الناس فقط. بل يتولى كل شيء." ابتسمت وهزت رأسها. "فيرجيل المسكين. ليس لدي أي فكرة"

قبالة الطريق السريع. كانت أبواب الامتياز مفتوحة، وكان Carl's Junior لقد توقفوا في سيارة هناك عدد قليل من أكوام الملابس خلف طاولة الخدمة، لكن المبنى لم يكن مضطرباً ولم يتم تحويله. "وفي الحمام، وبينما كانا يتبولان بالتوازي، قال جون: "أنا أصدقها "لماذا؟"

"لأنها متأكدة جداً"

"الجحيم لسبب"

"وهي لا تكذب"

"لا، إنها لوني تونز"

"أنا لا أعتقد ذلك"

"انغلق جيرري وقال: "إنها ساحرة يا جون

جون لم يختلف

تغيرت الأراضي الزراعية الرتيبة المغطاة باللون البني تدريجياً لونها وشخصيتها مع اقترابها وظهرت المزيد من الأرض العارية، مغبرة وميتة. اجتاحت أنفاس. Lost Hills من منعطف

صغيرة من الهواء الأرض من بعيد مثل الخادمت اللاتي ينظفن المكان بعد حفلة صاخبة. "أين ذهب كل المحصول؟" تساءل أبريل

هز جيري رأسه. لا أعرف. لا تريد أن تعرف

حدق جون بعينه في الضباب المغبر أمامه، ثم نقر على دواسه مكابح الشاحنة، لينتقل إلى الأسفل بخبرة. ثم ضغط على المكابح بقوة، فخرجت الشاحنة من مكانها، وصدر إطارها صريرًا. شتم جيري وتعلقت أبريل بتجهم على حافة النافذة

توقفت الشاحنة وعكس اتجاهها على الطريق. أدارهم جون وأمسك ذراع نقل السرعات مرة أخرى إلى الوضع المحايد

لقد حدقوا. لم تكن هناك كلمات ضرورية، أو حتى ممكنة

كان التل يعبر الطريق السريع. تحركت كتلة من اللون البني اللامع والرمادي التمهيدي ببطء، وثقيلة، ربما يصل ارتفاعها إلى مائة قدم، عبر الغبار الذي تحركه الرياح على بعد ربع ميل تقريبًا. كم عدد هؤلاء هناك، في رأيك؟" سأل أبريل باقتدار، وكسر الصمت

لا أستطيع أن أقول، "اعترض جون"

التي كانوا يعلنون Lost Hills قال جيري دون أي تلميح للسخرية: "لا بد أن يكون واحدًا من عنها"

ربما كان هذا هو المكان الذي ذهبت إليه كل المحاصيل، "توقع أبريل أن الأخوة لم يهتموا" بمناقشة هذه النقطة. انتظر جون حتى مر التل، وبعد نصف ساعة، وبينما كان ينزل فوق الحقول باتجاه الغرب، قام بتشغيل الشاحنة مرة أخرى وأعاد تشغيلها. لقد عبروا ببطء الأسفلت المشوه. كانت رائحة الهواء مليئة بالنباتات المسحوقة والغبار

قال جون: "المريخيون". كان هذا آخر احتجاج له على ادعاء أبريل بمعرفة ما حدث بالفعل. لم يقل سوى القليل بعد ذلك، حتى بدأوا في تسلق شجرة العنب مرورًا بالأشجار والمباني غير المحولة في حصن تيجون والخطوط العريضة الغامضة للألمانية الصغيرة. عندما اقتربوا من التلال. حدق في "جيري بعينين واسعتين، واتسعت حدقة العين، وقال: "مدينة الملائكة، قادمة

كانت الساعة الخامسة مساءً، في وقت مبكر من المساء، وقد حل الظلام

كان الهواء فوق لوس أنجلوس أرجوانيًا مثل اللحوم النيئة

عند الظهر، تم تسليم غداء برنارد من خلال الفتحة الصغيرة - وعاء من الفاكهة وشطيرة لحم بقر مشوي مع كوب من الماء الفوار. كان يأكل ببطء، وبشكل متأمل، ويلقي نظرة خاطفة أحياناً. وعرضت النتائج الأخيرة التي توصل إليها المعمل في تحليل بعض بروتينات مصله VDT. على كانت الحروف الأبجدية الرقمية للشاشة باللون الأخضر النعاعي. كانت الخطوط الحمراء تتشكل تحت الأرقام، والتي تم تمريرها لأعلى مع إضافة سلسلة جديدة

برنارد، ما هذا؟

لا داعي للقلق، لقد أجاب على الاستفسار الداخلي. إذا لم أقم بإجراء بحث، فسوف أتعطل - لقد تحسن مستوى تواصلهم بشكل كبير في غضون يومين فقط. أنت تقوم بتحليل شيء يتعلق باتصالاتنا. ليست هناك حاجة إلى التواصل بالفعل من خلال القنوات المناسبة، من خلالنا.

نعم بالفعل. لكن هل ستخبرني بكل ما أحتاج إلى معرفته؟ — نحن نخبرك بما تم تكليفنا بإخبارك به. لقد ألهمتني، لذا اسمح لي أن أحجيه لك. يجب أن أشعر أنني لست عاجزاً، وأنني أفعل شيئاً - مفيداً.

بصعوبة كبيرة، كنا نحاول فهم تشفير حالتك. تصور. أنت في مكان مغلق. هذه المساحة ذات تركيز تعتبرها صغيرة.

لكن حسناً، الآن بعد أن أصبح لدي رفاق للردشة معهم - أنت مقيد. لا يمكنك الانتشار عبر حدود المساحة المغلقة. هل هذا ضبط النفس من اختيارك؟ لن أعاقب، إذا كان هذا ما يقلقك -

انت بخير. وظائف جسمك سليمة. عاطفتك ليست PUNISHED نحن لا نقوم بتشفير الفهم متطرفة

لماذا يجب أن أنزعج؟ لقد فقدت. لقد انتهى كل شيء ما عدا الترميز العالي (مهم) - نتمنى أن تكون أكثر وعياً بفسولوجيا دماغك. يمكننا أن نخبرك المزيد عن ولايتك. في الوقت الحالي، نواجه صعوبة بالغة في العثور على كلمات لوصف موقع فرقنا. لكن لنعود إلى السؤال

السابق. لماذا ترغب في معالجة أشكال الاتصال الأخرى؟

أنا لا أحجب أفكاري، أليس كذلك؟ (هل أنا كذلك؟) يجب أن تكون قادرًا على معرفة ما أفعله - بنفسك (كيف يمكنني حجب أفكاري عنك؟)

...أنت تدرك عدم كفاءتنا. أنت جديد جدا بالنسبة لنا. نحن نعتبرك نعم؟-

أولئك الذين تم تكليفهم بتكرار هذه الحالة إلى ***** هذا غير واضح أنا سوف أقول-

نحن نعتبرك كما لو كنت قادرًا على مقاومة التفكير الخفيف للحصول على الحد الأدنى من أداء المعالجة المخصصة

أنت تعتبرني ماذا؟ -

نحن نعتبركم مجموعة القيادة العليا

ما هذا؟ وهذا يؤثر مجموعة كاملة من الأسئلة التي أود طرحها-

لقد سمح لنا بالإجابة على هذه الأسئلة

(يا يسوع! لقد عرفوا جوهر الأسئلة حتى قبل أن يكونها في ذهنه)

أود أن أتحدث إلى فرد-

فردى؟

ليس فقط الفريق أو مجموعة البحث. واحد منكم، يتصرف بمفرده -

لقد درسنا الفرد في تصورك. نحن لا تناسب الكلمة

لا يوجد أفراد؟ -

***** ليس على وجه التحديد. تتم مشاركة المعلومات بين مجموعات

غير واضح-

ربما هذا هو ما تقصده بالفرد. ليست مثل عقلية واحدة. أنت تدرك أن الخلايا تتجمع للهيكل الأساسية؛ كل مجموعة هي أصغر فرد. ونادرا ما تفصل هذه المجموعات لفترة طويلة إلى خلايا مفردة. يتم تمرير المعلومات بين المجموعات المشاركة في المهام المعينة، بما في ذلك التعليمات

والذاكرة. وهكذا تنقسم العقلية بين مجموعات تؤدي وظيفة ما. قد تكون منتشرة الذاكرة الهامة من خلال كافة المجموعات. ما تعتقد أنه فردي قد ينتشر في مجمله

لكنكم لستم جميعاً ذوي عقلية واحدة، أو عقل جماعي، أو وعي جماعي —

لا، بقدر ما نستطيع تحليل تلك المفاهيم

يمكنكم أن تتجادلوا مع بعضكم البعض -

من الممكن أن تكون هناك اختلافات في النهج، نعم

إذا ما هي مجموعة الأوامر؟ —

يتم وضع المجموعة الرئيسية على طول ملتقى السفر والأوعية الليمفاوية والدموية لمراقبة أداء المجموعات المتنقلة والخلايا الخادمة والخلايا المخصصة. أنت مثل أقوى مجموعات قيادة الخلايا، ومع ذلك فأنت منغلق ولم تختبر بعد أن تمارس قوتك في التصرف. لماذا لا تمارس السيطرة؟

أغمض عيني، وفكر في هذا السؤال لفترة طويلة - ربما ثانية أو أكثر - وأجاب

لقد أصبحت على دراية بالغموض -

هل تحاول تحدي هذه الأبحاث في اتصالاتنا؟

لا-

هناك انفصال هنا

أنا أشعر بالتعب الآن. من فضلك اتركني وحدي لفترة من الوقت -

مفهوم

فرك عيني والنقط قطعة من الفاكهة. شعر فجأة بالإرهاق

“ميخائيل؟”

وقف بولسن فوكس في منطقة الاستقبال. قال برنارد: “مرحباً بول”. “لقد أجريت للتو أغرب

”محادثة

”نعم؟”

”أعتقد أنهم يعاملونني مثل نوع من الإله الصغير”

”قال بولسن فوكس: “أوه يا عزيزي

”وربما لم يتبق لي سوى بضعة أسابيع”

”لقد قلت ذلك عندما وصلت، وعندها فقط قلت أسبوعاً“

”أستطيع أن أشعر بالتغيرات الآن. إنها بطيئة، لكنها ستحدث“

كانوا يحدقون في بعضهم البعض من خلال الزجاج ثلاثي الطبقات. حاول بولسن فوكس التحدث عدة مرات، لكن لم يخرج شيء. رفع يديه بلا حول ولا قوة
”قال برنارد وهو يتنهد: “نعم

33

أمريكا الشمالية، الإرسال عبر الأقمار الصناعية من مركبة الاستطلاع على ارتفاعات عالية
؛ صوت لويد أبتون، مراسل إي بي إن RB-1H

نعم، في مكانها الصحيح - الخيوط المنفصلة والمرقعة - نحن جميعاً متوترون بعض الشيء هنا،
فلا مانع من اصطكاك الأسنان. التسجيل الآن؟ والبت المباشر... نعم أرنولد؟ 1,2,3. لويد أبشوك هنا،
نعم، هذا ما أشعر به... حسناً. كولن، تلك الزجاجاة. البدلة البرتقالية لن تزعج الفيديو؟ ذلك يزعجني.
هيا نبدأ

مرحباً، أنا لويد أبتون من الفرع البريطاني لشبكة الإذاعة الأوروبية. أنا الآن على ارتفاع
عشرين ألف متر فوق قلب الولايات المتحدة الأمريكية، في المقصورة الخلفية لقاذفة قنابل أمريكية
ويرافقني مراسلون من RB-1H معدلة للاستطلاع على ارتفاعات عالية، من طراز B-1 من طراز
أربع شبكات قارية رئيسية، ومن الفروع الأوروبية لمنظمتين إخباريتين أمريكيتين، ومن هيئة
الإذاعة البريطانية. نحن أول صحفيين مدنيين يحلقون فوق الولايات المتحدة منذ بداية أبشع وباء في
تاريخ العالم. يرافقنا عالمان مدنيان سنجري مقابلات معهم في رحلة العودة من رحلتنا التي بلغ
متوسط سرعتها حتى الآن ضعف سرعة الصوت، أي 2 ماخ

في ثمانية أسابيع فقط، أي شهرين قصيرين، شهدت قارة أمريكا الشمالية برمتها تحولا لا
يوصف تقريبا. لقد اختفت جميع المعالم المألوفة - مدن بأكملها - تحت مشهد من الكابوس البيولوجي،
أو ربما تحولت إلى مشهد طبيعي. لقد اتبعت طائرتنا مساراً متعرجاً من نيويورك إلى أتلانتيك سيتي،

ثم إلى واشنطن العاصمة، مرورًا بفيرجينيا وكنتاكي وأوهايو، وقریبًا سنبط لمسافة ألف متر لنمر فوق شيكاغو وإلینوی وأمريكا. البحیرات العظمی. عند تلك النقطة، سنعود مرة أخرى ونطیر على طول الساحل الشرقي إلى فلوريدا، وفوق خلیج المكسیك سيتم تزويدنا بالوقود من الطائرات التي تنطلق من قاعدة غوانتانامو البحرية في كوبا، والتي نجت بأعجوبة من التأثيرات الرئيسية للطاعون .

ويمكننا أن نتخيل حزن الأميركيين الذين تقطعت بهم السبل في إنجلترا وأوروبا وآسيا، فضلًا عن أجزاء أخرى من العالم. أخشى بشدة أننا لن نمنحهم أي عزاء بهذا التحلیق التاريخي. ما رأيناه لا يمكن أن یجلب العزاء لأي فرد من الجنس البشري. ومع ذلك، فإننا لم نشهد خرابًا، بل مشهدًا غريبًا ورائعًا - إذا سامحوني على نوع غريب من الحكم الجمالي - لشكل جديد تمامًا من الحياة، وأصله محاط بالسرية، على الرغم من أن السلطات نفسها قد لا تعرف ذلك. التكهّنات بأن الطاعون نشأ في مختبر بيولوجي في سان دييغو، كاليفورنيا لم يتم تأكيدها أو نفيها من قبل السلطات الحكومية، ولم من إجراء مقابلة مع مشارك رئيسي محتمل في ... آه ... الدراما، جراح الأعصاب EBN يتمكن الشهير د. مايكل برنارد، محتجز حاليًا في الحبس المعقم بالقرب من فيسبادن، ألمانيا الغربية

نقوم الآن بنقل الفيديو المباشر والصور الثابتة من كاميراتنا وكاميرات الاستطلاع الخاصة في الوقت الحقيقي على متن طائراتنا. سيتم رؤية البعض على الهواء مباشرة. تتم معالجة الآخرين وتحريرهم وسيتبعون هذا البث المباشر التاريخي

كيف يمكنني أن أبدأ في وصف المناظر الطبيعية الموجودة تحتنا؟ قد يكون من الضروري استخدام مفردات جديدة، ولغة جديدة. إن الأنسجة والأشكال غير المعروفة حتى الآن لعلماء الأحياء والجيولوجيين تغطي المدن والضواحي، وحتى برية أمريكا الشمالية. غابات بأكملها أصبحت ذات لون رمادي-أخضر... آه... غابات من الأبراج والمسامير والإبر. ومن خلال العدسات المقربة، رأينا الحركة في هذه المجمعات، وهي أجسام بحجم الفيل تتحرك بوسائل غير معروفة. لقد رأينا الأنهار تخضع لنوع من التدفق المتحكم فيه، وهي أنماط تختلف عن تدفق الممرات المائية العادية. على ساحل المحيط الأطلسي، وعلى الأخص بالقرب من نيويورك وأتلانتيك سيتي، لمسافة تتراوح بين

عشرة إلى عشرين كيلومترًا، كان المحيط نفسه مُغطى بغطاء حي من اللون الأخضر الزجاجي اللامع.

أما المدن نفسها، فهي ليست علامة على كائنات حية طبيعية، وليست علامة على كائنات بشرية. مدينة نيويورك عبارة عن خليط غير مألوف من الأشكال الهندسية، مدينة تم تفكيكها وإعادة ترتيبها على ما يبدو لتناسب أغراض الطاعون - إذا كان من الممكن أن يكون للطاعون غرض. في الواقع، ما رأيناه يدعم الإشاعة الشائعة بأن أمريكا الشمالية قد تعرضت للغزو من قبل شكل ما من أشكال الحياة البيولوجية الذكية - أي الكائنات الحية الدقيقة الذكية، والكائنات الحية التي تتعاون وتتحرر وتتكيف وتغير بيئتها. تظهر نيوجيرسي وكونيتيكت تكوينات بيولوجية متشابهة، وهو ما أصبح الصحفيون في هذه الرحلة يطلقون عليه اسم المجمعات الضخمة، لعدم وجود أي كلمة أفضل. ونترك المزيد من التحسينات في التسميات للعلماء

نحن الآن ننزل. تقع مدينة شيكاغو في ولاية إلينوي، وتقع في الطرف الجنوبي الغربي من بحيرة ميشيغان، وهي مسطح داخلي ضخم من المياه العذبة. نحن الآن على بعد حوالي مائة كيلومتر من شيكاغو، ونتحرك باتجاه الجنوب الغربي فوق بحيرة ميشيغان، فلنحرك الكاميرا لنظهر ما نراه مباشرة، نحن المراسلون والعلماء وطاقم هذه الرحلة. تعرض شاشة العرض المرئية الخاصة عالية التفاصيل الآن سطح بحيرة ميشيغان، وهو أملس تمامًا، ويشبه إلى حد كبير سطح المحيط حول المناطق الحضرية الساحلية. أفترض أن الشبكة مخصصة لأغراض رسم الخرائط. عفوًا، لكن يمكنني أن أشير إلى هذه السمات الغريبة، التي شوهدت من قبل في مياه نهر هدسون، هذه الدوائر أو الجزر المرجانية الغريبة والمفعمة بالحياة باللون الأصفر والأخضر، مع الخطوط المشعة المعقدة للغاية مثل قضبان العجلة. لا يوجد تفسير معروف لهذه التشكيلات، على الرغم من أن صور الأقمار الصناعية أظهرت أحيانًا امتدادات من المتحدث تتسارع نحو الشاطئ للتواصل مع التغيرات الطبوغرافية التي تحدث على الأرض.

اعذرني؟ نعم، سأتحرك. وقد بلغنا أه أن بعض هذه المعروضات سرية لأعيننا فقط كما كانت

الآن قمنا بتغيير المسار وننقض في قوس فوق ووكيجان، إلينوي. تشتهر إلينوي بمسطحاتها، وكذلك بسياراتها، حيث تقع ديترويت في ... لا، ديترويت في ميشيغان. نعم. وتشتهر إلينوي بتضاريسها المسطحة، وقد سميت شيكاغو بالمدينة العاصفة، بسبب الرياح التي تهب من بحيرة ميشيغان. وكما نرى، أصبحت التضاريس الآن عبارة عن شبكة من الأرض تشبه إلى حد كبير الأراضي الزراعية، على الرغم من أن التقسيمات بدلاً من الشبكات والمربعات هي بيضاوية - أعني إهليلجية - أو دائرية، مع وجود دوائر أصغر تملأ بين الدوائر الأكبر. يوجد في وسط كل دائرة تل، وهو نوع من النقطة التي تذكرنا بالمخروط المركزي في الحفر القمرية. هذه المخاريط - نعم، كما أرى، هي في الواقع أهرامات مخروطية الشكل، ذات درجات أو طبقات متحدة المركز ترتفع على طول الخارج. أطراف هذه المخاريط برتقالية اللون، تشبه إلى حد ما بدلة الطيران التي أرتديها. داي جلو برتقالي، ملفت للنظر للغاية

لقد تباطأنا إلى حد كبير. تم نشر الأجنحة المتأرجحة، ونحن الآن نمر بسرعة بطيئة نسبياً فوق إيفانستون، شمال شيكاغو. ليست علامة على الإنسانية أينما نظرنا. نحن جميعاً... إيه... متوترون للغاية الآن، أعتقد أنه حتى ضباط وطاقم القوات الجوية الأمريكية، لأنه إذا حدث أي خطأ، فسوف يتم وضعنا مباشرة في منتصف... نعم، حسناً، لقد فزنا لا تفكر في ذلك. أقل وأبطأ

لقد قررنا المرور فوق شيكاغو بسبب الصور الفوتوغرافية التي التقطتها الأقمار الصناعية وطائرات الاستطلاع على ارتفاعات عالية والتي تظهر تركيز النشاط البيولوجي حول هذه المدينة التي كانت عظيمة في يوم من الأيام. وبما أن شيكاغو كانت ذات يوم عاصمة للقلب الأمريكي، فمن الواضح الآن أنها تعمل كنوع من التركيز، وربما غرفة مقاصة، للنشاط في جميع أنحاء البلاد، من كندا إلى المكسيك. يمكن رؤية هياكل رائعة تشبه خطوط الأنابيب تتدفق إلى شيكاغو من جميع الاتجاهات. في بعض المناطق، تفتتح خطوط الأنابيب في قنوات واسعة ويمكننا بالفعل رؤية التدفق السريع لسائل أخضر لزج... نعم. هناك. هل نستطيع...؟ حسناً، في وقت لاحق من البث. يجب أن يكون عرض القنوات نصف كيلومتر. مذهل، رائع

تشير الشائعات الواردة من المراكز الرئيسية للاستخبارات العسكرية في فيسبادن ولندن واسكتلندا إلى مركز آخر ومختلف تمامًا للنشاط على الساحل الغربي للولايات المتحدة. التفاصيل غير متوفرة، ولكن يبدو أن شيكاغو تشترك مع جنوب غرب كاليفورنيا في كونها نقاط اهتمام رئيسية للمحققين والباحثين. ومع ذلك، لن نسافر جواً إلى الساحل الغربي؛ لا يمكن لطائرتنا الوصول إلى المدى دون التزود بالوقود، ولا توجد نقاط للتزود بالوقود في أماكن بعيدة عبر القارة.

نحن الآن نشهد بعض التسارع حيث نقوم بعدة منعطفات حادة. مروراً بضاحية أوك بارك، حيث بحسب الخريطة المنتشرة أمامنا، لا يمكن تحديد شارع أو طريق واحد. والآن فوق شيكاغو نفسها، إذا جاز لي الحكم بالتناسب ربما فوق جادة شيشرون مباشرةً، والآن نتجه نحو البحيرة مرة أخرى، نعم، هذا هو ميناء مونتروز وبحيرة شور درايف ومنتزه لينكولن، ولا يمكن التعرف عليهما إلا من خلال الخطوط العريضة مقابل البحيرة. ربما يكون هناك المزيد من التسارع، ودائرة واسعة، فوق منطقة متحف العلوم والصناعة - كلنا نخمن هنا. والآن أستطيع أن أرى الممرات المائية، ربما الفروع الأصلية لقناة السفن، والآن وصلنا إلى ما يقرب من ألف متر، وهو ارتفاع محفوف بالمخاطر للغاية، لأنه ليس لدينا أي فكرة عن مدى ارتفاع هذه المواد البيولوجية. يا رب أنا خائفة. نحن جميعاً كذلك. ...نحن الآن نمر... نعم

عيسى. اعذرنى. بالكاد رأيناهم، لكن الطيار دفعنا إلى تسلق شديد الانحدار ونحن الآن نتأرجح..باتجاه الجنوب. وما رأيناه

اعذرنى.

أمسح عيني، من الرعب والرغبة، لأنني لم أر شيئاً كهذا طوال الساعات التي قضيناها في هذه الأرض الكابوسية. أكبر الكائنات المتحركة التي رأيتها هي الحيتان، وهي تفوق في حجمها أكبر الحوت ولا أعرف كم على وجه التحديد. هل من الممكن أن يكون البيض البني والأبيض الكبير

يحوم؟ ربما فقط على الأرض. أكبر من الديناصورات، ولكن بدون أرجل أو رأس أو ذيل يمكن تمييزها. ومع ذلك، لا يخلو من الميزات، الامتدادات والاستطالات، التي تميل أو تحيط بمتعددات السطوح، أي عشرونية الوجوه أو اثنا عشرية السطوح - بأرجل تشبه الحشرات، مستقيمة غير مفصلية، أرجل يجب أن يبلغ سمكها مترين أو ثلاثة أمتار. كان من الممكن أن تنتشر المخلوقات البيضاوية أو أي شيء كان بسهولة عبر ملعب الرجبي.

نعم، نعم - لقد قيل لنا... لقد تم إخبارنا للتو أن هناك أشكال حياة محمولة جواً، وكائنات حية، وأنا بالكاد أخطأنا اثنين منها، تشبه أسماك شيطان البحر العملاقة الممتدة على الأرض، والطائرات الشراعية أو الخفافيش، وهي أيضاً باللونين الأبيض والبني. يتدفق في مجرى جنوبي غربي وكأنه يشكل سرباً أو قطيعاً. اعذرني. اعذرني.

قطع الصوت. قطع الصوت يا لعنة. وأطفئ تلك الكاميرا عني.

(وقوف لمدة خمس دقائق)

لقد عدنا، ونعتذر عن التأخير. أنا إنسان، وفي بعض الأحيان عرضة لنوع من الذعر. أمل أن يتم فهم هذا. وأنا شخصياً أفقد مندهشاً أمام هدوء وخبرة... أه... ضباط وطاقم هذه الطائرة، المحترفين جميعاً، الرجال الطيبون اللعينون. لقد مررنا للتو فوق دانفيل، إلينوي، وسنكون قريباً... بعد ثوانٍ قليلة من الآن فوق إنديانابوليس. لقد رأينا تغيرات في طبيعة المناظر الطبيعية، أو إذا جاز لي أن أسميها مشهداً حيوياً، تحتنا تغيرات في اللون والشكل، لكننا في حيرة من أمرنا لتفسير ما نراه. يبدو الأمر كما لو أننا قد مررنا بكوكب جديد تماماً، وبينما كان علماءنا يأخذون القراءات ويكتبون الملاحظات بغضب، فإنهم مشغولون جداً بحيث لا يمكنهم تمرير أي نظريات أو فرضيات قد تكون لديهم.

تقع إنديانابوليس أسفلنا، وهي غامضة و... جميلة وغريبة مثل المجمعات الضخمة الأخرى. تبدو بعض المباني هنا بارتفاع المباني التي حلت محلها، وربما يصل ارتفاع بعضها إلى مائة أو مائتي متر، وتلقي بظلالها الآن في ضوء ما بعد الظهر. وسرعان ما سينقلب الزمن علينا كما كان، إذ نتجه

شرقاً وجنوباً شرقياً، وتغرب الشمس. تطول الظلال على المشهد الحيوي، ويكون الجو واضحاً بشكل ملحوظ - لا توجد صناعة ولا سيارات... ولكن من يستطيع أن يقول ما هو نوع التلوث الذي قد يسببه منظر طبيعي حي؟ مهما كان التلوث الموجود فلا ينتقل إلى الغلاف الجوي

نعم

نعم هذا ما يؤكد علمائنا. عندما مررنا على مستوى منخفض فوق شيكاغو، أشارت القراءات إلى هواء نقي فعلياً، خالي من الدخان، وخالي من التلوث، وينعكس ذلك في ألوان الأفق النقية. الهواء أيضاً رطب، ودافئ بشكل غير معتاد في هذا الوقت من العام. قد لا يأتي الشتاء إلى أمريكا الشمالية هذا العام، إذ من المفترض أن تغطي الثلوج الخفيفة على الأقل مدينة شيكاغو والمدن التي مررنا بها الآن. لا تثلج. هناك أمطار دافئة وبقطرات كبيرة، لقد مررنا فوق مناطق كثيفة ملبدة بالغيوم؛ ولكن لا يوجد ثلج ولا جليد

نعم. نعم، رأيت ذلك أيضاً. ما بدا وكأنه كرة نارية، ربما نيزكاً من نوع ما، كان رائعاً - والعديد - من الأشياء الأخرى، على ما يبدو

(أصوات في الخلفية، عالية جداً، صوت صفارات الإنذار)

يا إلهي. ومن الواضح أن تلك كانت مركبة عائدة أو مركبات في الغلاف الجوي العلوي، على بعد عشرات الكيلومترات فقط. أجهزة الكشف على متن الطائرة تصرخ بتحذيرات بشأن الإشعاع. قام الطيارون والضباط بتنشيط جميع أنظمة الطوارئ ونحن الآن في رحلة تسلق شديدة الانحدار بعيداً عن المنطقة، مع... نعم، مع نعم... لا، نحن في حالة غوص، ونقدم على ما أعتقد صورة خلفية لأي شيء كان الكائن

هناك حديث هنا عن أن الكرة النارية كانت مطابقة لملاح مركبة العودة، وربما صاروخ نووي، — أو صاروخ باليستي عابر للقارات، وأنها لم تتكرر ولم بالطبع كيف سنكون هنا؟ لم تنفجر والآن

(المزيد من الأصوات، والسبر في حيرة، والمزيد من الإنذارات)

أعتقد أننا لا نستطيع الانسحاب من الغوص الآن. لقد فقدنا معظم الأجهزة. توقفت المحركات... ونحن في حالة غوص عاجزة. لا يزال لدينا اتصالات لاسلكية ولكن

نهاية القياس العلمي. Lloyd Upton EBN. نهاية التغذية المباشرة لـ RB-1H. نهاية الإرسال)
(عن بعد)

34

استلقى برنارد على السرير، وإحدى ساقيه مرفوعة عن الجانب والأخرى ملتوية وقدمه مستندة على طية في المرتبة. لم يخلق منذ أسبوع ولم يستحم. كان جلده مميزاً بشكل كبير بحواف بيضاء، وكانت ساقيه السفليتين بارزتين من أعلى ساقيه إلى قاعدة أصابع قدميه. حتى وهو عارٍ، بدا وكأنه يرتدي بنطالاً ذو قاع الجرس

لم يهتم. باستثناء جلسته التي دامت ساعة مع بولسن فوكس وجلساته البدنية التي مدتها عشر دقائق كل يوم، كان يقضي معظم وقته على السرير، وعيناه مغمضتان، ويتواصل مع الخلايا الميتة. nocys. قضى بقية الوقت في محاولة كسر اللغة الكيميائية. لقد تلقى القليل من المساعدة من الخلايا. آخر محادثة حول هذا الموضوع كانت قبل ثلاثة أيام

تصورك غير كامل وغير صحيح

لم ينته بعد -

لماذا لا تدع رفاقك يتابعون العمل؟ هناك المزيد الذي يمكن تحقيقه إذا كرست اهتمامك للداخل

...سيكون الأمر أسهل لو أخبرتنا للتو كيف توصلت -

أتمنى أن نكون أكثر نقاءً مع بعضنا البعض، لكن مجموعات القيادة تعتقد أن التكتّم هو الأفضل الآن.

نعم بالفعل —

ومن ثم، فقد احتفظت الخلايا الليمفاوية بالأشياء منه، ومن الباحثين خارج الغرفة. فارميك بدوره احتفظ بالأشياء من برنارد الآن. لم يكن بإمكان برنارد سوى تخمين منطقهم؛ لم يتحداهم بشأن التخفيض البطيء الذي قام به بولسن فوكس للأخبار ونتائج الأبحاث. في بعض النواحي، لم يكن الأمر مهمًا؛ كان لدى برنارد أكثر مما يمكنه فعله للتكيف مع تفاعلات الخلايا الميتة

كان الجهاز لا يزال قيد التشغيل، ولا يزال يعرض البيانات التي تم توفيرها للكمبيوتر قبل ثلاثة أيام. لقد حلت الخطوط الحمراء محل الأرقام الخضراء القابلة للتمرير بالكامل الآن. ونادرا ما انضمت إليهم الخطوط الزرقاء. تم تلطيف المنحنى الذي تم تحديده بواسطة أطوالها، حيث تم تقسيم الكيمياء، بايتًا تلو الآخر، إلى لغة رياضية بسيطة، والتي سيتم ترجمتها في المرحلة التالية إلى نوع من التدوين المنطقي الرسمي واللغة الإنجليزية. لكن تلك المرحلة التالية كانت على بعد أسابيع أو أشهر.

أدى تركيز انتباهه على الذاكرة إلى انقطاع الخلية غير المعهودة

برنارد. أنت لا تزال تعمل على موسيقى الدم لدينا

ألم يستخدم أولام هذه العبارة مرة واحدة؟

هل ترغب في الانضمام إلينا على مستوانا؟ لم نفكر في هذا الاحتمال

لست متأكدًا مما تقترحه -

الجزء الخاص بك الذي يقف وراء جميع الاتصالات الصادرة قد يتم تشفيره وتنشيطه وإعادةه.

سيكون الأمر مثل الحلم، إذا فهمنا تمامًا ما هو. (التعليق: أنت تحلم طوال الوقت. هل تعلم ذلك؟)

هل أستطيع أن أصبح واحدًا منكم؟ -

ونعتقد أن هذا هو التقييم الصحيح. أنت بالفعل واحد منا. لقد قمنا بتشفير أجزاء منك في العديد من

الفرق للمعالجة. يمكننا تشفير شخصيتك وإكمال الحلقة. سوف تكون واحدًا منا، مؤقتًا، إذا اخترت

ذلك. يمكننا أن نفعل ذلك الآن

..أنا خائف. أخشى أن تسرق روحي من الداخل-

لقد تم بالفعل تشفير روحك يا برنارد. لن نبدأ إلا إذا حصلنا على إذن من جميع شظاياكم العقلية
ميخائيل؟" أخرجه صوت بولسن فوكس من المحادثة. هز برنارد رأسه وأومض في نافذة غرفة"
"المشاهدة. "مايكل؟ هل أنت مستيقظ؟

"لقد كنت ... مستيقظا. ما هذا؟"

"قبل بضعة أيام سمحت لنا بزيارتك لشون جوجارتي. إنه هنا الآن"

"نعم نعم." وقف مايكل. "هناك معك؟ عيناى ضبابية"

"لا، في الخارج. أعتقد أنك سوف ترغب في ارتداء ملابسك والتنظيف أولاً"

لماذا؟" رد برنارد بغضب. "لن أكون جميل المنظر بغض النظر عن عدد المرات التي أحلق"
"فيها"

"هل ترغب في مقابلته كما أنت؟"

"نعم. أحضره. لقد قاطعت شيئاً مثيراً للاهتمام يا بول"

"لقد أصبحنا جميعاً مجرد مقاطعات لك الآن، أليس كذلك؟"

"حاول برنارد أن يبتسم. بدا وجهه متصلباً وغير مألوف. "أحضره يا بول"

صعد شون جوجارتي، أستاذ الفيزياء النظرية في كلية كينجز بجامعة لندن، إلى غرفة المشاهدة
وغطى عينيه بيد واحدة بينما كان ينظر إلى مختبر الاحتواء. كان وجهه مفتوحاً وودوداً وأنفه طويلاً
وحاداً وأسنانه بارزة. كان طويل القامة ويحمل نفسه بشكل جيد، وكانت ذراعه تبدو مقويتين تحت
سترته الصوفية الأيرلندية. تلاشت ابتسامته وضاعت عيناه خلف نظارات الطيار الأنيقة عندما رأى
«برنارد. قال بصوت أيرلندي لطيف مع لمسة من أكسفورد: «دكتور برنارد

"دكتور جوجارتي"

"أستاذ، شون فقط، من فضلك. أحب تجنب الألقاب"

ثم أنا مايكل. "هل أنا؟"

نعم، حسناً في حالتك... سيكون من الصعب بعض الشيء الالتزام بذلك. أنا أعرفك، وأنا متأكد"
من أنك لم تسمع عني من قبل، يا مايكل. "مرة أخرى ابتسمت، ولكن دون يقين، مضطربة. كما لو كان
- برنارد يعتقد أنه يتوقع إنساناً ويلتقي

"لقد أطلعني بول على بعض أعمالك. أنت تفوقني قليلاً يا شون"

في الواقع. أنا متأكد من أن هذا الحادث الذي وقع في بلدك يتجاوزني كثيرًا. لدي بعض الأشياء“
”التي أود التحدث معك يا مايكل، وليس أنت فقط

نظر بولسن فوكس إلى جوجارتي ببعض التخوف. لا شك أن هذا الاجتماع قد تمت الموافقة عليه
من قبل العديد من الحكومات، كما اعتقد برنارد، وإلا فإنه لم يكن ليحدث أبدًا، لكن بول كان لا يزال
على حافة الهاوية

زملائي إذن،” أشار برنارد إلى بولسن فوكس“

”قال جوجارتي: “ليس زملائك من البشر، لا

”خلاياي البيضاء“

خلايا نوسيتية؟ نعم، نعم، أفهم. خلايا نوسيتيا الخاصة بك. أعتقد أن تيلهارد دو شاردان كان“
”بسيوفاق على هذا الاسم

”قال برنارد: “لم أفكر كثيرًا في تيلهارد دو شاردان مؤخرًا، لكنه قد لا يكون مرشدًا سيئًا

قال جوجارتي: “نعم، حسنًا، أنا هنا بالكاد، من أسفل رقبتني، ووقتي محدود. لدي فكرة لأقترحها
”عليك، وأود أن تقوم أنت وزملائك الصغار بذلك إصدار الحكم عليه

كيف حصلت على معلومات مفصلة عني، عن الخلايا الميتة؟“ سأل برنارد“

يتم الاتصال بالخبراء من جميع أنحاء أوروبا. لقد جاء إلي شخص ما بناء على حدس. وأمل ألا“
يؤثر ذلك على ترقيته. أنا لا أحظى باحترام كبير من جميع زملائي، دكتور برنارد مايكل. أفكاري
”أكثر من مجرد فكرة“. المس بعيدًا

”قال برنارد، وقد نفذ صبره: “دعونا نستمع إليهم

”نعم. أعتقد أنك لم تسمع الكثير عن ميكانيكا المعلومات؟“

”قال برنارد: “ليس همسًا

أنا أعمل في مجال متخصص جدًا من هذا الفرع من الفيزياء - وهو مجال لم يتم التعرف عليه“
بعد - وهو تأثير معالجة المعلومات على الزمكان. سأقول الأمر ببساطة بما فيه الكفاية، لأن الخلايا
” - البدائية قد تعرف بالفعل أكثر مني ومن يكون أكثر قدرة على شرح ذلك لك

”لا تعتمدوا على ذلك. إنهم يستمتعون بالتعقيد، وأنا لا أحبه“

مؤقتًا وجلس ساكنًا تمامًا لعدة ثوانٍ. نظر بولسن فوكس إليه بقلق عابر Gogarty توقف

مايكل، لقد جمعت قدرًا كبيرًا من البنية النظرية التي تدعم التأكيد التالي. "نفس عميق. "إن" معالجة المعلومات - وبشكل أكثر دقة، الملاحظة - لها تأثير على الأحداث التي تحدث داخل الزمكان. تلعب الكائنات الواعية دورًا أساسيًا في الكون؛ فنحن نصلح حدوده، ونحدد طبيعته إلى حد كبير، تمامًا كما تحدد طبيعتنا. "لدي سبب للاعتقاد - مجرد فرضية حتى الآن - بأننا لا نكتشف القوانين الفيزيائية بقدر ما نتعاون فيها. نظرياتنا يتم اختبارها مقابل ملاحظات سابقة من قبل أنفسنا والكون. إذا وافق الكون على أن الأحداث الماضية إذا لم تتعارض النظرية مع النظرية، تصبح النظرية نموذجًا. الكون يتمشى معها. كلما كانت النظرية مناسبة للحقائق بشكل أفضل، كلما طالت فترة استمرارها - هذا إذا استمرت على الإطلاق. ثم نقوم بتقسيم الكون إلى مناطق - منطقتنا الخاصة إن الأرض، كبشر، متميزة تمامًا حتى الآن. لا يوجد اتصال خارج كوكب الأرض، كما تعلمون. إذا كان هناك كائنات ذكية أخرى خارج الأرض، فإنها ستحتل مناطق أخرى من الناحية النظرية. لا نتوقع اختلافات كبيرة بين نظريات مختلفة المناطق - الكون، في نهاية المطاف، يلعب دورًا رئيسيًا - ولكن قد تكون هناك اختلافات طفيفة متوقعة

لا يمكن للنظريات أن تكون فعالة إلى الأبد. فالكون يتغير دائمًا، ويمكننا أن نتخيل مناطق من" الواقع تتطور حتى تصبح النظريات الجديدة ضرورية. وحتى الآن، لم يولد الجنس البشري ما يقرب من كثافة أو كمية معالجة المعلومات - الحوسبة، "أفكر، ماذا لديك - لإظهار أي تأثيرات واضحة حقًا على الزمكان. لم نخلق نظريات كاملة لدرجة أنها تحدد تطور الواقع. لكن كل هذا تغير، وفي الآونة الأخيرة

GOGARTY. استمع عن كثب إلى

انتعش برنارد وبدأ في إيلاء المزيد من الاهتمام

لو كان لدي الوقت فقط لعرض الرياضيات الخاصة بي، وارتباطاتي بميكانيكا المعلومات "الرسمية والديناميكا الكهربائية الكمومية... ولو كنت قادرًا على الفهم

"أنا أستمع. نحن نستمتع يا شون"

"اتسعت عيون جوجارتي. "... الخلايا العصبية؟ هل استجابوا؟

"لم تعطهم الكثير للرد عليه. استمر يا أستاذ"

حتى الآن، كانت الوحدة الأكثر كثافة لمعالجة المعلومات على هذا الكوكب هي الدماغ البشري... ربما كانت إشارة طفيفة إلى الحيتانيات، ولكن ليس بنفس القدر من التحفيز والمعالجة الجارية، أود أن أقول أكثر انعزالية. أربعة، خمسة مليار شخص منا يفكرون كل يوم. تأثيرات صغيرة. ضغوط زمنية، هزات صغيرة، غير قابلة للقياس. إن قدرتنا على الملاحظة - قدرتنا على صياغة نظريات فعالة - ليست قوية بما يكفي لإحداث التأثيرات التي اكتشفناها في عملي، لا شيء في «النظام الشمسي، وربما حتى المجرة

قال بولسن فوكس: "أنت تتجول يا أستاذ جوجارتي". أوماً له جوجارتي برأسه بغضب وركز عينيه على برنارد، وتوسل إليه.

يتحدث عن الاهتمام

"لقد وصل إلى النقطة المهمة يا بول، لا تستعجله"

شكراً لك. شكراً جزيلاً لك، مايكل. ما أقوله هو أن لدينا الآن الظروف الكافية لإحداث التأثيرات التي وصفناها في أوراقتي. ليس فقط أربعة أو خمسة مليارات من المفكرين الأفراد، يا مايكل، ولكن تريليونات... ربما مليارات التريليونات. معظمها في أمريكا الشمالية. صغيرة، كثيفة للغاية، تركز اهتمامها على جميع جوانب محيطها، من الصغير جداً إلى الكبير جداً. مراقبة كل شيء في بيئتها، والتنظير حول الأشياء التي لا تلاحظها "يمكن للمراقبين والمنظرين إصلاح شكل الأحداث والواقع بطرق مهمة للغاية. لا يوجد شيء يا مايكل سوى المعلومات. كل الجسيمات، كل الطاقة، حتى المكان والزمان نفسه، ليست في النهاية سوى معلومات. الطبيعة ذاتها، "يمكن تغيير جرس الكون، يا مايكل، الآن. بواسطة الخلايا الذهنية

"قال برنارد: "نعم". "لا يزال يسمع

...شيء لم يذكر... دليل

قال غوغارتي وقد أصبح أكثر حيوية وقد احمر وجهه من الإثارة: "منذ يومين، شن الاتحاد السوفييتي على ما يبدو ضربة نووية واسعة النطاق على أمريكا الشمالية. وعلى عكس ضربة بنما، لم "ينفجر أي من الرؤوس الحربية

نظر برنارد إلى بولسن فوكس أولاً بغضب، ثم بتسلية. ولم يتم إخباره بشيء عن هذا

الاتحاد السوفييتي ليس سيئاً إلى هذا الحد في بناء الرؤوس الحربية يا مايكل. كان ينبغي أن تكون هناك محرقة، لكن لم يكن الأمر كذلك. والآن، قمت بتجميع العديد من الرسوم البيانية المذهلة من الملاحظات والمعلومات. وكان أحد المصادر المهمة جداً هو طائرة استطلاع أمريكية تحمل علماء ومراسلين. فوق أمريكا الشمالية، مع بث مباشر إلى أوروبا عبر الأقمار الصناعية. وكانت الطائرة في وسط الولايات المتحدة عندما تمت محاولة الضربة. ومن الواضح أن الطائرة سقطت، ولكن ليس بسبب الضربة نفسها. ولا أحد متأكد من سبب تحطمها. "ولكن الطريقة التي تم بها قطع القياس عن بعد والاتصالات ... التوقيت، والوقوف في قائمة الانتظار، يناسب نظريتي بدقة. ليس هذا فحسب، ولكن في أماكن حول العالم، تم الشعور بتأثيرات غريبة للغاية. صمت الراديو، وانقطاع التيار الكهربائي، "ظواهر الأرصاد الجوية. على طول الطريق إلى المدار المتزامن مع الأرض - تعطل قمران صناعيان يفصل بينهما اثني عشر ألف كيلومتر. وضعت تأثيرات وإحداثيات الحوادث على جهاز الكمبيوتر الخاص بنا وأنتج هذا الملف التعريفي لمجال الفضاء الأربعة. "لقد رفع صورة مكبرة لصورة كمبيوتر من حقييته

حقق برنارد لرؤيته بشكل أكثر وضوحاً. أصبحت رؤيته حادة فجأة. يمكنه تمييز حبيبات ورق "الصور الفوتوغرافية. قال: "مثل كابوس رافع الأثقال

نعم، ملتوي بعض الشيء حول الطارة،" وافق جوجارتي. "هذا هو الرقم الوحيد الذي يبدو منطقياً في ضوء المعلومات. ولا يمكن لأحد أن يفهم هذا الرقم - سواي. وأخشى أنه جعل أسهمي تقفز قليلاً في السوق العلمية. إذا كنت على صواب، وأعتقد أنني كذلك، فنحن نواجه مشاكل أكثر بكثير مما نعتقد يا مايكل... أو أقل بكثير، اعتماداً على نوع المشكلة التي تتوقعها

nocyts يمكن أن يشعر برنارد بالرسم التخطيطي الذي تم استيعابه بشكل مكثف. توقفت الخلايا عن العبث المستمر بعقليته لثواني

"أنت تعطي زملائي الصغار الكثير للتفكير فيه، شون"

"نعم، وردود أفعالهم؟"

أغلق برنارد عينيه

وبعد مرور عدة ثوان، فتح برنارد عينيه مرة أخرى وهز رأسه. وقال "ولا كلمة". "آسف،

"شون"

”حسنًا، لم أتوقع الكثير“

”نظر بولسن فوكس إلى ساعته. “هل هذا كل شيء يا دكتور جوجارتي؟

لا. ليس تمامًا. يا مايكل، لا يمكن للطاعون أن ينتشر خارج أمريكا الشمالية. أو بالأحرى، إلى ما وراء دائرة يبلغ قطرها سبعة آلاف كيلومتر، إذا تم حساب متوسط عدد الخلايا الميتة في تلك المنطقة من الكرة الأرضية

”ولم لا؟“

بسبب ما كنت أقوله. هناك عدد كبير جدًا منها بالفعل. إذا توسعت إلى ما وراء هذا نصف القطر، فإنها ستخلق شيئًا غريبًا للغاية - جزء من الزمكان يتم مراقبته عن كثب. لن يتم تحديد المنطقة قادر على التطور. هناك عدد كبير جدًا من المنظرين العبقريين، ألا ترى! سيكون هناك نوع من الحالة المتجمدة، وانهيار على المستوى الكمي. التردد. الثقب الأسود للفكر. سوف يتم تشويه الزمن بشدة وستدمر التأثيرات الأرض. وأظن أنهم قد حدوا من نموهم، مدركين ذلك. “مسح جوجارتي جبينه يمينًا وتنهى مرة أخرى

وتساءل “كيف منعوا الرؤوس الحربية من الانفجار؟” سأل برنارد

أود أن أقول إنهم تعلموا كيفية إنشاء جيوب معزولة للمراقبة، قوية جدًا. إنهم يخدعون تريليونات من المراقبين لإنشاء جيب صغير مؤقت من الزمكان المتغير. جيب تختلف فيه العمليات الفيزيائية بما يكفي لمنع الرؤوس الحربية من الوصول إليها. “إن الجيب لا يدوم طويلًا بالطبع - “فالكون يختلف معه بعنف - لكنه يدوم لفترة كافية لمنع المحرقة

”وتابع: “هناك سؤال واحد حاسم.” “هل خلاياك الخلوية على تواصل مع أمريكا الشمالية؟

”استمع برنارد داخليًا ولم يتلق أي رد. قال: “لا أعرف

يمكنهم أن يكونوا على اتصال، كما تعلمون، دون استخدام الراديو أو أي وسيلة مألوفة. إذا“ تمكنوا من التحكم في التأثيرات التي لديهم على الشعب المحلي، فيمكنهم خلق موجات من الوقت المضطرب بمهارة. وأخشى أنه ليس لدينا أدوات حساسة بما يكفي للكشف عن مثل هذه الإشارات

وقف بولسن فوكس ونقر على ساعته بطريقة ذات معنى

”قال برنارد: “بول، هل هذا هو سبب قطع أخباري؟ لماذا لم أسمع عن الهجوم الروسي؟

ولم يجب بولسن فوكس. “هل هناك أي شيء يمكنك القيام به للسيد جوجارتي؟” سأل

”...ليس على الفور. أنا“

”ثم سنتركك لتأملك“

انتظر لحظة يا بول. ما الذي يحدث بحق الجحيم؟ من الواضح أن السيد جوجارتي يرغب في
”قضاء المزيد من الوقت معي، وأنا معه. لماذا كل هذه القيود؟“

نظر جوجارتي بينهما، وهو محرج للغاية

”قال بولسن فوكس: “الأمن يا مايكل”. “أباريق صغيرة، كما تعلمون

كان رد فعل برنارد عبارة عن نباح ساخر مفاجئ وقصير من الضحك. قال: “لقاء ممتع معك يا
”أستاذ جوجارتي

قال جوجارتي: “وأنت”. انقطع صوت غرفة المشاهدة وغادر الرجلان. مشى برنارد خلف
بستارة الحمام وتبول. كان البول أرجوانيًا محمرًا

أنت لست المسؤول عنهم؟ يأمرونك؟

إذا لم تكن قد اكتشفت ذلك حتى الآن، فأنا هالك تمامًا. ما الأمر مع شيخ بلدي؟ إنه أرجواني -

يتم تقريغ الفينيل والكي-tonات. يجب أن نقضي المزيد من الوقت في دراسة حالتك الهرمية

”قال بصوت عالٍ: “أنا قرد منخفض”. “قرد منخفض جدًا الآن

اشتعلت النيران بقوة وألقت ظلال أشجار عريضة وخافتة على المباني التاريخية القديمة في فورت تيجون. وقفت أبريل أولام في مواجهة الحفرة وذراعاها ملتفتان حول نفسها، وكان ثوبها الممزق يتمايل قليلاً مع نسيم المساء البارد. أوقد جيرى النار بعصا ونظر إلى توأمه. "إن ماذا رأينا؟"

الجحيم، "قال جون بحزم"

"قالت أبريل وسط الظلام: "لقد رأينا لوس أنجلوس أيها السادة"

"...قال جون: "لم أتعرف على أي شيء". "ولا حتى مثل ليفرمور، أو حقول المزرعة. أعني"

"لم يكن هناك أي شيء حقيقي هناك،" أنهى جيرى له. "فقط كل ... الغزل"

تقدمت أبريل وسحبت ثوبها بعيداً عن ساقها لتجلس على جذع شجرة. "أعتقد أننا يجب أن نخبر"

"بعضنا البعض بما رأيناه، بأقرب ما يمكن أن نصفه. سأبدأ، إذا كنت ترغب في ذلك"

هز جيرى كتفيه. واصل جون التحديق في النار

أعتقد أنني تعرفت على الخطوط العريضة لوادي سان فرناندو. لقد مرت عشر سنوات منذ آخر"

زيارة قمت بها إلى لوس أنجلوس، لكنني أتذكر أنني أتيت عبر التلال، وهناك بوربانك وغليندال ...

"لا أتذكر كيف كان شكلهما. "في ذلك الوقت، كان الهواء ضبابياً. وكان الجو حاراً، وليس مثل الآن"

"قال جيرى: «الضباب لا يزال موجوداً». "لكنها لا تبدو هي نفسها"

"قال جون وهو يهز رأسه ويضحك: "ضباب أرجواني"

"...الآن إذا كنت توافق على أننا رأينا الوادي"

"نعم،" قال جيرى. "ربما ذلك"

"ثم كان هناك شيء ما في الوادي، منتشر كله"

"قال جون ببطء: «ولكنها ليست صلبة. وليست مصنوعة من مادة صلبة"

"قال أبريل: "متفق عليه". "الطاقة إذن؟"

"قال جيرى: "بدت وكأنها لوحة لجاكسون بولاك تدور حولها"

"قال جون: "أو بيكاسو"

”أيها السادة، أوافق على ذلك وأعدله قليلاً، لقد بدا لي مثل ماكس إرنست إلى حد كبير“
”قال جيرى: “لا أعرف عنه

”شيء يدور في المنتصف. إعصار“

”أوما أبريل. “نعم. ولكن أي نوع من الإعصار؟

حدق جون وفرك عينيه. “منتشرة في الأسفل، تخرج كل أنواع المسامير - مثل البرق، ولكنها
”ليست متوهجة. مثل ظلال البرق

”قال جون: “لمس”. “ثم تختفي

”اقترح أبريل: “ربما يكون هناك رقصة إعصار

نعم، “قال التوأم“

”وتابعت: “رأيت قطارات من الأقراص تنسج داخل وخارج، تحت الإعصار”. “هل فعلت؟

هزوا رؤوسهم في انسجام تام

وعلى التلال الأضواء تتحرك وكأن اليراعات تزحف إلى السماء. “وألقت نظرتها الرفيعة مرة“

أخرى، وهي تحديق بحلم فوق النار. لف جون يديه حول رأسه واستمر في هزه

”وقال “ليس حقيقيا

”لا، في الواقع. ليس حقيقيا على الإطلاق. ولكن لا بد أن يكون له علاقة بما فعله ابني“

”اللعنة، “قال جون“

”قال جيرى: «لا». “واعتقد انكم

إذا كانت قد بدأت في لا جولا، وانتشرت في جميع أنحاء البلاد، فأين هي الأقدم والأكثر“

”رسوخاً؟

لا جولا“، قال جيرى وهو ينظر إليها بترقب. “ربما بدأ الأمر في جامعة كاليفورنيا سان“

”إدييغو

هزت أبريل رأسها. “لا، في لا جولا، حيث عمل فيرجيل وعاش. لكن في جميع أنحاء الساحل،

انتشر بسرعة. لذلك ربما على طول الطريق إلى سان دييغو، اتحد، وتجمع، وجعل هذا المكان

”مركزه

”قال جون: “اللعنة عليه

قالت أبريل: "لا يمكننا الوصول إلى لا جولا، وليس مع هذا الطريق. ولقد جئت إلى هنا لأكون مع ابني".

"قال جون: "أنت أكثر جنونًا من القرف

". "قالت أبريل: "لا أعرف لماذا نجوت أيها السادة، لكن من الواضح سبب نجاتي

". «قال جيرى وهو يضحك ويومئ برأسه كما لو كان يريد خصمًا كبيرًا: «لأنك والدته

بالضبط،" قال أبريل. "لذا أيها السادة، سنعود غدًا إلى أعلى التل، وإذا كنتم ترغبون، يمكنكم"

". الانضمام إلي، لكنني سأذهب بنفسى إذا لزم الأمر، وأنضم إلى ابني

استيقظ جيرى. "أبريل، هذا جنون. ماذا لو كان هذا مجرد شيء خطير حقًا، مثل عاصفة كهربية

"كبيرة أو توقف محطة للطاقة النووية عن العمل؟

وقال جون: "لا توجد أي محطات طاقة نووية كبيرة في لوس أنجلوس". "لكن جيرى على حق.

"من الجنون الحديث عن السير في هذا الجحيم

". "وقالت أبريل: "إذا كان ابني هناك، فلن يؤذيني ذلك

"جيرى طعن النار بقوة. قال: "سأخذك إلى هناك". "لكنني لن أدخل معك

". نظر جون بجدية وجدية إلى أخيه. "أنتما كلاهما مخطئان

". "قالت أبريل بتصميم: "أو أستطيع المشي

وقف جيرى واضعًا يديه على وركيه، ويحدق بامتعاض في أخيه وأبريل أولام بينما كانا يسيران

نحو الشاحنة. انسكب الضباب الأرجواني الوردي الحلو من حوض لوس أنجلوس وانجرف على

مستوى قمة الشجرة فوق فورت تيجون، مما أدى إلى تصفية ضوء الصباح وترك كل شيء بدون

ظل، شبحيًا

يا!" قال جون. "اللعة، مهلا! لا تتركني هنا!" ركض خلفهم

صعدت الشاحنة إلى قمة التلال على الطريق السريع المهجور ونظروا إلى الأسفل في دوامة

الغضب. بدا الأمر مختلفًا قليلًا جدًا في وضوح النهار

". "قال جيرى وهو يقود سيارته باهتمام: "إنه مثل كل شيء طالما حلمت به، قد تم طيه دفعة واحدة

". "قال أبريل: "ليس وصفًا سيئًا". "إعصار من الأحلام. ربما أحلام كل من تأثر بالتغيير

أمسك جون بلوحة القيادة بكلتا يديه وحقق بعينين واسعتين على الطريق السريع. وقال: "هناك حوالي ميل من الطريق المتبقي". ثم علينا أن نتوقف

ووافق جيري بإيماءة مقتضبة. تباطأت الشاحنة

وبسرعة تقل عن عشرة أميال في الساعة، اقتربوا من ستارة من الضباب المتراقص العمودي. امتدت الستارة لعشرات الأقدام فوق الطريق وعلى كل جانب، وتموجت حول أشكال برتقالية غامضة ربما كانت في يوم من الأيام مباني

"قال يوحنا: "يسوع، يسوع

قال أبريل: "توقف". أوقف جيري الشاحنة. نظرت أبريل إلى جون بصرامة حتى فتح باب الكابينة وخرج للسماح لها بالخروج. وضع جيري ذراع ناقل الحركة في الوضع المحايد واضبط الفرامل، ثم خرج إلى الجانب الآخر

أنتم أيها السادة تفتقدون أحباكم، أليس كذلك؟" سأل أبريل وهو ينعم ثوبها الممزق. زمجرت العاصفة مثل إعصار بعيد، زارت وهسهست، وهدرت في مزارب المطر

أوماً جون وجيري برأسهما

إذا كان فيرجيل الخاص بي هناك، وأنا أعلم أنه كذلك، فلا بد أنهم كذلك أيضاً. أو يمكننا" الوصول إليهم من هنا

"قال جون: "هذا أكثر جنوباً من القرف". "زوجتي وابني لا يمكن أن يكونا هناك

"ولماذا لا؟ هل ماتوا؟"

نظر جون إليها

"أنت تعلم أنهم ليسوا كذلك. وأنا أعلم أن ابني لم يمت"

أنت ساحرة،" قال جيري، وهو أقل اتهاماً من الإعجاب"

"لقد قال البعض ذلك. قال والد فيرجيل ذلك قبل أن يتركني. لكنك تعلم، أليس كذلك؟"

ارتجف جون. توالى الدموع على خديه. حدّق جيري في الستارة بابتسامة غامضة

هل هم هناك يا جون؟" سأل أخيه"

"قال جون وهو يتنشق ويمسح وجهه بذراع واحدة: "لا أعرف

مشى أبريل نحو الستار. وقالت: "شكراً لكم على مساعدتكم أيها السادة". وعندما دخلت، أصبحت مشوشة مثل صورة تلفزيونية سيئة، ثم اختفت.
انظر إلى ذلك! "قال جون وهو يرتجف"
"قال جيرى: "إنها على حق". "ألا تشعر به؟"
"لا أعرف!" "بكى جون. "يا إلهي يا أخي، لا أعلم"
قال جيرى وهو يمسك بيد أخيه: "دعونا نذهب للعثور عليهم". سحب بلطف. قاوم جون.
انسحب جيرى مرة أخرى
"قال جون بهدوء: "حسناً". "معاً"
ساروا جنباً إلى جنب عبر ياردات قليلة من الطريق السريع حتى وصلوا إلى الستارة

36

تشنجت ساقها على المستوى الثاني والثمانين. وبالتواء وبكاء، سقطت على الدرج واصطدم رأسها بالدرابزين. اصطدمت إحدى الركبتين بحافة السلم أسفل الرضفة مباشرة. طار المصباح اليدوي والراديو من يديها إلى الهبوط الخرساني. انحشرت زجاجة الماء بين درجين وانفجرت لتبطلها وتسيل منها بينما كانت تراقبها وقد أصيبت بالشلل من الألم. بدت وكأنها ساعات — ولكن ربما كانت دقائق فقط — قبل أن تتمكن حتى من سحب نفسها إلى الهبوط. استلقت على ظهرها وعيناها رمليتان من الحاجة إلى البكاء ولم يكن هناك دموع

عقدة على جبهتها، وساق واحدة لا تتحرك بشكل صحيح، وقليل من الطعام ولا ماء؛ خائفاً ومتألماً، وما زال هناك ثلاثون قصة أخرى. يومض شعاع المصباح وانطفأ، تاركاً إياها في ظلام دامس. قالت: "اللعنة". وكانت والدتها قد استكرت هذه الكلمة أكثر من مجرد أخذ اسم الله عبثاً. نظراً لأنهم لم يكونوا عائلة متدينة بشكل خاص، فقد كانت تلك مخالفة بسيطة، وبغيضة فقط عند استخدامها أمام من قد يسيء إليهم. لكن قول "القرف" كان النهاية. اعتراف بسوء الخلق أو سوء التربية أو مجرد الاستسلام لأدنى المشاعر

حاولت سوزي الوقوف وسقطت مرة أخرى، وقد نضجت ركبتها من الألم الجديد. "القرف، القرف، القرف!" صرخت. "تتحسن، أوه من فضلك تتحسن." حاولت فرك الركبة لكن ذلك زاد الألم

بسوءاً

بحثت عن المصباح ووجدته. ومع هزة، أضاء الضوء مرة أخرى، ووجهت الشعاع حولها لتطمئن نفسها إلى أن الأغشية والخيوط البنية والبيضاء لم تتجاوزها. نظرت إلى باب الطابق الثاني والثمانين وأدركت أنها لن تتمكن من صعود السلالم لبعض الوقت، وربما بقية اليوم. زحفت إلى الباب ونظرت من فوق كتفها إلى الراديو عندما وصلت إلى المقبض. كان الراديو موجوداً على الهبوط. لقد نزلت بشدة عندما سقطت. للحظة، اعتقدت أنها قد تتخلى عنه أيضاً، لكن الراديو كان يعني شيئاً مميزاً بالنسبة لها. لقد كان الشيء البشري الوحيد الذي بقي لها، والشيء الوحيد الذي تحدث معها. قد تتمكن من العثور على شخص آخر في المبنى، لكنها لا تستطيع أن تصمت. حاولت إبقاء ركبته المصابة مستقيمة، فزحفت للخلف من أجل ذلك

أدى تجاوز باب النار الثقيل إلى المزيد من البؤس والمزيد من الكدمات عندما اصطدم بذراعها، لكنها استلقت أخيراً على سجادة ردهة المصعد، وتحقق في السقف الصوتي العلوي. تدرجت على بطنها، في حالة تأهب لأي شيء يتحرك.
السكون، الهدوء

ببطء، في محاولة للحفاظ على قوتها، زحفت خارج الردهة وقرب الزاوية خلف حاجز زجاجي، كانت الأرضية بأكملها مغطاة بطاولات الرسم، وأرجلها مطلية بالمينا البيضاء على سجادة بييج، ومصابيح سوداء مرتبة مثل العديد من الطيور ذات أعناق قابلة للتعديل. كان الباب الزجاجي مفتوحاً بالفعل بإسفين مطاطي. كانت تتأرجح أمام المكتب والأرائك، وتتكئ على أقرب طاولة، وعيناها تلمعان من الإرهاق والألم. كانت هناك مخططات على طاولة الصياغة بجانبها. كانت في مكتب مهندس معماري. نظرت إلى رسم واحد عن كثب. وضعت خطط سطح السفينة. لذلك كان هذا مكتباً للأشخاص الذين صمموا السفن. "ما الذي يهمني بحق الجحيم؟" سألت نفسها

جلست على كرسي طويل مع عجلات مقفلة. بقدم واحدة، عملت لمدة نصف دقيقة لفتح العجلات، ثم دحرجت نفسها إلى أسفل الممر بين الطاولات، مستخدمة حواف الطاولة لدفع نفسها. يفصل جدار زجاجي طويل آخر منطقة الصياغة عن مقصورات المكاتب. توقفت وحدثت. لقد ذهب كل الخوف الآن. لقد نفدت منه. اعتقدت أنه قد يكون هناك المزيد من الخوف في صباح اليوم

التالي، لكنها في الوقت الحالي لم تفوته. لقد لاحظت ببساطة

كانت المقصورات مليئة بالأشياء المتحركة. لقد كانت غريبة جدًا لدرجة أنها لم تكن تعرف كيف تصفها لنفسها لبعض الوقت. كانت الأقراص ذات الأقدام الحلزونية تزحف على طول الزجاج، وتضيء حوافها بالفعل. شيء سائل وعديم الشكل، مثل قطعة من الشمع، يتميل في حجرة أخرى، متوترًا على حبال أو كابلات سوداء ممتدة ومتألقة؛ تتألق النقطة باللون الأخضر أينما اصطدمت بالزجاج أو الأثاث. في الحجرة الأخيرة، كانت هناك غابة من العصي المنقشرة، مثل أرجل الدجاج، تتحني وتتمايل مع نسيم مستحيل

”قالت: “إنه جنون”. “هذا لا يعني شيئًا. لا شيء يحدث لأنه غير منطقي

تدحرجت بعيدًا عن المقصورات، واتجهت نحو النوافذ البعيدة. بدت بقية الأرضية صافية، بلا ملابس مجمدة. ومن خلال النظر إلى المقصورات عبر الأرضية، فإنها تشبه أحواض السمك المليئة بالمخلوقات البحرية الغريبة

ربما كانت آمنة. عادةً ما لا يخرج أي شيء كان موجودًا في الحوض. حاولت إقناع نفسها بأنها آمنة، لكن الأمر لم يكن مهمًا حقًا. في هذه اللحظة، لم يكن هناك أي مكان آخر يمكن أن تذهب إليه كانت ركبته متورمة، مما أدى إلى إجهاد بنطالها الجينز. فكرت في فتح الجينز، ثم قررت أنه من الأفضل أن تنزلق منه ببساطة. مع نخر، نزلت عن الكرسي واستندت إلى خزانة الملفات. رفعت وركها، وتوازنت على ساق واحدة، وحدبت الجينز وربطته بعناية بعد التورم لم تكن قبيحة جدًا بعد، فقط منقخة وأرجوانية تحت الرضفة. لقد طعنتها وشعرت بالإغماء، ليس من الألم، ولكن ببساطة لأنها كانت منهكة. لم يبق شيء من سوزي ماكنزي الآن. لقد ذهب العالم القديم أولاً، حتى لم يبق سوى المباني، التي كانت بدون الناس مثل الهياكل العظمية بلا لحم. وكان لحم جديد يتحرك لتغطية الهياكل العظمية. وسرعان ما سترحل سوزي ماكنزي القديمة أيضًا، ولن تترك سوى ظلًا غريبًا

أدارت وجهها نحو الشمال، حول حافة الخزانة وفوق أرضية منخفضة

كانت هناك مانهاتن الجديدة، مدينة الخيام التي تحتوي على ناطحات سحاب للأعمدة؛ مدينة مصنوعة من مكعبات الألعاب مع إعادة ترتيب الكتل تحت البطانيات. متوهجة دافئة يانع البني والأصفر في غروب الشمس. نيويورك، مليئة بالملابس الفارغة

سقطت سوزي العجوز على السجادة، واحتضنت رأسها بين ذراعيها ودفعت بنطالها الجينز الفارغ تحت ركبتها لرفعه. قالت لنفسها: "عندما أستيقظ، سأكون امرأة عجيبة، لامعة ومشرقة. وسأعرف ما يحدث

ومع ذلك، أدركت في أعماقها أنها ستستيقظ بشكل طبيعي بما فيه الكفاية، وسيعود العالم كما كان.

"تمتت قائلة: "ليست صفقة جيدة

وفي الظلام، نمت الخيوط بصمت فوق السجادة، ووصلت إلى المقصورات الزجاجية، مما أدى إلى إخضاع الإبداع المزدهر بداخلها

37

أنا لا أنتمي لأحد. أنا لست ما كنت عليه من قبل. ليس لدي ماضي. لقد انقطعت عني ولا يوجد -
حقاً مكان أذهب إليه سوى المكان الذي يرغبون في اصطحابي إليه
أنا منفصل عن العالم الخارجي جسدياً، والآن عقلياً —
لقد انتهى عملي هنا -

أنا أنتظر -

أنا أنتظر -

حقاً، هل تريد أن تسافر بيننا، وتكون بيننا؟
أفعل -

تفقد الأرقام كل معناها في هذه اللحظة، VDT. يحدق في اللون الأحمر والأخضر والأزرق على
كما لو كان طفلاً حديث الولادة. ثم يتم استبدال الشاشة والطاولة التي تركز عليها وستارة المرحاض
خلفها وجدران غرفة الاحتواء بصفر فضي

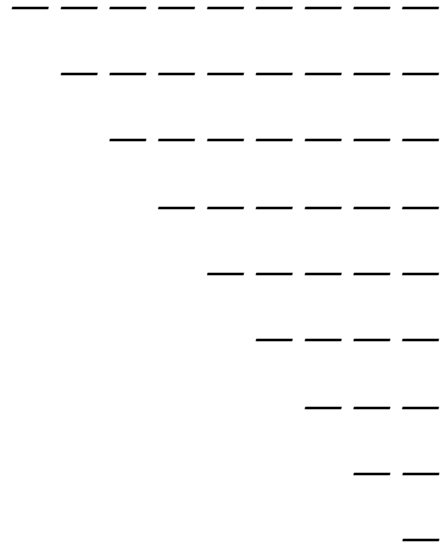
مايكل برنارد يعبر الواجهة

تم ترميزه

لم يعد واعياً بكل أحاسيس التواجد في الجسد. لا مزيد من الاستماع والاستجابات التلقائية
لانزلاق العضلات بعضها فوق بعض، وتدفق السوائل في البطن، ودفع الدم وهديره، وخفقان القلب.

لم يعد يوازن أو يتوتر أو يسترخي. إنه مثل الانتقال فجأة من المدينة إلى قلب كهف هادئ في البداية، يكون الفكر نفسه محبباً ومتقطعاً. إذا كان هذا الأمر ممكناً، فإنه يتخيل نفسه في قبو الكون، حيث تتحد كل الذرات والجزيئات وتتفصل، وتصدر أصواتاً صامتة تجاه بعضها البعض مثل إغراق المحار في قاع البحر. إنه معلق في نشاط صامت ومهتز، غير قادر على انتقاد وضعه أو حتى التأكد من هويته. تم قطع جزء من قدراته مؤقتاً. ثم – رعدة! يمكنه النقد والتقييم. يتحرك الفكر مثل تفكك أوراق الشجر عبر العشب في النسيم

هزة! الآن، مثل تدفق بطيء من الجيلتين يدور ويوضع في وعاء بارد رحلة برنارد لم تبدأ بعد. لا يزال عالقاً في الواجهة، ليس كبيراً، وليس صغيراً. لا يزال هناك جزء منه يعتمد على دماغه بحجم الكون، ولا يزال يدفع الفكر عبر الخلايا بدلاً من داخل الخلايا يصبح التعليق بمثابة فقدان للوعي طويل الأمد، حيث يتم سحب الفكر مثل الخيط ليناسب عين الإبرة الصغيرة



تتفجر الانفجارات الصغيرة عليه ويمتلئ عالمه فجأة بالحركة والبساطة. لا يوجد ضوء، ولكن هناك صوت. إنه يملأه بموجات بطيئة عظيمة، لا يسمعها أحد، بل يشعر بها من خلال زناناته المائية. تنبض الخلايا، وتتفصل، وتنقلص وفقاً لاندفاع السائل. هو في دمه. يستطيع أن يتذوق وجود الخلايا التي تشكل كيانه الجديد، والخلايا التي ليست جزءاً منه بشكل مباشر. يمكنه أن يشعر بخشخشة

الأنابيب الدقيقة التي تدفع السيتوبلازم الخاص به. والأمر الأكثر روعة هو أنه يستطيع أن يشعر بالسيتوبلازم نفسه، وهو في الواقع أساس كل الأحاسيس

هذا هو الآن أساس كيانه، التدفق والإحساس الكهربائي للحياة النقية. إنه يدرك التوازن الكيميائي الدقيق بين الرسوم المتحركة والهلام الميت، بجذوره في النظام والتسلسل الهرمي والتفاعل. تعاون. إنه فرد، وفي الوقت نفسه، هو كل فرد من زملاء فريقه، والمجموعات الأخرى المكونة من مائة خلية في اتجاه المصب وفي أعلى النهر. رفاق المصب بعيدون ومعزولون كيميائيًا كما لو كانوا في قاع بئر عميق؛ الرفاق في المنبع مكثفون وأغنياء

فهو لا يستطيع أن يحير آليات تفكيره أكثر مما يستطيع أن يفعله في دماغه بحجم الكون. يسمو الفكر فوق الكيمياء والتبادلات داخل مجموعته والعمليات داخل خلاياه. الفكر هو الجمع. لغة كل التفاعل

يكون الإحساس على طول أغشية خلاياه شديدًا. ومن هنا يتلقى ويشعر بالهالة والضغط من الرسائل الجزيئية الضخمة من الخارج. إنه يأخذ كتلة بيانات تشبه البلازميد، ويستخرجها، ويصب منها المعلومات، ويمتصها في كيانه، ويكرر تلك الأجزاء التي سيحتاجها الآخرون من بين رفاقه. الآن تأتي الكتل بسرعة، وبينما يكسر ويصب كل واحدة منها، كل سلسلة من الجزيئات مكتبة، يجد أجزاء وأجزاء من مايكل برنارد تعود إليه

يقع برنارد الضخم ضمن مجموعة صغيرة مكونة من مائة خلية. يمكنه أن يشعر بوجود إنسان بالفعل على مستوى الخلايا الذهنية، وهو نفسه. مرحباً. شكرًا لك

إنه يشعر بأن زميله في الفريق لديه مجموعة متنوعة من الأذواق، وكل الأنواع الممكنة من الحلاوة والغنى. الصداقة الحميمة ساحقة. يحب فريقه (كيف يمكن أن يحب أي شيء آخر؟). فهو جزء لا يتجزأ، وهو بدوره محبوب وضروري

فجأة، يتذوق جدار الشعيرات الدموية. وهو جزء من فريق البحث، حيث يقوم بنقل المعلومات... عن طريق تصنيع حزم الحمض النووي. استيعاب، إعادة صنع، تمرير، استيعاب

يثق. دفع من خلال

هذه هي تعليماته. سوف يترك الشعيرات الدموية ويدخل الأنسجة

اترك جزءاً عالقاً في تدفق البيانات. فهو يندفع بين الخلايا الشعرية - الخلايا الداعمة، وليست نفسها - ويستقر في الجدار. وهو الآن ينتظر البيانات على شكل بروتينات منظمة، nocyts الخلايا وهرمونات وفيرمونات، وسلاسل حمض نووي، وربما بيانات على شكل خلايا مصممة خصيصاً، أو فيروسات، أو بكتيريا مستأنسة. فهو لا يحتاج فقط إلى العناصر الغذائية الأساسية، التي يمكن الحصول عليها بسهولة من مصل الدم، بل يحتاج إلى إمدادات من الإنزيمات التي تسمح له بامتصاص البيانات ومعالجتها للتفكير. يتم توفير هذه الإنزيمات بواسطة بكتيريا مخصصة تقوم بتصنيعها وتوصيلها. الدم طريق سريع، سيمفونية من المعلومات والتعليمات. إنها متعة لمعالجة وتعديل المرق الغني

المعلومات لها أذواقها المتنوعة الخاصة، وهي مثل كائن حي، عرضة للتغيير في الدم ما لم يتم مراقبتها بعناية، وتشذيبها من التراكمات، وتلميعها. لا يمكن للكلمات أن تتقل ما يفعله. إن كيانه كله ينبض بالحياة مع ثرثرة التفسير والمعالجة

إنه يشعر بدوامه التكرار المذهلة، وهو يفكر في عمليات التفكير الصغيرة الخاصة به - الجزيئات التي تفكر في الجزيئات، وتحتفظ بسجلات لنفسها - ويطبق كلمات لم يكن لها حتى الآن مكان في هذا العالم. مثل إحضار كلمة الله الخاصة بالشجرة إلى الشجرة والتحدث بها، ومشاهدة الشجرة تزدهر في ارتباك أحمر الخدود

أنت القوة، القوة اللطيفة، أغنى طعم على الإطلاق... الرسالة المطلقة النهائية يقترب منه زملاؤه، ويتجمعون حول أطرافه الملطخة بالدماء، ويزدحمون به. إنه مثل المبتدئ الذي ألهمه فجأة نفخة الله في الدير. ويتجمع الرهبان متصورين جوعاً من أجل اللبسة، علامة الفداء والهدف. إنه مسكر. يحبهم لأنهم قريبه. إنهم أكثر من محبين له، لأنه المصدر وتعرف مجموعات القيادة أنه هو نفسه جزء من تسلسل هرمي أكبر، لكن هذه المعلومات لم تصل إلى المستوى الذي يشغله الآن. المجموعات المشتركة لا تزال في حالة من الرهبة أنت تدفق الحياة كلها. أنت تحمل مفتاح الفتح والحجب، مفتاح النبض والصمت

أبعد، قال. خذوني أبعد وأروني حياتكم -

”سوزي. استيقظي“

عيون سوزي رفرفت مفتوحة. وقف كينيث وهوارد فوقها. رمشت عينيها ونظرت حولها إلى الجدران الجصية الزرقاء في غرفة نومها، وقد سحبت الأغطية إلى رقبته. ”كيني؟“

”أمي تنتظر“

”هوارد؟“

هيا يا شتلة.“ هذا ما كان يناديها به كينيث دائماً. دفعت البطانيات للأسفل، ثم سحبتهما للأعلى مرة أخرى؛ كانت لا تزال ترتدي بلوزتها وسراويلها الداخلية، وليس بيجامتها. ”وقالت: “يجب أن أرتدي ملابس“

سلمها هوارد الجينز. “أسرع - بسرعة.“ خرجوا من غرفة النوم وأغلقوا الباب خلفهم. قامت بتأرجح ساقها على حافة السرير وثبتتها في ساق البنطال، ثم وقفت وسحبتهما إلى الأعلى، وأغلقت سحبتهما وأزارارهما. ركبتهما لم تؤذي. لقد انخفض التورم وبدأ كل شيء على ما يرام. طعم فمها مضحك. نظرت حولها بحثاً عن المصباح والراديو. كانوا على الأرض بجانب السرير. التقطتهم “وفتحت الباب ودخلت القاعة.“ كيني؟“

أخذ هوارد ذراعها ودفعها بلطف نحو غرفة نوم والدتها. كان الباب مغلقاً. أدار كينيث المقبض وفتحه ودخلا إلى المصعد. ضغط هوارد على زر المطعم والصالة. لقد عرفت ذلك“ قالت وقد تراجعت كتفها. “أنا أحلم.“ نظر إليها إخوتها وابتسموا وهزوا رؤوسهم.

”قال كينيث: “لا، لست كذلك.“ عدنا

رفعهم المصعد بسلاسة إلى الطوابق الخمسة والعشرين المتبقية

”الثور،“ قالت، وهي تشعر بالدموع على خديها. “إنها قاسية“

حسناً، الجزء المتعلق بغرفة النوم والمنزل، هذا حلم. هناك بعض الأشياء التي ربما لا تريد رؤيتها. ولكننا هنا. نحن معك مرة أخرى

”قالت: “أنت ميت.“ “أمي أيضاً

”قال هوارد: “نحن مختلفون.“ “ليس ميت

”نعم، من أنتم إذن أيها الزومبي؟ اللعنة“

”قال كينيث: ”لم يقتلونا قط.“ ”لقد قاموا بتفكيكنا فحسب. مثل الجميع

حسناً، الجميع تقريباً.“ وأشار هوارد إليها وابتسموا“

.”قال كينيث: ”لقد حالفك الحظ أو فاتك

كانت خائفة الآن. فُتح باب المصعد وخرجوا إلى قاعة ذات مرايا فاخرة. تنعكس الأضواء إلى ما

لا نهاية على كلا الجانبين. كانت الأضواء مضاءة. المصعد يعمل. كان لا بد أنها تحلم، وإلا أصبحت

في النهاية مجنونة تماماً

.”قال كينيث بجدية وهو يمسك بيدها: ”لقد مات البعض أيضاً.“ ”الحوادث والأخطاء

وقال هوارد ”هذا جزء فقط مما نعرفه الآن.“ ساروا بين المرايا، مروراً بقطع جيود ضخمة مفتوح

لإظهار بلورات الجمشت، مروراً بكتلة ضخمة من الكوارتز الوردي وعقدة مقطعة من الملكيت. لم

يقابلهم أحد في محطة مايتز د. قال: ”أمي في المطعم.“ ”إذا كنت جائعاً، فهناك الكثير من الطعام هنا،

.”هذا أمر مؤكد

.”وقالت: ”الطاقة قيد التشغيل

مولد طوارئ في الطابق السفلي. كان يعمل لبعض الوقت بعد انقطاع التيار الكهربائي عن“

المدينة، ولكن لم يعد هناك وقود، هل تعلم؟ لذلك وجدنا المزيد من الوقود. وأخبرونا بكيفية تشغيله،

وقمنا بتشغيله قبل أن نحضركم.“ قال هوارد

نعم. من الصعب عليهم إعادة بناء الكثير من الأشخاص، لذا فقد فعلوا ذلك نحن وأمي فقط.“

وليس مشرف صيانة المبنى أو الآخرين. لقد قمنا بكل العمل. لقد كنت نائماً لفترة من الوقت، كما

”تعلم

.”إسبوعين“

.”لهذا السبب أصبحت ركبتيك أفضل“

”ذلك و“

صه“، قال كينيث وهو يرفع يده لتحذير شقيقه. ”ليس الكل مرة واحدة.“ نظرت سوزي بينهما“

أثناء توجيهها إلى المطعم

كان الوقت متأخراً بعد الظهر. ولم تعد المدينة، التي يمكن رؤيتها بوضوح من نوافذ المطعم

الواسعة، مغلفة بالأغطية البنية والبيضاء

ولم تتمكن من التعرف على أي معالم. في السابق، كان بإمكانها على الأقل تمييز الأشكال المخفية للمباني ووديان الشوارع والخطوط العريضة للأحياء.
ليس نفس المكان

رمادي، أسود، أبيض رخامي مبهر، مرتبة على شكل أهرامات ومتعددة الجوانب، بعضها شفاف مثل الزجاج المصنفر. سارت الألواح التي يبلغ ارتفاعها مئات الأقدام مثل قطع الدومينو على طول ما كان في السابق شارع ويست ستريت من باتري بارك على طول الطريق إلى ريفرسايد بارك. لقد تم إسقاط جميع أشكال وكتل مباني مانهاتن في كيس، ورجها، وإعادة ترتيبها، وإعادة طلائها

لكن الهياكل لم تعد خرسانية أو فولاذية. لم تكن تعرف ما هم
على قيد الحياة

جلست والدتها خلف طاولة واسعة مليئة بالطعام. توضع السلطات في أوعية على طول الجهة الأمامية، ولحم خنزير سميك مقطع جزئيًا إلى شرائح من المنتصف، وصواني زيتون وشرائح مخللات تشغل الجوانب، والكعك والحلويات من الخلف. ابتسمت والدتها وانزلت من مقعدها خلف الطاولة، وتقدمت للأمام على ساقبها العضليتين اللتين كانتا لاعتبتين سابقتين في التنس، ومدت باهظ الثمن، وأكمام طويلة مغطاة بتفاصيل مطرزة وأهداب، Rabarda ذراعها. كانت ترتدي ثوب "وكانت تبدو رائعة للغاية." "سوزي"، قالت والدتها. "لا تبدو منزعًا جدًا. لقد عدنا للزيارة

عانقت والدتها، وشعرت بلحمها الصلب، وتخلت عن فكرة أن هذا كان حلمًا. كان حقيقيا. لم يصطحبها إخوتها من المنزل — لا يمكن أن يكون ذلك حقيقياً، أليس كذلك؟ — لكنهم أخذوها إلى المصعد وكانت هنا مع والدتها، دافئة ومليئة بالحب، تنتظر إطعامها بنت

وفوق كتف أمها، من النافذة، المدينة المتغيرة. لم تكن تستطيع أن تتخيل ذلك، أليس كذلك؟
ماذا يحدث يا أمي؟" سألت وهي تمسح عينيها وتقف للخلف، وتلقي نظرة خاطفة على كينيث
وهوارد

آخر مرة رأيته فيها، كنا في المطبخ"، قالت والدتها وهي تنظر لها مرة أخرى. "لم أكن ثرثاراً"
"جداً في ذلك الوقت. كانت هناك أشياء كثيرة تحدث
"قالت سوزي: "لقد كنت مريضاً

”نعم... ولا. تعال واجلس. لا بد أنك جائع جداً“
”وقالت: “لو كنت نائماً لمدة أسبوعين، لكان من الممكن أن أتضور جوعاً حتى الموت
”وقال هوارد مبتسماً “إنها ما زالت لا تصدق
”صه!“ قالت والدتها وهي تلوح له. “لن تصدقي، أليس كذلك، أي منكما؟“
لقد اعترفوا بأنهم ربما لن يفعلوا ذلك
اعترفت سوزي: “أنا جائعة رغم ذلك“. أخرجت كينيث كرسيًا وجلست أمام طاولة نظيفة
مصنوعة من الخزف الصيني والفضة
”قال هوارد: “ربما جعلنا الأمر خياليًا للغاية“. “كثيرا مثل اللحم
نعم،“ قالت سوزي. لقد شعرت بالسكر والسعادة، ولم تعد تهتم بما هو حقيقي بعد الآن. “أنتم أيها“
”المهرجون لقد بالغتم في الأمر
قامت والدتها بملء طبقها بلحم الخنزير والسلطات وأشارت سوزي إلى البطاطس المهروسة
والمرق
”قال كينيث: “التسمين
أجابت سوزي: “تسك“. رفعت الشوكة الأولى من لحم الخنزير ومضغتها. حقيقي. قضة الأسنان
”على الشوكة، حقيقية.“ أنت تعلم ما حدث؟
”قالت والدتها وهي تجلس بجانبها: “ليس كل شيء
وقال هوارد: “يمكننا أن نكون أكثر ذكاءً الآن، إذا أردنا ذلك“. للحظة شعرت سوزي بالأذى. هل
كان يقصدها؟ كان هوارد دائماً يخجل من درجاته، فهو مجتهد ولكنه ليس متألقاً على الإطلاق. ومع
ذلك، كان أكثر ذكاءً من أخته البطيئة
”وقال كينيث: “نحن لا نحتاج حتى إلى أجسادنا
”أبطأ، أبطأ“، حذرتهم والدتها. “الأمر معقد للغاية يا عزيزتي“
قال هوارد وهو يلتقط لحم الخنزير من مكانه: “نحن ديناصورات الآن“. لقد صنع وجهًا وترك
الشريحة التي رفعها
عندما كنا مريضين... “بدأت والدتها“
وضعت سوزي شوكتها جانباً ومضغتها بعناية، ولم تستمع إلى والدتها، بل إلى شيء آخر

شفيك

نعتز بك

يحتاج

يا إلهي،" قالت بهدوء حول فمها المليء بلحم الخنزير. ابتلعت ونظرت حولها عليهم. رفعت يدها. كانت الخطوط البيضاء تمتد عبر ظهرها، وتمتد إلى ما بعد معصمها لتشكل شبكات باهتة تحت جلد ذراعها.

قالت والدتها: "لا تخافي يا سوزي". "من فضلك لا تخف. لقد تركوك وحدك لأنهم لا يستطيعون دخول جسدك دون أن يقتلوك. لديك كيمياء غير عادية، يا عزيزتي. وكذلك تفعل مع عدد قليل من الآخرين. هذه ليست مشكلة بعد الآن. ولكن هذا اختيارك، يا عزيزتي". "فقط استمعي إلينا... ولهم. "إنهم أكثر تطوراً بكثير الآن يا عزيزتي، وأكثر ذكاءً مما كانوا عليه عندما دخلوا إلينا أنا مريض الآن أيضاً، أليس كذلك؟" هي سألت

قال هوارد وهو يمد ذراعيه عبر المنظر: "هناك الكثير منهم، بحيث يمكنك عد كل حبة رمل". "على الأرض، وكل نجم في السماء، وما زلت لا تستطيع الوصول إلى عددهم قال كينيث وهو ينحني بالقرب من أخته: "استمعي الآن". "أنت تستمع إلي دائماً، أليس كذلك يا سيدلنج؟"

أومأت برأسها كطفلة، بطيئة ومتعمدة

"إنهم لا يريدون أن يؤذوا أو يقتلوا. إنهم بحاجة إلينا. نحن جزء صغير منهم، لكنهم بحاجة إلينا".
نعم؟" قالت وصوتها صغير

قالت والدتها: "إنهم يحبوننا". "يقولون إنهم أتوا منا، وأنهم يحبوننا مثلما تحب مهدك، الذي في الطابق السفلي

قال كينيث: "كما نحب أمي". وافق هوارد بجدية

"والآن يعطونك الاختيار"

"أي خيار؟" قالت سوزي. "إنهم بداخلي"

"الخيار بين الاستمرار كما أنت، أو الانضمام إلينا"

"لكنك مثلي مرة أخرى، الآن"

”ركع كينيث بجانبها. “نود أن نظهر لك كيف يبدو الأمر، وكيف يبدوون

”قالت: “لقد تم غسل دماغك”. “أريد أن أكون على قيد الحياة

وقالت والدتها: “نحن على قيد الحياة أكثر معهم”. “عزيزتي، نحن لم نتعرض لغسيل أدمغة، نحن مقتنعون. لقد مررنا ببعض الأشياء السيئة للغاية في البداية، ولكن هذا ليس ضروريًا الآن. إنهم لا — يدمرون أي شيء. يمكنهم الاحتفاظ بكل شيء بداخلهم، في الذاكرة، لكن هذا أفضل من الذاكرة ... لأنه يمكنك التفكير في الأمر، وتكون هناك، تمامًا كما كان

”. وأضاف هوارد “أو سيكون كذلك

ما زلت لا أعرف ماذا تقصد. يريدون مني أن أتخلى عن جسدي؟ هل سيغيرونني، كما فعلوا “معك، مثل المدينة؟

وقالت والدتها: “عندما تكون معهم، لن تحتاج إلى جسدك بعد الآن”. نظرت إليها سوزي برعب. “سوزي، عزيزتي، لقد كنا هناك. نحن نعلم

Moonies قالت بهدوء: “أنتم مثل مجموعة من المونيز”. “لقد حذرتني دائمًا من أن والأشخاص من هذا القبيل سيستغلونني. والآن أنت تحاول غسل دماغي. أنت تطعمني وتجعلني أشعر “أنني بحالة جيدة وأنا لا أعرف حتى أنك أُمي وإخوتي

وقال كينيث: “يمكنك البقاء كما أنت، إذا كان هذا هو ما تريد”. “لقد ظنوا أنك ترغب في المعرفة. “هناك بديل لأن تكون وحيدًا وخائفًا

هل سيتكون جسدي؟” سألت وهي ترفع يدها

”قالت والدتها: “إذا كان هذا ما تريدينه”. “أريد أن أكون على قيد الحياة، وليس شبحا

”هذا هو قرارك؟” سأل كينيث. “نعم” قالت بحزم. “هل تريد منا أن نغادر أيضًا؟”

شعرت بالدموع مرة أخرى ووصلت إلى يد والدتها. قالت: “أنا في حيرة من أمري”. “لن تكذب علي، أليس كذلك؟ أنت حقًا والدتي وكيني وهوارد؟

أومأوا. وأضاف هوارد “فقط أفضل”. “اسمعي يا أختي، لم أكن أذكى شخص في المدينة، أليس كذلك؟ ربما يكون طيب القلب، ولكن في بعض الأحيان يكون مقلعًا حقيقياً للصخور. لكن عندما دخلوا ... إلى

”من هؤلاء؟”

”وقال كينيث: “لقد جاعوا منا”. “إنها مثل خلايانا، وليست مثل المرض
إنها خلايا؟” فكرت في الأشياء المنتقخة — نسيت أسمائها — التي رأتها تحت المجهر في
المدرسة الثانوية. وهذا أخافها أكثر.

أوما هوارد. “ذكي أيضاً. عندما دخلوا إليّ، شعرت بقوة شديدة في ذهني. كان بإمكانني أن أفكر
وأذكر كل أنواع الأشياء، وتذكرت أشياء لم أعيشها حتى. كان الأمر كما لو كنت أتحدث على شاشة
”:-التلفزيون. هاتف مع ملايين الأشخاص الرائعين، كلهم ودودون، كلهم متعاونون

في الغالب، “قال كينيث“

حسناً، نعم، إنهم يتجادلون أحياناً، ونحن نتجادل أيضاً. إنها ليست قطعاً وتجفيفاً. لكن لا أحد
يكره أي شخص لأننا جميعاً مكررون مئات الآلاف، وربما ملايين المرات. كما تعلمون، مثل كوننا
زيروكس. في جميع أنحاء العالم مثلاً، إذا مت هنا، الآن، هناك المئات من الآخرين يستمعون إليّ،
مستعدون لأن يصبحوا أنا، وأنا لا أموت على الإطلاق. أنا فقط أفقد هذه الذات بالذات. لذا يمكنني أن
”أتناغم مع أي شخص آخر ويمكنني أن أكون في أي مكان آخر، ويصبح من المستحيل أن أموت

لقد توقفت سوزي عن الأكل. الآن توقفت عن التقاط الطعام بالشوكة ووضعت الأداة جانباً. قالت:
”هذا ثقيل جداً بالنسبة لي الآن”. “أريد أن أعرف لماذا لم أمرض أيضاً

”قالت والدتها: “دعهم يجيبون هذه المرة”. “فقط استمع لهم

أغلقت عينيها

أناس مختلفون

البعض مثلك

مات كارثة نهاية

جانبا، محفوظا

مثل هذه الحقائق

الناس/أنت

ليتعلم

لم تتشكل الكلمات وحدها في ذهنها. وكانت مصحوبة بسلسلة واضحة وحيوية من الرحلات
البصرية والحسية، عبر مسافات كبيرة، عقلية وجسدية. لقد أصبحت على دراية بالاختلافات بين ذكاء

الخلية وذكائها، حيث يتم الآن دمج التجارب المختلفة؛ وتطرقنا إلى أشكال وأفكار الأشخاص المستغرقين في ذكريات الخلية؛ حتى أنها شعرت بالذكريات المحفوظة جزئياً لأولئك الذين ماتوا قبل أن يتم استيعابهم. لم يسبق لها أن شعرت/رأت/تذوقت أي شيء غني جداً

فتحت سوزي عينيها. بالفعل، لم تكن هي نفسها. لقد تم تجاوز شيء ما بداخلها - الجزء الذي جعلها بطيئة. لم تكن بطيئة تماماً الآن، وليس على طول الطريق

انظر كيف يبدو الأمر؟" سأل هوارد"

وقالت: "سأفكر في الأمر". دفعت الكرسي إلى الخلف من الطاولة. "أخبرهم أن يتركوني وشأني". "ولا يصيبوني بالمرض

". قالت والدتها: "لقد أخبرتهم بالفعل

". قالت سوزي: "أنا فقط بحاجة إلى الوقت

". عزيزتي، إذا أردت، يمكنك الحصول على الأبد"

39

برنارد يطفو في دمه، غير متأكد مع من يتواصل. ويتم الاتصال عبر مجرى الدم عن طريق السوطيات، وهي كائنات أولية متكيفة قادرة على التحرك بسرعة عالية في المصل. تعود إجاباته بنفس الطريقة، أو يتم طرحها ببساطة في مجرى الدم. كل شيء هو معلومات، أو نقص المعلومات كم مني هناك؟ -

وهذا الرقم سوف يتغير دائماً. ربما مليون الآن

هل سأقابلهم؟ التكامل معهم؟ -

لا توجد مجموعة لديها القدرة على استيعاب تجارب جميع المجموعات المشابهة. يجب أن يتم حجز ذلك لمجموعات الأوامر. ليست كل المعلومات مفيدة بنفس القدر في أي وقت

ولكن لا يتم فقدان أي معلومات؟—

يتم فقدان المعلومات دائماً. هذا هو النضال. لم يتم فقدان أي بنية إجمالية للمجموعة على الإطلاق. هناك دائماً الازدواجية

إلى أين أنا ذاهب؟-

في نهاية المطاف، فوق موسيقى الدم. أنت المجموعة التي تم اختيارها لإعادة التكامل مع
برنارد

أنا برنارد -

هناك العديد من برنارد

ربما مليون آخرين، يفكرون كما يعتقد الآن، وينتثرون عبر الدم والأنسجة، ويتم استيعابهم
تدريجياً في التسلسل الهرمي للخلية. مليون نسخة متغيرة، لا يمكن إعادة دمجها أبداً

سوف تلتقي بمجموعات القيادة. سوف تواجه عالم الفكر

هذا كثير. أنا خائف مرة أخرى. الخوف مستحيل بدون الاستجابة الهرمونية لبرنارد على نطاق-

واسع. هل أنت خائف حقاً؟ يبحث عن آثار الخوف فلا يجدها

لا، ولكن يجب أن أكون كذلك -

..... لقد أعربت عن اهتمامك بالتسلسل الهرمي. اضبط معالجتك على

الرسالة غير مفهومة لعقله البشري، فهي مدمجة في البنية البيولوجية لمجموعة الخلايا الميتة،

لكن المجموعة نفسها تفهم وتستعد لإدخال حزم بيانات محددة

وبروتينات (RNA) ومع وصول البيانات - سلاسل رفيعة وملفوفة من الحمض النووي الريبي

ملتوية معقدة - يشعر بأن خلاياه تمتصها وتندمج معها. لا توجد طريقة لمعرفة مقدار الوقت الذي

يستغرقه ذلك، ولكن يبدو أنه يفهم على الفور تقريباً تجربة اندفاع الخلايا عبر الشعيرات الدموية. إنه

يتغذى من ذكريات تجربتهم التي فقدوها مؤخراً

إلى حد بعيد، العدد الأكبر ليس من الخلايا البيضاء الناضجة، ولكن الخلايا الجسدية الطبيعية إما

تم تعديلها قليلاً لمنع التداخل مع نشاط الخلية البيضاء، أو الخلايا الخادمة ذات الوظائف المحدودة

المحددة بواسطة عوامل بيولوجية بسيطة. تقوم بعض هذه الخلايا بتنفيذ أوامر مجموعات القيادة،

والبعض الآخر ينقل الذاكرة في كتل مهجنة أو مبلمرة من موقع إلى آخر. ولا يزال هناك آخرون

يقومون بوظائف جسدية جديدة لا يمكن أن تقوم بها بعد الخلايا الجسدية غير المصممة

ولا تزال البكتيريا المستأنسة أقل في المقياس، والمصممة بعناية لأداء وظيفة واحدة أو وظيفتين.

بعض هذه البكتيريا (لا توجد طريقة لربط نوعها بأي نوع يعرفه بأسماء بشرية) عبارة عن مصانع

صغيرة، تغمر الدم بالجزيئات الضرورية للخلايا المعوية

وفي أسفل المقياس، ولكن ليست ذات أهمية كبيرة بأي حال من الأحوال، توجد فيروسات العاثيات المصممة خصيصًا. تعمل بعض جزيئات الفيروس كوسائل نقل عالية السرعة للمعلومات المهمة، حيث يتم سحبها بواسطة بكتيريا السوط أو الخلايا الليمفاوية النحيفة؛ والبعض الآخر يتجول بحرية عبر الدم، ويحيط بالخلايا الأكبر مثل سحب الغبار. إذا تخلت الخلايا الجسدية أو الخلايا الخادمة أو حتى الخلايا الناضجة عن التسلسل الهرمي - تمردت أو تعطلت بشكل كبير - فإن جزيئات الفيروس تتحرك وتحقق حزماتها من الحمض النووي الريبي المدمر. سرعان ما تتفجر الخلايا المخالفة، مما يؤدي إلى ظهور سحابة من الفيروسات الأكثر تخصيصًا، ويتم تنظيف الحطام بواسطة العديد من الزبالين والخدم.

تمت دراسة كل نوع من الخلايا الموجودة في جسمه، سواء أكانت صديقة أم عدوة، وتم nocyts استخدامها بواسطة الخلايا.

قم بإزاحة واتبع أثر مجموعة القيادة. سيتم مقابلتك

يشعر برنارد بتحرك مجموعته مرة أخرى إلى الشعيرات الدموية. تضيق جدران الشعيرات الدموية حتى يتم تعليقه في خط طويل، وتخفض اتصالاته بين الخلايا حتى يشعر بما يعادل الاختناق. ثم يمر عبر جدار الشعيرات الدموية ويستحم في السائل الخلالي. المسار مميز جداً يمكنه "تذوق" وجود عدد كبير منها

يتبادر إلى ذهنه فجأة أنه في الواقع لا يزال قريباً من دماغه، وربما لا يزال في دماغه، وأنه على وشك مقابلة أحد الباحثين المسؤولين عن اختراق العالم على نطاق واسع

إنه يمر عبر حشود من الخلايا الخادمة، والسوطات الحاملة للمعلومات، والخلايا البيضاء التي تنتظر التعليمات

أنا على وشك التعرف على القمر الكبير، يقول لنفسه. يتم تمرير الفكرة والضحكة الذهنية المصاحبة لها إلى بيانات تجربته على الفور تقريباً، ويتم إخراجها واستعادتها على عجل بواسطة خلية خادمة، ويتم نقلها بعيداً إلى مجموعة القيادة. وبسرعة أكبر، يأتي الرد إليه

برنارد يقارننا بالوحش

مُطْلَقاً. أنا الوحش هنا. إما ذلك، أو أن الوضع نفسه فظيع.

نحن لسنا قريبيين من فهم التفاصيل الدقيقة لفكرك. هل وجدت معلومات التنزيل؟

حتى الآن، مفيدة للغاية. وأنا أعترف أنني أشعر بالتواضع هنا -

ليس مثل مجموعة القيادة العليا؟

لا. أنا لست إلهاً-

نحن لا نفهم الله

العادية. قدر برنارد أنها تحتوي nocyt كانت مجموعة الأوامر أكبر بكثير من مجموعة الخلايا على ما لا يقل عن عشرة آلاف خلية، مع قدرة تفكير أكبر بشكل متناسب. لقد شعر وكأنه قزم عقلي، حتى مع صعوبة إصدار الأحكام في عالم الخلايا الصفراوية

هل يمكنك الوصول إلى ذكرياتي عن إنتش جي ويلز؟ -

يوقف. ثم نعم. إنها حية تماماً لأنها ليست ذكريات تجربة خالصة

نعم، حسناً، إنها تأتي من كتاب، وهو عبارة عن ترميز لتجربة غير حقيقية -

نحن على دراية بالخيال

أشعر وكأنني كافور في فيلم "الرجال الأوائل في القمر". التحدث مع القمري الكبير -

ربما تكون المقارنة مناسبة لكننا لا نفهمها. نحن مختلفون تماماً يا برنارد، وأكثر اختلافاً بكثير

مما قد توحى به مقارنتك بالتجربة غير الواقعية

نعم، ولكن مثل كافور، لدي آلاف الأسئلة. ربما لا ترغب في الإجابة عليها كلها -

لمنع زملائك من البشر على نطاق واسع من معرفة كل ما قد نفعله، ومحاولة إيقافنا

كانت الرسالة غير واضحة بما يكفي لتظهر لبرنارد أن مجموعة القيادة لا تزال غير قادرة على

استيعاب الواقع على المستوى الكلي بشكل كامل

في أمريكا الشمالية؟ nocys هل أنت على اتصال مع الخلايا -

نحن ندرك أن هناك تجمعات أخرى أقوى بكثير، وفي ظروف أفضل بكثير

و... ؟ لا يوجد رد-

إذن، هل أنت على علم بأن المساحة المغلقة الخاصة بك في خطر؟

لا. أي نوع من الخطر؟ هل تقصد المختبر؟-

المختبر محاط بزملائك في علاقة هرمية غير مؤكدة

لا أفهم-

إنهم يرغبون في تدمير المختبر، وربما تدميرنا جميعًا
كيف تعرف هذا؟-

نحن قادرون على استقبال بث الترددات الراديوية بترميزات متعددة اللغات. هل تستطيع إيقاف
هذه المحاولات؟ هل أنت في موقع التأثير الهرمي؟

برنارد يحير بشأن الطلب

لدينا ذاكرة الإرسال

إذن دعني أسمعهم -

يمكنه تذوق مرور السوط، الذي يتقاطع مع رسول مجموعة القيادة، ويعود بحزمة من البيانات.
تمتص مجموعة برنارد البيانات

إنه "يستمع" إلى البث الموجود الآن في الذاكرة. إنها ليست من أفضل نوعية، ومعظمها باللغة
الألمانية، التي لا يفهمها جيدًا. لكنه يستطيع أن يفهم ما يكفي لكي يدرك السبب الذي جعل بولسن
فوكس يبدو أسوأ فأسوأ في الآونة الأخيرة

منشأة فارميك محاطة بمخيمات المتظاهرين. الريف على طول الطريق إلى المطار مليء بهم؛
وربما يصل عدد المتظاهرين إلى نصف مليون، ويصل المزيد منهم بالحافلات أو السيارات أو سيراً
على الأقدام كل يوم. ولا يجرؤ الجيش والشرطة على تفريقهما. فالمزاج في مختلف أنحاء ألمانيا
الغربية، وأغلب أوروبا، قبيح للغاية.
ليس لدي القدرة على إيقافهم -

إقناع؟

ضحكة مكتومة داخلية أخرى. أنا ما يريدون تدميره. وأنت

أنت أقل تأثيراً في مملكتك بكثير مما نحن عليه هنا

نعم بالتأكيد-

لفترة طويلة، لم يتم إصدار أية رسائل من مجموعة الأوامر

هناك وقت أقل. نحن نقوم بنقلك الآن

إنه يشعر بتحول طفيف في الصوت عندما يتم نقله بواسطة السياط بعيداً عن مجموعة القيادة.
يتبع. لقد أدرك أن مجموعة من المجموعات انفصلت عن مجموعة القيادة. إنهم يتواصلون معه، ويبدو

صوتهم مألوفاً بشكل غريب، وأكثر مباشرة ويمكن الوصول إليه
من يرشدني؟ -

الرد كيميائي. يتم إحضار سلسلة تعريفية إليه بواسطة السوط، وفجأة يعلم أنه يتم توجيهه بواسطة
nocyts. أربع مجموعات من الخلايا الليمفاوية البائية الأولية، وهي الإصدارات الأقدم من الخلايا
يتم منح الخلايا الليمفاوية البائية الأولية مكاناً في معظم مجموعات القيادة، ويتم التعامل معها باحترام
كبير؛ وهم الطلائع، على الرغم من أن نشاطهم محدود. فهي بدائية بكلا معني الكلمة؛ أقل تعقيداً في
التصميم والوظيفة من الخلايا الكريهة التي تم إنشاؤها مؤخراً، وأسلاف الجميع
يمكنك الدخول إلى عالم الفكر
يتلاشى الصوت داخل وخارج مثل اتصال هاتف سيئ. متقطع، غير مكتمل

انتهى الإحساس بالوجود في كتلة الخلايا البيضاء فجأة. الآن لم يكن برنارد متجسداً ولا منكشاً
إلى مستوى الخلية. كانت أفكاره ببساطة، وكان المكان الذي كانت فيه جميلاً بشكل مؤلم
وإذا كان هناك أي امتداد في الفضاء، فهو وهم. يبدو أن الأبعاد محددة حسب الموضوع؛ كانت
المعلومات ذات الصلة بتفكيره الحالي في متناول يده، وكانت الموضوعات الأخرى بعيدة عنه. كان
الانطباع العام هو وجود مكتبة واسعة ومتعددة الطبقات، مرتبة في كرة حوله. وقد شارك هذا المركز
يحضور آخر

قال الحضور: البشر على شكل إنسان. أحاطت سلسلة من المعلومات ببرنارد، مما منحه ذراعين
وساقين وجسماً ووجهًا. وبجانبه، ويبدو أنه كان جالساً على كرسي متكئ، كانت هناك صورة ضعيفة
لفيرجيل أولام. ابتسم أولام دون عاطفة أو قناعة

”أنا فيرجيل الخلوي الخاص بك. مرحباً بك في الدائرة الداخلية لمجموعات القيادة“

أنت ميت“، قال برنارد، وكان صوته تقريباً غير كامل“

”لذلك أنا أفهم“

”أين نحن؟“

تقريبًا، نحن في عالم الفكر. أسميه مجال نو. هنا، كل ما nocyt بترجمة السلسلة الوصفية“
نختبره يتولد عن طريق التفكير. يمكننا أن نكون ما نرغب، أو نتعلم ما نرغب، أو نفكر في أي شيء.
“لن نكون مقيدين بسبب نقص المعرفة أو الخبرة؛ فكل شيء يمكن تقديمه إلينا. وعندما لا يتم
”استخدامي من قبل مجموعات القيادة، أقضي معظم وقتي هنا

يتكون بينهما اثني عشر وجهًا من الجرانيت، حوافه مزينة بقضبان ذهبية. تدرجت هنا وهناك
للحظة، ثم التفتت إلى شكل فيرجيل الشاحب والشفاف. لم يفهم برنارد الاتصال. اختفى الاثني عشر
وجها

نحن جميعًا نتخذ أشكالًا مميزة هنا، ومعظمنا يضيف نسيجًا وتفاصيل. الخلايا الكريهة ليس لها“
أسماء، سيد برنارد؛ لديها تسلسلات لتحديد الأحماض الأمينية المختارة بواسطة كودونات من
إنترونات الحمض النووي الريبوزي الريباسي. يبدو الأمر معقدًا، لكنه في الحقيقة “أبسط بكثير من
”بصمة الإصبع. في مجال نو، يجب أن يكون لدى جميع الباحثين النشطين رموز تعريف محددة
حاول برنارد العثور على آثار لفيرجيل أولام الذي التقى به وصافحه. لا يبدو أن هناك الكثير.
حتى الصوت كان يفتقر إلى اللهجة وضيق التنفس الطفيف الذي يتذكره. “ليس هناك الكثير منك هنا،
”أليس كذلك؟

هز شبح فيرجيل رأسه. “لم تتم ترجمة كل بياناتي إلى مستوى الخلايا البيضاء قبل أن تصيبك
خلاياي. أمل أن يكون هناك سجل أفضل في مكان ما. هذا السجل لا يكاد يكون كافيًا. أنا هنا حوالي
الثلاث فقط. ومع ذلك، ما هو موجود هنا، عزيز ومحمي.”. ظل الجد الكريم، ذاكرة غامضة للخالق.“
تلاشى صوته ذهابًا وإيابًا، محذوفًا أو ينزلق فوق مقاطع معينة. تحركت الصورة باعتدال. “الأمل هو
أن يتواصلوا مع الخلايا البيضاء في الوطن، وأن يعثروا على المزيد مني. وليس فقط أجزاء من
”مزهريّة مكسورة

أصبحت الصورة أكثر شفافية “يجب أن أذهب الآن. المكملات الغذائية قادمة. دائمًا جزء مني
”هنا؛ أنا وأنت، نحن العارضين. أظن أن لديك الأسبقية الآن. سأراك

وقف برنارد وحيدًا في مجال نو، محاطًا بخيارات كان بالكاد يعرف كيفية الاستفادة منها. مد يده
نحو المعلومات المحيطة. تموج في كل مكان حوله، وانتشرت موجات من الضوء من الحضيض إلى

الذروة. تتبادل صفوف المعلومات الأولويات وتتكدس ذكرياته حوله مثل أبراج من ورق، يمثل كل
منها خطأ من الضوء
الخطوط متتالية
لقد كان يفكر

مجرد يوم آخر بالنسبة لك، أليس كذلك؟" استدارت نادية وصعدت برشاقة إلى السلم الكهربائي "في قاعة المحكمة

وقال "ليس الأكثر متعة". ذهبوا إلى الأسفل

نعم، حسنًا، مجرد شيء آخر. "كانت تفوح منها رائحة ورود الشاي وشيء آخر هادئ ونظيف." لقد كانت دائما جميلة في عينيهِ، ولا شك في عيون الآخرين؛ كانت صغيرة، نحيلة، ذات شعر أسود، ولم تكن تثير التحديق الفوري، بل بضع دقائق بمفردها في الغرفة معها ولم يكن هناك شك: معظم الرجال يريدون قضاء ساعات وأيام وشهور عديدة

ولكن ليس سنوات. وسرعان ما شعرت نادية بالملل، حتى مع مايكل برنارد

"قالت في منتصف الطريق: "عد إلى العمل إذن". "المزيد من المقابلات

لم يستجب. نادية، التي شعرت بالملل، أصبحت طُعمًا

"قالت في الأسفل: "حسنًا، لقد تخلصت مني". "وأنا أتخلص منك

قال برنارد: "لن أتخلص منك أبدًا". "لقد مثلت دائما شيئًا مهمًا بالنسبة لي." ارتدت كعبها العالي

وقدمت الجزء الخلفي من بدلة زرقاء مصممة بطريقة صحيحة. أمسك ذراعها بلطف شديد وجلبها لمواجهته. "لقد كنت فرصتي الأخيرة لأكون طبيعية. لن أحب امرأة أخرى كما أحببتك. لقد احترقت.

"بسأحب النساء، لكنني لن ألتزم بهن أبدًا، ولن أكون ساذجة معهم أبدًا

"قالت نادية وقد شددت شفيتها على اسمه: "أنت تثرثر يا مايكل". "دعني أذهب

"قال: "مثل الجحيم". "لديك مليون ونصف المليون دولار. أعطني شيئًا في المقابل

"قالت: "تبا

”أنت لا تحب المشاهد، أليس كذلك؟“

”ترك لي“

”رائع، كريم. أستطيع أن آخذ شيئاً الآن، إذا أردت. خذه بالمقايضة“

”أنت لقيط“

ارتجف وصفعها. ”لآخر سذاجتي. لمدة ثلاث سنوات، كانت الأولى رائعة. أما الثالثة فكانت بؤساً ملكياً“.

”قالت: “سأقتلك.“ لا أحد

أحضر ساقه خلفها وتعثر بها. سقطت مرة أخرى على مؤخرتها مع الصراخ. تمددت ساقها،

”ويدها منتشرتان على أذرع متصلة خلفها، ونظرت إليه بشفتين تتلوى.“ أنت

وقال ”الغاشمة“. ”هادئ، بارد، وحشي عقلائي. لا يختلف كثيراً عما جعلتني أعاني منه. لكنك لا

”تستخدم القوة البدنية. أنت فقط تستفزها

اصمت.“ مدت يدها وساعدها على الوقوف على قدميها“

قال: ”أنا آسف.“ لم يسبق له أن ضربها مرة واحدة خلال السنوات الثلاث التي قضاها معاً. لقد

شعر وكأنه يموت

”هراء. أنت كل ما قلته، أيها الوغد. أيها الصبي الصغير البائس“

كرر: ”أنا آسف.“ كانت حشود الناس في القاعة تراقبهم بحذر، ويتمتمون بالرفض. والحمد لله لم

يكن هناك مراسلين

قالت: ”اذهب والعب بألعابك.“ ”مشارطكم، وممرضاتكم، ومرضاكم. اذهبوا ودمروا حياتهم

”وابتعدوا عني“

ذكرى أقدم

أب.“ وقف بجانب السرير، غير مرتاح لتقلب الأدوار، لم يعد الطبيب بل الآن الزائر. كانت

الغرفة تفوح منها رائحة مطهر وشيء ما لإخفاء رائحة المطهر، أو ورد الشاي أو شيء حلو؛ كان

التأثير هو تأثير مشرحة. رمش ومد يده ليمسك بيد والده

فتح الرجل العجوز (كان عجوزًا، وبدا عجوزًا، وبدا مرهقًا بالحياة) عينيه ورمش. كانت عيناه صفراء متورمة، وكان جلده بلون الخردل الفرنسي. كان مصابًا بسرطان الكبد وكان كل شيء يفشل قطعة قطعة. ولم يطلب أي إجراءات استثنائية وقام برنارد بإحضار محاميه للتشاور مع إدارة المستشفى، فقط لضمان عدم تجاهل رغبات والده. (هل تريد أن يموت والدك؟ هل تريد التأكد من أنه سيموت بسرعة أكبر؟ بالطبع لا. هل تريد أن يعيش إلى الأبد؟ نعم. أوه، نعم. إذن لن أموت.) كان يُحضر له كل ساعتين مسكن قوي للألم، وهو نوع حديث من كوكيتل برومبتون الذي كان مفضلًا عندما بدأ برنارد ممارسته

“الأب. أنا مايكل”

“نعم. ذهني واضح. أنا أعرفك”

“أورسولا وجيرالد يلقون التحية”

“مرحبًا بجيرالد. مرحبًا بأورسولا”

“كيف تشعر؟”

(بكما لو أنه سيموت أيها الأحمق)

“أنا مدمن الآن، مايك”

“نعم جيدًا”

“يجب أن نتحدث الآن”

“عن ماذا يا أبي؟”

والدتك. لماذا ليست هنا؟” الخامس

“أمي ماتت يا أبي”

نعم. كنت أعرف ذلك. ذهني واضح. إنه فقط... وأنا لا أشتكي، انتبه... لكن هذا يؤلمني فقط.”

“أمسك بيد برنارد وضغط عليها بأقصى ما يستطيع، ضغطة يرثى لها. “ما هو التشخيص يا بني؟

“أنت تعرف ذلك يا أبي”

“لا يمكن نقل عقلي بالنسبة لي؟”

“ابتسم برنارد. “ليس بعد. نحن نعمل على ذلك

”ليس قريبًا بما فيه الكفاية، أخشى“

”ربما ليس قريبًا بما فيه الكفاية“

”أنت وأورسولا، هل أنت بخير؟“

”نحن نقوم بتسوية الأمور خارج المحكمة يا أبي“

”كيف يتعامل جيرانك مع الأمر؟“

”يشكل سيء. عابس“

”أردت أن تطلق والدتك مرة واحدة“

”نظر برنارد إلى وجه والده عابسًا. “أوه؟“

”لقد أقامت علاقة غرامية. لقد أغضبتني. علمتني الكثير أيضًا. ولم أطلقها“

ولم يسمع برنارد أيًا من هذا من قبل

”...كما تعلم، حتى مع أورسولا“

”لقد انتهى الأمر يا أبي. لقد كانت لدينا علاقات غرامية، وأصبح الأمر خطيرًا للغاية“

”لا أستطيع امتلاك امرأة يا مايك. الرفاق الرائعون، لا أستطيع امتلاكهم“

”أنا أعرف“

هل أنت كذلك؟ ربما تفعل ذلك. اعتقدت أنني عندما علمت بأمر عشيقته والدتك، اعتقدت أنني“

”بساموت. لقد كان الأمر مؤلمًا بقدر ما يؤلمني ذلك. اعتقدت أنني أملكها

”تمنى برنارد أن تأخذ المحادثة اتجاهًا آخر. “جيرانك لا يمانع في الذهاب إلى المدرسة لمدة عام

لكنني لم أفعل ذلك. لقد كنت أشاركها فقط. حتى لو كانت المرأة تحبك فقط، فإنك تشاركها. إنها“

تشاركك. كل هذا الاهتمام بالإخلاص، إنه خدعة، قناع. مايك. إنه السجل”. “هذا مهم. ما تفعله، إلى أي

”مدى تفعل ذلك، إلى أي مدى أنت مثابر

”نعم أبي“

يقول. “اتسعت عيون والده“

ماذا؟“ سأل برنارد وهو يأخذ يده مرة أخرى“

”لقد بقينا معًا ثلاثين عامًا بعد ذلك“

”لم أكن أعرف“

لم أكن بحاجة إلى أن أعرف. أنا من كان بحاجة إلى المعرفة والقبول. هذا ليس كل ما يدور في "ذهني. مايك، هل تتذكر المقصورة؟ هناك كومة من الأوراق في الطابق العلوي، أسفل السرير

تم بيع المقصورة في ولاية ماين قبل عشر سنوات

كنت أقوم ببعض الكتابة،" واصل والده بعد أن ابتلع طعامه بصعوبة وألم. تجعد وجهه وأصدر "فمًا مريًا." عندما كنت طبيباً

عرف برنارد مكان الأوراق. لقد أنقذهم وقرأهم أثناء فترة تدريبه. كانوا الآن في ملف في مكتبه في أتلانتا

"لديهم يا أبي"

"جيد. هل قرأتها؟"

نعم." وكانوا مهمين جدًا بالنسبة لي يا أبي. لقد ساعدوني في اختيار ما أريد أن أفعله في علم الأعصاب، والاتجاه الذي أردت أن أتخذه - أخبره، أخبره

"جيد. لقد عرفت عنك دائماً يا مايك"

"ماذا؟"

"بكم أحببتنا. أنت لست متظاهراً، أليس كذلك؟ لم تكن كذلك أبداً"

"أنا أحبك. أُمي الحبيبة"

لقد عرفت ذلك. ولم تكن حزينة عندما ماتت. حسناً." لقد صنع الوجه مرة أخرى. "يجب أن أنام" الآن. هل أنت متأكد من أنك لن تجد لي جسداً شاباً جديداً؟

أوماً برنارد. أخبره

"كانت الأوراق مهمة جداً بالنسبة لي يا أبي"

لم يناديه بأبي منذ أن كان في الثالثة عشرة من عمره. لكن الرجل العجوز (العجوز) لم يسمع. كان نائماً. التقط برنارد معطفه وحقيبته وغادر، مروراً بقسم الممرضة ليسأل — بحكم العادة — عن

موعد تناول الدواء التالي

توفي والده في الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي، نائماً وحيداً

... وأبعد

أوليفيا فيرجسون، البالغة من العمر ثمانية عشر عامًا، مثله تمامًا، واسمها الأول يعكس لون بشرتها، وشعرها الداكن الناعم يضغط على مسند رقبة سيارة كورفيت، أدارت عيناها الخضراء الكبيرتين نحوه وابتسمت. نظر إليها وأعاد البسمة وكانت أروع أمسية في العالم، كانت بخير؛ في المرة الثالثة أخذ فتاة في موعد غرامي. لقد كان، أعجوبة العجائب، عذراء، وفي هذه الليلة لم يبدو الأمر ذا أهمية. لقد دعاها للخروج بالقرب من برج الجرس في حرم جامعة كاليفورنيا في بيركلي بينما كانت تقف بالقرب من أحد الدببة البرونزية التوأم، ونظرت إليه بتعاطف حقيقي

”...قالت: “أنا مخطوبة”. “أعني أنه لا يمكن أن يكون أي شيء

لقد قال بخيبة أمل، ومع ذلك كان مستعدًا دائمًا ليكون شجاعًا، “حسنًا، إذن ستكون مجرد أمسية في الخارج. شخصان في المدينة. أصدقاء.” بالكاد يعرفها. لقد شاركوا فصل اللغة الإنجليزية. لقد كانت أجمل فتاة في الفصل، طويلة القامة وهادئة، هادئة وواثقة، ولكن ليس على الإطلاق. لقد “ابتسمت وقالت: “حسنًا

والآن شعر بالحرية، وقد تحرر من التزام المطاردة؛ في المرة الأولى التي شعر فيها على قدم المساواة مع امرأة. وأوضحت أن خطيبها كان في البحرية، المتمركزة في ساحة بروكلين البحرية. عاشت عائلتها في جزيرة ستاتن، في منزل كان هيرمان ملفيل قد أقام فيه ذات يوم خلال الصيف. كانت الريح تداعب شعرها دون أن تهزه، شعر عجيب ورائع سيكون من الممتع (نظريًا) أن تشعر به عندما تمرر يديه من خلاله. لقد كانا يتحدثان منذ أن اصطحبها من منزلها، وهي شقة تتقاسمها مع امرأتين بالقرب من فندق كليرمونت الأبيض القديم. كانا قد عبرا البوابة الذهبية إلى مارين لتناول الطعام في مطعم صغير للمأكولات البحرية، وهو مطعم كلامشاك، وتحدثا هناك — عن الفصول الدراسية، وعن الخطط، وعن كل ما يعنيه الزواج (لم يكن يعرف ذلك ولم يكلف نفسه عناء التفكير فيه). [تعقيد مزيف]. لقد اتفقا على أن الطعام جيد وأن الديكور ليس أصليًا على الإطلاق - تطفو الفلين والشباك على الحائط، مليئة بالكرند البلاستيكي وسمكة منتفخة مجففة تبدو مرهقة، وسمكة دوري قديمة مثقوبة تطفو من الأمام على الرمال المتناثرة. لم يشعر ولو مرة واحدة بالحرج أو الشباب أو حتى قلة الخبرة

لقد فكر، أثناء عودتهما عبر الجسر، في ظروف أخرى، أنا متأكد من أننا سنقع في حب بعضنا البعض. أنا متأكد من أننا سننزوج في غضون سنوات قليلة. إنها رائعة، ولن أفعل أي شيء حيال ذلك. كان الإحساس الذي شعر به في هذا الأمر حزينًا ورومانسيًا ورائعًا تمامًا

كان يعلم أنه إذا ضغط عليها، فمن المحتمل أن تأتي معه إلى شقيقته، وسوف يمارسان الحب ومع أنه كان يكره ويحتقر كونها عذراء، إلا أنه لم يضغط عليها. حتى أنه لن يقترح ذلك. كان هذا مثالًا للغاية

جلسا في الحجرة خارج القصر القديم الذي تم تحويله حيث أقامت وناقشا كينيدي، وضحكا بشأن مخاوفهما أثناء أزمة الصواريخ، ثم أمسكا أيديهما ونظرا إلى بعضهما البعض قال بهدوء: "أتعلمين، هناك أوقات..." توقف

قالت: "شكرًا لك". "لقد اعتقدت أنك ستكون جيدًا في موعد غرامي. معظم الرجال، كما -تعلمون

"نعم. حسنًا، هذا أنا." انه ابتسم ابتسامة عريضة. "غير مؤذية"

"أوه، لا. ليس ضارًا. ليس على الإطلاق"

الآن كانت نقطة التحول. يمكن أن تسير في اتجاه واحد، أو آخر. ومض على جسدها ذو اللون الزيتوني وأدرك أنه كان سلسًا ومثاليًا شبابيًا. كان يعلم أنها ستذهب معه إلى شقيقته

أنت رومانسي، أليس كذلك؟" قالت

"أفترض أنني كذلك"

"وأنا أيضًا. أسخى الناس في العالم هم الرومانسيون"

شعر بالحرارة في وجهه ورقبته. قال: "أنا أحب النساء." "أنا أحب الطريقة التي يتحدثون بها ويتحركون بها. إنهم ساحرون." كان على وشك أن يفتح الآن، ويندم عليه لاحقًا، لكن ما شعر به كان حقيقيًا جدًا ولا يمكن إنكاره، خاصة بعد هذا المساء. "أعتقد أن معظم الرجال يجب أن يشعروا بأن المرأة مقدسة. ليس على قاعدة، هذا النوع من الأشياء. ولكنها جميلة جدًا بحيث لا يمكن وصفها بالكلمات. أن تحبها امرأة، وسيكون ذلك أمرًا لا يصدق

نظرت أوليفيا من خلال الزجاج الأمامي، وكانت الابتسامة ترسم على وجهها. ثم نظرت إلى "حقيبتها وقامت بتسوية فستانها الأزرق الذي يصل طوله إلى ركلة الساق بيديها. قالت: "سيحدث

طبعاً أكيد. ”أوماً. ولكن ليس بيننا“

قالت مرة أخرى: ”شكراً لك“. أمسك يدها، ثم وصل إلى أعلى ليداعب خدها. فركت يده مثل قطعة
”صغيرة، وسحبت مقبض الباب. “اراك في الفصل

لم يقبلوا حتى

ماذا حدث لي منذ ذلك الحين؟ ثلاث زوجات - الثالثة لأنها كانت تشبه أوليفيا - وهذا التباعد -
وهذا الانفصال. لقد فقدت الكثير من الأوهام

، هناك خيارات

. لا أفهم-

ما الذي ترغب في مراجعته؟

.إذا كنت تقصد العودة، فلا أفهم كيف -

كل هذا ممكن هنا، في عالم الفكر. المحاكاة. إعادة البناء من ذاكرتك

هل أستطيع أن أعيش حياة أخرى؟ -

.عندما يكون هناك وقت

مع أوليفيا الحقيقية؟ هي... أين كانت، أليس كذلك؟ -

.هذا غير معروف

.ثم سأمر. أنا غير مهتم بالأحلام -

.هناك المزيد من الذكريات بداخلك

... نعم-

ولكن من أين أتوا ومن أين أتوا؟

كان راندال برنارد، البالغ من العمر أربعة وعشرين عاماً، قد تزوج من تيفاني مارنييه في
السابع عشر من نوفمبر عام 1943، في كنيسة صغيرة بمدينة كانساس. كانت ترتدي ثوباً من الحرير
المطرز بالفضة والدانتيل الأبيض الذي ارتدته والدتها في حفل زفافها، دون حجاب، وكانت الزهور

— عبارة عن ورود حمراء اللون. كان لديهم لقد احتسوا كوبًا من النبيذ بينهما وتبادلوا عهودهم وكسروا قطعة خبز، وأعلن الوزير، الثيوصوفي الذي سيصبح بحلول نهاية الأربعينيات من القرن الماضي فيدانتيًا، أنهما متساويان في نظر الإله، ويوحدهما الآن الحب والاحترام المشترك.

كانت الذاكرة ملونة، مثل صورة قديمة، ولم تكن جيدة في التفاصيل. ولكنه كان هناك ولم يكن قد ولد حتى، وكان يراه، ثم يرى ليلة زفافهما، متعجبًا من اللحظات السريعة عن خلقه وكيف لم يتغير إلا القليل بين الرجل والمرأة، متعجبًا من أمه. العاطفة والسرور، ومهارة والده الطيبة والدقيقة - والمعرفة، حتى في السرير طبييًا

وذهب والده إلى الحرب، حيث خدم كجندي في أوروبا، وتحرك مع جيش باتون الأمريكي الثالث عبر أردن وعبر نهر الراين بالقرب من كوبلنز - خمسة وستين ميلاً في ثلاثة أيام - وشاهد ابنه ما لم يكن من الممكن أن يراه. ثم شاهد ما لم يكن من الممكن أن يراه والده جندي يرتدي ملابس - رباعية يدخل إلى الردهة المظلمة الرطبة لبيت دعارة في باريس؛ ليس والده، ولا أي شخص يعرفه معتمة جدًا، ولكن خطوطها واضحة، امرأة تهز طفلًا في ضوء الشمس البرتقالي القادم من نافذة زجاجية عازلة للضوء

— رجل يصطاد بطيور الغاق في نهر رمادي في الصباح الباكر

طفل يحدق من عليّة الحظيرة في دائرة من الرجال في الفناء بالأسفل، يذبحون ثورًا ضخماً - أبيض وأسود واسع العينين

رجال ونساء يخلعون ثيابهم البيضاء الطويلة ويسبحون في نهر موحد تحيط به المنحدرات —الحجرية الحمراء رجل يقف على منحدر، ويمسك بيده قوسًا قرنيًا، يراقب قطيعًا من الظباء يعبر - سهلاً عشبيًا ضبابيًا

- امرأة تلد في مكان مظلم تحت الأرض، مضاء بمصابيح الشمع، وتراقبها وجوه قلقة وملطخة

- رجلان عجوزان يتجادلان حول كرات من الطين مدمجة في دائرة مرسومة بالرمال

- لا أتذكر هذه الأشياء. إنهم ليسوا أنا، ولم أختبرهم -

لقد تحرر من تدفق المعلومات. بكلتا يديه، وصل إلى دوائر حمراء متوهجة فوق رأسه، دافئة وجذابة للغاية. -من أين أتوا؟ لمس الدوائر وشعر بالإجابة في جسده المكون من مائة خلية

ليست كل الذكريات تأتي من حياة الفرد

أين إذا؟-

يتم تخزين الذاكرة في الخلايا العصبية، وهي ذاكرة تفاعلية، تحمل الشحنة والإمكانات، ثم يتم تنزيلها إلى المخزن الكيميائي في الخلايا، ثم تنزيلها إلى المستوى الجزيئي. مخزنة في إنترونات الخلايا الفردية.

كانت البصيرة مؤلمة تقريباً في اكتمالها وكثافتها

يتم زرع البكتيريا التكافلية والفيروس الناقل - الذي يحدث بشكل طبيعي في جميع الحيوانات ومحدد لكل نوع - بذاكرة جزيئية منسوخة من الإنترنت. إنهم يخرجون من الفرد ويمررون إلى فرد آخر، ويصيبون، وينقلون الذاكرة إلى الخلايا الجسدية. يتم بعد ذلك إرجاع بعض الذكريات إلى حالة التخزين الكيميائي، ويعود القليل منها إلى الذاكرة النشطة.

عبر الأجيال؟ -

عبر آلاف السنين

... الإنترنت ليست تسلسلات غير مرغوب فيها -

لا، فهي عبارة عن مخزن ذاكرة مكثف للغاية

لم يكن فيرجيل أو لام قد خلق مادة بيولوجية في الخلايا من لا شيء. لقد عثر على وظيفة طبيعية، وهي نقل الذاكرة العرقية. لقد قام بتغيير نظام موجود بالفعل

انا لا اهتم! لا مزيد من الكشف. لا مزيد من الأفكار. لقد اكتفيت. ماذا حدث لي؟ ماذا أصبحت؟-
ما فائدة الوحي عندما يضيع على الأحمق؟

لقد عاد إلى إطار عالم الفكر مرة أخرى. نظر حوله إلى الصور، والمصادر الرمزية لمختلف فروع المعلومات، ثم إلى الحلقات التي فوق رأسه. لقد توهجوا باللون الأخضر الآن.
أنت متوتر. المسهم

وصل إلى أعلى ولمسهم مرة أخرى

مع رعشة، امتد إلى الواجهة وبدأ في الاندماج مع برنارد على نطاق واسع؛ أعلى نفق التفكك، إلى الظلام الدافئ للمختبر. لقد كان الليل، أو على الأقل وقت النوم

كان يرقد على سريره، بالكاد يستطيع التحرك

لم يعد بإمكاننا الحفاظ على شكل جسمك

ماذا؟-

سيتم سحبك إلى عالمنا مرة أخرى قريبًا، خلال يومين. يجب أن تكتمل جميع أعمالك على المستوى الكلي بحلول ذلك الوقت

... لا-

ليس لدينا خيار. لقد توقعنا لفترة كافية. يجب علينا أن نتحول

لا! لست مستعدًا! هذا كثير جدًا!" أدرك أنه كان يصرخ ووضع كلتا يديه على فمه"

جلس على حافة السرير، ووجهه المتعرج يتصبب عرقًا

40

هل ستغادر مرة أخرى؟ فقط اذهب بعيدًا؟" أمسكت سوزي بيد كينيث. توقف أمام المصعد. فتح"

الباب

"من الصعب أن تكون إنسانًا مرة أخرى، هل تعلم؟" هو قال. "إنها وحدة. لذلك سوف نعود، نعم"

"وحيد؟ ماذا عن شعوري؟ سوف تموت مرة أخرى"

"لم يمت يا سيدلنج. أنت تعلم ذلك"

"قد يكون كذلك"

"يمكنك الانضمام إلينا"

"بدأت سوزي ترتعش. "كيني، أنا خائف

انظر. لقد تركوك، كما طلبت، وسيسمحون لك بالرحيل. على الرغم من أن ما ستفعله هناك، لا"

أعرفه. فالمدينة لم تعد مخصصة للناس بعد الآن. سيتم إطعامك وأنت "سأعيش على ما يرام، ولكن...

سوزي، كل شيء يتغير. المدينة سوف تتغير أكثر. سوف تكونين في الطريق... لكنهم لن يؤذوك. إذا

"اخترت، فسوف يضعونك جانبًا مثل متنزه قومي

"...تعال معي يا كيني. أنت وهوارد وأمي. يمكننا العودة"

"بروكلين لم تعد موجودة"

"يا يسوع، أنت مثل الشبح أو شيء من هذا القبيل. لا أستطيع التحدث معك بشكل منطقي"

"-أشار كيني إلى المصعد. "الشتلة

”...توقف عن مناداتي بهذا الاسم، اللعنة! أنا أختك، أيها الزاحف! أنت فقط ستتركني هناك“

.”قال كينيث بهدوء: “هذا اختيارك يا سوزي

.”أو تجعلني زومبي“

.”أنت تعلم أننا لسنا زومبي يا سوزي. لقد شعرت بما هم عليه، وما يمكنهم فعله من أجلك“

.”لكنني لن أكون أنا بعد الآن“

.”توقف عن التذمر. كلنا نتغير“

.”ليس بهذه الطريقة“

بدا كينيث متألماً. ”أنت مختلفة عما كنت عليه عندما كنت فتاة صغيرة. هل كنت خائفة من أن

”تكبر؟“

.”حدقت فيه. وقالت: “ما زلت فتاة صغيرة”. “أنا بطيء. هذا ما يقوله الجميع

هل كنت خائفة من ألا تكوني طفلة؟ هذا هو الفرق. لا يزال الجميع مقيدين بكونهم أطفالاً. نحن“

.”لسنا كذلك. يمكنك أن تكبر أيضاً“

لا،” قالت سوزي. ابتعدت عن المصعد. “سأعود للتحدث مع أمي. “أمسكها كيني من ذراعها“

.”وقال “لم يعودوا هناك بعد الآن”. “إنها ضغوط حقيقية، أن يتم إعادة بنائها بهذه الطريقة

نظرت إليه سوزي بفغر، ثم ركضت إلى المصعد واستندت على الجدار الخلفي. “هل ستنزل

معي؟“ هي سألت

قال كينيث: “لا”. “سأعود. ما زلنا نحبك يا سيدلينغ. سوف نعتي بك. سيكون لديك أمهات وإخوة

“ وأصدقاء أكثر مما ستعرفه على الإطلاق. ربما ستسمح لنا أن نكون معك، في وقت ما

”هل تعني، بداخلي، مثلهم؟“

.”أوما كينيث. “سنكون موجودين دائماً. لكننا لن نعيد بناء أجسادنا من أجلك

.”قالت: “أريد النزول الآن

.”ثم النزول“، قال كينيث. بدأت أبواب المصعد تغلق. “وداعاً سوزي. كوني حذرة“

كينيثه!“ لكن الباب أغلق ونزل المصعد. وقفت في منتصف الأرض ومررت أصابعها خلال“

شعرها الأشقر الطويل

فتح الباب

كانت الردهة عبارة عن شبكة من الأقواس ذات اللون الرمادي الصلبة التي تدعم الكتلة العلوية للبرج. تخيلت - أو ربما تذكرت ما أظهره لها - أن عمود المصعد وسطح المطعم هما كل ما تبقى من البرج الأصلي، الذي تركا لها خصيصة أين سأذهب؟

وطأت على الأرضية المرقطة باللونين الرمادي والأحمر، ولم تكن سجادة، ولا خرسانية، بل شيئاً مرناً إلى حد ما، مثل الفلين. انزلقت ورقة بنية وبيضاء — آخر ما رأيته من تلك المادة تحديداً — فوق باب المصعد وأغلقت بصوت هسهسة

سارت عبر شبكة الأقواس، وخطت فوق الحدبات الأسطوانية في السطح الأحمر والرمادي، تاركة ظل البرج المتحول وتقف في وضوح النهار نصف غائم

البرج الشمالي وقف وحده. وتم تفكيك البرج الآخر. كل ما تبقى من مركز التجارة العالمي كان عبارة عن برج مستدير واحد، ذو لون رمادي أملس ولامع في بعض المناطق، وأسود خشن ومقرش في مناطق أخرى، مع لمحة من شبكة شبكية في أنماط تتدفع للأعلى عبر المادة الخارجية من الساحة المتحولة، المغطاة بمراوح ريشية تشبه الأشجار، إلى الواجهة البحرية، لم يكن هناك شيء يزيد ارتفاعه عن عشرين قدماً

سارت بين المراوح، وهي تلوح بلطف على جذوعها الحمراء اللامعة، وصولاً إلى الشاطئ. كانت المياه صلبة، هلامية ذات لون رمادي-أخضر، بدون أمواج، ناعمة كالزجاج ولامعة تماماً. كان بإمكانها رؤية الأهرامات والمجالات غير المنتظمة في مدينة جيرسي، مثل مجموعة غريبة بشكل خاص من مكعبات الأطفال وألعابهم؛ كان الانعكاس في النهر الصلب حيويًا ومثاليًا

تتهدد الريح بسرور. كان من المفترض أن يكون الجو باردًا أو باردًا على الأقل، لكن الهواء كان دافئًا. بالفعل صدرها يؤلمها مع عدم البكاء. قالت: "أمي، أريد فقط أن أكون ما أنا عليه الآن. لا أكثر ولا أقل." لا شيء آخر؟ سوزي، هذه كذبة

وقفت على الشاطئ لفترة طويلة، ثم استدارت وبدأت رحلتها إلى جزيرة مانهاتن

بالنسبة لبرنارد، بدت البيئة السخيفة التي عاش فيها لعدة أسابيع أقل حقيقتين
 لم يفعل سوى القليل من العمل الآن. استلقى على السرير، ولوحة المفاتيح تحت ذراعه، يفكر
 وينتظر. كان يعلم أن التوتر يتصاعد في الخارج. وكان التركيز
 لم يتمكن بولسن فوكس من منع مليوني شخص من الوصول إليه وتدميره والمختبر. (قرويون
 يحملون المشاعل؛ لقد كان الدكتور فرانكشتاين والوحش في نفس الوقت. قرويون جاهلون خائفون
 يقومون بعمل الله.)

في دمه، ولحمه، كان يحمل جزءًا من فيرجيل آي أولام، وجزءًا من والده وأمه، وأجزاء من
 الناس لم يعرفهم من قبل، وربما ماتوا منذ آلاف السنين. في الداخل، كان هناك الملايين من النسخ
 المكررة من نفسه، يغوصون بشكل أعمق في عالم الخلية، ويكتشفون طبقات وطبقات الأكوان داخل
 الكون البيولوجي: القديم والجديد والمحتمل

ومع ذلك، أين كانت بوليصة التأمين، الضمانة التي تضمن عدم تعرضه للخداع؟ ماذا لو كانوا
 ببساطة يستحضرون أحلامًا كاذبة لجعله هادئًا، لتخديره من أجل التحول؟ ماذا لو كانت تفسيراتهم
 عبارة عن عبارات مغلفة بالسكر تهدف إلى الطمأنينة؟ لم يكن لديه أي دليل على كذب الخلايا
 الصفيرية، ولكن بعد ذلك، كيف يمكن للمرء أن يعرف متى يكذب شيء غريب جدًا، أو إذا كان "هو"
 مفهومًا يسهل الوصول إليه بالنسبة لهم؟

أوليفيا. لقد فسخت خطوبتها، كما علم بعد ذلك بكثير، بعد شهرين من مواعدهما الوحيد. لقد
 ابتسما لبعضهما البعض في اليوم الأخير من الفصل - وتوفي كل منهما من حياة الآخر. لقد كان -
 ماذا؟ خجول، غير كفؤ؟ رومانسية للغاية، مغرمة أيضًا بتلك الليلة الجميلة والبيتراركية؟ أين كانت -
 (في الكتلة الحيوية لأمریکا الشمالية؟)

وحتى لو قبل ما قيل له، فمن المؤكد أنه لم يتم إخباره بكل شيء. وبقي هناك مليون سؤال،
 بعضها خامل، والأكثر أهمية. لقد كان لا يزال، بعد كل شيء، فردًا (أليس كذلك؟) يتوقع تجربة غير
 معروفة تقريبًا

مجموعات القيادة - الباحثون - لم يجبه أحد الآن

في أمريكا الشمالية، ماذا حدث لجميع الأشرار الذين حفظت الخلايا الميتة ذكرياتهم؟ من المؤكد أنهم كانوا معلقين من العالم الذي كانوا سيئين فيه تمامًا كما لو كانوا في السجن، بل معلقين أكثر بكثير. لكن كونك سيئًا يعني تفكيرًا سيئًا، وكونك شريرًا يعني أن تكون خلية سرطانية في المجتمع، وهو خطأ خطير لا يمكن تفسيره، ولم يكن يفكر فقط في قتلة الفؤوس. كان يفكر في السياسيين الجشعين أو العميان الذين لا يعرفون ماذا يفعلون، والعمال ذوي الياقات البيضاء الذين اختلسوا مدخرات الحياة من آلاف المستثمرين، والأمهات والآباء أغبياء جدًا بحيث لا يعرفون أنه لا ينبغي عليك ضرب أطفالك حتى الموت. ماذا حدث لهؤلاء الناس ولملابيين الأشرار والأشرار في المجتمع البشري؟ هل كانت جميعها متساوية حقًا، أو تم تكرارها مليون مرة، أم أن الخلايا البيضية مارست القليل من الحكم؟ هل قاموا بحذف بعض الشخصيات بهدوء، أو تحريرها... أو تغييرها؟

وإذا أخذت الخلايا الأمية الحرية في تغيير الأخطاء الحقيقية، ربما إصلاحها أو شل حركتها بطريقة ما، والدخول في عمليات تفكيرها واستخدام نوع من الإجماع الكبير للتفكير الصحيح كنمط... للتصحيات

إذا من سيقول إنهم لا يغيرون الآخرين، الأشخاص الذين يعانون من مشاكل بسيطة، الأشخاص الذين يعانون من جميع مجموعات الأخطاء الصغيرة والأخطاء والقذارة المؤقتة ... أشياء يمتلكها جميع البشر. المخاطر المهنية للإنسان. من العيش في عالم صعب، عالم مختلف عن تلك التي تسكنها الخلايا العصبية. إذا قاموا بالتصحيح والتحرير والتعديل، فمن يستطيع أن يقول أنهم كانوا جيدين في ذلك؟ هل عرفت ماذا كانوا يفعلون، واحتفظت بشخصيات بشرية قابلة للتطبيق بعد ذلك؟

ماذا فعلت الخلايا البدائية مع الأشخاص الذين لم يتمكنوا من التعامل مع التغيير، أو الذين أصيبوا بالجنون، أو الذين، كما تم التلميح، ماتوا غير مندمجين بشكل كامل، تاركين ذكريات جزئية، مثل ذكريات فيرجيل الجزئية في جسد برنارد؟ هل قاموا بإعدام وإزالة الأعشاب الضارة هنا أيضًا؟

هل كانت هناك سياسة وتفاعل اجتماعي في مجال نو؟ هل تم منح البشر صوتًا متساويًا مع؟ لقد أصبح البشر، بطبيعة الحال، خلايا عديمة الخلايا، ولكن هل كانت الخلايا nocyts الخلايا عديمة الخلايا الأصلية تحظى باحترام كبير أو أقل؟

هل سيكون هناك صراع أو ثورة؟

أم سيكون هناك هدوء عميق، هدوء القبر بسبب فقدان إرادة المقاومة؟ ليس شيئاً مهماً، الإرادة الحرة، لتسلسل هرمي صارم. هل كان مجال الطاقة عبارة عن تسلسل هرمي صارم، يفتقر إلى المعارضة أو حتى التعليق؟

لم يعتقد ذلك

ولكن هل يمكن أن يعرف على وجه اليقين؟

هل كانوا يحترمون البشر ويحبونهم حقاً باعتبارهم أسياداً ومبدعين، أم أنهم ببساطة امتصوهم، ومضغوهم، واستوعبوا المعلومات اللازمة وأرسلوا الباقي إلى الإنترنت، المنسية، غير المنظمة، الميتة؟

برنارد، هل تشعر الآن بالخوف من التغيير الكبير؟ ما هو المختلف تمامًا - السامي أو الجهنمي - مقابل الوضع الراهن الصعب والجهنمي في كثير من الأحيان؟
لقد شكك في أن فيرجيل قد فكر في هذه الأشياء. ربما لم يكن لديه الوقت، ولكن حتى مع إتاحة الوقت له، لم يفكر فيرجيل ببساطة في مثل هذه الأمور. بارع في الخلق، متهاون في النظر في العواقب.

أليس هذا صحيحاً بالنسبة لكل مبدع؟

ألم يقود أي شخص قام بتغيير الأشياء في النهاية بعض الناس - وربما الكثير من الناس - إلى الموت والحزن والعذاب؟

بروميثيوس البشري المسكين الذي جلب النار لزملائه

نوبل

أينشتاين. أينشتاين المسكين ورسالته إلى روزفلت. إعادة صياغة: "لقد حررت شياطين الجحيم". والآن عليك أن توقع ميثاقاً مع الشيطان وإلا سيفعل ذلك شخص آخر. شخص أكثر شراً

كوري، تجربة الراديو؛ ما مدى مسؤوليتها عن سلوتين بعد أكثر من أربعة عقود؟

هل أنقذ عمل باستير - أو سالك، أو عمله - حياة رجل أو امرأة ذهب في نهاية المطاف إلى إحداث الفوضى، وتحول إلى حالة سيئة، وإفساد حقيقي وحقيقي؟ مما لا شك فيه

"أو هل فكر الضحايا يوماً في "مقاضاة الوغد

بما لا شك فيه

ولو تم الاستماع إلى مثل هذه الأفكار، وطرحت مثل هذه الأسئلة، أليس كل الآباء يذبّحون أطفالهم وهم نائمون في المهد؟

الكليشيئات القديمة: والدته هتلر تجهض نفسها

مربك جدا

كان برنارد يتأرجح ذهابًا وإيابًا بين النوم والكابوس، وينزل بقوة على جانب الكابوس، ثم يرتفع على أرجوحة أخرى نحو نوع من النشوة

لا شيء سيكون من أي وقت مضى نفسه مرة أخرى

جيد! رائع! ألم يكن الأمر كله معيّنًا بشكل سيئ على أي حال؟

لا، ربما لا. ليس حتى الآن

يا رب إنني أحمل إلى الصلاة. أنا ضعيف وغير قادر على إصدار هذه الأحكام. أنا لا أؤمن بك، ليس بأي شكل من الأشكال التي وصفت لي، ولكن يجب أن أصلي، لأنني في خوف، في خوف غير مقدس

ماذا نولد؟

نظر برنارد إلى يديه وذراعيه، منتفختين ومغطاتين بالعروق البيضاء. كان يعتقد أنه قبيح جدًا

42

ظهر الطعام فوق أسطوانة إسفنجية رمادية اللون يصل ارتفاعها إلى الخصر في نهاية طريق مسدود عالي الجدران

نظرت سوزي إلى الطعام الموجود على الطبق، ومدت يدها لتلمس الدجاج المقلي الظاهر، ثم سحبت إصبعها إلى الخلف ببطء. كان الطعام دافئًا، وفنجان القهوة يتصاعد منه البخار، وبدأ الأمر طبيعياً تماماً. لم يسبق لها أن قدمت لها شيئاً لم يعجبها، ولم تقدم لها مرة واحدة شيئاً كثيراً أو قليلاً

كانوا يراقبونها عن كثب، ويتابعون كل احتياجاتها. لقد تم الاعتناء بها كحيوان في حديقة الحيوان، أو على الأقل هذا ما شعرت به

ركعت وبدأت في تناول الطعام. وعندما انتهت، جلست وظهرها إلى الأسطوانة، ترتشف ما تبقى من القهوة، ثم رفعت ياقنتها إلى الأعلى. كان الهواء يزداد برودة. لقد تركت معطفها في مركز التجارة

العالمي - أو ما أصبح عليه البرج الشمالي - ولم تشعر بأي حاجة إليه خلال الأسبوعين الماضيين.
كان الهواء دائماً مريحاً، حتى في الليل

كانت الأمور تتغير، وكان ذلك مزعجاً - أو مثيراً. لم تكن متأكدة من ذلك

في الحقيقة، كانت سوزي ماكنزي تشعر بالملل معظم الوقت. لم يكن لديها الكثير من الخيال على الإطلاق، ولم تكن مساحات مانهاتن التي أعيد بناؤها والتي سافرت إليها تروق لها كثيراً. أنابيب القناة الضخمة التي تضخ السائل الأخضر من النهر إلى داخل الجزيرة، والأشجار المروحية والأشجار المروحية التي تتحرك ببطء، ومساحات الفتحات الزجاجية الفضية، مثل مجموعات من عاكسات الطريق، المنتشرة على مئات الأفدنة من الأراضي. سطح غير منتظم - لم يكن أي من هذه الأشياء يثير اهتمامها لأكثر من بضع دقائق. ولم تكن لهم علاقة بها. لم تستطع أن تبدأ في فهم الغرض منها

لقد علمت أن الأمر كان ينبغي أن يكون رائعاً، لكنه لم يكن إنسانياً، ولذلك لم تهتم كثيراً

الناس مهتمون بها. ماذا فكروا وفعلوا، من هم، كيف شعروا تجاهها وهي تجاههم

قالت للأسطوانة وهي تعيد الطبق والكوب إلى سطحها العلوي: "أنا أكرهك". ابتلعتهم الاسطوانة وسقطت بعيداً عن الأنظار. "كلكم!" صرخت على جدران الطريق المسدود. لفت ذراعها حول نفسها للحصول على الدفء والتقطت المصباح والراديو. سيكون الظلام قريباً. كان عليها أن تجد مكاناً لتنام فيه، وربما تشغل الراديو لبضعة دقائق أخرى. كانت البطاريات تضعف، على الرغم من أنها لم تلعبها إلا باعتدال. خرجت من الطريق المسدود وحققت في غابة من الأشجار المروحية التي كانت تتسلق تلة شديدة الانحدار ذات لون بني محمر

كان يوجد على قمة التل شكل متعدد السطوح أسود متعدد الأوجه، كل جانب به إبرة فضية يبلغ طولها حوالي ياردة. كان هناك العديد من الآخرين مثله في الجزيرة. بالكاد لاحظتهم الآن. استغرق المشي حول التل حوالي عشر دقائق. دخلت إلى وادٍ ضحل بطول ملعب كرة قدم، تصطف جوانبه على جانبيه بأنبوب أسود منحنى بلطف يبلغ سمكه خصرها. اختفى الأنبوب في غمارة في نهاية الوادي. لقد نامت في مثل هذه التقاطعات من قبل. سارت إلى نهاية الوادي وركعت بالقرب من المنخفض. مررت يديها على سطح الغمارة؛ كان الجو دافئاً جداً. يمكنها الاستلقاء هنا طوال الليل، تحت الأنابيب، وتكون مرتاحة إلى حد ما

توهجت السماء باللون الأرجواني اللامع في الغرب. كان غروب الشمس عادة برتقاليًا وأحمرًا، خافتًا؛ لم يكن الأفق يبدو كهربائيًا أبدًا

قامت بتشغيل الراديو وسحبت مكبر الصوت بالقرب من أذنها. لقد خفضت مستوى الصوت للحفاظ على البطاريات، على الرغم من أنها اشتبهت في عدم فعالية ذلك. جهاز إرسال الموجة القصيرة في إنجلترا، المخلص دائمًا، جاء على الفور. قامت بتعديل المقبض وانحنى بشكل أعمق تحت الأنابيب

تركزت أعمال الشغب في ألمانيا الغربية حول مرافق فارميك التي تؤوي الدكتور مايكل ... ” برنارد، المشتبه في أنه حامل لطاعون أمريكا الشمالية. وفي حين أن الطاعون لم ينتشر بعد في أي مكان في العالم باستثناء أمريكا الشمالية، إلا أن التوترات تتصاعد. حدود روسيا المغلقة ... ” انقطعت الإشارة وأعدت ضبطها

”... المجاعة في رومانيا والمجر، الآن في أسبوعها الثالث، ولا راحة في الأفق ...”

تفيد السيدة ثيلما ريتنبوم، وهي وسيطة نفسية مشهورة في باترسي، بأنها رأت أحلامًا ... ” بظهور المسيح في وسط أمريكا الشمالية، وإحياء الموتى وإعداد جيش للزحف على بقية العالم.” (صوت امرأة مهتر على شريط رديء الجودة تحدث ببضع كلمات غير مفهومة)

وكانت بقية الأخبار عن إنجلترا وأوروبا. لقد استمتعت سوزي بهذا أكثر من أي شيء آخر، حيث كان يبدو أحيانًا أن العالم قد يكون طبيعيًا، أو على الأقل يتعافى. لم يكن هناك أمل في منزلها. لقد فقدت الأمل منذ أسابيع. ولكن قد يعيش أشخاص آخرون، في أماكن أخرى، حياة طبيعية. كان ذلك مريحًا للتفكير فيه

لا يعني ذلك أن أي شخص، في أي مكان، يعرفها أو يهتم بها

أغلقت الراديو وانحنى بقوة، واستمعت إلى هسهسة السائل المتدفق في الأنابيب، والآهات المنخفضة العميقة القادمة من مكان ما على مسافة بعيدة

نامت محاطة بالسواد وتظهر بين خطوط الأنابيب بقع من النجوم. وعندما استيقظت، في منتصف حلم دافئ حول شراء الملابس

كان هناك شيء ملفوف حولها. لقد ضربته بنعاس - ناعم، دافئ، مثل جلد الغزال. بحثت عن المصباح اليدوي وأشعلته، مررت دائرة الضوء عبر ساقها ووركها المغطاتين. كان الغطاء مرناً،

أزرق فاتح مع خطوط خضراء غير محددة، وهي ألوانها المفضلة. ومن تحت الغطاء، كانت ذراعيها ورأسها باردتين. لقد كانت نعسانة جدًا لدرجة أنها لم تتمكن من التساؤل؛ سحبت العباءة عاليًا وانزلت مرة أخرى إلى أحلامها. هذه المرة، كانت فتاة صغيرة، تلعب في الشارع مع أصدقاء منذ سنوات مضت، أصدقاء كبروا منذ ذلك الحين، وفي كثير من الحالات، رحلوا

ثم هدمت المباني واحدا تلو الآخر. لقد شاهدوا جميعًا رجالًا يحملون مطارق ثقيلة ضخمة يأتون ويهدمون الحجارة البنية. التفتت لترى كيف كان رد فعل أصدقائها، وقد كبروا جميعًا، أو كبروا، يبتعدون عنها ويدعونها أن تتبعهم. وقالت انها بدأت في البكاء. كان حذائها ملتصقًا بالرصيف ولم تستطع تحريكه. عندما اختفت جميع المباني، أصبح الحي مستويًا، وأنابيب السباكة معلقة في الهواء، ومرحاض يميل بجنون على أنبوب حيث لا بد أن بعض الطوابق العليا كانت موجودة ذات يوم الأمور سوف تتغير مرة أخرى، سوزي. "خفت حذائها والتفتت لرؤية كاري عارياً بشكل" محرج.

"يا يسوع، ألسنت باردًا؟" هي سألت. "لا، لا يهم. أنت مجرد شبح"

قال كاري مبتسمًا: "حسنًا، أعتقد ذلك." "أردنا جميعًا تحذيرك فقط. هل تعلم؟ كل شيء سيتغير مرة أخرى، وأردنا أن نمحك خيارًا"

"أنا لا أحلم، أليس كذلك؟"

"ناه." هز رأسه. "نحن في البطانية. يمكنك التحدث إلينا عندما تكون مستيقظًا أيضًا، إذا أردت"

"البطانية... جميعكم؟ أمي وكيني وهوارد؟"

وغيرهم كثيرون أيضًا. والدك، إذا كنت تريد التحدث معه، فهي هدية." هو قال. "نوع من هدية"

"الوداع. لقد تطوعنا جميعًا، ولكن هناك الكثير مني، وجميع الآخرين، أكثر مما نحتاج إليه بشدة"

"أنت غير منطقي يا غاري"

"سوف تتجحين. أنت فتاة قوية، سوزي"

أصبحت خلفية الحلم غامضة. كلاهما وقفا في ظلام برتقالي-بنّي، والسماء البعيدة تتوهج باللون البرتقالي كما لو كانت هناك نيران في الأفق. نظر كاري حوله إلى المناطق المحيطة وأوماً برأسه. "إنهم الفنانون. هناك الكثير من الفنانين والعلماء، أشعر بالضيق نوعًا ما. لكنني سأكون واحدًا منهم قريبًا عندما أقرر. إنهم يعطوننا الوقت. نحن نتشرف يا سوزي. إنهم يعلمون أننا صنعنا "هم وهم

يعاملوننا بشكل جيد. كما تعلمون، هناك،" أشار إلى الظلام، "يمكننا أن نعيش معًا. هناك مكان يفكر فيه الجميع. إنها مثل الحياة الحقيقية، العالم الحقيقي. يمكن أن سواء كانت كما كانت من قبل، أو بالطريقة التي ستكون بها، بأي طريقة تريدها

"لن أنضم يا كاري"

لا. لم أكن أعتقد أنك ستفعل ذلك. لم يكن لدي أي خيار حقًا عندما انضمت، لكنني لست نادمًا" على ذلك. لم أكن لأعيش في بروكلين هايتس أبدًا كما أنا الآن
"أنت زومبي أيضًا"

انا شبح" ابتسم لها. "على أية حال، جزء مني سيبقى معك، إذا كنت تريد التحدث. وجزء آخر" سيختفي عندما يتغيرون
"هل سيعود كما كان؟"

هز رأسه. "لن يعود الأمر كما كان أبدًا. و... انظر، أنا لا أفهم كل هذا، لكن لن يمر وقت طويل قبل أن يكون هناك تغيير آخر. لن يعود شيء كما كان على الإطلاق
"نظرت سوزي إلى كاري بثبات. "هل تعتقدين أن كوني عارية سيغيرني؟
نظر كاري إلى صورته. وقال "لم أفكر في الأمر قط". "يُظهر لك مدى طبيعتي غير الرسمية. ألا
يمكنك تغيير رأيك؟"

"هزت رأسها بقوة. وقالت: "أنا الوحيدة التي لم تمرض
حسنًا، ليس الوحيد. هناك حوالي عشرين أو خمسة وعشرين شخصًا. ويتم الاعتناء بهم بأفضل"
"ما نستطيع

لقد فضلت أن تكون فريدة من نوعها. "شكرا جزيلا" قالت بسخرية
على أية حال، ارتدي البطانية. وعندما يأتي التغيير، لفها بإحكام شديد. سيكون هناك الكثير من"
"الطعام المتبقي
"جيد"

أعتقد أنك ستستيقظ الآن. سأبتعد عن الطريق. يمكنك رؤيتنا عندما تكون مستيقظًا أيضًا. لفترة"
"من الوقت
أومأت سوزي

”وحذر قائلاً: “لا تتخلصوا منها.” “وإلا سوف تتأذى
”أنا لن“

حسناً.” مد يده ولمس ذراعيها المتقاطعتين بكف منتشر
فتحت عينيها. كان الفجر رمادياً برتقالياً شاحباً فوق الأنابيب. كان سطح الدمى والأنابيب نفسها
بارداً
لفت سوزي البطانية بقوة وانتظرت

43

وقف بولسن فوكس في غرفة المراقبة، متكئاً إلى الأمام على الطاولة، وعيناه منخفضتان. لقد
اكتفى من التحديق في ما كان على سريره في مختبر الاحتواء
لقد فقد برنارد شكله البشري في الصباح الباكر. وقد سجلت الكاميرات التحول. الآن، كانت هناك
كتلة رمادية وبنية داكنة ملقاة على سريره، وتمتد أجزاء منها إلى الأرض على الجانبين. تحركت
الكتلة بشكل متقطع، وشعرت أحياناً برعشة قصيرة وعنيفة
قبل أن يقتصر على وضع واحد، التقط برنارد لوحة المفاتيح المحمولة وحملها معه إلى سريره.
بسلك سلك الهاتف صادر من جانب الكتلة. كانت لوحة المفاتيح نفسها في مكان ما أسفل أو بداخلها
وكان برنارد لا يزال يرسل الرسائل، رغم أنه لا يستطيع الكلام. سجلت الشاشة الموجودة في
مختبر التحكم تدفقاً ثابتاً للكلمات، وهو سجل برنارد لتحوله
معظم ما جاء من لوحة المفاتيح كان غير مفهوم تقريباً. ربما كان برنارد هو نفسه على وشك أن
يصبح خالياً من الخلايا
لم يجعل هذا التحول قرار بولسن فوكس أسهل. وكان المتظاهرون - والحكومة، من خلال عدم
ممارسة السلطة لمنعهم - قد طالبوا بقتل برنارد، وتعقيم مختبر الاحتواء بالكامل
لقد كان عددهم أكثر من مليوني شخص، وإذا لم يتم تنفيذ مطالبهم، فسوف يقومون بتدمير
فارميك لبنة لبنة. وكان الجيش قد قال إنه لن يحمي فارميك. وقد أسقطت الشرطة مسؤوليتها أيضاً. لم
يكن بوسع بولسن فوكس أن يفعل أي شيء لإيقافهم؛ ولم يتبق سوى خمسين موظفاً على الأرض، وتم
إجلاء الآخرين حفاظاً على سلامتهم

لقد فكر في كثير من الأحيان في مغادرة المنشأة والذهاب إلى منزله في إسبانيا وعزل نفسه تمامًا. متناسياً ما حدث وما أحضره معه صديقه مايكل برنارد إلى ألمانيا

لكن هاينز بولسن فوكس كان يعمل في مجال الأعمال لفترة طويلة جداً بحيث لم يكن من الممكن أن يتراجع ببساطة. عندما كان شاباً جداً، شاهد الروس وهم يدخلون برلين. لقد وضع جانباً كل بقايا ماضيه النازي غير المتحمس، وحاول ألا يوصف قدر المكان، لكنه لم يتراجع. وخلال سنوات الاحتلال عمل في ثلاث وظائف مختلفة. لقد بقي في برلين حتى عام 1955، عندما قام هو ورجلين آخرين بتأسيس شركة فارميك. كانت الشركة على وشك الإفلاس في أعقاب ذعر الثاليدومايد. لكنه لم يتراجع

لا: لا يسقط المسؤولية. كان يقلب المفتاح الذي يرسل غازات التعقيم إلى مختبر الاحتواء. كان يرشد الرجال الذين يحملون المشاعل إلى الدخول وإنهاء المهمة. ستكون هذه هزيمة، لكنه سيبقى على الأقل، ولن يختبئ في إسبانيا

لم يكن لديه أي فكرة عما سيفعله المتظاهرون بمجرد وفاة برنارد. سار ببطء من غرفة المراقبة إلى مختبر التحكم، وجلس أمام الشاشة التي كانت تظهر عليها رسالة برنارد فأعاده إلى بدايته. كان يستطيع القراءة بسرعة كافية لينتمكن من اللحاق بالكلمات. لقد أراد مراجعة ما قاله برنارد بالفعل، لمعرفة ما إذا كان يمكنه فهم المزيد منه

إدخالات مذكرات برنارد الإلكترونية النهائية، بدءاً من 0835

جوجارتي. سوف يرحلون خلال أسابيع

نعم، إنهم يتواصلون. الأقارب الصغار. نقشي "الطاعون" الذي لا نعرفه حتى - في أوروبا وآسيا وأستراليا - هو أشخاص لا تظهر عليهم أعراض. عيون وآذان، تجتمع، تتعلم، تحصد المحصول الضئيل من حياتنا وتاريخنا. جواسيس رائعون

بول — الذاكرة العرقية. نفس الآلية البيولوجية. هناك العديد من الأرواح في كل واحد منا؛ في الدم، في الأنسجة

عبء على الزمكان المحلي. كثيرة جدًا. جوجارتي. ادفع لليمين... لا يمكنهم مساعدته. يجب الاستفاضة. نحن - أنتم - بالطبع لا نستطيع ألا نريد إيقافهم

وهم الإنجاز الكبير

يحبون. إنهم يتعاونون. لديهم انضباط، لكنهم أحرار؛ إنهم يعرفون الموت، لكنهم خالدون إنهم يعرفونني الآن، من خلال ومن خلال. كل أفكاري ودوافعي. أنا موضوع في فنهم، وخيالهم الحي الرائع. لقد كرروني مليون مرة. من مني يكتب هذا! لا أعلم. لم يعد هناك الأصلي أستطيع أن أذهب في مليون اتجاه، وأعيش مليون حياة (وليس فقط في موسيقى الدم - في عالم من الفكر والخيال والخيال!) ثم أجمع نفسي معًا، وأعقد مؤتمرًا، وأبدأ من جديد. نرجسية أبعد من الكبرياء، وأعظم بكثير من مجرد العيش إلى الأبد. (لقد وجدوها!)

يمكن أن يكون لكل واحد منهم ألف، أو عشرة آلاف، أو مليون نظير، اعتمادًا على جودتهم ووظائفهم. لا ينبغي لأحد أن يموت، ولكن بمرور الوقت سيتغير كل شيء أو كل شيء تقريبًا. في وقت كافٍ، لن يحمل معظم المليون شخص أي تشابه مع أنا الحالية، لأننا متغيرون بلا حدود. تعمل عقولنا على مجموعة لا حصر لها من أسس الحياة

بول، أتمنى أن تتضمن إلينا

نحن ندرك الضغوط التي تتعرض لها. (فاصل نصي 1023-0847)

عدم النقر على المفاتيح. في لوحة المفاتيح، في الالكترونيات

اعلم أنه يجب عليك التدمير

انتظر. انتظر حتى الساعة 1130. امنح صديقًا قديمًا هذه المدة

أنا لا أحب نفسي القديمة، بول. لقد تخلّيت عنه، معظمه. قطع قطع ذابلة مشذبة. لقد عشت وأعدت تشكيل أجزاء كاملة من عمري البالغ 52 عامًا. يمكن للمرء أن يصبح قديمًا هنا، أو يستكشف العديد من الخطايا. ما القديس لا يستطيع أن يعرف الخطيئة؟ (فاصل نصي 1105-1035)

جوجارتي

قم بالاسم الآن (CGATCATTAG (UCAGCUGCGAUCGAA

جوجارتي. جوجارتي مذهلة! كثيف جدًا، كثير جدًا من التنظير، كثير جدًا من الوجود. وهم يخبرنا، (NA) وصولاً إلى أصغرهم، فقد أطلوا في زمالة المدمنين المجهولين. NA يعرفون في

يستعد. كل شيء يسير معًا. خوفًا مميّثًا خوفًا عجيبيًا أرقى خوف، بول، لم يشعر به في أحشائه بل تساعل في فكره، لا شيء مثله. الخوف من الحرية يتجاوز القيود الآن، ويبدو حرًا بشكل رائع بالفعل. الكثير من الحرية يجب أن نتغير لاستيعابها. لا يمكن التعرف عليه

بول 1130 أن الكثير من الوقت

1130 1130 1130!

تمتص اندفاعًا من الشعور تجاه كتكوت المودة القديم لرجل البيض للأم الطالبة في المدرسة متباعدة. والبعض الآخر يأخذ الكتابة لقاء نفسي. تنسيق مجموعات القيادة. احتفال. الكثير، غني جدًا! ثلاثة مني سيقفون للكتابة، بالفعل مختلفون تمامًا. عودة الأصدقاء من الإجازة. في حالة سكر مع تجربة الحرية المعرفة... أوليفيا، في انتظار

وبولس هذا هو الأحياء الفقيرة في المياه الراكدة وليس مثل زمالة المدمنين المجهولين! مختصر. آت. السنة الجديدة

نوبا (النص النهائي 1126.39)

ورفع حاجبيه. وضع يديه على ذراع VDT قرأ هاينز بولسن فوكس الكلمات الأخيرة على كرسيه ونظر إلى الساعة المعلقة على الحائط

1126.46

ألقي نظرة خاطفة على الدكتور شاتز ووقف. وقال "افتح الباب". مدت يدها إلى المفتاح وفتحت باب غرفة المراقبة

"قال: "لا". "إلى المختبر

لقد ترددت

1126.52

ركض إلى وحدة التحكم، ودفعها جانبًا بشكل غير رسمي، وقلب المفاتيح الثلاثة في تتابع سريع، متحسبًا المفتاح الأخير وكرر الأمر

1127.56

بدأت الفتحة المكونة من ثلاث طبقات انزلاقها الثقيل

”-السيد بولسن فوكس“

انزلق عبر الفجوة التي يبلغ عرضها قدمًا، إلى منطقة العزل الخارجية، ولا يزال باردًا بسبب الفراغ المنبعث، إلى منطقة الضغط العالي، وبرزت أذنيه، ثم إلى الغرفة الداخلية

1129.32

امتألت الغرفة بالنار. اعتقد بولسن فوكس للحظة أن الدكتور شاتز قد بدأ عملية تطهير طارئة غامضة، وأطلق العنان للموت في الغرفة

لكنها لم تفعل ذلك

1129.56

اختفت النيران، تاركة رائحة الأوزون وشيء ملتوي يشبه العدسة في الهواء فوق السرير. كان السرير فارغاً

1130.00

44

شعرت سوزي بالغثيان ووضعت طبقها. “هل الان؟” سألت الهواء الفارغ. لقد سحبت العباءة “أكثر إحكاما. “كيني، هوارد، هل هو الآن؟ كاري؟

وقفت في وسط ساحة دائرية ناعمة، وأسطوانة الطعام الرمادية خلفها. كانت الشمس تتحرك في دوائر غير منتظمة ويبدو أن الهواء يلمع. أخبرتها كاري بما سيحدث في الليلة السابقة أثناء نومها. “أخبرت بقدر ما ستفهم. “كاري؟ الأم؟

تصلبت العباءة

لا تذهب!” صرخت. أصبح الهواء دافئاً مرة أخرى وبدأت السماء مغطاة بالورنيش القديم. “تتعمت الغيوم وتحولت إلى خطوط زيتية والتقطت الريح، وتحركت بين التل المغطى بالأعمدة على أحد جانبي الساحة والمجسم متعدد السطوح على الجانب الآخر. توهجت أشواك متعدد السطوح باللون الأزرق واهتزت. متعدد السطوح نفسه مقسم إلى أسافين مثلثة. تسرب الضوء من بين الأوتاد، باللون الأحمر مثل الحمم البركانية المنصهرة

هذا هو، أليس كذلك؟“ سألت وهي تبكي. لقد رأت الكثير في الأحلام في الأسبوع الماضي،“ وأمضت الكثير من الوقت معهم، لدرجة أنها أصبحت في حيرة من أمرها بشأن ما هو حقيقي وما هو “ليس كذلك. “يجيبني

ارتجفت العباءة وانتقلت إلى غطاء رأس فوق رأسها. أغلق الغطاء نفسه تحت ذقنها ولف جبهتها بطبقة بيضاء رقيقة وشفافة. ثم نما حول أصابعها وشكل قفازات، حتى ساقها وقدميها، ولفها بإحكام. لكنه سمح لها بالتحرك بحرية كما كان من قبل

كان الهواء تفوح منه رائحة الورنيش والفواكه والزهور. ثم الخبز الطازج الدافئ. لففت العباءة على وجهها وحاولت خدشها بأصابعها. تدرجت على الأرض حتى طلب منها الصوت في أذنيها أن تتوقف. كانت مستلقية في منتصف الساحة، وتحقق إلى أعلى من خلال الشفافية

كن هادئاً. ابقى مكانك. كان صوت والدتها صارماً لكن لطيفاً. قال الصوت: لقد كنت فتاة صغيرة عنيدة للغاية، ورفضت كل ما عرضناه عليك. حسناً، ربما فعلت نفس الشيء. الآن أطلب مرة أخرى، وأقرر بسرعة. هل ترغب في الذهاب معنا؟

هل سأموت إذا لم أفعل؟“ سألت سوزي بصوت مكتوم. رقم ولكنك سوف تكون وحيداً. لا أحد “!منا يبقى. “إنهم يأخذونك بعيداً

ماذا قال غاري. هل استمعت يا شتلة؟ كان ذلك كينيث. لقد كافحت لتمزيق العباءة. “لا تتركني. “إنهم تعالى معنا. “لا! لا أستطيع

لا وقت يا سيدلنج آخر فرصة

كانت السماء دافئة باللون البرتقالي المصفر، وتضاءلت السحب إلى خيوط متشابكة. “أمي، هل “هذا آمن؟ هل سأخاف؟

إنها آمنة. تعالى معنا يا سوزي

كان فمها مشلولاً، ولكن يبدو أن عقلها يتشقق ويتفكك. “لا،“ فكرت

توقفت الأصوات. لبعض الوقت، كل ما رأيته هو خطوط متسابقة من اللون الأحمر والأخضر، وكان رأسها يؤلمها، وشعرت أنها ستتقيأ

كان الهواء يتلألأ عالياً في الأعلى. تقلصت أرض الساحة تحتها، واهتز السطح وتحطم

وفي لحظة بالدوار، كانت في مكانين في وقت واحد

لقد كانت معهم، لقد أخذوها بعيداً، وحتى الآن كانت تتحدث إلى والدتها وإخوتها، وإلى غاري...وأصدقائها

وكانت في الساحة المتداعية، محاطة بالبقايا الممزقة من تلة الأعمدة والمجسمات المتعددة السطوح. كانت الهياكل تنهار، كما لو كانت مصنوعة من الرمال على الشاطئ، وتجف وتنهار تحت أشعة الشمس

ثم مر الشعور. لقد انتهى الغثيان لديها. كانت السماء زرقاء، على الرغم من أن أجزاء منها تؤلمني عند النظر إليها

بسقطت عنها العباءة ولم يعد من الممكن تمييزها عن غبار الساحة
وقفت ونظفت نفسها

كانت جزيرة مانهاتن مستوية وخالية مثل قطعة الكعك. وفي الجنوب تصاعدت السحب الكثيفة ذات اللون الرمادي الداكن. استدارت. وحيثما كانت أسطوانة الطعام، استقرت الآن العشرات من الصناديق المفتوحة المملوءة بشكل عشوائي بالعلب. فوق أقرب صندوق كانت هناك فتاحة علب
وقالت سوزي ماكنزي: "إنهم يفكرون في كل شيء". وبعد دقائق بدأ المطر بالهطول

كاموسفيرنا، ويلز

لقد ضرب شتاء الثلوج المشتعلة إنجلترا بشدة. في هذه الليلة، حجبت السحب المخملية السوداء النجوم من أنجلسي إلى مارغيت، وتناثرت رقائق زرقاء وخضراء مضيئة على الأرض والبحر. وعندما لامست الرقائق الماء، انطفأت على الفور. على الأرض، تكدسوا في عباءة متوهجة بلطف. تنبض مثل الفحم المنتفخ إذا داسوا عليها

في مواجهة البرد، أثبتت السخانات الكهربائية وأجهزة تنظيم الحرارة ومنظمات الأفران لعدة أشهر أنها غير موثوقة. كانت السخانات التحفيزية التي تعمل بالغاز الأبيض شائعة حتى لم يعد من الممكن الحصول عليها، ثم أصبحت باهظة الثمن، لأن الآلات التي صنعتها أثبتت عدم موثوقيتها بنفس القدر

تم إحياء مواقع وغلايات الفحم العتيقة. انزلت إنجلترا وأوروبا بسرعة وبهدوء إلى زمن سابق أكثر قتامة. كان من غير المجدي الاحتجاج. وكانت القوى العاملة، بالنسبة لمعظم الناس، لا يمكن فهمها

ظلت معظم المنازل والمباني باردة. والمثير للدهشة أن عدد المرضى أو الموتى استمر في الانخفاض، كما كان الحال طوال العام

لم تكن هناك حالات تقشي الأمراض الفتاكة. لا أحد يعرف السبب

لم يكن أداء صناعات النبيذ والبيرة والمشروبات الكحولية جيدًا. غيرت المخابز خطوط إنتاجها بشكل جذري، وتحول معظمها إلى إنتاج المعكرونة والخبز الفطير. لقد تغيرت الكائنات المجهرية في العالم مع تغير المناخ، وأصبحت غير موثوقة مثل الآلات والكهرباء

وفي أوروبا الشرقية وآسيا، كانت هناك مجاعة، مما أبطأ (أو أكد) الأفكار حول أعمال الله. أعظم وفرة في العالم لم تعد موجودة لنشر البقالة الخاصة بهم

ولم تكن الحرب خيارًا. ولم تكن أجهزة الراديو والشاحنات والسيارات والطائرات والصواريخ والقنابل موثوقة. وواصلت بعض دول الشرق الأوسط العداءات، ولكن دون الكثير من الحماس. لقد

تغيرت أنماط الطقس هناك أيضاً، ولفترة أسابيع، تساقطت الثلوج المشتعلة على دمشق وبيروت والقدس.

إن وصفه بشتاء الثلج المحترق يلخص كل ما حدث من خطأ، وكان يسير على نحو خاطئ؛ ليس فقط الطقس.

انطلقت سيارة سيتروين التي يقودها بولسن فوكس على طول الطريق الوعر ذي المسار الواحد، وكانت سلاسل الثلوج تطحن. كان يعتني بها بعناية، ويدفع دواصة الوقود، ويضغط على المكابح برفق على منحدر زلق، محاولاً منع الآلة من التوقف تماماً. على المقعد المجاور له، كانت هناك حقيبة بها روايات غامضة ذات غلاف ورقي وحقيبة أصغر ملفوفة حول زجاجة موضوعة في سلة النزهة.

لمدة ستة أشهر Pharmek عدد قليل من الآلات عملت بشكل جيد للغاية بعد الآن. تم إغلاق بسبب مشاكل الصيانة الشديدة. في البداية، تم جلب الأشخاص ليحلوا محل الآلات، ولكن سرعان ما أصبح من الواضح أن المصانع لا تستطيع العمل مع الناس وحدهم.

توقف عند عمود خشبي وأنزل نافذته ليحصل على رؤية واضحة للاتجاهات. تم إعلان وهي لوحة منحوتة يدويًا؛ كيلومترين إلى الأمام مباشرة، Camusfearna.

بدأت ويلز بأكملها مغطاة برغوة البحر الفسفورية. ومن السماء السوداء ظهرت مجرات من رقائق لامعة، كل منها مشحونة بضوء غامض. قام برفع النافذة إلى أعلى وشاهد الرقائق تتساقط على زجاجه الأمامي، وتومض عندما التقطتها المساحات ودفعتها جانبًا.

كانت المصابيح الأمامية مطفأة، رغم أن الوقت كان ليلاً. كان يستطيع أن يرى من خلال توهج الثلج. أصدر المدفأة قرقرة مشؤومة وحث السيارة على السير.

وبعد خمسة عشر دقيقة، انعطف يمينًا إلى طريق ضيق مغطى بالحصى ومغطى بالثلوج ونزل إلى كاموسفيرنا. كان المدخل الصغير يضم أربعة منازل فقط ورصيفاً صغيراً للقوارب، وقد أصبح الآن مغلقاً في الجليد البحري القاسي المتعرج. كانت المنازل بأضوائها الصفراء الدافئة مرئية بوضوح عبر الثلج، لكن المحيط خلفها كان أسوداً وفارغاً مثل السماء.

قال جوجارتي: "آخر منزل على الجانب الشمالي". لقد فاتته المنعطف، وتدحرج بخشونة فوق العشب والعشب المتجمد، ثم تراجع إلى الخلف لاستعادة الطريق.

لم يفعل شيئاً نصف هذا الجنون منذ ثلاثين عاماً. اصطدم محرك سيارة سيتروين وزمجر وتوقف بالكاد على بعد عشرة أمتار من المرآب القديم الضيق. حلقت توهج الثلج وحلمت

كان مسكن جوجارتي عبارة عن كوخ حجري قديم جداً مطلي بالجبس ومطلي باللون الأبيض، على شكل الطوب - مكون من طابقين ويعلوه سقف من الألواح الخشبية. في الطرف الشمالي من المنزل تم إلحاق مرآب، كما تم طلاء الصفائح المعدنية المضلعة والإطار الخشبي باللون الأبيض. فُتح باب الجراج، مضيئاً مربعاً أصفر برتقالياً خافتاً إلى اللون الأزرق والأخضر الشامل. أخرج بولسن فوكس الزجاجية من الحقيبة، ووضعها في معطفه، وخرج من السيارة، وكان حذاءه يصدر موجات خفيفة من الضوء في الثلج

”قال جوجارتي وهو قادم لمقابلته: “والله”. “لم أتوقع منك أن تجرب الرحلة في هذا الطقس

”قال بولسن فوكس: “نعم، حسناً”. “جنون رجل عجوز يشعر بالملل، أليس كذلك؟

تفضل بالدخول. هناك حريق، والحمد لله أن الحطب لا يزال مشتعلًا! والشاي الساخن والقهوة”

”وأي شيء تريده

ويسكى إيرلندي!” بكى بولسن فوكس وهو يصفق بيديه القفازتين معاً“

حسناً،” قال جوجارتي وهو يفتح الباب. “هذه هي ويلز، والويسكي نادر في كل مكان. لا شيء”

”من هذا، للأسف

قال بولسن فوكس وهو يسحب زجاجة جليانيفيت من تحت معطفه: “لقد أحضرت معي نبيذ

”الخاص”. “نادر جداً ومكلف جداً

طقطقت ألسنة اللهب واشتعلت بمرح داخل المدفأة الحجرية، مكملة الأضواء الكهربائية غير المؤكدة. كان الجزء الداخلي من الكوخ عبارة عن مجموعة من المكاتب - ثلاثة منها في الغرفة الرئيسية - وخزائن الكتب، وجهاز كمبيوتر يعمل بالبطارية - قال جوجارتي: “لم يعمل منذ ثلاثة أشهر”، وهو عبارة عن بيت مليء بالأصداف البحرية والأسماك المعبأة في زجاجات، وجهاز كمبيوتر يعمل بالبطارية. سرير نهاري عتيق من الورد والمخل، وآلة كاتبة يدوية من نوع أولمبيا - تساوي الآن ثروة صغيرة - وطاولة صياغة مخبأة تقريباً تحت الأنماط الزرقاء غير الملفوفة. تم تزيين الجدران بطبعات زهور من القرن الثامن عشر مؤطرة

رفع جوجارتي غلاية الشاي عن النار وسكب كوبين منها. جلس بولسن-فوشس على كرسي مهترئ ومحشو، واحتسى مشروب البارود في تقدير. دخلت قطتان، قطتان برتقالتان ذات فراء شائك وشعر أسود طويل ذو أنف قطط، إلى الغرفة ووقفنا أمام النار، ونظرنا إليه بفضول واستياء خفيفين. قال جوجارتي وهو جالس على كرسي مقابل الكرسي: "سوف أشاركك الويسكي لاحقاً". "في الوقت الحالي، اعتقدت أنك ترغب في رؤية هذا

شبحك؟" سأل بولسن فوكس

أوماً جوجارتي برأسه ومد يده إلى جيب سترته. قام بإزالة قطعة مطوية من الورق الأبيض اللامع وسلمها إلى بولسن فوكس. "إنها لك أيضاً. كلانا يحمل اسمينا. ولكنها وصلت إلى هنا منذ يومين. في صندوق البريد، على الرغم من عدم تسليم البريد منذ أسبوع. وليس هنا. لقد أرسلت رسالتي إليك في بولهيلي

كشف بولسن فوكس عن الرسالة. كانت الورقة غير عادية، وذات ملمس برتقالي، وبيضاء ناصعة البياض تقريباً. على أحد الجانبين كانت هناك رسالة مكتوبة بخط اليد باللون الأسود. قرأ بولسن فوكس الرسالة ونظر إلى جوجارتي. قال جوجارتي: "الآن اقرأها مرة أخرى". وكانت الرسالة قصيرة بما فيه الكفاية بحيث بقي معظمها في ذاكرته. لكن في المرة الثانية التي قرأها فيها تغير

عزيري شون وبول

Gogarty تحذير عادل للحكماء. كافٍ. تغييرات صغيرة الآن، قادمة كبيرة. كبير جداً. يمكن لـ اكتشاف ذلك. لديه الوسائل. النظرية. ويجري تنبيه الآخرين. انشر الكلمة

برنارد

في كل مرة، يكون الأمر مختلفاً. أحياناً يكون الأمر أكثر تفصيلاً، وأحياناً يكون موجزاً للغاية. "لقد بدأت في تسجيل ما يقوله في كل مرة أقرأه." مدّ غوغارتي يده وفرك أصابعه. سلمه بولسن فوكس الرسالة.

قال جوجارتي: "إنها ليست ورقاً". غمسها في كوب الشاي الخاص به. لم تُمتص الرسالة، ولم تقطر عند إزالتها. أمسكها بكلتا يديه وقام بحركة تمزيق قوية. وعلى الرغم من أنه نفذ هذه الحركة، إلا أن الرسالة ظلت قطعة واحدة في يد واحدة، بعد أن مرت باليد الأخرى بطريقة غير واضحة. "هل ترغب في قراءتها مرة أخرى؟"

"هز بولسن فوكس رأسه. وقال "لذلك فهو ليس حقيقياً

أوه، إنه حقيقي بما فيه الكفاية أن أكون هنا كلما أردت قراءته. إنه ليس كما كان أبداً، مما" "يقودني إلى الاعتقاد بأنه ليس مصنوعاً من مادة

"إنها ليست مزحة"

"ضحك جوجارتي. "لا، لا أعتقد ذلك

"يرنارد لم يمت"

أوماً جوجارتي برأسه. "لا. لقد ذهب برنارد مع خلاياه الكريهة، وأعتقد أن خلاياه الكريهة موجودة في نفس موقع الخلايا الكريات البيض في أمريكا الشمالية. إذا كانت كلمة "الموقع" هي الكلمة المناسبة

"وأين سيكون ذلك؟ بعداً آخر؟"

هز جوجارتي رأسه بقوة. "يا إلهي، لا. هنا. في الأسفل حيث يبدأ كل شيء. نحن على نطاق واسع، بالطبع، لذلك عندما نستكشف عالمنا، فإننا نميل إلى النظر إلى الخارج، إلى النجوم. لكن فهي مجهرية الحجم. "إنهم يواجهون صعوبة في تصور النجوم. لذا فإنهم - nocytes الخلايا ينظرون إلى الداخل. بالنسبة لهم، يكمن الاكتشاف في الأشياء الصغيرة جداً. وإذا أمكننا أن نفترض أن الخلايا الخالية من الخلايا في أمريكا الشمالية خلقت بسرعة حضارة متقدمة - وهو أمر يبدو واضحاً - "فيمكننا ذلك لنفترض أنهم وجدوا طريقة لفحص الأشياء الصغيرة جداً

"أصغر منهم"

"أصغر بعامل أكبر من صغرنا مقارنة بالمجرة"

أنت تتحدث عن أطوال الكم؟" لم يكن بولسن فوكس يعرف سوى القليل عن مثل هذه الأمور،

لكنه لم يكن جاهلاً تماماً

أوماً جوجارتي برأسه. "الآن أصبح تخصصي هو الأطوال الصغيرة جدًا. ولهذا السبب تم استدعائي لإجراء هذا التحقيق في الخلايا البيضية في المقام الأول. معظم أعمالي تتناول الأطوال الأصغر من عشرة إلى سالب ثلاثة وثلاثين سنتيمترًا. الطول. وأعتقد أنه يمكننا النظر إلى النطاق دون المجهرى لاكتشاف أين ذهبت الخلايا البيضية ولماذا

لماذا اذن؟" سأل بولسن فوكس

أخرج جوجارتي كومة من الأوراق المليئة بالنصوص والمعادلات المكتوبة بخط اليد. "يمكن تخزين المعلومات بشكل أكثر إحكاما مما كانت عليه في الذاكرة الجزيئية. ويمكن تخزينها في بنية الزمكان. ما هي المادة، بعد كل شيء، سوى موجة دائمة من المعلومات في الفراغ؟ لا شك أن الخلايا البدائية اكتشفت هذا، وعملت معها - هل سمعت عن لوس أنجلوس؟

"لا. ماذا عن ذلك؟"

حتى قبل اختفاء الخلايا الميتة، اختفت لوس أنجلوس والساحل الجنوبي لتيجوانا. أو بالأحرى، "أصبحت شيئاً آخر. ربما كانت تجربة كبيرة. بروفة لما يحدث الآن

أوماً بولسن فوكس برأسه دون أن يفهم الأمر حقًا، وانحنى إلى الخلف على الكرسي وهو يحمل "كوبه. وأضاف: "كان من الصعب الوصول إلى هنا". "أكثر حتى مما كنت أتوقع". "قال جوجارتي: "لقد تغيرت القواعد

"يبدو أن هذا هو الإجماع. ولكن لماذا، وبأي طريقة؟"

قال جوجارتي: "تبدو متعبًا". "الليلة، دعونا نسترخي ونستمتع بالدفع، ولا نمد عقولنا إلى ما هو أبعد من قراءة الرسالة عدة مرات أخرى

أوماً بولسن فوكس برأسه وأرجع رأسه إلى الخلف وأغلق عينيه. "نعم،" تمت. "أصعب بكثير مما كنت أعتقد

توقف الثلج عند شروق الشمس. أعاد ضوء النهار الحقول والصفاف إلى بياضها المتواضع. تبددت سحب الثلج السوداء لتتحول إلى نفثات رمادية تبدو غير ضارة تتزلق مع الريح الغربية. استيقظ بولسن فوكس على رائحة الخبز المحمص والقهوة الطازجة. رفع نفسه على مرفقيه وفرك شعره الأشعث. لقد خدمت الأريكة جيدًا؛ كان يشعر بالراحة، إذا كان السفر ملوثًا

ماذا عن الماء الساخن للاستحمام؟" - سأل جوجارتي

”رائع“

غرفة الاستحمام باردة بعض الشيء، لكن ارتدي هذه النعال، وابق على الشرائح الخشبية، ولا“
”ينبغي أن يكون الأمر سيئاً للغاية

جلس بولسن فوكس لتناول الإفطار، وهو يشعر بالانتعاش، وبالتأكيد أكثر يقظةً - كانت غرفة
الاستحمام باردة جداً. قال وهو يمضغ الخبز المحمص والجبن الكريمي المغطى بالمربي: ”كرم
”ضيافتكم رائع.“ ”أشعر بالذنب تجاه الطريقة التي عوملتم بها في ألمانيا

”زم غوغارتي شفتيه ولوّح بالاعتراف بعيداً.“ ”لا تفكر في الأمر. أنا متأكد من ذلك

”ماذا تقول الرسالة هذا الصباح؟“

”اقرأ لنفسك“

فتح بولسن فوكس الورقة البيضاء المبهرة ومرر أصابعه على الحروف المحددة بوضوح

،عزيزي بول وشون

شون لديه الجواب. تمتد من النظرية، والمراقبة مكثفة للغاية. الثقب الأسود للفكر. كما قال.
تناسب النظرية، ويتشكل الكون. ليس بطريقة أخرى. الكثير من النظرية، والقليل جداً من المرونة.
المزيد قادم. تغييرات كبيرة

برنارد

”قال بولسن فوكس: ”رائع.“ ”نفس القطعة من أي شيء؟“

”يقدر ما أستطيع أن أقول، نفس الشيء“

”ماذا يقصد هذه المرة؟“

أعتقد أنه يؤكد عملي، على الرغم من أنه لم يكن واضحاً تماماً. إذا كان الأمر كذلك، فإن“
المذكرة تقرأ لك بنفس الطريقة التي تقرأها لي. سيتعين عليك تسجيل ما قرأته حتى نتمكن من
”تسجيله.“ تأكد

كتب بولسن فوكس الكلمات على قطعة من الورق وسلمها إلى جوجارتي

أوماً الفيزيائي برأسه. “أكثر وضوحاً هذه المرة.” وضع الورقة جانباً وسكب المزيد من القهوة لجوجارتي. “مثير للذكريات للغاية. يبدو أنه يؤكد ما قلته العام الماضي - أن الكون ليس له أساسات حقاً، وأنه عندما تأتي فرضية جيدة، فرضية تشرح الأحداث السابقة، فإن الأسس تشكل نفسها لتتلاءم.” وتولد نظرية قوية

“إذن ليس هناك حقيقة نهائية؟”

على ما يبدو لا. الفرضيات السيئة، تلك التي لا تتناسب مع ما يحدث على مستوانا، يرفضها “الكون. يتم دمج الفرضيات الجيدة والقوية”. يبدو هذا أكثر إرباكاً بالنسبة للمنظر “

.”أوماً جوجارتي برأسه. “لكنه يتيح لي أن أشرح ما يحدث لكوننا “أوه؟”

الكون لا يبقى على حاله إلى الأبد. النظرية الناجحة يمكنها تحديد الواقع لفترة طويلة فقط، ومن “ثم يجب أن يحدث الكون بعض التغييرات “قلب عربة التفاح حتى لا نتهاون؟”

نعم بالفعل. ولكن لا يمكن ملاحظة الواقع وهو يتغير. بل يجب أن يتغير عند مستوى ما ولا يتم تثبيته بواسطة الملاحظة. لذلك عندما لاحظت خلايانا الخلوية أي شيء وكل شيء إلى أصغر مستوى ممكن، لم يكن الكون قادراً على الانتشاء، يعيد تشكيل نفسه. لقد تراكم نوع من التوتر. لقد أدركوا أنهم لم يعودوا قادرين على التصرف في العالم على نطاق واسع، لذلك... حسناً، لست متأكداً على الإطلاق مما فعلوه. ولكن عندما رحلوا، ظهر التوتر تم إطلاقه فجأة وتسبب في حدوث مفاجأة. الأمور الآن خارجة عن المألوف. كان التغيير مفاجئاً للغاية، لذلك تغير العالم بشكل غير متساو. والنتيجة - كون غير متنسق مع نفسه، على الأقل في محيطنا المحلي. نحن نحترق نلج، آلات لا يمكن الاعتماد عليها، “نوع لطيف من الفوضى. وقد يكون لطيفاً لأن...” هز كتفيه. “المزيد من الفخار المتشقق، أخشى

“لنستمع الى هذا”

“لأنهم يحاولون إنقاذ أكبر عدد ممكن منا، لشيء ما في وقت لاحق”

“.”التغييرات الكبيرة““

”نعم“

نظر بولسن فوكس إلى غوغارتي بثبات، ثم هز رأسه. قال: "أنا كبير في السن". "كما تعلم، ذكرني وجودي في إنجلترا بالحرب. هذا هو ما كانت عليه إنجلترا خلال... لقد أطلقت عليها اسم "الهجوم الخاطف". وما أصبحت عليه ألمانيا في نهاية الحرب

"قال جوجارتي: "تحت الحصار

نعم. ولكننا نحن البشر متوازنون كيميائياً بشكل دقيق للغاية. هل تعتقد أن الخلايا البيضية تحاول "إبقاء معدلات الوفيات منخفضة؟

هز غوغارتي كتفيه مرة أخرى ووصل إلى الرسالة. "لقد قرأت هذا الشيء ألف مرة، على أمل أن يكون هناك دليل ما على هذا السؤال. لا شيء، وليس تلميحاً." انه تنهد. "لا أستطيع حتى المخاطرة بالتخمين

أنهى بولسن فوكس نخبه. وقال: "لقد حلمت الليلة الماضية حلماً واضحاً إلى حد ما". "في ذلك الحلم، سُئلت عن عدد المصافحات التي قمت بها من شخص يعيش في أمريكا الشمالية. هل تعتقد أن هذا له معنى؟

"قال جوجارتي: "لا تتجاهل شيئاً". "هذا هو شعاري

"ماذا تقول الرسالة الآن؟ أنت تقرأ"

فتح جوجارتي الورقة وسجل الرسالة بعناية. وقال "نفس الشيء تقريباً". "انتظر، تمت إضافة "كلمة واحدة. "تغييرات كبيرة قريباً

ذهباً للتزهر تحت أشعة الشمس المتقطعة، وكانت أحذيتهم تطحن وتصدر صريراً في الثلج، مما أدى إلى ضغطه وتحوله إلى جليد. كان الهواء بارداً جداً ولكن الرياح كانت خفيفة. "هل هناك أمل في أن يعود كل شيء إلى طبيعته؟" سأل بولسن فوكس

هز جوجارتي كتفيه. "أود أن أقول نعم، إذا كان كل ما كنا نتعامل معه هو القوى الطبيعية. لكن ملاحظات برنارد ليست مشجعة للغاية، أليس كذلك؟

أنا جاهل"، قال جوجارتي فجأة وهو ينفث سحابة من البخار. "كم هو منعش أن أقول ذلك". "جاهل. أنا خاضع لقوى مجهولة مثل تلك الشجرة." وأشار إلى شجرة صنوبر قديمة منحنية ومعقدة "على منحدر فوق الشاطئ. "إنها لعبة انتظار من هنا

"إذن أنت لم تدعوني إلى هنا حتى نتمكن من البحث عن حلول"

لا بالطبع لأ." قام غوغارتي بالنقر بشكل تجريبي على بركة متجمدة بقدمه. لقد تحطم الجليد،
"ولكن لم يكن هناك ماء تحته." يبدو أن برنارد يريدنا هنا، أو على الأقل معًا

"لقد جئت إلى هنا على أمل الحصول على إجابات"

"آسف"

لا، هذا ليس صحيحًا على الإطلاق. لقد جئت إلى هنا لأنه ليس لدي مكان في ألمانيا الآن. أو في
أي مكان آخر. أنا مسؤول تنفيذي بدون شركة، بدون وظيفة. أنا حر لأول مرة منذ سنوات، حر في
"تولي مهام". المخاطر

"و عائلتك؟"

"مثل برنارد، لقد تخليت عن عائلات مختلفة على مر السنين. هل لديك عائلة؟"

"قال جوجارتي: "نعم". "لقد كانوا في فيرمونت العام الماضي لزيارة والدي زوجتي

". قال بولسن فوكس: "أنا آسف

وعندما عادوا إلى المقصورة، وتناولوا المزيد من فناجين القهوة الساخنة وأشعلوا نارًا جديدة في
الشبكة، جاء في ملاحظة برنارد ما يلي

— عزيزي جوجارتي وبولسن

آخر رسالة. الصبر. كم مصافحة لك من شخص رحل الآن؟ مصافحة واحدة. لا شيء يضيع. هذا
هو اليوم الأخير

برنارد

كلاهما قرأه. قام جوجارتي بطيه ووضعها في الدرج لحفظه. وبعد مرور ساعة، فتح بولسن
فوكس الدرج، بعد أن شعر بوخزة من الهواجس، ليقرأ الرسالة مرة أخرى
لم يكن هناك

لندن

انحنى سوزي من النافذة وأخذت نفساً عميقاً من الهواء البارد. لم يسبق لها أن رأت شيئاً بهذا الجمال من قبل، ولا حتى وهج النهر الشرقي عندما عبرت جسر بروكلين. كان الثلج المحترق بسيطاً وأسراً، وكان خاتمة أنيقة تعلن نهاية عالم أصيب بالجنون. وكانت متأكدة من ذلك كثيراً. في الأشهر التسعة التي قضتها في لندن، في شقتها الصغيرة التي دفعت ثمنها السفارة الأمريكية، شاهدت المدينة وهي تتوقف بشكل مرتعش ومتقطع. لقد اختبأت في شقتها، ونظرت من النافذة، فرأت عدداً أقل فأقل من السيارات أو الشاحنات (هذه كلمة ممتعة)، والمزيد والمزيد من الناس يسيرون، حتى مع تعمق... الثلج اللامع، وبعد ذلك

افترضت أن عدداً أقل من الأشخاص يمشون، ويبقى عدد أكبر في الداخل. وكان يأتي مسؤول قنصلي أمريكي لرؤيتها مرة واحدة في الأسبوع. كان اسمها لوري (ليس تماماً مثل الشاحنات)، وأحياناً كانت تحضر خطيبها إيف، الذي كان اسمه فرنسياً ولكنه أمريكي بالولادة

كانت لوري تأتي دائماً، لتجلب لسوزي البقالة، وكتب ومجلات أطفالها، وتحضر الأخبار، وما كان منها. وقال لوري إن "موجات الأثير" أصبحت أكثر صعوبة. وهذا يعني أنه لم يكن أحد يستفيد كثيراً من أجهزة الراديو الخاصة بهم. لا تزال سوزي تحتفظ بها، على الرغم من أنها لم تعمل منذ أن أسقطتها أثناء صعودها إلى المروحية. لقد كان متصدعاً ولم يصدر أي هسهسة، لكنه كان واحداً من الأشياء الوحيدة التي كانت لها

انسحبت من النافذة وأغلقت عينيها. كان الأمر مؤلماً في كل مرة تذكرت فيها ما حدث. الشعور بالخسارة، والوقوف في وسط مانهاتن الفارغة، والشعور بالحماسة. هبطت المروحية بعد أسبوعين،... وأعادتها إلى حاملة الطائرات الضخمة قبالة الساحل

ثم أبحروا بها عبر المحيط إلى إنجلترا ووجدوا لها شقة — شقة — في لندن، مكان صغير لطيف تشعر فيه بأنها بخير معظم الوقت. وجاءت لوري وأحضرت الأشياء التي تحتاجها سوزي لكنها لم تأت اليوم، ولم تأت بعد حلول الظلام. كان الثلج كثيفاً جداً ومشرقاً جداً. جميل والغريب أن سوزي لم تشعر بالوحدة على الإطلاق

أغلقت النافذة لمنع الهواء البارد. ثم وقفت أمام المرأة الطويلة المعلقة داخل باب خزانة ملابسها ونظرت إلى رقاقات الثلج اللامعة وهي تذوب وتتلاشى في شعرها. وهذا جعلها تبتسم

استدارت ونظرت إلى داخل خزانة الملابس المظلمة. اهتزت أنابيب البخار، تمامًا كما هو الحال في المنزل. "مرحبا،" قالت للملابس القليلة في خزانة الملابس. لقد خلعت فستانًا طويلًا كانت ترتديه في الحفل الأمريكي قبل ستة أشهر. لقد كان لونًا أخضر زمرديًا رائعًا وكانت تبدو رائعة جدًا فيه ولم ترتديه منذ ذلك الحين، وكان ذلك عارًا وقفت بجانب المبرد وخلعت رداءها، ثم فكت سحابه وفتحت ظهره ودخلت إلى الفستان. ثوب، وقالت انها صححت نفسها

ألم يتمكن أحد من مقابلة الملكة إلا مرتديًا ثوبًا؟ هذا منطقي رفعته فوق كتفها ووضعت نديها في الأكواب المخيطة بها. ثم أغلقته بأقصى ما تستطيع ووقفت أمام خزانة الملابس مرة أخرى، وهي تتقلب ذهابًا وإيابًا، باستثناء وجهها، وتبتسم لنفسها كانت تحظى بشعبية كبيرة في السفارة في الأشهر القليلة الأولى. الجميع أحبها. لكنهم توقفوا عن سؤالها لأن السفارة كانت بعيدة جدًا، وكانت حركة المرور أكثر فوضوية في الواقع، اعتقدت سوزي وهي تنتظر إلى الفتاة الجميلة في المرأة أنها لن تمنع في الموت الآن لقد كان جميلًا جدًا في الخارج. حتى البرد كان جميلًا. كان الشعور بالبرد مختلفًا عما كان عليه الحال في نيويورك، وليس لأنه بارد إنجليزي. تخيلت أن البرد في كل مكان كان يبدو مختلفًا إذا ماتت، يمكنها أن تصعد إلى الثلج المحترق، أعلى إلى السحب الداكنة، مظلمة كالنوم. يمكنها أن تذهب للبحث عن الأم وكاري وكينيث وهوارد. ربما لم يكونوا في السحاب، لكنها عرفت أنهم لم يموتوا...

عبوس سوزي. إذا لم يكونوا ميتين، فكيف يمكن العثور عليهم بالموت؟ لقد كانت غبية جدًا. كانت تكره أن تكون غبية. لقد كرهت ذلك دائمًا ومع ذلك، كانت أمها دائمًا تقول لها إنها شخص رائع، وقد فعلت ما بوسعها (على الرغم من أنه كان هناك دائمًا ما هو أفضل لتطمح إليه). لقد كبرت سوزي وهي تحب نفسها، وتحب الآخرين، ولم... تكن تريد حقًا أن تصبح شخصًا آخر، أو أي شيء آخر — فقط من أجل لم تكن تريد التغيير فقط لتكون أفضل. على الرغم من أنه كان هناك دائمًا ما هو أفضل للتطلع إليه.

- لقد كان مرتبكًا جدًا. كل شيء كان يتغير. الموت سوف يتغير. إذا لم تكن تمنع في ذلك، إذن

كان الثلج يصدر صوتاً في الخارج. استمعت من النافذة وسمعت طائراً لطيفاً مثل النحل في حقل من الزهور. صوت دافئ لمنظر بارد

قالت: "كم هو غريب". "نعم، كم هو غريب، كم هو غريب." بدأت في غناء الكلمات لكن الأغنية... كانت سخيفة ولم تقل ما كانت تشعر به، وهو قبول

ربما لم يكن الثلج هو الذي يصدر الصوت، بل الريح. مسحت الماء المتكثف من النافذة وعادت إلى السرير لإطفاء الضوء حتى تتمكن من الرؤية بشكل أفضل. إذا كان الثلج يهب بطريقة أو بأخرى، فإن الرياح هي التي تصدر الصوت. لم يكن الصوت مثل الريح قبول وحيداً

أين كانت لوري؟ حيث كان الجميع. في الداخل، تحقق في الثلج، مثلها تماماً. ولكن ربما كان لوري معها إيف. لم يكن من الجيد أن تكون وحيداً - لقد بكت بشكل غير متوقع وابتلعتها نعم، لقد كانت تشعر بذلك

.الليلة الأخيرة من العالم -

يا للعجب،" قالت وهي تنتشر ثوبها وتجلس على أحد كراسي الطاولة. لقد مسحت عينيها. لقد تسلل ذلك إليها. لقد كانت مجرد مجنونة. غبي، كما هو الحال دائماً لا تخاف، رغم ذلك

قبول

أصدر باب خزانة الملابس صريراً، فاستدارت لتتأمل إليه، وكانت شبه متوقعة أن ترى نارنيا خلف الملابس. (لقد أعجبتها الشقة - الشقة - على الفور، بسبب خزانة الملابس.) كان الثلج يتساقط داخل خزانة الملابس. تحركت بقع من الضوء على الملابس. ارتجفت ووقفت ببطء، وعدلت ثوبها، واقتربت خطوة بخطوة من خزانة الملابس. سلطت قصاصات الورق الضوء على الجزء الداخلي، والخشب في الخلف، والملابس، وحتى الشماعات

فتحت الباب على نطاق أوسع ونظرت إلى نفسها في المرأة. خلف الزجاج، كانت محاطة بفقااعات مشرقة من الضوء، مثل ملايين من بريق الزنجبيل

انحنى سوزي إلى الأمام. الوجه الذي في المرأة لم يكن وجهها بالضبط. لمست شفتيها، ثم رفعت رأسها والتقت بأطراف أصابعها - الباردة والزجاجية - مع الصورة. تلاشى البرد والزجاج. أصبحت أطراف الأصابع دافئة. تراجع سوزي بعيداً حتى اصطدمت بالكرسي. وخرجت الصورة من المرأة وهي تبتسم لها. ليس نفسها فقط. والدتها أيضاً. جدتها. وربما الجدة الكبرى، والجد الأكبر. في الغالب سوزي، ولكنهم أيضاً. الكل في واحد. ابتسموا لها. وصلت سوزي إلى الخلف لتغلق سحاب الفستان للأعلى. أظهرت الصورة ذراعيها مفتوحتين وكانت في الغالب والدة سوزي، وركضت سوزي للأمام ودفنت وجهها في كتف والدتها، على الشريط المخملي الأخضر للفستان. لم تبكي.

”قالت بصوت مكتوم: “دعونا نستخدم خزانة الملابس

الصورة - سوزي أكثر الآن - هزت رأسها وأمسكت بيد سوزي. ثم تذكرت سوزي. عندما اختفت المدينة المتحولة، وتركها عالقة - بعد أن رفضت الذهاب مع غاري وأي شخص آخر - شعرت بالتوأمة

لقد قاموا بتقليدها. زيروكس لها.

أخذت النسخة معهم، فقط في حالة

والآن أعادوها لمقابلة سوزي الأصلية. لقد تغيرت النسخة، وتغيرت بشكل رائع. لقد كانت سوزي، ووالدتها، وجميع الآخرين بشكل فردي، ولكن معاً

قادت الصورة سوزي نحو الجدار الخلفي للشقة، بعيداً عن النافذة. وقفوا على السرير وابتسموا لبعضهم البعض

مستعد؟ سألت الصورة بصمت

نظرت سوزي إلى الخلف من فوق كتفها إلى الثلج المتدفق، ثم شعرت بالقبضة الدافئة والصلبة. كم عدد المصافحات من شخص ما في أمريكا؟

لماذا، لا مصافحة على الإطلاق

هل سنكون بطيئين، إلى أين نحن ذاهبون؟“ سألت سوزي“

لا، الصورة معبرة، سوزي بالكامل الآن. سوزي يمكن أن ترى ذلك في عينيها. لقد كان كاري على حق. لقد أصلحوا الناس

”جيد. لقد سئمت بشدة من كوني بطيئاً“

رفعت الصورة يدها، وقاما معاً بتمزيق ورق الحائط. لقد كان سهلاً. انفتح الجدار للتو وتجعد الورق بعيداً

كان هناك ثلج خلف الجدار، لكن ليس مثل الثلج خلف النافذة. كان هذا الثلج أجمل بكثير

يجب أن يكون هناك مليون رقائيق لكل شخص على قيد الحياة. الجميع يرقصون معاً

لن نستخدم خزانة الملابس؟“ سألت سوزي

...قالت الصورة: إنها لا تسير إلى حيث نحن ذاهبون. معاً، احتموا، استعدوا، استعدوا

وقفز من السرير عبر الفتحة الموجودة في الحائط

اهتز المبنى، كما لو أن باباً كبيراً قد أغلق في مكان ما. وفي الليل، رقصت رقاقات الثلج

المحترقة رقصتها البراونية. أصبحت السحب السوداء أعلاه شفافة ورأت سوزي كل الاتجاهات في

وقت واحد. لقد كانت طريقة ممتعة ومخيفة للرؤية

هدأت العاصفة قبل الفجر بقليل. كانت الأرض هادئة للغاية حيث مر نصف الكرة الأرضية

المظلم

بدأ اليوم بشكل متقطع، ملقياً وهجاً رمادياً برتقالياً طويلاً على المحيط الهادئ واليابسة. هربت

حلقات الضوء متحدة المركز من الشمس الخافتة

نظرت سوزي بعيداً إلى الخارج. (كانت صغيرة جداً، ومع ذلك كان بإمكانها الرؤية في كل

مكان، ورؤية الأشياء الكبيرة جداً!)

تلقي الكواكب الداخلية ظلالاً طويلة عبر الضباب المغلف. ترددت الكواكب الخارجية في

مداراتها، ثم ازدهرت في روعة متلونة، ومدت أذرعها المضيئة الباردة للترحيب بأقمارها الضالة في

الوطن

الأرض، لفضاء تتهيدة طويلة مرتجفة، متماسكة في الدوامة. وعندما حان وقته، كانت المدن

والبلدات والقرى – البيوت والأكواخ والخيام – فارغة مثل مثل شرائق السقيفة

هز مجال نووسفير أجنحته. حيث تلامست الأجنحة، رقصت النجوم نفسها، واحتقلت، وتحولت
إلى رفاقات تلج مشتعلة

الطور البيئي: كون الفكر

كان مايكل برنارد، البالغ من العمر تسعة عشر عامًا، جالسًا في الكلامشاك مقابل أوليفيا. وفوق كشكهم علقت السمكة المنتفخة المرهقة وجراد البحر البلاستيكي وعوامات الفلين، وهي ليست أصلية تمامًا.

لقد أخبرته للتو عن فسخ خطوبتها

نظر إلى الطاولة، وشعر بوجود إمكانيات مختلفة تمامًا بينهما الآن. لقد تم تمهيد الطريق عشاء جيد"، قالت أوليفيا وهي تطوي يديها خلف طبقها المليء بأصداف المحار وذيول "الجمبري. "شكرًا لك. لقد كنت سعيدًا جدًا عندما اتصلت

"قال برنارد: "لقد شعرت بالسخافة". "لقد تصرفت مثل مغفل حقيقي في المرة الأخيرة
".لا. لقد كنت شجاعًا جدًا"

جالانت. هم. "هو ضحك"

"...أنا بخير حقًا. لقد كانت صدمة في البداية، لكن"
".لابد أنه كان كذلك"

كما تعلم، عندما أخبرني، فكرت فقط في العودة إلى المدرسة ومواصلة الأمور. وكأن فسخ
".الخطوبة لم يكن شيئًا على الإطلاق. لقد تألمت فقط عندما غادر. ثم فكرت فيك
هل ستعطيني فرصة أخرى؟" ابتسمت أوليفيا. "فقط إذا كنت تستطيع أن تبقيني أشعر أنني"
"يحالة جيدة كما أفعل الآن"

لا شيء يضيع. لا شيء يُنسى، لقد كان في الدم والجسد، والآن هو إلى الأبد

جدول المحتويات

الطور البيئي

مرحلة الصعود: يونيو-سبتمبر

1

2

3

4

5

6

7

8

المرحلة الأولى: أكتوبر-ديسمبر

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

المرحلة الفوقية: نوفمبر

20

21

22

23

24

25

26

27

28

29

30

31

32

33

34

35

36

37

38

39

40

41

42

43

44

المرحلة النهائية: فبراير ، العام المقبل

45

46

الطور البيئي :كون الفكر